التنبؤ الذي بدأ بالتحقق

انهيـــار الأمم

حسب النظريات العلمية وتحليل التاريخ

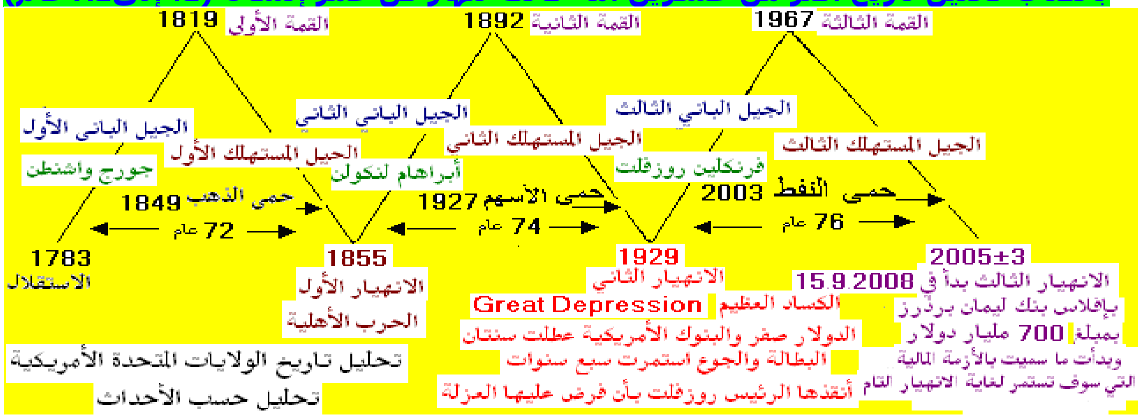
(خاصة نظرية ابن خلدون التي تقول بأن للأمم أعمارا كالأشخاص لأن الأمة مجموعة أشخاص)

وفعلا بدأت أمريكا بالانهيار (بالضبط كما تنبأ الكتاب في (٢٠٠٢) عندما انهار بنك ليمان برذرز في ٢٠٠٨/٩/١٥
ولحقتها اليونان ٢٠١٠ واسبانيا ٢٠١١ وفرنسا ٢٠١٢ وإيطاليا والبرتغال ٢٠١٣ واليابان ٢٠١٤
والصين في الاثنين الأسود ٢٤ ـ ٨ ـ ٢٠١٥ وأخيراً شارفت بريطانيا وألمانيا وسويسرا على الانهيار ٢٠١٥



نـظـريـة تـعـاقـب الأجـيـال الجيل الباني والجيل المستهلك

الجيل الباني (ذاق المر) يبدأ من الصفر ويصعد للقمة وهو يعمر البلاد ويمتاز بالجدية
الجيل المستهلك (يولد وفي فمه ملعقة من ذهب) يبدأ من القمة وينزل للصفر وينهار ويسمى بالطفيلي أو الهادم، جيل لا مبالي
بالكتاب تحليل تاريخ أكثر من عشرين أمة كانت تنهار كل عمر إنسان (٦٤إلى٨٤ عام)





نزول أمريكا على القمر كذب
صورت في صحراء نيفادا

المؤلف: غازي أحمد أبو فرحة

التنبؤ الذي بدأ بالتحقق

انهيار الأمم

حسب النظريات العلمية وتحليل التاريخ

والقرآن والسنة وحديث الإمام علي

(خاصة نظرية ابن خلدون التي تقول بأن للأمم أعمارا كالأشخاص لأن الأمة مجموعة أشخاص)

<u>كيف تنهار الأمم</u>: أب وابنه الأب من الجيل الباني ذاق المر يظل يبني حتى يصل القمة ثم يستلم منه ابنه من الجيل المستهلك الذي ولد وفي فمه ملعقة من ذهب يظل يستهلك ما جناه ابوه ويظل ينزل الى ان يصل للصفر وينهار ويذوق ابنه مرّ الانهيار فيتجه للبناء.

نظرية تعاقب الأجيال

(الجيل الباني والجيل المستهلك)

(**تعاقب الأجيال** هو الاسم السابق للكتاب)

<u>الجيل الباني</u> (ذاق المر) يبدأ من الصفر ويصعد للقمة وهو الذي يعمر البلاد ويمتاز بالجدية والالتزام والاقتصاد وتدبير المعيشة والنشاط والمثابرة والعمل الدءوب

<u>الجيل المستهلك</u> (يولد وفي فمه ملعقة من ذهب) يبدأ من القمة وينزل للصفر وينهار ويسمى بالجيل الطفيلي أو الجيل الهادم ويمتاز بالكسل والإهمال واللامبالاة والإسراف والتبذير والكسل والمخدرات والجنس المثلي

بالكتاب **تحليل تواريخ أكثر من عشرين أمة**

كانت تنهار كل عمر إنسان (من ٦٤-إلى٨٤عام)

تأليف: غازي أحمد أبو فرحة

إهداء

إلى المستضعفين في الأرض ....

إلى القابعين في سجون الظالمين ...

من الإرهابيين (أمريكا وبريطانيا وإسرائيل)...

والطفيليين (الحكام العرب ونخبة الطفيليين الداعمة لهم).......

إلي القابعين في سجون الحياة وهم طليقون في الظاهر.........

إلى كل المظلومين والمقهورين ....

إن الفرج قريب بأذن الله ....

إن الفجر سوف يبزغ من خلف العتمة والظلام ..

فهذا هو ناموس الحياة الذي خلقه الله لهذا الكون ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

(ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض و نجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) .

صدق الله العظيم

مقابلة مندوبة الجزيرة نت مع مؤلف كتاب تعاقب الأجيال

الخميس ١٤٢٥/٣/٣ هـ الموافق ٢٠٠٤/٤/٢٢ م (آخر تحديث) الساعة ٢٣:١٥ (مكة المكرمة) ٢٠:١٣ (غرينتش)   كتاب يتنبأ بانهيار الولايات المتحدة وإسرائيل

<u>منى جبران – القدس</u>

تنبأ كاتب فلسطيني في كتاب فريد من نوعه صدر مؤخراً بعنوان " تعاقب الأجيال " بانهيار الولايات المتحدة العام القادم وانهيار إسرائيل عام ٢٠٢٤ وذلك وفقاً للتحليل التاريخي المستند إلى نظرية الجيل الباني والجيل المستهلك ومبدأ انهيار الأمم والأفراد والجماعات عبر المسيرة التاريخية .

وقال الكاتب الفلسطيني غازي أبو فرحة إن تحليل تاريخ الولايات المتحدة وفق نظرية تعاقب الأجيال اظهر قصر هذا التاريخ الذي شهد منذ الثورة الأميركية عام ١٧٨٣ انهيارين ، الأول الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب عام ١٨٦٥ ، والثاني الانهيار كان الاقتصادي الكبير ١٩٢٩ .

وأوضح أبو فرحة – في مقابلة مع الجزيرة نت – أن الانهيار الثالث قريب " إذا ما تأملنا المسافة الزمنية بين الاستقلال والانهيارين السابقين لأنهما يقتربان من عمر الإنسان الهرمي وليس الإحصائي " .

وأوضح الكاتب أن أسباب تأليف هذا الكتاب تعود إلى الاجتياح الإسرائيلي لمخيم جنين في أبريل / نيسان ٢٠٠٢ عندما تعطل عن العمل فترة من الزمن ، فأخذ في تحليل الأحداث التاريخية مبتدئا بالدولة الإسلامية الأولى التي لاحظ أنها تجاوبت مع نظرية تعاقب الأجيال وأمور مرتبطة بذلك مثل الهدم الذاتي والتطفل البشري والسياسة الصراع .

ويدل الكتاب على أن مؤلفه بذل مجهوداً علمياً لا يستهان به ، من جداول علمية مستندة إلى إحصائيات وحقائق علمية وتاريخية لإثبات نظريته . وأورد أن الحقب التاريخية الأمريكية سجلت ست مراحل ثلاث منها كانت أجيالاً بانية ساهمت في نهضة البلاد بمختلف المجالات ، وثلاث منها كانت أجيالا مستهلكة بالكاد حافظت على موقع البلاد في العالم .

وبعد أن يستعرض الكاتب هذه المراحل من خلال الإدارات الأمريكية المتعاقبة ، يحذر من أن الانهيار المتوقع سيكون عام ٢٠٠٥ ، مؤكداً أن انهيارات مماثلة ستضرب دولا موردة للولايات المتحدة مثل الصين واليابان وكوريا الجنوبية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وغيرها من الدول التي سوف تهتز بمقدار تعاملها مع واشنطن تجارياً .

وطبق الكاتب نظريته هذه على كثير من الدول الحالية أو السابقة مثل فرنسا وألمانيا وإسبانيا والدولة العثمانية . ويكتشف قارئ الكتاب كما زاد الإمعان فيه المزيد من الظواهر والنظريات والقوانين التي تعتمد عليها نظرية تعاقب الأجيال مثل القصور الذاتي والتحدي والاستجابة والانقباض والانبساط والحافز الفيزيائي والكيماوي العضوي والكيماوي الحيوي ثم الحافز الروحي.

الأجيال الطفيلية

وعن إسرائيل قال أبو فرحة إنها " مشروع نفطي زرعته الأجيال الطفيلية للدول الاستعمارية لتكون بمثابة الحارس الأمين الذي تدفع له الدويلات الصغيرة الإتاوة اتقاء لشره وحفاظاً على كراسها الهشة !؟ .

ويصف الكاتب دور إسرائيل في المنطقة "بتسليط الجواسيس عن طريق تلويث الفكر والثقافة ومنع قيام دولة عربية حقيقية كما حدث مع عبد الناصر في مصر وصدام حسين في العراق" ، ورغم كل هذه الأدوار فان الكاتب يسجل تفاؤله بانتهاء وزوال هذا الدولة الغربية التي يصفها بأنها "نقطة في بحر عربي سوف تغرق في لجته عاجلاً أم آجلا".

وتبقى نقطة مهمة جداً ربما أغفلها الكتاب ، وهي إذا كانت الولايات المتحدة وهي حامية إسرائيل والمدافعة عنها في كل العالم – سوف تنهار بعد حوالي سنتين فكيف ستبقى إسرائيل موجودة على الخريطة بدون نصير أو حليف.

الجزيرة نت ١٤٢٥/٤/٥

http://www.aljazeera.net/art_culture/2004/4/4-22-7.htm

انهيار أمريكا التام حتمي وقريب جداً

سيصفِر الدولار وتمكث أمريكا في الموت ألسريري سبع سنوات







لقد تحققت نبوءة كتابي: تعاقب الأجيال (الجيل الباني والجيل المستهلك أو الطفيلي)، انهيار الأمم والأفراد والجماعات، انهيار أمريكا عام ٢٠٠٥(±٣) حسب النظريات العلمية وتحليل التاريخ، لقد الفت الكتاب أثناء اجتياح إسرائيل لمخيم جنين في شهر ٢٠٠٢/٤ ووزعته في مذكرات بالعربية والإنجليزية، ثم طبعته الطبعة الأولى (١٨٠ صفحة) باللغة العربية في ٢٠٠٤/١/١ ، وأصدرت الطبعة الثانية (٣٣٠ صفحة) الكترونيا ونشرت في موقع الرافدين www.alrafdean.org وموقع الركن الأخضر www.grenc.com ووضعت أجزاءً منه في موقعي المتواضع www.abufarha.jeeran.com والذي حاول المرجفون ضربه بشتى السبل وأخيرا تمكنوا من ضرب دفتر الزوار بالصور السيئة أما باقي الموقع فهو سليم وأدعو الجميع لتصفحه وإبداء الرأي على إيميلي ghazi_abufarha@yahoo.com

لقد حللت تواريخ أكثر من عشرين أمة (بما فيها الدولة العثمانية وبريطانيا وفرنسا وأمريكا)، فوجدت أن الأمم كانت تنهار كل ٦٥ إلى ٨٥ عام (عمر الإنسان)، وإن أمريكا في تاريخها القصير منذ الاستقلال عام ١٧٨٣ انهارت مرتان:

الأولى عام ١٨٥٥ عندما غرقت في الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب.

والثانية عام ١٩٢٩ عندما صفر الدولار (وصل للصفر) وأغلقت البنوك الأمريكية أبوابها مدة عامين ورجع الأمريكيون لنظام المقايضة البدائي في البيع والشراء واستمرت البطالة والجوع سبع سنين، ولم تخرج من حالة الموت ألسريري إلا بعد أن فرضت على نفسها العزلة Isolation والاعتماد على الذات.

إن سبب انهيار الأمم هو تعاقب الأجيال في دورات كل دورة بعمر الإنسان الهرمي وليس الإحصائي يتخلل الدورة جيلان:

الجيل الباني ويستمر نصف الدورة (من ٣٥ إلى ٤٠ عام) ويبدأ من الصفر ويصعد للقمة، والجيل المستهلك أو الطفيلي ويستمر كالجيل السابق ويبدأ من القمة وينحدر للصفر وينهار بفعل حالة الاستهلاك والكسل والاسترخاء واللامبالاة والتي هي من صفات الجيل المستهلك.

والجيل الباني والجيل المستهلك هما: أب وابنه وهما عكس بعض تماما فبينما يتجه الجيل الباني للعمل والإنتاج والبناء ويحافظ على الثروة وينميها لأنه بدأ من الصفر وذاق المر، نجد أن الجيل المستهلك الذي ولد وفي فمه ملعقة من ذهب أخذ يستهلك ثروة أبيه بل يبددها ويظل يبددها إلى أن ينهار ويأتي جيل ثالث باني وجد نفسه على الصفر بعد انهيار أبوه فيأخذ في الإنتاج مرة أخرى وهو يحتاج لصدمة الانهيار كي يتحرر من الاستهلاك ويرجع للإنتاج.

لقد استلهمت نظرية العلامة ابن خلدون في أن الأمم لها أعمار كالأفراد وكذلك انهيار أمريكا عام ١٩٢٩ في ما سمي بالكساد العظيم The Great Depression في التوصل لهذه النظرية: **نظرية تعاقب الأجيال** (الجيل الباني والجيل المستهلك).

أمريكا ليست وحدها الرجل المريض بل عشرة دول عظمى (اقتصادياَ) مريضة

في ١٥ – ٩ – ٢٠٠٨ انهارت بنوك أمريكا وعلى رأسها بنك ليمان برذرز والذي أفلس بمبلغ ٧٠٠ مليار دولار فطبعت الحكومة الأمريكية دولارات بدون غطاء واشترت الديون المعدومة من البنوك لتعاود عملها بطريقة طفيلية مغشوشة (بدون الاعتماد على النفس) ، وازداد العجز بالميزانية الأمريكية ليصبح أكثر من الإنتاج الذي بلغ ٨% من إنتاج العالم بينما وصل استهلاكها إلى ١٧% من إنتاج العالم أي بعجز قدره ١١٢% غطته بالاستدانة فهي أكبر دولة مدينة بالعالم فقد بلغ دينها الحكومي ١٦ تريليون دولار (بالإضافة إلى طباعة الدولارات بدون غطاء (على حساب مدخرات العالم.

إن أمريكا كان يجب أن تنهار عام ٢٠٠٨ بناء على تحليل تاريخها حسب نظرية تعاقب الأجيال الجيل الباني والجيل المستهلك (للكاتب) ولكنها لم تنهار لأنها اعتمدت على طباعة الدولار بدون رصيد على حساب مدخرات العالم أي أن أمريكا تتطفل على العالم فأصبحت أمريكا الرجل المريض لأنها لم تحل جذور الأزمة التي تتمثل في نقص الإنتاج وزيادة الاستهلاك الناجم عن سيادة الجيل المستهلك الأمريكي الذي يولد وفي فمه ملعقة من ذهب ويعرف بالتراخي والكسل واللامبالاة والذي يبدأ من القمة وينزل للصفر وينهار ليقوم على أنقاضه الجيل الباني الجديد الذي يذوق المر من انهيار سلفه الجيل المستهلك.

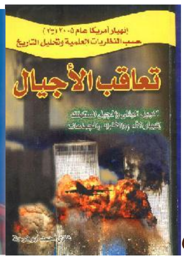
وفي عام ٢٠١٠ بدأت الأزمة المالية في اليونان، وفي عام ٢٠١١ بدأت الأزمة المالية في اسبانيا، وفي ٢٠١٢ بدأت الأزمة المالية في فرنسا، وفي عام ٢٠١٣ بدأت الأزمة المالية في ايطاليا والبرتغال، وفي ١٧ – ١١ – ٢٠١٤ دخلت اليابان في الركود الاقتصادي، وفي ٢٤ – ٨ – ٢٠١٥ بدأ انهيار الاقتصاد الصيني في ما سمي بالاثنين الأسود، وشارفت ألمانيا على الانهيار بدليل أن دويتشه بنك أكبر بنك في ألمانيا سرح ١٥ ألف موظف في ٢٩ – ١٠ – ٢٠١٥ ، وقبلها بريطانيا بدليل أن بنك باركليز البريطاني أكبر بنك بريطاني سرح ١٢ ألف موظف في ١٤ – ٣ – ٢٠١٤ ، وكذلك سويسرا لأن بنك كريدي سويس أكبر بنك سويسري قرر تخفيض الوظائف والأنشطة المصرفية الاستثمارية في شهر ١٢ – ٢٠١٥ .

إن كل هذه الدول محللة (تحليل تاريخ) في كتاب انهيار الأمم للكاتب غازي أبو فرحة وكلها شارفت على الانهيار حيث أن الأمم تنهار كل عمر إنسان (من ٦٤ إلى ٨٤ سنة) مرة يتخلل عمر الإنسان جيلين: الجيل الباني ويبدأ من نقطة الصفر وينتهي بالقمة ويمتاز بالجدية والعمل الدءوب، والجيل المستهلك ويبدأ من القمة وينزل إلى الصفر وينهار ويمتاز بالتراخي والكسل واللامبالاة ويولد وفي فمه ملعقة من ذهب.

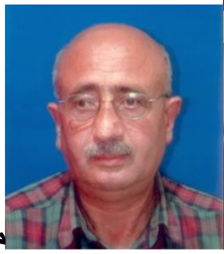
سوف تظل هذه الدول العظمى اقتصاديا كالرجل المريض إلى أن تنهار انهياراَ مدوياَ كانهيار ١٩٢٩ لأنها تحتاج هذا الانهيار الذي هو بمثابة صدمة كي يتبدل الجيل المستهلك الغير منتج إلى جيل باني منتج في كل هذه الدول.

من الملاحظ أن الدول العشرة الأوروبية والآسيوية التي تأزمت اعتمدت التقشف للخروج من أزمتها بينما أمريكا لم تتقشف واعتمدت على طباعة الدولار بدون غطاء (على حساب مدخرات العالم) مما يعمق نزعة التطفل لدى مواطنيها.

أصداء كتاب تعاقب الأجيال على الإنترنت



غلاف الكتاب



مؤلف الكتاب



{ **تعاقب الأجيال** } ... انهيار أمريكا ... [[[العهدة على الكاتب **...**- تاريخ آخر مشاركة: ١١ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٨.... منتدى الأسهم السعوديـة. **والله إن كلامه منطقي وبمدعم بالأرقام والإثباتات والله يستر علينا والله يجزاك ووالديك الفردوس الأعلى ويرفع قدركم دنيا وآخرة ألف شكر لك والله يعطيك ألف عافية والله يدمر معقل الكفر والكافرين**

www.saudisw.com/vb/showthread.php?t=17059

سبحان الله..كتاب تنبأ بانهيار الولايات المتحدة قبل ٣ سنوات **...**عدد الردود: ١٥ - ١٤كاتب (كتّاب) - تاريخ آخر مشاركة: ٨ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٠٦إن نظرية **تعاقب الأجيال** هي نظرية لها قواعدها و أصولها و يمكن تطبيقها على أي أمة من الأمم في أي حقبة من حقب التاريخ.

www.borsagate.com/vb/showthread.php?t=13283

انهيار اقتصاد أمريكا لكاتب تنبأ قبل ٢٠٠٤ شيء لا يصدق - منتديات **...**

٢٠٠٨**تعاقب الأجيال** الجيل الباني والجيل المستهلك انهيار الأمم والأفراد والجماعات إهداء إلى المستضعفين في الأرض .. إلى القابعين في سجون الظالمين . **...**

www.thegulfbiz.com/vb/showthread.php?t=305015

شبكة العملاء المحترفون - AgentsPro1.Com - عرض مشاركة واحدة - نظرية تعاقب الأجيال**...**بقلم:**غازي ابوفرحة**.

www.agentspro1.com/vb/showpost.php?p=184568&postcount=1

... http://www.aljazeera.net/art_culture/2004/4/4-22-7.htm

0070.forum3.biz/montada-f3/topic-t382.htm

ما رأيكم ؟؟؟؟؟ رحال الجنوب في الجمعة مارس ٠٦، ٢٠٠٩ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ السلام عليكم ورحمة الله ... الحقيقة ترددت كثيرا قبل طرح هذه المعلومة لان الأخبار السلبية كثيرة بما فيه الكفاية ولكن قلت من باب الأمانة العلمية لان الكتاب يحوي فكره مهمة وهي تعاقب الأجيال . غازي ابوفرحة ألف كتاب تعاقب الأجيال وتنبأ فيه بانهيار أمريكا عام ٢٠٠٥ + أو - ((٣ سنوات)) . والحقيقة بالرغم من تحفظي **الكبير** على بعض التفاصيل إلا أن فكرة تعاقب الأجيال كفكره **مقبولة** . ولو عدنا إلى الحديث الشريف الذي يقول : يظهر على رأس كل ١٠٠ سنه مجدد لعرفنا أن ١٠٠ سنه هي دورة زمنيه للأمم . وبما أن الكساد العظيم ظهر قبل ٨٠ عام فليس من المستغرب أن تعود هذه الدورة مبكرا ٢٠ عام والآن دعونا نأخذ مقتطفات من الكتاب

كتاب : تعاقب الأجيال وانهيار أمريكا حسب النظريات العلمية - منتديات **...**

عدد الردود: ١٠ - ٢كاتب (كتّاب) - تاريخ آخر مشاركة: ١٠ نيسان (إبريل) ٢٠٠٨

كتاب تعاقب الأجيال للمؤلف **غازي ابوفرحة** كتاب يستحق القراءة. تعاقب الأجيال الجيل الباني والجيل المستهلك انهيار الأمم والأفراد والجماعات **...**

www.qassimy.com/vb/showthread.php?t=210785

من كتاب تعاقب الأجيال –غازي ابوفرحة - منتديات بوابة جازان

www.jazangate.net/showthread.php?t=14037

جوّع كلبك يلحقك .. سمّن كلبك يأكلك

مقال جميل للكاتب غازي أبو فرحة مقتطف من كتابه (تعاقب الأجيال)، ممكن مقارنته بالواقع السياسي بالكويت عموماً

موضوع ينطبق على العرب اليوم [الأرشيف] - لحظة العربية

[نظرية الحافز - الحافز المادي والحافز الروحي والربط بينهما بنظرية آينشتاين - (نظرية علمية جديدة) تأليف: **غازي أبو فرحة** - جنين - فلسطين المحتلة * **...**

lahdah.com/vb/archive/index.php/t-69303.html

مرحبا بكم في الرسالة » Week letter » » بدون قسم » وَلاَ تَهِنُواْ **...**

www.al-resalah.net/WEEKLETTER/detail.asp?iData=31&iCat=32&iChannel=12&nChannel=Weekletter

إن أمريكا وهي تعيث في الأرض الفساد، دمرت بالدرجة الأولى نفسها وشعبها واقتصادها، فقد صدر للكاتب الفلسطيني غازي أبو فرحة كتاب "تعاقب الأجيال" بانهيار الولايات المتحدة وإسرائيل عام ٢٠٢٤، وذلك وفقا للتحليل التاريخي المستند إلى نظرية الجيل الباني والجيل المستهلك ومبدأ انهيار الأمم والأفراد والجماعات عبر المسيرة التاريخية،

الأزمة المالية الأميركية بين "الإمبراطورية" والعراق

بقلم نقولا ناصر   كاتب عربي من فلسطين

nicolanasser@yahoo.com

http://www.ech-chaab.com/ar/index.php?option=com_content&task=view&id=1362&Itemid=133

وفي هذا السياق كان لافتا للنظر أن يتفرغ الفلسطيني غازي أبو فرحه ، بينما شعبه منشغل باجتياح قوات الاحتلال الإسرائيلي لمخيم جنين بالضفة الغربية في الشهر الرابع عام ٢٠٠٢ ، لتأليف وطبع ونشر كتاب عن "انهيار أميركا التام عام ٢٠٠٥ "٣ + قال فيه ، مستلهما نظرية العلامة ابن خلدون ، أن للأمم ، كالأفراد ، أعمارا تتراوح بين (٨٠ - ٧٠) سنة تنهار عندها ، موضحا أن أميركا انهارت منذ استقلالها عام ١٧٨٣ مرتين الأولى عام ١٨٥٥ عندما اندلعت الحرب الأهلية بين الشمال وبين الجنوب والثانية عام ١٩٢٩ عندما "صفر الدولار (وصل للصفر) وأغلقت البنوك الأمريكية أبوابها مدة عامين ورجع الأمريكيون لنظام المقايضة البدائي في البيع والشراء واستمرت البطالة والجوع سبع سنين ، ولم تخرج من حالة الموت ألسريري إلا بعد أن فرضت على نفسها العزلة والاعتماد على الذات" ، كما قال في رسالة الكترونية لهذا الكاتب وآخرين وعلق على الأزمة المالية الأميركية الحالية بقوله "لقد تحققت نبوءة كتابي. " وإذا كان في الاتفاق مع أبو فرحة تسرعا فان له ما يسوغه في تصريحات وكتابات العديد من زعماء العالم ومثقفيه مثل الرئيسين الروسي ديمتري ميدفيديف ،عن انتهاء عهد الهيمنة الأميركية ، والفرنسي نيكولاي ساركوزي عن ضرورة التعددية القطبية ، المالية في الأقل ، في العالم ، غير أن متابعة التحليلات الإسرائيلية واليهودية الأميركية تكشف وجود من يتفق معه في أوساط من لم يعد نفوذهم في صنع القرار الأميركي سرا ، بخاصة في ما يتعلق بالعرب ، فعلى سبيل المثال كتب **ديفيد ليفي** مدير "مبادرة الشرق الأوسط" في مؤسسة "نيو أميركا فاونديشن" بواشنطن العاصمة يقول "إن **نفوذ الولايات المتحدة كان يضعف في قدرته على الإلهام والتهديد معا"** في الشرق الأوسط مضيفا "إن المنطقة كانت تتطلع بصورة متزايدة إلى أماكن أخرى بحثا عن الاستثمارات والأسواق والأزمة في وول ستريت سوف تسرع هذه العملية فقط. " لكن صحيفة هاآرتس الإسرائيلية في افتتاحية لها في الثامن والعشرين من الشهر الماضي كانت مباشرة أكثر" :إن الولايات المتحدة وهي القوة الأعظم سياسيا واقتصاديا وعسكريا منذ الإمبراطورية الرومانية تمر اليوم في أزمة وجود ،

انهيار اقتصاد أمريكا لكاتب تنبأ قبل ٢٠٠٤ شيء لا يصدق - atsdp.com

إن عمر الإنسان يتخلله جيلان (الأب و ابنه) : -* * **الجيل الباني والجيل المستهلك** ** **الجيل الباني** يبني و يجني و يبدأ من الصفر و يصعد إلى القمة . **...**

*l*www.atsdp.com/forums/944697-2004.htm

آخر كتاب أنا اقرأه الآن هو كتاب تعاقب الأجيال الجيل الباني والجيل المستهلك

انهيار الأمم والأفراد والجماعات

كتاب رائع بحق من أجمل الكتب فى التاريخ

http://musahim.maktoob.com/showthread.php?t=345981&page=2

أطلق التغيير في حياتك __ ما أخر كتاب قرأته في الإجازة

إضافة ولا أروع اطلعت على الكتاب ويستحق الاقتناء أرسل أصلا بواسطة* الحكيم* تصدق توني اقرأ مقدمة ابن خلدون فعلا رائعة كنت اسمع فيها ولكن بعد قراءتها وجدته كتاب شامل ورائع في جميع مجالات الحياة أطال الله عمرك على طاعته ورضاه كتاب رائع جدا زادك الله علما وشرفا
http://www.thegulfbiz.com/vb/showthread.php?t=314485
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لإثراء الموضوع: يوجد نظريه ابن خلدون وتعاقب الأجيال
http://www.hawamer.com/vb/showthread.php?t=480732
محمد بن إبراهيم عضو هوامير المميز تعاقب الأجيال **ولكل ظالم نهاية**
http://www.qassimy.com/vb/showthread.php?t=210785
كتاب : تعاقب الأجيال وانهيار أمريكا حسب النظريات العلمية (كتاب خطير وفيه وقائع سياسيه ولا زالت تعاد) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ كتاب تعاقب الأجيال للمؤلف غازي ابوفرحة **كتاب يستحق القراءة من ضمن الكتب القيمة**
http://www.ye22.com/vb/showthread.php?t=342921
لمن أنا اعتقد أن الفرصة حانت لظهور قوى جديدة عالمية تضاهي أمريكا وأتمنى أن تستغل الدول العربية ذات الإمكانيات الضخمة هذا الانهيار واستغلاله لمصلحتها ولكن لا حياة تنادي **كما سقطت الروم لتسقط أمريكا ومن يوالي أمريكا بإذن الله جزاك الله خيرا أخي الفاضل ورفع الله قدرك.**
كتاب تعاقب الأجيال للرفيق المناضل غازي أبو فرحه كتاب تم نشره منذ سنوات حيث تنبأ بانهيار الاقتصاد الأمريكي وتنبأ أيضا بزوال الكيان الصهيوني وتصاعد المقاومة شبكة الرافدين تقوم بإصدار نسخه الكترونية من هذا الكتاب المهم
سارع بالحصول على نسختك للحصول على نسخه من الكتاب اضغط هنا

شهادة تقدير

إلى الرفيق المناضل الأستاذ غازي أبو فرحه المحترم

نظرا للدور الهام الذي تقومون به من اجل نشر الوعي والفكر

وتقديرا لكم لما قمتم به من جهاد بالكلمة الصادقة وتقديرا

لكتابكم الهام تعاقب الأجيال والذي كنتم تتوقعون به منذ سنوات

انهيار أمريكا وأيضا تصاعد المقاومة فإن شبكة الرافدين تكرمكم

دمتم للأمة العربية المجيدة شبكة الرافدين الإخبارية

http://alrafdean.org/node/109135
كتاب رائع ويستحق أن يقرأ ففيه
Submitted by مشارك on الخميس ١٦ تموز \ يوليو ٢٠٠٩.

كتاب رائع ويستحق أن يقرأ ففيه تحليل ودراسة عميقة بأسلوب مبسط فكل الشكر للأستاذ غازي أبو فرحه ونبارك له شهادة التقدير من صوت الرافدين
أخوكم أبو علي
عندما اقرأ مقالات الرفيق
Submitted by مشارك on الخميس ١٦ تموز \ يوليو ٢٠٠٩.
عندما اقرأ مقالات الرفيق أبو فرحة أجد فيها أن الرفيق غازي يتميز بالعلم والواقعية والوطنية ألف مبروك تكريمك في الرافدين وحقا أنت تستحق كل التقدير
عبدا لله الجبوري الموصل
الأخوة الأعزاء في شبكة
Submitted by مشارك on الخميس ١٦ تموز \ يوليو ٢٠٠٩.
الأخوة الأعزاء في شبكة المقاومة الرافدين الشامخة في كل مره تثبتوا لنا أنكم متميزون ورائعون وأنكم حقا صوت هذه الأمة العظيمة لقد برعتم في الدفاع عن العراق وفلسطين وكنتم صوت المقاومة والآن تبرعوا في مجال العلم والعلماء فتحية لكم وللمناضل غازي ابوفرحه ونبارك له هذا التميز والتألق
الدكتور إيهاب المفتي
السلام عليكم ورحمة الله لقد
Submitted by مشارك on الخميس ١٦ تموز \ يوليو ٢٠٠٩.
السلام عليكم ورحمة الله لقد حصلت على نسخه من الكتاب قبل أكثر من عام والآن حصلت على النسخة الإلكترونية من هذا الكتاب الرائع وحقيقة عمل جبار ومهم أتمنى أن يستفيد منه الجميع
أم مصطفى
منذ الاحتلال الأمريكي الغاشم
Submitted by مشارك on الخميس ١٦ تموز \ يوليو ٢٠٠٩.
منذ الاحتلال الأمريكي الغاشم وأنا أتابع هذه الشبكة المجاهدة وحقيقة هذه أول مره أرى شهادة تقدير لكاتب وهذا له دلالات كبيرة منها أن الأخ غازي أبو فرحة شخصيه مهمة وان كتابه مهم أيضا سأقوم بقراءة هذا الكتاب وقريبا سأدون ملاحظاتي
دمتم للنضال شريف الأنصاري

http://alrafdean.org/node/109135



المقدمة

لم يدر بخلدي وأنا أحلل التاريخ لأثبت انهيار أمريكا أنني سوف أكتشف نظرية بشرية تاريخية تحكم تفاعل الأفراد والأمم والجماعات وهي نظرية تعاقب الأجيال. إن كل تفكيري كان ينحصر في إثبات انهيار أمريكا التي طغت وتجبرت في العالم وخصوصاً نحن العرب والمسلمون الذين كنا أكثر من اكتوى بنارها. وكان تحليل تاريخ أمريكا سهلاً في ذهني فإن تاريخها قصير يبدأ من الثورة الأمريكية عام ١٧٨٣ لغاية اليوم وتخللها انهيا ران . الأول : كان الحرب الأهلية الأمريكية بين الشمال والجنوب عام ١٨٦٥ . والثاني : كان الانهيار العظيم عام ١٩٢٩ . فتوقعت انهيار ثالثاً وتأملت في المسافة الزمنية بين الاستقلال والانهيار الأول وبينه وبين الانهيار الثاني فرأيتها تقرب من عمر الإنسان الهرمي وليس الإحصائي. لقد سبق لي إن قرأت في جريدة القبس الكويتية كتاباً مترجماً لعالم أمريكي (أظنه بول كندي) ألفه بعد مذبحة الاثنين الأسود للأسهم في بورصة وول ستريت بنيويورك عام ١٩٨٦ وتوقع فيه انهيار أمريكا عام ١٩٨٩ ولا أذكر الآن تفاصيل الكتاب ولكنه ترسب في عقلي الباطن المليء بأنات المذابح وأنات الثكالى وأنات الجراح التي أثخنتنا بها أمريكا سواءً المباشرة منها أو التي يقوم بها بالوكالة عنها غيرها. وعند اجتياح مخيم جنين في شهر ٤ – ٢٠٠٢ تعطلت عن العمل (كموظف) ١٨ يوماً فأرسلت ابني كي يجمع لي كل كتب التاريخ المدرسية من طلاب القرية وأخذت أحلل الأحداث التاريخية فحللت الدولة الإسلامية الأولى فوجدت أنها تتجاوب مع تعاقب الأجيال وأن تحليلها السابق كما درسته في المدرسة إلى : مرحلة الخلافة ومرحلة الدولة الأموية ومرحلة الدولة العباسية كان يبعدني عن أنها تتجاوب مع تعاقب الأجيال لوجود بعض النقاط الخادعة التي يحسبها المحلل انهياراً وهي لم تكن انهياراً مثل الفتنة التي حصلت على سيدنا علي كرم الله وجهه. وعندما وجدت أن الدولة الإسلامية تتجاوب مع تعاقب الأجيال ذهبت إلى مدرسة القرية (قرية الجلمة – جنين – فلسطين) وطلبت من معلم المكتبة كل مراجع التاريخ الموجودة في مكتبة مدرسة القرية وأخذتهن معي إلى المنزل وأتممت التحليل . وكتبت ما توصلت إليه ثم طبعته وصرت أوزعه على الناس. وذهبت إلى مخيم جنين المدمر فوجدت أعداداً كبيرة من الصحفيين الذين يصورون آثار الدمار ووزعت عليهم البحث . وصرت أناقش الصحفيين الأجانب بما توصلت إليه فوجدتهم قد تشجعوا كثيراً لموضوع البحث فقمت بترجمته إلى اللغة الإنجليزية وطبعته وصورت منه أكثر من مائة نسخة باللغة الإنجليزية وأكثر من خمسمائة نسخة باللغة العربية ووزعتها كلها على الصحفيين والناس. ثم ذهبت إلى مقهى انترنيت وأرسلت نسخاً من البحث إلى حوالي ثلاثين صحيفة عربية وحوالي عشرين صحيفة أجنبية وذلك عن طريق البريد الإلكتروني . ثم أعطيته مطبوعاً على أسطوانة سي دي إلى موقعين للإنترنت كي ينشروه لكنهم لم ينشروه لغاية الآن.

فقررت طباعته في كتاب وأضفت إليه أربع فصول لها علاقة بتعاقب الأجيال وهي : الهدم الذاتي والتطفل البشري والصراع بعد أن كان يقتصر في السابق على تعاقب الأجيال وتحليل التاريخ والمؤامرة النفطية . لقد ربطت بين سلوك الكائنات الحية (علم الأحياء – البيولوجيا) وبين سلوك الإنسان لأحدد منشأ السلوك الإنساني كي لا يبقى عائماً لأن الشيء العائم ليس بعلم لأنني تعودت على ذلك فإنني خريج إحدى الكليات العلمية وخريج الثانوية العلمية . كما ذكرنا فإن الشيء العائم ليس بعلم ولا يستطيع الإنسان تحديده ولا إدراكه بشكل صحيح. فقد ربطت أيضاً بين الحرب النفسية وبين الانضباع (ما يفعله الضبع في الإنسان) وكذلك بينها وبين الانجماد (ما تفعله الأفعى بالعصافير) . وربطت بين الاستشهادي وطائر الزرزور (الفدائي!) وربطت بين سياسة الإنسان وسياسة الحيوان والتي كنت قد درستها في كلية الزراعة بجامعة الأزهر وربطت بين التطفل البشري والطفيليات النباتية والحيوانية وربطت بين الصراع الذي يحدث بين البشر أو بين الكائنات الحية بالغرائز البهيمية الثلاث المغروزة في جينات الكائنات الحية وتعمل على تطويرها وتحفظها من الانقراض.

وفي فصل الصراع تطرقت إلى موضوعي الإرهاب والمقاومة بطريقة علمية وربطت مقاومة الإنسان بمقاومة الكائنات الحية الدقيقة منها والكبيرة. وتطرقت إلى العلاقة بين المقاومة والإرهاب حيث يطلق الإرهابيون الحقيقيون (أمريكا والغرب الذي تقوده) على المقاومين المظلومين لفظة الإرهابيين. وفي النظريات التي تعتمد عليها نظرية تعاقب الأجيال وجدت أن نظرية الحافز نظريةً مهمة فتوسعت بها وربطت بين الحافز الفيزيائي والكيميائي وبين الحافز الروحي بنظرية اينشتاين وكيف أن الروح تسلك مسلك الطاقة وكيف أن المادة تتحول إلى طاقة والطاقة تتحول إلى مادة وهذه تساعد على إدراك كيفية تحول الانهيار الذي يكون في النفس إلى انهيار مادي في الواقع والبناء والقوة التي في النفس إلى بناء وقوة مادية في الواقع.

وإني أقدم هذا الكتاب وأرجو أن أخدم به قضية المستضعفين في الأرض وخاصةً المستضعفين العرب والمسلمين والذين طال استضعافهم حتى بلغ السيل الزبى. وإني أرى بوادر خلاصهم من الاستضعاف كلما اشتدت عزيمتهم وأدركوا حقيقة وضعهم بعيداً عن تشويش المتآمرين وأعوانهم من الطفيليين ووثقوا بنصر الله. غازي أحمد أبو فرحة الجلمة – جنين – فلسطين ٢٠٠٤/١/١

<u>مقدمة الطبعة الثانية</u> لقد كانت الطبعة الأولى سريعة واحتوت على أخطاء مطبعية قمت بتصويبها ؛ فقد كان جل جهدي ينصب على إخراج الكتاب إلى حيز الوجود ونجحت في ذلك وأوصلت فكرتي ، لكني في هذه الطبعة أردت زيادة في توضيح الفكرة فزدت صفحات الكتاب من ١٨٠ إلى ٣٠٠ صفحة وبحجم أكبر؛ فأضفت لفصل الهدم الذاتي الموجود سابقاً تكملة الهدم الذاتي البيئي بشقيه التلوث وخلل التوازن كما أن التلوث قسمته إلى التلوث المادي والتلوث الروحي الذي يغفله أغلب الباحثين في تلوث البيئة مع أن أضراره أكثر من أضرار التلوث المادي وأشد هدماً للإنسان ؛ كما أن خلل التوازن البيئي قسمته لتسعة أقسام وهي خلل توازن العناصر الغذائية وخلل توازن المركبات الغذائية وخلل التوازن الحركي والوظيفي والحيوي والنفسي والأرزاق والقوى وأفضت بالشرح في خلل توازن العناصر الغذائية لأهميتها ولإهمال الباحثين لها ولما لها من تأثير فعال في هدم الإنسان بالأمراض والإعاقات.

كما أضفت فصلاً كاملاً عن طاقة الروح لأن تفاعل الإنسان مع نفسه ومع الجماعة ومع بيئته لا يقتصر على المادة فقط بل المادة والطاقة وأنهما متلازمتان وتتحول كل منهما للأخرى.

لقد ركزت كما في السابق على الوضوح والبساطة في الشرح بحيث يستوعبه العالم والعامل بعيداً عن الأبراج العاجية والتشخيص والتشبيح الذي يلجأ إليه البعض لإيهام المتلقي بالأهمية ؛ **<u>وإن عبقرية العلم تكمن في تبسيطه</u>**.

وضعت المزيد من الحكايات الشعبية المعبرة وذلك للفائدة من العبرة التي يستفيدها المتلقي من العبرة وكذلك للمتعة لقول رسول الله ﷺ :" روحوا عن القلوب فإن القلوب إذا كلت عميت". لقد لامني البعض على وضع الحكايات الشعبية البسيطة مع نظرية هامة لم يأت بها أحد من قبل فأجبتهم أن البساطة هي الأساس وأن البساطة تحوي في ثناياها قوة جبارة.

عزيزي القارئ آمل أن تحصل من كتابي هذا على الفائدة العلمية والمتعة وأهم من هذا آمل أن يرفع من معنوياتك في مواجهة الأخطار العظيمة التي يتعرض لها العرب والمسلمون والتي سوف ترى كم هي ضئيلة بعد ارتفاع معنوياتك وتقوية عزيمتك.

أهمية التشخيص الصحيح في علاج الداء : عندما يجرح إنسان في يده ؛ فإنه لو وضع الدواء على أي مكان في يده غير الجرح فإنه سوف لن يشفى بل قد يحدث الدواء جروحاً أخرى باليد؛ ولكن عندما نضع يدنا على الجرح ونحضر له أي مطهر ولو كان بسيطاً ومحلياً فإنه يشفى بسرعة بإذن الله؛ وهذا ما أردت توضيحه عندما وضعت يدي على جرح العرب والمسلمين الدامي منذ أكثر من قرن وهو: **المؤامرة النفطية**. غازي أحمد أبو فرحة -- الجلمة - جنين - فلسطين – ٢٠٠٥/١/١

<u>مقدمة الطبعة الثالثة</u> بعد أن تحققت نبوءة الكتاب في بداية انهيار الاقتصاد الأمريكي بانهيار بنك ليمان برذرز في شهر ٩ عام ٢٠٠٨ قررت زيادة الكتاب فزدته إلى ٦٠٠ صفحة وأضفت له فصلا عن الاقتصاد وأضفت له أكثر من ألف صورة معبرة لما للصور من أثر كبير في إيصال أفكار الكاتب إلى المتلقي كما أضفت سير ٤٨ شخصية من الأعلام الفاعلين في الأحداث التي يحللها الكتاب.

إن هدفي من الكتاب هو تحطيم صورة أمريكا كمثل أعلى في الذهنية العربية أو كما <u>كتب **ديفيد ليفي** مدير "مبادرة الشرق الأوسط"</u> في مؤسسة <u>"نيو أميركا فاوندیشن" بواشنطن العاصمة يقول "إن **نفوذ الولايات المتحدة كان يضعف في قدرته على الإلهام والتهديد**</u>

إن الذي ينظر إلى أمريكا من خلال الغرائز البهيمية يحبها ويحترمها ويعتبرها مثل أعلى يحتذى به بالرغم من إجرامها وظلمها فقط لأنها قوية والغريزة البهيمية تحترم القوي وتبرر له ظلمه؛ أما عندما تعلم الغريزة البهيمية أن أمريكا سوف تنهار كما سبق أن انهارت فتتحطم صورة المثل الأعلى وتضعف قدرتها على الإلهام (كمثل أعلى) وتضعف قدرتها على تهديد الأمم والشعوب لابتزازهم.

<u>وأخيرا وبناء على نصيحة الناشرين قررت اختصار الكتاب الرئيسي إلى الربع</u> والثلاثة أرباع الباقية سبعة كتب وهي: ١- المؤامرة النفطية ٢- نظرية الهدم الذاتي ٣- نظرية الصراع البشري والغرائز البهيمية ٤- نظرية التطفل البشري ٥- نظرية طاقة الروح (العلاقة بين العلوم المادية والعلوم الروحية) ٦- السياسة والاقتصاد (العلاقة بين سياسة الحيوان وسياسة الإنسان) ٧- حكايات من التراث الشعبي الشفوي.

الفصل الأول

نظرية تعاقب الأجيال













تعريف : دراسة لمعرفة تأثير تعاقب الأجيال (الأب وابنه) في السياسة والتاريخ والاجتماع للتنبؤ بالمستقبل. فيقسم عمر الإنسان إلى جيلين:
١- **الجيل الباني** والجاني (الذي يجني) ٢- **الجيل المستهلك** أو المتطفل.

الجيل البشري:

متوسط ما يعيشه الإنسان بالتداخل مع الأجيال الأخرى (الأب والابن) وهو يساوي نصف متوسط عمر الإنسان (الهرمي) الذي يهرم هرما طبيعيا بدون أن نسقط منه الوفاة بسبب المرض أو الحوادث أو وفيات الأطفال لأن الأطفال غير منتجين ولا يكونون أجيالا (لا يتزوجون) فإنه يجب إهمالهم من حساب تعاقب الأجيال وبالنسبة لوفيات الأمراض والحوادث فإنها تخلق لدى الابن الحافز الذي عن طريقه يكمل مشوار أبيه فتهمل أيضا.

وقد وقع في الخطأ العالم الأمريكي بول كندي الذي ألف كتابا عن تعاقب الأجيال عام ١٩٨٦ بعد ما سمي بمذبحة الاثنين الأسود للأسهم في بورصة نيويورك وتوقع فيها أن تنهار الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٩ فقد حسب على أساس أن متوسط عمر الإنسان في أمريكا بعد خصم وفيات الأطفال ووفيات الأمراض والحوادث هو ٦٠ عاماً أضافها إلى عام ١٩٢٩ عام الانهيار العظيم فأصبح عنده الانهيار المتوقع عام ١٩٨٩ ولم تنهار أمريكا في ذلك الحين فاعتقد الكثير ببطلان النظرية .لكن الحساب الصحيح يجب أن يتم على أساس أن متوسط عمر الإنسان الهرمي(بعد الموت الطبيعي بعد الشيخوخة) هو ٧٦ عاماً فيصبح الحساب الصحيح ١٩٢٩+٧٦= ٢٠٠٥(**±٣**) عام انهيار أمريكا المتوقع والحتمي بإذن الله وقد انهار الاتحاد السوفيتي بهذه الطريقة حيث أنه قد بدأ عام ١٩١٧ الثورة الشيوعية ١٩١٧+٧٦=١٩٩٣ ، انهار الاتحاد السوفيتي تماما وتقسم إلى جمهوريات ولم تنفعه القنابل الذرية ولا الجيوش ولا الطائرات ولا الغواصات، لقد نضج (طاب) كحبة تمر بعد أن اكتمل نضجها سقطت على الأرض.

هذا هو ناموس الحياة منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها، فما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع، فأغنياء اليوم فقراء الغد والعكس بالعكس يقول تعالى "وتلك الأيام نداولها بين الناس" صدق الله العظيم.
وحسب نظرية ابن خلدون (مؤسس علم الاجتماع والتاريخ) حيث يقول: إن الأمم كالأفراد تمر في نفس المراحل نمو وتطور الفرد من الطفولة إلى الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة ثم إلى الموت.

<u>تعاقب الأجيال في المجتمع:</u>

أ – **الجيل الباني** والجاني (الذي يجني)








ب – **الجيل المستهلك** أو المتطفل أو الهادم .









٢- قد يستغرق البناء لدى بعض الأفراد جيلان وقد يستغرق الاستهلاك جيلان .
٣- وقد تكون دورة الأجيال ثلاثة كما يقول المثل الشعبي : جيل يزرع ، وجيل يلم، وجيل يبعثر.
٤- وقد يحصل البناء والاستهلاك في نفس الجيل ويستلم الجيل التالي الوضع على الصفر.

إلا أن **المحصلة** تكون كما في البند رقم (١) جيلان: **الجيل الباني والجيل المستهلك**، وتزداد قوة الجيل الباني كلما صعدنا إلى أعلى الهرم فيصل إلى القمة في البناء والقوة وينتهي الجيل الباني عند أعلى القمة ليبدأ الجيل المستهلك (المتطفل) بالانحدار ويزداد تطفلا حتى يصل أدنى نقطة أسفل الهرم فينهار تماما سياسيا واقتصاديا وحتى عسكريا رغم وجود المقومات المادية والاقتصادية والسياسية وحتى العسكرية لديه ولكن حالة التطفل والتراخي المصاب بها بفعل التطور الطبيعي لتعاقب الأجيال تشله عن توجيهها لصالحه؛ كما حصل مع هتلر في ألمانيا الذي أتى في الثلث السفلي للجيل الطفيلي في ألمانيا وإن الجيل الطفيلي في ألمانيا آنذاك اعتقد عقائد خاطئة مدمرة وهي عقيدة النازية و"ألمانيا فوق الجميع" فأكثر حوله الأعداء الذين دمروه ودمروا ألمانيا رغم ما حقق من انتصارات وهمية (لأن الانتصار الحقيقي يكون في النهاية) في بداية الحرب العالمية الثانية والتي انتهت عام ١٩٤٥ باحتلال وتدمير ألمانيا من قبل جيوش الحلفاء والاتحاد السوفيتي.

وهذا يتفق مع الحديث الشريف : ("سوف يأتي عليكم يوم تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها فقيل هل نحن من قلة أم من كثرة فقال أنتم من كثرة بل يصيبكم الوهن وتصبحون غثاء كغثاء السيل") والوهن هو قمة التطفل والانهيار وقد أتى هذا اليوم على المسلمين حوالي ٢٠ مرة حسب تحليل التاريخ بناء على تعاقب الأجيال . لقد كان سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم صاحب رؤيا عندما قال هذا الحديث الشريف كما كان صاحب رؤيا عندما تنبأ بفتح مكة فقد ذكر الله هذه الرؤيا بالقرآن ..." لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق". صدق الله العظيم

عندما تصل الأمة إلى مرحلة الانهيار فإنها تجذب إليها عوامل الانهيار كما ينجذب الحديد إلى المغناطيس مهما بدت من بوادر انتصارات وهمية كما حصل مع ألمانيا في عهد هتلر (انظر الرسم المرافق) . **وعندما تصل الأمة إلى مرحلة القمة فإنها تجذب إليها عوامل القوة والنجاح كما ينجذب الحديد إلى المغناطيس** أيضا مهما بدت من بوادر الانهزام المؤقت كما حصل للأمة العربية في نكسة ٦٧ ولكنها عادت وانتصرت في حرب رمضان ١٩٧٣ انظر الرسم المرافق.







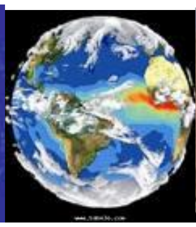
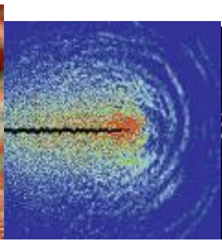


<u>مثال لتبسيط تعاقب الأجيال:</u>

تخيل شخصا عصاميا بنا مصنعا وأخذ يسهر عليه ويصل الليل بالنهار حتى طوره وكبره وغدا من أعظم المصانع وأغزرها إنتاجا وأجودها منتجات وأقلها كلفة بحيث صارت منتجاته الأرخص والأجود وكثرت أرباحه ثم مات ذلك الرجل واستلم أبناؤه المصنع فيديرونه فترة من الزمن كالسابق وذلك بفعل نظرية القصور الذاتي أو الطاقة الكامنة (من أبيهم) وبعدها يتلهون بالمتع والملذات وبعضهم يتجه للمخدرات فيقل إنتاج المصنع وتأخذ المصانع المنافسة بتطوير وتحسين الإنتاج وتقليل التكاليف فلا يصمد مصنعهم بالمنافسة فتكثر الديون عليه إلى أن ينهار.

<u>الانهيار:</u>




الانهيار يكون بالنفس التي تركن إلى التطفل ، وقمة التطفل هو الانهيار الذي يتحول من النفس إلى المادة كما حدث في الانهيار العظيم عام ١٩٢٩ في أمريكا حيث عطلت البنوك سنتان ورجع الناس إلى نظام المقايضة واستمرت البطالة سبع سنين وقد تحولت الولايات المتحدة الأمريكية من دولة تطعم العالم (الجيل الباني) إلى دولة جائعة مدة سبع سنين (الجيل الطفيلي) إلى أن أنقذها الرئيس روزفلت بأن فرض عليها العزلة؛ فقد طبق عليها أسلوب طارق بن زياد الذي أحرق السفن وقال لجنده "البحر من ورائكم والعدو أمامكم" فخلق لدى جنوده الحافز الذي قادهم للنصر على عدوهم الذي يتفوق عليهم بالعدد والعدة عشرات المرات. والرئيس روزفلت عندما طبق العزلة على أمريكا خلق عند الأمريكان الحافز للعمل ليخرجهم من مستنقع التطفل الغارقين فيه بفعل التطور الطبيعي لتعاقب الأجيال.

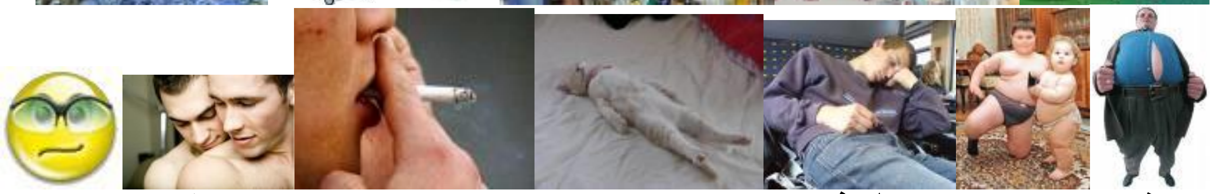
إن انهيار الدولة لا يعني بالضرورة أن عدوا سوف يدمرها بل يعني نضج التطفل لشعبها فيسقط كنضج حبة الفاكهة التي تسقط على الأرض، مع أن هذا لا يمنع حصول التدمير من قبل العدو كما حصل لليابان وألمانيا عام ١٩٤٥.

علاج الانهيار الاقتصادي: إن أحسن علاج للانهيار الاقتصادي هو **العزلة** وهو أسلوب طارق بن زياد المذكور الذي طبقه الرئيس روزفلت على أمريكا بعد انهيار عام ١٩٢٩.

فمثلا لو أصبحت الإبرة بدولار (بعد العزلة) فيهب المستثمرون وينشئوا مصانع للإبر ويأخذون بالمنافسة وتحسين الإنتاج وتخفيض التكاليف إلى أن تصبح الإبرة بسنت (مثلا).

خصائص الجيل الطفيلي





١. **كثرة الاستهلاك مع تباطؤ في الإنتاج** بحيث يتجه المجتمع للبحث عن مصادر تطفلية كالاقتراض والاستهلاك إذا كانت الدولة ضعيفة كالأرجنتين والاستعمار والسطو على الضعفاء إذا كانت الدولة قوية كالولايات المتحدة الأمريكية.

٢. **الاتجاه للملذات** بما فيها المخدرات والتي تشل الإنسان عن الإنتاج وتجعله عبئا على المجتمع.

٣. **الفساد الأخلاقي والاجتماعي والتفكك الاجتماعي والأسري.**

٤. التحزب للمباريات والمراهنات والبحث عن الجوائز الوهمية .

٥. **ضعف الوازع الديني: إن** كثيراً من المتدينين تدينهم شكلي وفي بعض الأحيان أقل من شكلي بل يقصد به خداع المجتمع والتغطية على انحرافات يقومون بها وهذا ضد الدين من الأساس الذي يدعو للفضائل. إن هذا التدين الشكلي إثمه عظيم وأعظم من الكفر المباشر لأنه جعل الدين غطاءاً للرذائل.

٦. **التبذير في المعيشة والتبطر على النعمة.**

٧. **غلاء الأسعار:** وتنتشر التجارة الطفيلية المعتمدة على الوساطة والسرقة بأنواعها كالاختلاس والغش و الابتزاز والأعمال السهلة كشراء الأسهم والتنقيب عن الذهب والبحث عن الجوائز.

٨. **ينتشر أدب الرفاهة واللذة** والمتع والمجون والخمريات؛ كما في أدب الشاعر عمر بن أبي ربيعه الذي عاصر الجيل الطفيلي الأول في الدولة الإسلامية الأولى؛ فقد كان عمر بن أبي ربيعه خوانا ينام ضيفاً عند الناس ويزني ببناتهم ويتشبب بهن ويذكر ذلك في أشعاره ؛ وكان يلاقي أميرات بني أمية في الحج وفي نفس الوقت كان الأمراء (أزواجهن) مشغولون عنهن بالجواري حيث إن المجتمع الطفيلي كله فاسد فالفساد يقود إلى الفساد. إن شعر عمر بن أبى ربيعه وسيرته خير دليل على أدب الجيل الطفيلي.

بينما كان الشاعر حسان بن ثابت الذي عاصر الجيل الباني الأول في الدولة الإسلامية الأولى كان مثال الالتزام والنزاهة والأخلاق و العفة والشرف وشعره يدل على ذلك.

٩. **انتشار الأمراض والأوبئة** كالطاعون والكوليرا والتيفود نتيجة الازدحام وعدم الاهتمام بالنظافة بسبب التراخي واللامبالاة هذا كان في القديم كما ذكره العلامة ابن خلدون في مقدمته؛ وحالياً تكثر الأمراض

النفسية بسبب كثرة الانحرافات الأخلاقية والفراغ الروحي وتنتشر أمراض **السمنة** بسبب كثرة الاستهلاك وقلة العمل **وتبلد الذهن** بسبب عدم حاجة للتفكير.

فمن المعروف أنه في حالة النشاط الذهني فإن الإنسان يستخدم مخيلته وان المخيلة تصرف من الطاقة (سعرات) أكثر من صعود الدرج (السلم).

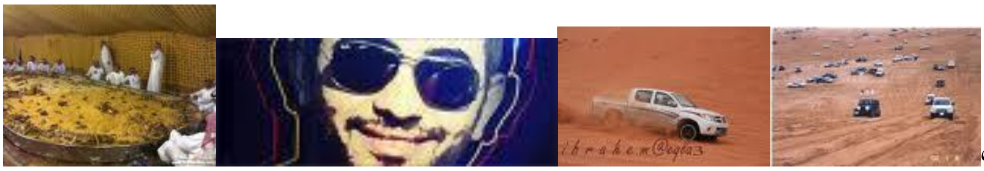
١٠. **يضعف الاهتمام بالتعليم** من قبل الطلاب والأسرة والمتجمع وينتشر التعليم الاستهلاكي والبحث عن الألقاب وشراء الشهادات

مقارنة بين خصائص الجيلين

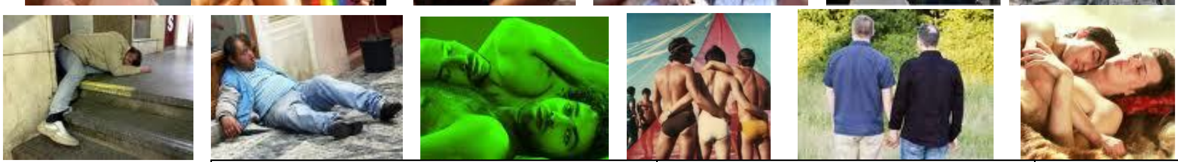

الجيل الباني






الجيل المستهلك





مجال المقارنة	الجيل الباني	الجيل المستهلك (الطفيلي)
الصفة الرئيسة	الاتجاه للعمل والإنتاج وتحسين العمل وتطويره بسبب الخوف الدائم من الفقر الذي ذاقه في الصفر عند البداية	الاتجاه للملذات
البداية والنهاية	يبدأ من الصفر وينتهي في القمة	يبدأ من القمة وينتهي في الصفر
حالة الشخص	انقباض وجدية وحرص	استرخاء ولا مبالاة
العواطف	قوية وأصالة بالمشاعر	شكلية والمشاعر مزيفة
التدين (قوة الارتباط بالدين)	الوازع الديني قوي والقيم الدينية حقيقية غير مزيفة	ضعف الوازع الديني والتدين مزيف وشكلي
العمل	تعاون وتكافل	أنانية وتفرق

الجماعي		
الأسرة	متماسكة	مفككة والتماسك شكلي
المعيشة	الاقتصاد في المعيشة	التبذير في المعيشة والتبطر على النعمة
الأسعار	رخيصة	غالية
مصدر الدخل	بنائي كبناء المصانع والمؤسسات والتجارة البنّاءة المعتمدة على خدمة المجتمع	طفيلي كالميراث والتجارة الطفيلية المعتمدة على الحيلة والوساطة والسرقة بأشكالها كالاختلاس والابتزاز والأعمال السهلة كشراء الأسهم والتنقيب عن الذهب والبحث عن الجوائز
الجيش	قوي مشحون بالقوة الروحية والحوافز التي هي أقوى من المدافع والدبابات والطائرات	ضعيف لضعف الحافز الروحي بالرغم من توافر عناصر القوة المادية من مدافع ودبابات وطائرات ويصبح كما وصفه رسول الله (كغثاء السيل) أي الفقاقيع على وجه سيل ماء جارف يوحي بالقوة الهائلة (الوهمية) ولكن عند لمس الفقاعة بطرف الإصبع فإنها تنفس
الأدب	ينتشر الأدب الجاد المعتمد على الحكم والإبداع وكشف الطريق للحياة	ينتشر أدب الاستهلاك والرفاهة واللذة والمتع والمجون والخمريات
الصحة	جيدة لاستعمال الجسم والعقل بشكل جاد ولكن تنتشر أمراض الشد العصبي	قديما كانت تنتشر الأوبئة كالطاعون والكوليرا نتيجة الازدحام وعدم الاهتمام بالنظافة بسبب التراخي واللامبالاة . حاليا تكثر الأمراض النفسية بسبب الفراغ الروحي والابتعاد عن الدين وتنتشر أمراض السمنة بسبب كثرة الاستهلاك وقلة العمل وتبلد الذهن بسبب عدم الحاجة للتفكير وتنتشر الأمراض الجنسية لانحدار الأخلاق وضعف الوازع الديني وتكثر أمراض الإدمان من خمر ومخدرات
التعليم	الاهتمام بالتعليم من قبل الطلاب والأسر والمجتمع	يضعف الاهتمام من قبل الطلاب والأسرة والمجتمع ويصبح التعليم روتيني فقط
التعليم العالي	الاهتمام بالإبداع والبحوث الجدية المفيدة	ينتشر التعليم الاستهلاكي والبحث عن الألقاب وشراء الشهادات.

الظواهر والنظريات

التي تعتمد عليها نظرية تعاقب الأجيال

١ – نظرية ابن خلدون : إن الأمم لها أعمار كالأشخاص (لأن الأمة مجموعة أشخاص)
٢ – نظرية القصور الذاتي أو الطاقة الكامنة
٣ – نظرية التحدي والاستجابة (أرنولد توينبي)
٤ – إيقاع الحياة
٥ – قانون نيوتن – الثالث – لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومضاد له في الاتجاه
٦ – ظاهرة الانقباض والانبساط في الكائنات الحية.
٧ـ الدليل من القرآن.
٨ – الحديث الشريف عن الوهن وتداعي الأمم .
٩ـ الدليل من حديث الإمام علي.
١٠ – نظرية الحافز
١ – الحافز الفيزيائي – عود الكبريت يشعل غابة – البرق وسماد النيتروجين
٢ – الحافز الكيميائي المعدني – أهمية شبكة البلاتين في صناعة حمض الكبريتيك
٣ – الحافز الكيميائي العضوي – الفيتامينات للإنسان والحيوان – العناصر السمادية
٤ – الحافز الكيميائي الحيوي – الهرمونات
٥ – الحافز الروحي – ربط الحافز الروحي بالحوافز المادية عن طريق نظرية اينشتاين (المادة تتحول إلى طاقة والطاقة تتحول إلى مادة) .
١ – حافز الإيمان بالعقيدة – الاستشهاديون
٢ – حافز حب الحياة (البقاء) – إغلاق ثقوب النمل .
٣ – حافز الكوارث – طه حسين وأبو العلاء المعري وهيلين كيلر
٤ – حافز استشعار الموت – الكي عند العرب
٥ – حافز الموت – الترياق (الكورتيزون)
٦ ـ حافز المقاومة – حشر القط
٧ – حافز الأمل – التناسل
٨ – حافز الأنا والتفرد – الأثرياء والعلماء
٩ – الحافز التشجيع – التكريم ، التصفيق
١٠ – حافز التحدي – البدر بن عمار ، المصارعة الصينية
١١ – حافز الإصرار – إصرار الشعوب على التحرر
١٢ – حافز الحب – جورج واشنطن
١٣ – الذكاء المحفز
خلاصة الحافز
الحافز العكسي
١ – الخوف – الإحباط – الرعب
٢ –الحرب النفسية – الانضباع – الانجماد
تأثير الحافز في تعاقب الأجيال

١ – نظرية ابن خلدون

التي تقول بأن الأمم لها أعمار طبيعية كالأشخاص **نبذة عن العلامة ابن خلدون**



عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون الحضرمي ولد في تونس عام ١٣٣٢م وتوفي بالقاهرة عام ١٤٠٥م. وهو مؤرخ وفيلسوف اجتماعي عربي من أعلام زمانه في الإدارة والسياسة والأدب والعلوم. تولى أعمالاً سياسية مؤسس ورائداً لعلم فلسفة التاريخ والاجتماع في فاس وغرناطة وتلمسان واستقر بالقاهرة وتولى قضاء المالكية فيها.

يقول ابن خلدون أن العمر الطبيعي للإنسان ١٢٠ سنة ويتضمن ثلاثة أجيال كل جيل ٤٠ سنة وان الدولة تنهار على عمر ١٢٠ سنة واستشهد بالآية الكريمة: "فإذا جاء أجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون" صدق الله العظيم.

أي أن الدولة عندما ينتهي عمرها تنهار مثل الأشخاص تماماً وان انهيارها حتمي.

يقول ابن خلدون في أطوار الدولة (الفصل الرابع عشر):

١ – **طور الظفر** – يشترك فيه كل أفراد المتجمع ويكون الحاكم واحداً منهم لا ينفرد دونهم شيء أسوة بقومه. ٢– **طور الاستبداد** – الحاكم يصطنع الرجال واتخاذ الموالي بجدع أنوف أهل عصبيته وعشيرته. ٣– **طور الفراغ والدعة** – لتحصيل ثمرات الملك لما تنزع إليه طبائع البشر من تحصيل المال وتخليد الآثار وبعد الصيت. ٤– **طور القنوع والمسالمة** – كون الحاكم قانعاً بما بني أولوه مقلداً للماضين من سلفه فيتبع آثارهم.

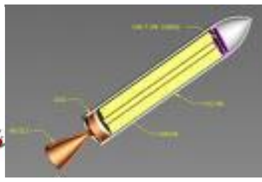
٥ – **طور الإسراف والتبذير** – يكون الحاكم متلفاً لما جمع أولوه في سبيل الشهوات والملاذ والكرم على بطانته وفي مجالسه واصطناع إخذان السوء وخضراء الدمن.

تطوير نظرية ابن خلدون حسب تحليل التاريخ

إن عمر الإنسان لم يصل ١٢٠ سنة إلا عند المعمرين بينما عمر الإنسان في الدولة الإسلامية كان ٦٦ سنة وإن ابن خلدون نفسه استشهد بالحديث الشريف: "أعمار امتني بين الستين والسبعين" . وانه ذكر أن الجيل البشري ٤٠ سنة لكنه عاود وذكر أن المائة سنة تحوى ثلاثة أجيال . إن ما جاء به ابن خلدون قبل ستمائة سنة لم يصل إليه كثير من العلماء المحدثين ولكننا لا نأخذه مسلّماً بل نأخذ منه الفكرة العبقرية بان الأمم لها أعمار طبيعية كالأشخاص (لان الأمة مجموعة أشخاص) إن الأمة تتطور كما يتطور الشخص من الطفولة إلى الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة ثم إلى الموت للشخص الواحد أو الانهيار لمجموعة الأشخاص.

٢ – قانون نيوتن – الثالث



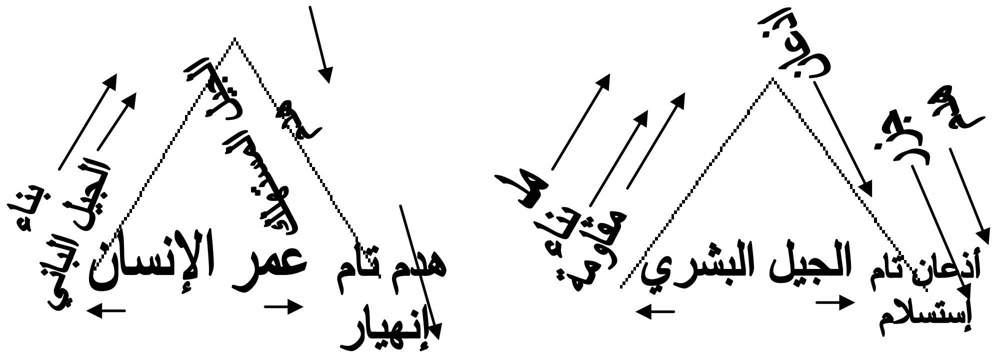


ولد اسحق نيوتن عام ١٦٤٢ وتوفي عام ١٧٢٧م وهو فيلسوف وعالم ورياضي وفيزيائي إنجليزي وهو أول فكر بالجاذبية كما في قصة التفاحة التي سقطت على الأرض بجانبه.

له ثلاثة قوانين في الحركة والذي يهمنا هنا القانون الثالث والذي ينص على أن:

لكل فعل ردة فعل مساوٍ له في المقدار ومضاد له في الاتجاه.

إن فعل البناء في الجيل الباني يقابله فعل الهدم في الجيل المستهلك وهو مساوٍ له في المقدار ومضاد له في



الاتجاه

كما أن فعل المقاومة للخطر يقابله فعل الإذعان للخطر في مخططات الأمم الواقعة تحت ضغط الأخطار الخارجية المُدمِرة.

فان فعل المقاومة هو فعل بناء وفعل الإذعان هو فعل هدم فإن الإنسان يستجيب لكل متطلبات الخطر في هدم بناء أمته من اجل أن يتناسل ويكون أسرة مع كل متطلباتها من عمل دءوب ليفي بكل احتياجات أسرته من طعام ومأوى وتعليم وصحة.

٣ – إيقاع الحياة

إن إيقاع تعاقب الأجيال هو نفس إيقاع الحياة في: تعاقب السنين وتعاقب الأيام

تعاقب الليل والنهار وتعاقب الفصول

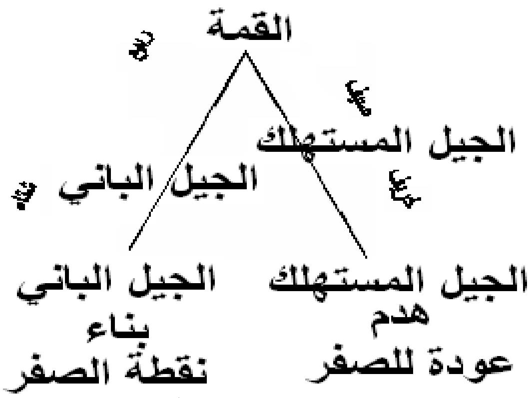
الألوان : ابيض – اسود

الشمس : شروق – غروب وضوء – ظلام

الجسم : تعب – راحة وقوة – ضعف وحرص – لامبالاة

الحرارة : تمدد – تقلص

الماء والقمر : مد - جزر







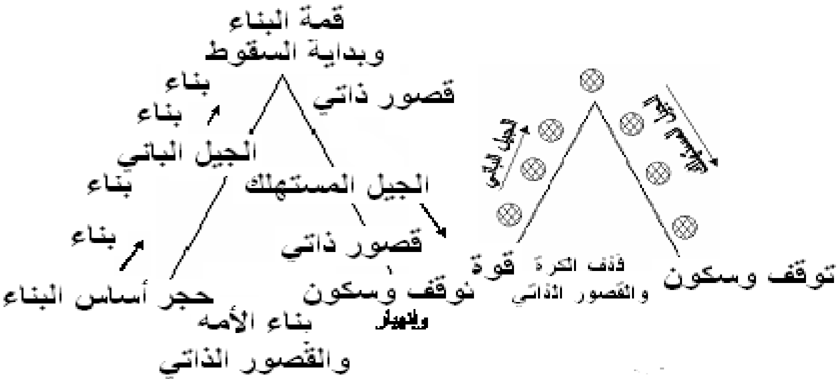
إن فترة الإذعان رغم أنها عامل هدم للأمة إلا أنها تخلق حالة استرخاء لدى الخطر يستفاد منها في فترة المقاومة القادمة.

٤– نظرية القصور الذاتي أو الطاقة الكامنة



عندما تقذف كرة فان الكرة تظل سابحة في الفضاء بفعل الطاقة الكامنة التي أخذتها الكرة من يدك أو رجلك لان يدك أرجلك لا تتابعها في الفضاء وعندما تنتهي الطاقة الكامنة فإنها تتوقف وتسقط على الأرض وبفعل الجاذبية. وكذلك عندما يبني أي شخص مصنعاً ويسهر عليه ليل ونهار يطوره وبعد أن يموت ذلك الشخص يستلم ابنه المصنع فيسير معه بالقصور الذاتي أو الطاقة الكامنة من أبيه الباني وعندما تنتهي الطاقة الكامنة يتوقف المصنع وينهار.

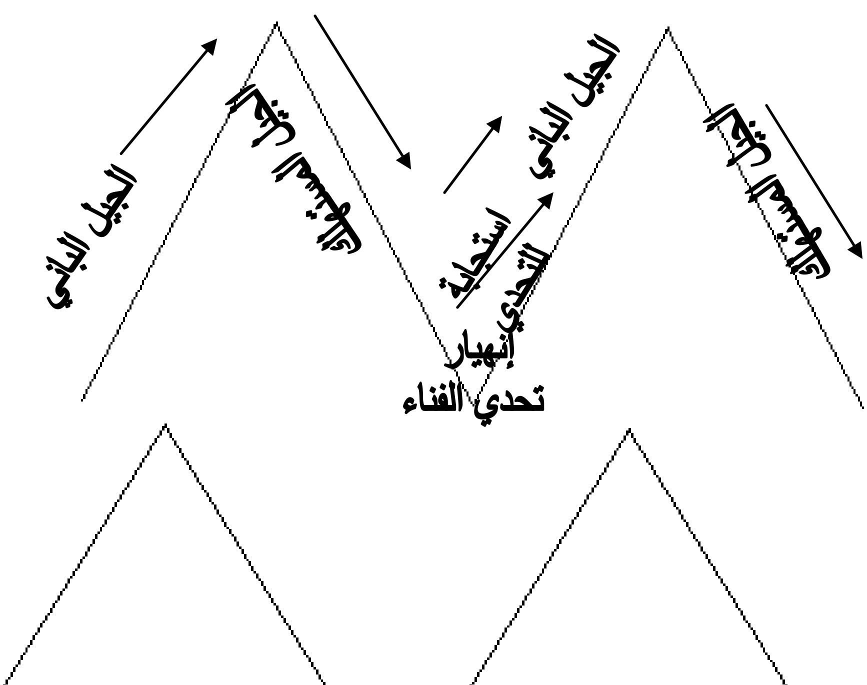
وكذلك عندما يبني الجيل الباني الأمة وعند نهاية الجيل الباني يستلم الجيل المستهلك الأمة وتجري الأمور معه بالقصور الذاتي إلى أن تنتهي الطاقة الكامنة التي وضعها الجيل الباني فتنهار الأمة



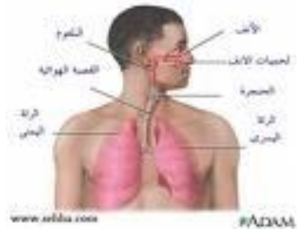
٥ – نظرية التحدي والاستجابة أرنولد توينبي



أرنو لد توينبي: مؤرخ إنجليزي معاصر من أشهر مؤرخي القرن العشرين صاحب نظرية: التحدي والاستجابة.فان الشخص الفرد أو الأمة عندما تنهار فإنها تواجه تحدي الفناء فتستجيب للتحدي وتعيد البناء في الجيل القادم؛ وبعض الأشخاص أو الأمم لا تستجب للتحدي فتفني وتندثر وبعدها لا تجد شيئاً تحلله (تاريخياً) والتاريخ ملئ بالأمم التي اندثرت ولم تستجيب للتحدي وكذلك بعض الأشخاص والعائلات التي اندثرت لعدم استجابتها للتحدي



٦– ظاهرة الانقباض والانبساط في الكائنات الحية






إن هذه الظاهرة تتجلى في التنفس: شهيق – زفير
وكذلك في نبضات القلب والتي تشبه في مخططاتها مخططات تعاقب الأجيال للأمم.
كما أن حالة **الانقباض** الدائم **للجيل الباني** مردها لأنه ذاق مرارة الفقر لأنه بدأ من الصفر.
تقابلها حالة **الانبساط** الدائم **للجيل المستهلك** مرادها لأنه بدأ من القمة وقد ولد وبفمه ملعقة من ذهب وكل ظروفه مؤمنة من أبوية البانيين.

٧-الدليل من القرآن الكريم

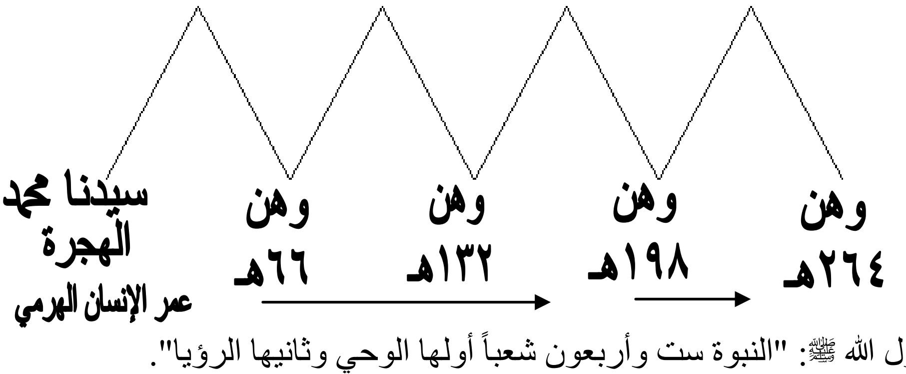
قال تعالى :" و ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون." صدق الله العظيم .
إن هذه الآية من الممكن تطبيقها على أي أمة في مرحلة الانهيار خصوصاً على حالة الولايات المتحدة الأمريكية اليوم فلا يوجد اليوم أكثر من الولايات المتحدة الأمريكية يأتيها رزقها رغداً من كل مكان؛ ولا يوجد مثلها بالكفر بأنعم الله والعدوان على المستضعفين المؤمنين من عباده.

٨ – الدليل من الحديث الشريف






قال رسول الله ﷺ لأصحابه :
"سوف يأتي عليكم يوم تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها قيل: أمن قله نحن أم من كثرة قال: تكونون من كثرة بل يصيبكم الوهن وتصبحون غثاءً كغثاء السيل" . صدق رسول الله
لقد رأي سيدنا محمد ببصيرته انهيار الأمة قبل أن يقع وقد وقع الانهيار للمسلمين حوالي ٢٠ مرة بحسب مخططات تعاقب الأجيال.
لقد كان سيدنا محمد صاحب رؤيا عندما قال هذا الحديث كما كان صاحب رؤيا عندما تنبأ بفتح مكة وذكر ذلك لأصحابه وتم الفتح كما ذكر لهم وقد وردت قصة فتح مكة بالقران الكريم.
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ: "لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام آمنين محلقين رؤوسكم لا تخافون". صدق الله العظيم



وقال رسول الله ﷺ: "النبوة ست وأربعون شعباً أولها الوحي وثانيها الرؤيا".
إن الرؤيا معترف بها في العلوم الحديثة (خاصة علم الباراسيكولوجي) وقد ذكر الرئيس الفرنسي جاك شيراك في الذكرى المئوية لوفاة أديب فرنسا الكبير فكتور هوغو الذي تنبأ بوحدة أوروبا؛ فذكر شيراك أن هوغو كان صاحب رؤيا لان أوروبا قد توحدت.

أن سيدنا محمد أولى بتصديق رؤيته فهو متصل بالله عز وجل وهو رسول الله إلى العالمين.

وقال رسول الله ﷺ أنه سيأتي " بين يدي الساعة سنين خوادع يخون فيها الأمين ، ويؤتمن فيها الخائن ، وتنطق الرويبضة في أمر العامة ، قيل: وما الرويبضة يا رسول الله ؟ قال : أنه السفيه أو الفويسق أو التافه أو السافل " رواه أحمد وعبد الرزاق وابن ماجة والحاكم والطبراني .

٩ : الدليل من حديث الإمام علي

قال الإمام علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه
"يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه إلا لماحل ولا يظرف فيه إلا لفاجر ولا يضعف فيه إلا المنصف، يعدون الصدقة غرماً والعبادة استطالة على الناس فعند ذلك يكون السلطان بمشورة النساء وإمارة الصبيان وتدبير الخصيان".
الماحل: هو الساعي بالوشاية عند السلطان.
الخصيان: العبيد الذين كان السلاطين يخصونهم لأنهم كانوا يختلطون بنسائهم.
إن هذه الأخلاق السيئة التي توقعها الإمام علي موجودة في الأجيال الطفيلية خصوصاً في أواخرها.
وقال سيدنا علي كرم الله وجهه أيضاً: "علموا أولادكم فإنهم خُلقوا لزمانٍ غير زمانكم"؛ وفي هذا يلامس نظرية تعاقب الأجيال بشكل مباشر.

١٠ – نظرية الحافز

هو مؤثر خارجي يصنع طاقة هائلة من أشياء موجودة في الطبيعة جنبا إلى جنب ولكنها بوجود الحافز تتفاعل وتصنع طاقة هائلة، ومن المعروف أن الحافز لا يستهلك في التفاعل بل يبقى كما هو فقط يشجع على اتحاد المواد وصنع مادة أو طاقة جديدة.

١ – الحافز الفيزيائي

١ – حافز عود الكبريت (عود الثقاب) الذي يشعل الغابة:











إن الحرائق الهائلة التي تحدث في الغابات والتي تأكل الأخضر واليابس وتهلك الكثير من الضحايا و الممتلكات وتكلف جهوداً ضخمة لإخمادها قد يكون سببها عود ثقاب صغير أو عقب لفافة تبغ ملقى أو ماس كهربائي أو زجاجة ملقاة وبداخلها بقايا ماء شكل الماء بها ما يشبه العدسة المحدبة التي تجمع شعاع الشمس في بؤرة بجانب القش اليابس الذي يشتعل فتشتعل الغابة إن الطاقة تكون موجود داخل المواد المحترقة قبل احتراقها ومتعايشة معها عشرات بل مئات السنين ولكن بتأثير الحافز الفيزيائي (حافز عود ثقاب) تنطلق الطاقة الهائلة فتحرق وتخرب وتدمر.

ونفس الشيء بالنسبة للصواريخ أو القنابل أو المتفجرات فإنها تظل ساكنة إلى أن تتعرض لحافز فيزيائي وهو الكبسولة التي تحدث شرارة حرارية مثل عود الثقاب فتنطلق الصواريخ أو القنابل أو المتفجرات فتنسف وتحرق وتدمر وتهلك.

إن كل الحوافز المذكورة في الفصل يجب مقارنتها بحافز عود الثقاب الذي يشعل الغابة من اجل أدراك تأثيرها على حياة الإنسان.

٢ – حافز البرق الذي يثبت النيتروجين

البرق يلقح الأرض الزراعية بالنيتروجين







إن النيتروجين هو العنصر ألسمادي الأول اللازم لنمو النباتات ويصرف المزارعون ملايين بل مليارات الدولارات في أنحاء العالم لشراء الأسمدة النيتروجينية والنتروجين موجود في الهواء الجوي الذي نتنفسه بنسبة ٧٨% أي حوالي أربعة أخماس ٤/٥ الهواء نتروجين، ولكن النباتات لا تستطيع الاستفادة منه باستثناء فصيلة واحدة و هي الفصيلة البقولية، ولكن عندما يثبت في التربة تستطيع جميع النباتات الاستفادة منه وعندما يحصل البرق يحفز البرق النتروجين على الاتحاد بالعناصر الأخرى الموجودة في الهواء مثل الهيدروجين H ليكون الأمونيوم الذائب NH_4 أو بالأكسجينO_2 لتكوين النترات الذائبة NO_3 وأن ومضة البرق الواحدة تثبت أطنان نيتروجين في تربة المنطقة التي تؤثر عليها ويسميه الفلاحون بلقاح الأرض ويستبشرون بالمطر كثير البرق ويطلع عليه الفطر (المشروم) والذي يحتاج لكمية كبيرة من النيتروجين؛ وتبلغ درجة الحرارة بها ثلاثة آلاف درجة مئوية وتحفز هذه الدرجة الهائلة ذرات النيتروجين على الاتحاد بذرات الأكسجين والهيدروجين وتكوين مركبات نيتروجينية تذوب في ماء المطر وتسمد النباتات.

٢ - الحافز الكيميائي






١ - الحافز الكيماوي المعدني مثل العناصر الثقيلة: كالبلاتين التي تشجع العناصر الكيماوية على الاتحاد مع بعضها البعض فعند صناعة حمض الكبريتيك يحرق الكبريت الزهر أو أي صخور تحتوي على الكبريت فينتج عن الحرق ثاني أكسيد الكبريت SO_2الذي يمزج بالهواء الساخن ويمرر خلال أنبوب في آخره شبكة من البلاتين (حافز) إلى الماء المقطر حيث يتحد المزيج مع الماء مكونا حمض الكبريتيك (H_2SO_4)القوي الذي هو أساس الصناعة، وبدون شبكة البلاتين (الحافز) يخرج مزيج من SO_2 والهواء الساخن من الماء المقطر كما دخل.

٢- الحافز الكيماوي العضوي مثل الفيتامينات في الحيوان والنبات والعناصر السمادية في النبات فإنه بدون الفيتامينات لا يستطيع الجسم في (الإنسان الحيوان) الاستفادة من المواد الغذائية الأساسية وهي الكربوهيدرات والدهون والبروتينات وإن توفرت. وكذلك بدون العناصر السمادية وطاقة الشمس لا يستطيع النبات الاستفادة من المواد الأساسية لتكوينه وهي الماء وثاني أكسيد الكربون وإن توفرت.

٣- الحافز الكيماوي الحيوي مثل الهرمونات: مثل هرمون الأستروجين الأنثوي وهرمون التستستيرون الذكري في الإنسان الذين بدونهما لا يمكن إطلاق طاقة التناسل في الإنسان والحيوان وإن كان الجسم يحوي كافة العناصر الغذائية وكذلك مثل هرمون الثيروكسين الذي يشجع على تمثيل الكربوهيدرات (حرق السكر) فبدون هرمون الثيروكسين الذي تفرزه الغدة الدرقية (الجوزة) والذي يحفزه هرمون آخر هو هرمون الأدرينالين الذي تفرزه الغدة الكظرية في الإنسان والحيوان؛ لا يستطيع الجسم الاستفادة من الكربوهيدرات الموجودة فيه وإن توفرت بغزارة، ويثير الغدة الكظرية حافز آخر هو الخوف عند التعرض للخطر فتفرز الغدة الكظرية هرمون الأدرينالين بغزارة والذي يحفز الغدة الدرقية على إفراز هرمون الثيروكسين فيقوم بحرق كميات كبيرة من السكر بسرعة فتصبح سرعة وقوة الإنسان أو الحيوان المتعرض للخطر أعلى بعدة أضعاف مما هي عليه في الأحوال العادية بدون التعرض لحافز الخطر.

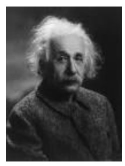
٣ - الحافز الروحي:

حسب نظرية اينشتاين :







مجموع المادة والطاقة في الكون ثابت وأن المادة لا تفنى ولا تستحدث ولكنها تتحول من صورة لأخرى وتتحول المادة إلى طاقة والطاقة إلى مادة . والإنسان جسمه مادة وروحه طاقه – والطاقة حالة من المادة ولكنها أقوى منها وأسرع بألوف بل ملايين المرات فنرى كيف تتجه البوصلة للقطبين الشمالي والجنوبي بلحظة مع المسافة الهائلة بينهما كذلك ينتقل الصوت والصورة (طاقة) بالراديو والتلفون والتلفزيون من أمريكا لآسيا لأستراليا بسرعة تزيد ألوف المرات عن سرعة انتقال السيارة والطائرة (مادة).ويقول العرب (رأي أحسن من ألف سيف) والرأي من الفكر والفكر من الروح والسيف والقوة البدنية مادة وأن الأفكار (روح) أقوى من الدماغ (مادة) الذي ينتجها بل وتستمر مدة طويلة بعد موت الدماغ الذي أنتجها.

<u>طرق الإثارة بالحافز الروحي:</u>

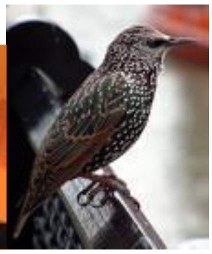
١- حافز الإيمان بالعقيدة:



مثل الحافز الذي يدفع الاستشهاديين الفلسطينيين للتضحية بأنفسهم ولتعريض أجسادهم للتفتيت وإن العمليات الاستشهادية التي قام بها الفلسطينيون في انتفاضة الأقصى عملت على توازن الرعب بين الإنسان والدبابة والآلة العسكرية مع أنه بدون العمليات الاستشهادية لا مجال للمقارنة قوة الدبابة بقوة الإنسان فهي تفوقه ألوف المرات قوة بل لا مجال للموازنة بينهما، وبتعبير آخر فإن الحافز ألعقيدي الذي أدى للعمليات الاستشهادية جعل اليد تناطح المخرز بل وسوف تحنيه أيضا. والطيارون الاستشهاديون المسلمون الذين دمروا برجي التجارة العالمي بنيويورك ومبنى وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) في واشنطن عام ٢٠٠١ فإن حافز العقيدة هو الذي دفعهم إلى هذا العمل الجبار.

حكاية طائر الزرزور الاستشهادي (الفدائي)





إن طائر الزرزور طائر وديع مسالم (غير مفترس)، صغير الحجم اصغر من الحمامة وأكبر من العصفور الدوري؛ لونه أسود منقط بأبيض، وهو من الطيور المهاجرة يهاجر من شمال أوروبا في بداية فصل الشتاء إلى جنوبها بل ويقطع البحر الأبيض المتوسط ويصل إلى شمال أفريقيا وبلاد الشام.

وقد قام **عالم بلجيكي** بمتابعة أسراب الزرزور المهاجرة؛ فكان يعترض السرب أحد الطيور المفترسة وهو الباشق، فيأخذ السرب بالتماوج يميناً يسارا، ويهوى بسرعة للأرض لتفادي الباشق، ويطلق صيحات الهلع والرعب والفزع، ولكن بدون جدوى فالباشق قوي جداً وله منقار صلب ومخالب حادة برجليه، وهو أقوى بكثير من طائر الزرزور الوديع المسالم، ويظل السرب على هذه الحال، ويتعب كثيراً من محاولات الهروب من الباشق بدون جدوى، إلى أن ينبري من السرب أحد طيور الزرزور،

فيهاجم الباشق وينقره في رأسه، ولكن الباشق سرعان ما يتغلب على الزرزور،

فيقتله ويأكله؛ ويمضي السرب بحال سبيله بأمان واطمئنان بعد أن خلص من هم الباشق؛ ولكن بعد مسافة حوالي مائة ميل؛ يعترض سرب الزرازير باشق آخر؛

ويتكرر نفس المشهد، فيتماوج السرب يميناً ويساراً، ويهوي بسرعة للأرض ويطلق صيحات الهلع والرعب والفزع، ويحاول السرب بدون جدوى الإفلات من الباشق؛ إلى أن ينبري للباشق أحد الزرازير؛ فيهاجم الباشق وينقره في رأسه، ولكن الباشق يصرعه ويأكله، ويتكرر هذا المشهد أكثر من عشرين مرة في رحلة الهجرة.

وكان العالم البلجيكي المتابع لسرب الزرزور؛ يلتقط بقايا الزرزور الذي يأكله الباشق؛ فيضع خلاياه تحت المجهر الإلكتروني لفحص الجينات، فاكتشف وجود جين مشترك بين جميع طيور الزرزور التي تنبري للباشق وتهاجمه، واكتشف أن هذا الجين غير موجود في طيور الزرزور الأخرى، وسمى هذا الجين – **جين التضحية والفداء.** ———— انتهت الحكاية ————

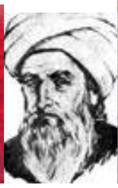
إن هذه الظاهرة وضعها الله في خلقه من طيور وحيوانات وبشر للدفاع عن نفسها عندما يكون الخطر عظيماً وأكبر من طاقتها فتلجأ إلى هذه الوسيلة الفدائية كي تدرأ عن نفسها ذلك الخطر العظيم والمصيبة الفادحة وهي ظاهرة مغروزة في أهم أسرار المخلوقات وهي الجينات فهي ظاهرة عبقرية أي أنها متصلة بمنظم أسرار الخلقية وهو الله تعالى أو كما يسميه فلاسفة الغرب بالذكاء المطلق.

٢: حافز إرادة الحياة وقانون حفظ البقاء البيولوجي (الحيوي):



فالنمل عندما يغلق أحدٌ باب خرقه يفتح باباً آخر ولو أن شخصا أخذ يغلق الثقوب لخلية النمل فإنه لا يستطيع أن يقهر غريزة البقاء _ إرادة الحياة (حافز البقاء) لدى النمل باستمراره في إغلاق الثقوب فيغلبه النمل باستمراره في فتح الثقوب الجديدة وهذا ما يحصل الآن مع الفلسطينيين في الضفة والقطاع حيث يغلق الجيش الإسرائيلي الطرق للمدن والقرى فيفتح الفلسطينيون طرقا غيرها باستمرار بتأثير من حافز إرادة الحياة.

٣: **الكوارث تثير الحوافز :**



مثل إبداع طه حسين وأبو العلاء المعري والأديبة الأمريكية هيلين كيلر ذات العاهة المثلثة فإن كارثة فقدان البصر أطلقت عندهم الحافز للإبداع والتفوق على ملايين المبصرين. وكذلك الحافز الذي حفز الشيخ عمر عبد الرحمن لقيادة المبصرين لتفجير مركز التجارة العالمي عام ١٩٩٤م فقد حفزه حافزان: حافز العقيدة وحافز كارثة فقدان البصر.

وكذلك الشخص الذي نبت له شعر جديد بعد سقوطه من الطائرة وبقاءه على قيد الحياة من حافز الكارثة التي تعرض لها.

٤- الكي عند العرب وإثارة الحافز : إن الجرب الذي يصيب الحيوانات هو كائن حي أكبر من البكتيريا وأصغر من الديدان وعلاجه يكون بحك الجلد حتى يدمي ثم تطهيره بمطهر عدة مرات، ولكن العرب القدماء (ومازال بعضهم يمارسها لغاية الآن) كانوا يحمون المكواة (قطعة حديدية) على النار حتى تحمر ويكوون بها جلد الجمل في بقعة صغيرة فيموت الجرب؛ لأن جسم الجمل عندما توضع عليه الحديدة الملتهبة يستشعر خطر الموت فيفرز مادة تقاوم الموت وتكنس هذه المادة من أمامها كل كائنات الجرب من جلد الجمل ويستدلون على شفاء الجمل عندما يرفع ذيله ويضرط وأحيانا قد يضرط البعير والمكواة ما زالت في النار فيتوقفون عن الكي ويشفى وفي ذلك يقولون (قد تضرط العير والمكواة في النار)، أي أن الحافز حفز الجمل بدون الكي بمجرد معرفة الجمل أنه سوف يكوى.



٥-الموت يثير الحافز فتتحرك غريزة البقاء إرادة الحياة فتحفز الجسم على إفراز مادة مقاومة للموت تبقي الجسم على قيد الحياة مدة من الزمن تسمى بصحوة الموت ، وقد استطاع العلماء الروس في ستينات القرن العشرين من تقطير هذه المادة من شقوق الكهوف في جبال القوقاز (حيث تموت الكائنات الحية) التي تفرز هذه المادة على ألوف السنين وقد تركزت هذه المادة بنسبة معقولة بعيداً عن عوامل التعرية (الماء والريح والشمس)، واستعملوها في علاج كثير من الأمراض وحققت نتائج إيجابية ولكنهم عندما حللوها وعرفوا تركيبها الكيماوي وهو **الكورتيزون** وصنّعوها كيميائيا حققت نتائج إيجابية في بعض الحالات لكن كان لها تأثيرات جانبيه من مدمرة عند الإفراط فيها وكان أول ضحايا من المشهورين هو الرئيس الفرنسي السابق جورج بومبيدو الذي عولج **بالكورتيزون** فتحسن قليلا ثم تنفخ وجهه وجسمه ومات. وقد عرف العرب هذه المادة وسموها **الترياق** وكانوا يستخرجونها من الكهوف وفي ذلك مثل عامي (ما بيجي الترياق من العراق (الكهف) إلا العليل مستوي). ويوجد فرق بين استعمالها جاهزة حيث ينقصها الحافز فإن الجسم يفرزها عند تحفيزه باستشعار خطر الموت ويوزعها على أجهزة الجسم بصورة طبيعية وحيوية وهي نتيجة أو أداة للحافز وليست الحافز نفسه وهو خطر الموت.

٦– **حافز المقاومة - مقاومة الخطر تثير الحافز:** عندما يواجه الإنسان أو أي كائن حي خطراً ما فان هذا الخطر يثير لدى الإنسان أو الكائن الحي الحافز للدفاع عن نفسه ويثير الحافز قوى كامنة أقوى عشرات الأضعاف من قوته الأصلية وإن إرادة الحياة و غريزة حب البقاء تحفزه على مقاومة ذلك الخطر مهما كان الخطر عظيماً ، فإن الإنسان عندما يحشر قطاً في غرفة ليس لها مخرج فسوف يؤذيه كثيرا وقد يقتله ومن المعروف أن قوة الإنسان أضعاف قوة القط ولكنه عندما يحشر القط ويثير فيه حافز إرادة الحياة وحب البقاء قد يتغلب على الإنسان وإن لم يتغلب عليه فسوف يؤذيه أذى كبيرا.

وكذلك القائد المسلم **طارق بن زياد** الذي احتل الأندلس **أحرق السفن** وقال لجنوده البحر وراءكم والعدو أمامكم فأثار الحافز لدى جنوده الذين تغلبوا على عدوهم الذي يفوقهم بالعدد والعدة عشرات المرات.








٧– **حافز الأمل - الأمل في الحياة يثير الحافز** : إن الأمل في الحياة يثير الحافز لدى الإنسان للعمل ولبناء المصانع والعمارات و كسب العيش لتحسين مستواه والأولاد هم الأمل الذي يثير الحافز فهم يمثلون استمرار حياة الإنسان على الأرض.

٨– **حافز الأنا - ظاهرة التفرد وحب إظهار النفس:** أن يكون الإنسان شيئا مذكورا فتثير الحافز وهذه تنطبق على العلماء والمخترعين والمبدعين والأثرياء فإن الحافز يثير في الإنسان ليتفوق على غيره عشرات بل ومئات المرات فإن بعض الأثرياء قد حققوا بثرواتهم أكثر مما حققه مليون شخص عادي وكذلك بعض العلماء الذين حققوا بعلمهم ما حققه مئات وبل ألوف غيرهم.

٩- **حافز التشجيع - التشجيع يثير الحافز:**








عندما يقوم الإنسان بعمل ويلقى التشجيع والثناء فيكون هذا حافزاً له على الإتقان والإبداع وهذا يلاحظ عند المعلمين في المدارس حيث يطلبون من التلاميذ التصفيق للتلميذ الذي ينجح بحل مسألة أو بمعرفة معلومة وكذلك في تكريم العلماء والمعلمين وتكريم العمال والمهندسين الذين يقومون بأعمال خارقة للعادة لأصحاب الأعمال.

١٠ – **حافز (التحدي) الروحي يثير القوة الجسدية ويضاعفها عشرات المرات:**

وهذا ما يحصل في المصارعة الصينية والكاراتيه وال كونج فو حيث تشترك الروح مع الجسد في القوة فتضاعفها ويقفز قفزات لا يقدر عليها الذي يعتمد على الجسم فقط فيستثير الصيني الحافز الروحي باستشعار أن الذي أمامه سوف يميته فيحرك في نفسه حافز إرادة الحياة وحب البقاء فيصرخ وتأتيه قوة مضاعفة.

كذلك قصة **البدر بن عمار** أمير طبريا الذي **صرع الأسد** بسوطه وكان ذلك الأسد **ضاريا** لا يأكل سوى الإنسان ومن كثرة ما أكل من البشر صنع جبلاً من رؤوس البشر قرب بحيرة طبريا إلى أن جاءه البدر بن عمار الذي لم يكن متدربا ولا مصارعا بل شخصا عاديا تحرك فيه الحافز الروحي الذي ضاعف قوته عشرات المرات وصرع الأسد الضاري بسوطه بعد أن أصر على أن لا يضربه بالسيف مع أنه كان موجودا معه وقد خلده المتنبي بقصيدة نذكر منها:

أمعفر الليث الهزبر بسوطه   لمن ادخرت الصارم المصقولا
وقعت على الأردن منه بلية   نضدت بها هام الرفاق تلولا
ورد إذا ورد البحيرة شاربا   ورد الفـرات زئيره والنيلا






١١ – **حافز الإصرار :** إذا ما أصر إنسان على شيء أو عمل وركز عليه وجعله شغله الشاغل فإنه سوف يحصل عليه مهما بدا مستحيلاً وصعب المنال وسوف يحصل عليه بصورة دائمة إذا كان مشروعاً لا يتعارض مع نواميس الحياة وسوف يحصل عليه بصورة مؤقتة إذا كان الهدف غير مشروع.

إن إصرار الشعب الفلسطيني على الحرية ودحر الاحتلال سوف يؤتي ثماره مهما بدأ من عدم تكافؤ القوى بين الشعب الفلسطيني الأعزل وجيش إسرائيل المدجج بأحدث ترسانة الأسلحة من القوة العظمى الوحيدة في العالم أمريكا. إن حافز الإصرار لدى الفلسطينيين جعلهم يبتدعون أساليب نضالية لم تكن بحسبان القوة الإسرائيلية المتجبرة، كما أن حافز الإصرار لدى العرب والمسلمين في الخلاص من الاستعمار الأمريكي المتجبر الناهب لثروة النفط التي أودعها الله في أرضهم جعلهم يبتدعون أساليب نضالية لم تكن تخطر ببال أحد.

إن حافز الإصرار يسخر القوى غير الملموسة للمادة وهي الطاقة الروحية ويحولها إلى طاقة مادية هائلة حسب نظرية اينشتاين في تحويل المادة لطاقة والطاقة إلى مادة.

١٢ – **حافز الحب :**



يقولون : **وراء كل عظيم امرأة** . إن الحب الحقيقي والصادق بين الرجل والمرآة يخلق حافز للإبداع وقالوا أيضاً : **الحب يصنع المعجزات** فهو يطلق الطاقة الروحية العظيمة والتي تتحول إلى طاقة مادية هائلة تشبه المعجزات.

لقد كان جورج واشنطن مؤسس الولايات المتحدة الأمريكية في القرن الثامن عشر كان نكرة لغاية الأربعين من عمره قبل إن يدخل في قصة حب من المرآة التي تزوجها وأطلق حافز الحب لديه الطاقة الهائلة وأسس اتحاد المستوطنات الأمريكية United Settlements of America والتي تحولت إلى الولايات المتحدة الأمريكية United States of America إن طاقة الحب حولته إلى علم من أعلام أمريكا بل والعالم.

١٣ – **الذكاء المحفز :** لقد أثبتت الأبحاث خصوصاً على التوائم المتطابقة أن الذكاء وراثي وأن الإنسان يرث الذكاء عن أبويه وأجداده كما يرث الطول واللون وغيرها من الصفات الظاهرية ولكننا في الواقع نجد أشخاصا غير أذكياء ينجحون أكثر من الأذكياء في جميع المجالات من تجارة وصناعة وسياسة بل وفي حل المسائل الرياضية والتي هي من أهم مقاييس الذكاء وهذا راجع إلى الحافز الذي يحفزهم على الإبداع؛ إن الذكاء المحفز يختلف عن الذكاء الوراثي؛ وعن الذكاء المكتسب الذي يكتسبه الإنسان من البيئة بالتعليم والتدريب الذكاء المحفز هو نتيجة تأثير حافز الغيرة – الغيرة الإيجابية وليست الغيرة السلبية. إن الذكاء المحفز أقوى من الذكائين المذكورين (الوراثي والمكتسب) **وهذا يثبت أن في نفس أي إنسان مهما بلغت درجة ذكاءه أو قوته أو ضعفه الجسمي أو العقلي عبقري كامن ينطلق عندما يتعرض لعامل محفز.**

الحافز العكسي:













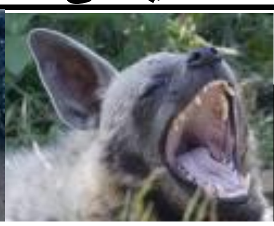


كما أن الحافز يضاعف القوة عشرات المرات أو أكثر حسب شدته فإن الحافز العكسي يدمر القوة عشرات المرات أو أكثر حسب شدته فإذا شبهنا الحافز بتيار كهربائي إذا وصل بطريقة صحيحة يكون مفيدا في الإنارة وكقوة محركة للآلات فإذا عكس هذا التيار فسوف تنطفئ الإنارة وتتوقف الحركة وتحرق الأسلاك وقد يدمر أكثر من ذلك.

أشكال الإثارة بالحافز العكسي: الخوف المباشر يشل الإنسان ويدمره وله درجات فالدرجة الدنيا وهي **الإحباط** تشل الإنسان وتدمره ببطيء والدرجة الأعلى وهي **الرعب** فهي تؤثر بسرعة وبقوة كما يقول المثل:"تشيب له الولدان".**التخويف (الحرب النفسية)**: تشل الجيوش بسرعة وبقوة أقوى من المدافع والطائرات والدبابات كما يتبين من مذكرات رومل قائد الجيش الألماني في معركة العلمين بمصر (في الحرب العالمية الثانية) قال: كان الجنود الإنجليز يفرون من أمام الجيش الألماني وبعضهم يشل إصبعه فلا يقوى على الضغط على الزناد حتى يأتي عليه الجندي الألماني فيقتله، إلى إن وصل الجيش الألماني إلى الجيش المصري المشارك مع الإنجليز في الحرب فصمد الجيش المصري أمام الجيش الألماني وأخذ يوقع به الخسائر فأخذ مونتغومري (القائد الإنجليزي) يعزز الجيش المصري الصامد بفلول الجنود الإنجليز المنهزمين إلى أن حقق الانتصار على الألمان. والسبب كما قال رو مل :أن الألمان كانوا يبثون إذاعات باللغة الإنجليزية موجهة للجنود الإنجليز تقول لهم : إن الجندي الألماني لا يقهر وهو خارق للعادة وتروي عنه الأساطير فكان الجندي الإنجليزي يتسمر خلف مدفعه إلى إن يأتي الجندي الألماني ويقتله كما ذكرنا .وقال رو مل أيضا: إن خطأنا كان هو أننا لم نوجه إذاعات باللغة العربية التي يفهمها المصريون فلذلك لم يتأثروا بالحرب النفسية كالجنود الإنجليز فحاربوا وصمدوا مع أن الإنجليز هم الذين دربوهم وأعطوهم السلاح.

ومن الأمثلة على الحرب النفسية في الحيوان:-







-







الانضباع: من المعروف أن الضبع حيوان جبان ولكنه يعوض جبنه بالحرب النفسية التي يشنها على الإنسان الذي يذعن له. فعندما يلاقي الضبع في الليل (خاصة الغير مقمر) إنساناً (خاصة بمفرده) فإنه يقوم بالهجوم عليه والتراجع عنه عدة مرات ويقوم بالمرور على الإنسان (عدة مرات) بسرعة فائقة مع حك جسم الضبع بجسم الإنسان؛ مع إخافة (تخويف) الإنسان فيفتح الضبع فمه ويصفق بذيله على فخذيه ويطلق الزبد (الرغوة) من فمه والذي يحوي مادة شبه مخدرة فيقوم الإنسان (الذي يذعن ويستجيب

للانضباع) بلحاق الضبع إلى مغارته (وكر الضبع) يمشي الإنسان مسافة كبيرة ويصعد الجبال وينزل الوديان إلى أن يصل لمغارة الضبع وهو شبه مخدر فيأكله بهدوء. وبعض الناس يلطم رأسه بحافة صخر مغارة الضبع فيسيل الدم من رأسه فيستفيق من خدره (سكرته) فيسترد وعيه فيرجع ولا يأكله الضبع؛ وبعض الناس (الشجعان الذين يقاومون الانضباع) يلقون على الضبع الحجارة (والتي قد يحاول الضبع تحطيمها بأنيابه) ويوقدون النار التي يخاف منها الضبع فيهرب ويواصلون سيرهم. وهذا يشابه ما تقوم به أمريكا من إخافة (تخويف) للعراق والعرب والمسلمين عامة بل وكثير من شعوب العالم وإن المقاومة العراقية تقاوم الانضباع وكذلك كوريا الشمالية وكثير من شعوب العالم. ولكن الأنظمة العربية (المعتدلة والعاقلة والرشيدة) ومعها نخبة الطفيليين تذعن للانضباع ويأكلها الضبع الأمريكي كل يوم بهدوء في مغارته في مانهاتن (مركز المال المنهوب) والتي تبعد ثمانية آلاف ميل عن الأرض العربية والإسلامية.

الانجماد:



تكمن **الأفعى** في المكان الذي تتجمع فيه **العصافير** فعندما ينزل عصفور على الأرض مواجها لها ترفع رأسها وتصدر صوتها (الفحيح) فيتجمد العصفور في مكانه ألي أن تأتي الأفعى وتبتلعه مع أنه يستطيع الطيران والأفعى لا تستطيع الطيران وبعض الطيور لا تذعن (تقاوم) ولا تستجيب للأفعى ولا تخاف من فحيحها وتدرك أن لها جناحين فتطير بجناحيها وتنجو من الأفعى. وهذا يشابه ما تطلقه الأفعى الأمريكية من فحيح (الإعلام Media) فتتجمد (تذعن) الأنظمة العربية (المعتدلة والعاقلة الرصينة) ومعها نخبة الطفيليين ولكن المقاومة العراقية وكوريا الشمالية والمقاومة الإسلامية لا تستجيب (تقاوم) فحيح الأفعى الأمريكية.

تأثير الحافز في نظرية تعاقب الأجيال: إن الفقر الذي يذوقه الجيل الباني عندما يكون في الصفر بداية الجيل يكون حافزا روحيا (كالكوارث) تحفزه كي يعمل وينتج ويبدع بعكس الجيل الطفيلي الذي لا يوجد لديه حافز يحفزه للعمل والإنتاج والإبداع لأنه يبدأ من القمة ولا حاجة له للإبداع فكل شيء جاهز بل قد يسود الحافز العكسي في الجيل الطفيلي والذي يقوده للتدمير الانهيار. وكذلك في مخطط المقاومة فإن الخطر الذي يواجه الإنسان يكون حافزا له على مقاومته وكلما كان الخطر عظيما كلما كان الحافز على مقاومته قويا وشديدا؛ وعندما يتراجع الخطر ويتقهقر يكون تقهقره حافزا يشجع المقاوم على استمرار وتشديد المقاومة كلما أحس بنضج ثمار مقاومته إلى أن يزول الخطر فتسود حالة من الاسترخاء والتي تشبه حالة الجيل الطفيلي وهي تقود للتفسخ والهدم الذاتي.

حـوار الأجيــال

(البكاء على الأطلال)

يبكي أبناء الجيل الباني على العز الذي كان يعيش فيه أبناء الجيل الطفيلي الذي سبقهم (آباؤهم) ويروون القصص عن البذخ ويتوقون إلى تلك الأيام ويظلون يعملون بكد إلى أن يوصلوا أبناءهم إليها ليبدأ جيل طفيلي آخر؛ ويبكي أبناء الجيل الطفيلي على الأخلاق التي كان الجيل الباني الذي سبقهم (آباؤهم) من دين وشهامة ومروءة وشرف وصدق وتكافل اجتماعي ومحبة الناس لبعضهم وتعاونهم وترابط الأسر وقناعة ورخص الأسعار ويزرعون هذه القيم في أبنائهم ليبدأ جيل باني آخر.

حكاية أعدس وأبصل:









حكاية شعبية تراثية تقول بان شخصاً (يبدو انه من الجيل المستهلك) كان فاتحاً للناس كما يسمى بالعامية (بيت كرم) كان يتردد عليه الطفيليون فيذبح لهم من الدواجن المتوفرة لديه ويقيم لهم الولائم وعندما مات ذلك الشخص وجد ابنه إن الوضع قد أصبح على الصفر فقد استهلك المرحوم والده كل ما كان عنده وبعثره على الناس فأتاه أحد الطفيليين الذين كانوا يترددون على والده، أتاه ضيفاً، فطبخ له العدس، وقدمه له وقدم إلى جانبه البصل وهما أرخص مادتين للطعام ولا يصلحان للولائم والضيافة والتي من المعتاد إن تكون من أرفع وأعز مواد الطعام. فقال له الضيف : يرحم أباك ... ذابح الأدياكا.

فرد عليه المضيف (المعزب): أعدس وأبصل ... وأتركك من ذاكا.

<u>البكاء على الأطلال... وأمريكا</u> لقد قدمت الأجيال البانية الأمريكية فضائل للحضارة الإنسانية فقد قدم الجيل الباني الأول (جورج واشنطن) الحرية الاقتصادية والاتحاد قوة جسدوها بشكل عملي وقدم الجيل الباني الثاني (أبراهام لنكولن) تحرير العبيد بقرار رسمي وقدم الجيل الباني الثالث (روزفلت)النظرية الاقتصادية الحرة (الليبرالية) والتي تدعو للرفاهة والتي عبّر عنها الاقتصادي الإنجليزي جون ماينارد كينز صاحب النظرية العامة في التشغيل والفائدة والنقد عام ١٩٣٦ والذي بحث في تقلبات الدخل القومي ومستوى التشغيل بعد مناشدات من الرئيس روزفلت لأصحاب الأعمال بزيادة الأجور وتقليل ساعات العمل والتي قضت على النظرية الاقتصادية السابقة والتي كان قد عبر عنها الاقتصادي الإنجليزي (آدم سميث) في القرن التاسع عشر والتي عرفت "بنظرية حد الكفاف " وبالعامية (نظرية حلب النملة). ولكن الذين يدافعون عن الأعمال الشريرة التي تقوم بها أمريكا في المنطقة العربية والإسلامية ومناطق أخرى من العالم وما يتمخض عنها من كوارث ومآسي يندى لها جبين الإنسانية وأهمها، تولي أمريكا زمام المبادرة في المؤامرة المسلطة على الأمة العربية والإسلامية والتي كانت قد بدأتها الأجيال الطفيلية الأوروبية (بريطانيا وفرنسا) وعملت أمريكا على استمرارها بعد انهيار بريطانيا وفرنسا في الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥م على يد الرئيس الأمريكي ***هاري ترومان*** وبعده ايزنهاور صاحب نظرية إعادة الاستعمار وسماها (نظرية ملء الفراغ) وصاحب مقولة: (من ليس معي فهو ضدي) فكان أول عمل تآمري قامت به أمريكا هو دعم قيام إسرائيل ١٩٤٨م والثاني كان انقلاب حسني الزعيم على حكومة شكري القوتلي المنتخبة في سوريا عام ١٩٤٩م والثالث انقلاب شاه إيران المطرود على حكومة محمد مصدق المنتخبة التي قامت بتأميم النفط الإيراني عام ١٩٥١م وهذه الأعمال اعترفت بها أمريكا وبغيرها الكثير. إن الذين يدافعون عن أمريكا إنما ينطلقون في دفاعهم ونظرتهم لأمريكا من خلال البكاء على الأطلال أي النظرة لأمريكا من خلال ما قدمته للإنسانية عبر الأجيال البانية الثلاثة المذكورة أعلاه ولكن فاتهم أن الإنسان (والأمم) تتغير من الخير للشر والعكس بالعكس وأن الخير والشر موجودان في النفس الإنسانية جنبا إلى جنب ويتغير ظهور أحدهما أكثر من الآخر حسب الانقباض والانبساط والمد والجزر التي تتعرض له النفس البشرية بمسيرة قانون تعاقب الأجيال وعوامل أخرى. **والمدافعون عن أمريكا ثلاثة أنواع :-**

النوع الأول : هم الطفيليون العرب الذين ينظرون إلى أمريكا حسب نظرية ابن خلدون التي تقول (إن المغلوب يقلد الغالب ويدافع عنه)؛ فإن هؤلاء يدافعون عن أمريكا عند أي خطر يواجه الأمة من أمريكا فتراهم يتقمصونها ويبررون أعمالها مهما كانت شائنة ويسفهون أعمال قومهم مهما كانت بطولية ويسميهم العرب بالطابور الخامس ونزعتهم في ذلك مصدرها كما وصفهم ابن خلدون في مقدمته (المغلوب يقلد الغالب ويدافع عنه) ولكن تراهم إذا ما تزلزل الغالب وانهار بفعل تعاقب الأجيال انقلبوا (١٨٠ درجة) وغيّروا أفكارهم ومعتقداتهم ولكن ظلوا على نزعتهم القائمة على التقليد فقط والخالية من إعمال العقل والتفكير.إنهم **كالزانية التي تدافع عن زانيها**. **والنوع الثاني:** وهم العرب الذين تأثروا بالإنضباع والحرب النفسية التي تشنها أمريكا على المستضعفين فغرقوا في الجبن حتى أخمص قدميهم؛ وهؤلاء يستفيقون من سكرتهم (الإنضباعية) عندما يفهمون حقيقية أمريكا وأنها تقوى وتضعف حسب تفاعلاتها الداخلية ككائن حي (مثلما يرمي إليه هذا الكتاب)، كما أنهم يستفيقون أيضاً عند انتصار المستضعفين؛ ولو أن بعضهم قد بلغ به بالإنضباع والجبن مبلغاً جعله يشكك في أي انتصار للمستضعفين.
والنوع الثالث: ويضم عربا وأمريكيين يدعون أنهم مفكرون ولكنهم لو فكّروا بطريقة صحيحة لعرفوا أن نفس الإنسان (والأمم) تتراوح بين الخير والشر كما تتراوح بين الانقباض والانبساط، فلا خير دائم ولا شر دائم . فالفكر الذي يبنى على معطيات فكرية متغيرة يجب أن يغيرها عندما تتغير هذه المعطيات.

الوراثة (وتعاقب الأجيال)







لقد غالى الكثيرون في أهمية انتقال الصفات الوراثية من السلف إلى الخلف سواء الشكلية منها والسلوكية؛ ولكن النظام القبلي العربي والمعمول به من العراق إلى المغرب لا يعترف بأكثر من أربعة أجيال وفي ذلك شتيمة منتشرة في شبه الجزيرة (السعودية) وهي (يلعن خامسك) على أساس أن الشخص غير مسئول عن جده الخامس، فعندما يحصل دم (جريمة قتل) يكون المسئول عنها كل الذين يرتبطون بالقاتل بصلة قرابة لغاية أربعة جدود ولكن الذين يرتبطون بالقاتل بصلة قرابة من الجد الخامس وما فوق فيجلسون مع أهل القتيل ولا يجلون (يرحلون)؛ مع أن الإسلام نقض هذه العادة فيقول سبحانه وتعالى:(ولا تزر وازرة وزر أخرى)؛ إلا أنه ما زال معمولا به في القبائل والريف وأطراف المدن بدرجات متفاوتة؛ وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على انقطاع تأثير الوراثة بعد أربعة أجيال.
ولكننا عندما نتأمل نظرية تعاقب الأجيال نجد أن الإنسان ينتقل من القوة إلى الضعف ومن الخير إلى الشر ومن قوة الارتباط بالدين إلى ضعف الارتباط بالدين والعكس بالعكس لكل الحالات المذكورة. ويقول ابن خلدون أيضاً بانتهاء القرابة بعد أربعة جدود وتتواتر الجدود على النحو التالي (باني مستهلك باني مستهلك) وقد يشذ البعض عن هذه القاعدة ولكن نسبة الشذوذ عن القاعدة تكون في الحدود المعيارية (٥ – ١٠ %) وقد شذ سيدنا يوسف عليه السلام عن هذه القاعدة؛ فقال سيدنا محمد ﷺ: إنما الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم. وقد توصف إحدى الأمم بالوحشية والأخرى

بالرحمة ولكن أرجع بعد ٣٨سنة لتجد انعكاس الصفات فتجد الأمة التي وصفت بالوحشية قد أصبحت توصف بالرحمة والأمة التي وصفت بالرحمة قد أصبحت توصف بالوحشية. وكذلك العائلات تنعكس الصفات بعد كل جيل ٣٨ سنة؛ وهذا يبطل مقولة السلالات النقية والدم الزرق التي يتباهى بها البعض.
ونجد عائلات كثيرة تحمل ألقاب مثل الأعرج والأعمى والأخرس قد تبوأت درجات رفيعة مع أنها كانت في الجيل السابق ضعيفة بالإعاقة كما تدل عليها ألقابها؛ فإنها قد عوضت عن إعاقتها السابقة بالحافز الروحي. (راجع الحافز الروحي – حافز الكوارث).

تعاقب الأجيال للعائلات الملكية (الوراثية) العربية:



في المغرب كان الملك المغربي محمد الخامس يقاوم المتآمرين الذين قتلوه بعملية جراحية وهمية (المخابرات الفرنسية)؛ لأنه كان يساعد الثورة الجزائرية ثم أتى بعده ابنه الحسن الثاني الذي أذعن للمتآمرين. وفي السعودية كان سعود بن مقرن يقاوم المتآمرين وتعاون مع المصلح الديني الكبير الإمام محمد بن عبد الوهاب صاحب المذهب السلفي؛ بينما ابنه عبد العزيز بن سعود كان يذعن المتآمرين لكن ابنه فيصل بن عبد العزيز قاوم المتآمرين الذين قتلوه بواسطة غسل دماغ ابن أخيه.
وفي الأردن قاوم الحسين بن علي المتآمرين ونفوه إلى جزيرة رودس ولكن ابنه عبد الله أذعن للمتآمرين ثم ابنه طلال قاوم المتآمرين الذين جنّنوه ونقلوه إلى مصح عقلي في تركيا ثم ابنه حسين تعاون مع المتآمرين.

ملوك مقاومون محمد الخامس فيصل سعود بن مقرن طلال الحسين بن على

ملوك مذعنون الحسن الثاني عبد العزيز حسين عبد الله
المغرب السعودية الأردن

مخطط تعاقب الأجيال للعائلات الملكية (الوراثية) العربية؛ الملوك العلويين قاوموا المؤامرة، والملوك السفليين أذعنوا المتآمرين. وهذا يدل على أن الإذعان ليس صفةً أصيلة (وراثية) في الإنسان. كما يدل أيضاً على أن المقاومة ليست صفةً أصيلة (وراثية) في الإنسان. بل إنهما حالتان للإنسان الواقع تحت ضغط الخطر والذي لا فكاك منه إلا بالمقاومة تارةً وبالإذعان تارةً أخرى. أن هذا يتوافق مع نظرية تعاقب الأجيال بالصعود والهبوط وبالانقباض والانبساط.

الهجرة وتعاقب الأجيال






تحصل هجرات من الأمم التي في طور الانهيار إلى أمم أخرى في الجيل الباني أو في الجيل الطفيلي وأنفعها هي الهجرة من الأمة التي في طور الانهيار إلى أمة أخرى في الجيل الطفيلي حيث يشارك المهاجرون أبناء الجيل الطفيلي في الأمة المستقبلة ما جناه لهم جيلهم الباني السابق ولكن عليه أن يتحمل التصرفات العنصرية التي يواجههم بها الطفيليون مثل حليقي الرؤوس في أوروبا؛ والعنصرية النفطية التي تواجه المهاجرين العرب من الدول الفقيرة إلى الدويلات النفطية؛ فإن أعظم الهجرات الداخلية في المنطقة العربية كانت تحصل بفعل **قانون الدم القبلي العربي**
الذي ينشط في طور انهيار الأمة فتؤدي المنازعات بين الناس إلى القتل الذي يفضي إلى الهجرة كما هو مشروح في باب الوراثة .وإن **الدم (القتل)** يحصل بين العرب **على الأرض أو العرض** حيث تنحدر القيم الأخلاقية في نهاية الجيل الطفيلي لدرجة تفضي إلى الدم (القتل) فتحصل الهجرة بموجب القانون المذكور.
كما أن **الهجرات من الأجيال البانية للدول النامية إلى الأجيال الطفيلية في الدول المتقدمة (أوروبا وأمريكا) تمد هذه الدول** بالعقول لان الأجيال المستهلكة (الطفيلية) الغربية غير مستعدة لاستعمال عقلها لأنها قد فقدت الحافز لاستعمال هذا العقل فهي تأخذ كل شيء جاهز (حتى العقول) تشتريها أو تستهلكها كما تستهلك الطعام والحلوى ولكن هذا لا ينفع فهو من عوامل الهدم الذاتي الذي يقودها لزيادة تبلد الذهن وعدم استعمال العقل والانهيار بالتالي وبعدها يفيق أبناؤهم ليجدوا أن الوضع قد أصبح على الصفر فيضطروا لاستعمال عقولهم ويبدأ جيل باني أخر.

تداخل الأجيال





لا يتوقف البناء في الجيل المستهلك بل إن محصلة الجيل كله تكون استهلاكاً؛
كما أنه لا يتوقف الاستهلاك في الجيل الباني بل إن محصلة الجيل كله تكون بناءً؛
وعندما يكون أبٌ من الجيل الباني فيكون ابنه الأكبر من الجيل المستهلك؛
بينما يميل ابنه الأصغر للجيل الباني.والعكس عندما يكون أبٌ من الجيل المستهلك يتجه ابنه الأكبر للبناء؛ بينما يتجه ابنه الأصغر للاستهلاك. لا فرق بين الذكر والأنثى في البناء والاستهلاك؛ فالأنثى التي تتزوج من ذكر باني فإنها سوف تساعده أو تشاركه في البناء أو قد تتوزع الأدوار كما يقول المثل الشعبي: "الرجل جنّاء .... والمرأة بنّاء ... ة" فالرجل يجني الرزق لعياله والمرأة تدبر هذا الجني فتبني به أسرة ومقوماتها؛ كما أنها غالباً ما تشارك معه في جني الرزق كما يحصل في الريف حيث تشارك المرأة الريفية زوجها بالعمل معه في الحقل يداً بيد وغالباً ما تسبقه بالعمل؛ كما أن المرأة العاملة عموماً تشارك زوجها في جني الدخل لأسرتهما؛ لكن قد لا يحصل التوافق الزوجي بين الزوجين عندما يكون الزوج من جيل والزوجة من جيل آخر لأن لكل جيل ثقافته وطريقته في التعامل والنظر إلى الأمور والحكم عليها.
لو افترضنا أن هذا المخطط لإحدى الجماعات أو الأمم على أساس أن عمر الإنسان الهرمي هو ٧٦ عاما ًمقسماً إلى أربع مراحل :

الأولى : ١ـ ١٩ عام ـ طفولة   الثانية : ١٩ ـ ٣٨ عام ـ شباب
الثالثة : ٣٨ ـ ٥٧ عام ـ كهولة   الرابعة : ٥٧ ـ ٧٦ عام ـ شيخوخة

مع العلم أن الأولى والرابعة غير محسوبتين في تعاقب الأجيال نستنتج ما يلي :
١ : أن مواليد عام ١ سوف يبلغ سن الشباب عام ١٩ أي أنه سوف يقضي شبابه بانياً وسوف يقضي كهولته مستهلكاً أو متطفلاً على نفسه.
٢ : أن مواليد عام ١٩ سوف يبلغ سن الشباب عام ٣٨ أي أنه سوف يقضي شبابه وكهولته (عمره الإنتاجي) مستهلكاً أو متطفلاً على جني أبيه.
٣ : مواليد عام ٣٨ سوف يبلغ سن الشباب عام ٥٧ أي أنه سوف يقضي شبابه مستهلكاً من جني أبيه ثم ينهار ويرجع إلى العمل والبناء في كهولته.
٤ : مواليد عام ٥٧ سوف يبلغ سن الشباب عام ٧٦ وهو عام الانهيار لذلك فإنه سوف يقضي شبابه وكهولته (عمره الإنتاجي) في البناء.
إن هذا هو المستوى المثالي من تعاقب الأجيال؛ لكن قد تحصل ظروف تؤثر فيه وتغير (قليلاً) من هذه المثالية؛ وهذه الظروف مثل: الكوارث والهجرة؛ ولكن هذه الظروف تسود في الجماعة بصفة غالبة. إن سبب تداخل الأجيال هو اختلاف الزمان باختلاف تاريخ الميلاد واختلاف المكان بالهجرة. إن أهمية تداخل الأجيال تكمن في وجود بناة في الجيل الطفيلي سوف يبدءون البناء بعد الانهيار؛ وكذلك وجود طفيليون في الجيل الباني مما يديم التفاعل الجمعي للمجتمع .

تحليل التاريخ

عند تحليل التاريخ حسب نظرية العلامة ابن خلدون التي تقول: بأن الأمم لها أعمار كالأفراد (لأن الأمة مجموعة أفراد) و تمر في نفس مراحل نمو وتطور الفرد من الطفولة إلى الشباب ثم إلى الكهولة فالشيخوخة و بعدها الموت للفرد والذي يقابله الانهيار للأمة.نجد أن كل الأمم كانت تنهار على عمر الإنسان الفرد وقتها والذي تراوح من ٦٤ سنة ميلادية (٦٦ سنة هجرية) في الدولة الإسلامية الأولى وأخذ يتزايد إلى أن وصل إلى ٧٦ عام ميلادي في القرن العشرين نتيجة الاختراعات التي أراحت الإنسان. وزاد عن ذلك أعمار سكان الجبال الذي وصل إلى ٨٥ عام. و عمر الإنسان المقصود هو العمر الهرمي ، الإنسان الذي يهرم هرما طبيعيا و ليس عمر الإنسان الإحصائي المخصوم منه وفيات الأطفال و الأمراض والحوادث.

إن عمر الإنسان يتخلله جيلان (الأب و ابنه): - **الجيل الباني والجيل المستهلك**

<u>الجيل الباني</u> يبني و يجني و يبدأ من الصفر و يصعد إلى القمة .

<u>والجيل المستهلك</u> يستهلك و يتطفل على ما جناه له والداه و يبدأ من القمة وينزل للصفر وينهار

<u>الرؤساء الأمريكيون البناة الرئيسيين</u>


واشنطن


لينكون


روزفلت

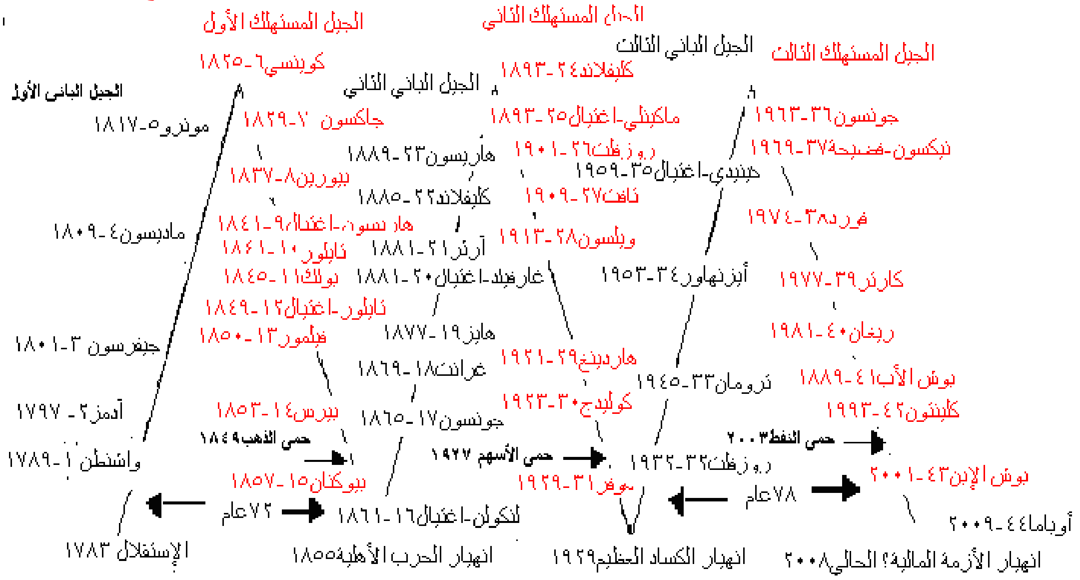

أوباما (لم يبني)

<u>الرؤساء الأمريكيون الطفيليين الرئيسيين (الذين قادوا الأمة للانهيار)</u>


جيمس بيوكنان


هربرت هوفر


جورج دبليو بوش



تحليل تاريخ الولايات المتحدة الأمريكيةUSA

رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية

<u>الجيل الباني الأول (٥ رؤساء):</u> ١- ١٧٨٩ **<u>جورج واشنطن</u>**، ٢- ١٧٩٧ جون آدمز، ٣- ١٨٠١ توماس جيفرسون، ٤- ١٨٠٩ جيمس ماديسون، ٥- ١٨١٧ جيمس مونرو.

<u>الجيل المستهلك الأول (١٠ رؤساء):</u> ٦- ١٨٢٥ جون كوين سي، ٧- ١٨٢٩ أندرو جاكسون، ٨- ١٨٣٧ مارتن فان بيورين، ٩- ١٨٤١ ويليام هنري هاريسون (<u>اغتيال</u>) ، ١٠- ١٨٤١ جون تايلور، ١١- ١٨٤٥ جيمس بولك، ١٢- ١٨٤٩ زكاري تايلور (<u>اغتيال</u> بالزرنيخ) ، ١٣- ١٨٥٠ ميلا رد فيلم ور، ١٤- ١٨٥٣ فرنكلين بيرس، ١٥- ١٨٥٧ جيمس بيوكنان.

<u>الجيل الباني الثاني (٨ رؤساء):</u> ١٦- ١٨٦١ **<u>أبراهام لنكولن (اغتيال)</u>**، ١٧- ١٨٦٥ أندرو جونسون، ١٨- ١٨٦٩ بوليس بس غرانت، ١٩- ١٨٧٧ رذرفورد هايز، ٢٠- ١٨٨١ جيمس غارفيلد (<u>اغتيال</u>)، ٢١- ١٨٨١ تشي ستر آرثر، ٢٢- ١٨٨٥ غروفر كليفلاند، ٢٣- ١٨٨٩ بنجامين هاريسون.

<u>الجيل المستهلك الثاني (٨ رؤساء):</u> ٢٤- ١٨٩٣ غروفر كليفلاند، ٢٥- ١٨٩٧ وليام ماكينلي (<u>اغتيال</u>)، ٢٦- ١٩٠١ تيودور روزفلت، ٢٧- ١٩٠٩ وليام هاوارد تافت، ٢٨- ١٩١٣ وودرو ويلسون، ٢٩- ١٩٢١ وارن هاردينغ، ٣٠- ١٩٢٣ كالفين كوليدج، ٣١- ١٩٢٩ هربرت هوفر.

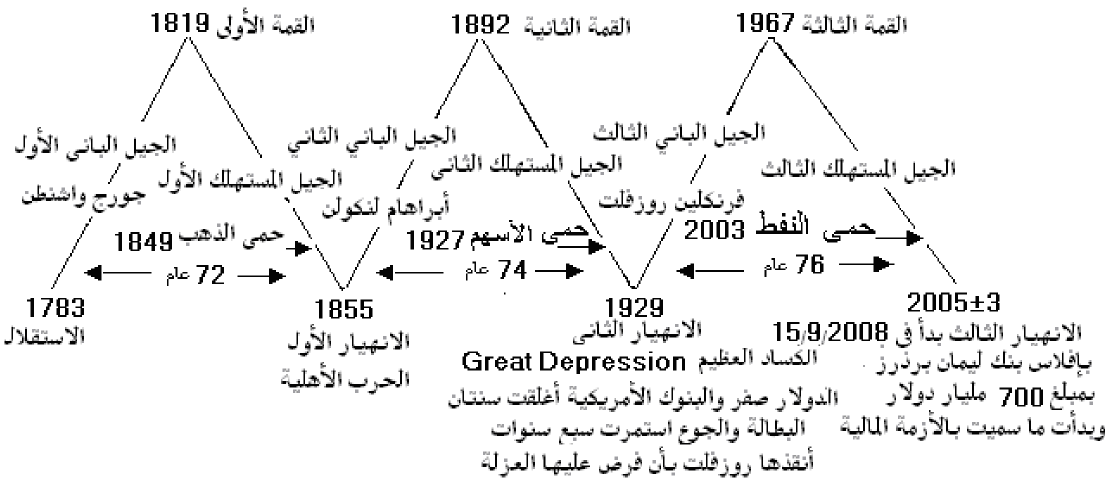
<u>الجيل الباني الثالث (٤ رؤساء):</u> **<u>٣٢- فرنكلين روزفلت</u>**، ٣٣- ١٩٤٥ هاري ترومان، ٣٤- ١٩٥٣ دوايت أيزنهاور، ٣٥- ١٩٦١ جون كندي (<u>اغتيال</u>).

<u>الجيل المستهلك الثالث (٨ رؤساء):</u> ٣٦- ١٩٦٣ لندون جونسون، ٣٧- ١٩٦٩ رتشارد نيكسون (<u>فضيحة</u> ووتر غيت)، ٣٨- ١٩٧٤ جيرالد فورد، ٣٩- ١٩٧٧ جيمي كارتر، ٤٠- ١٩٨١ رونالد ريغان، ٤١- ١٨٨٩ جورج بوش الأب، ٤٢- ١٩٩٣ بيل كلينتون (<u>فضيحة</u> مونيكا)، ٤٣- ٢٠٠١ جورج دبليو بوش.

<u>الجيل الباني الرابع:</u> ٤٤- ٢٠٠٩ **<u>باراك أوباما</u>**.......

رؤساء أمريكا منذ الاستقلال لغاية ٢٠١٢





تحليل تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية – تحليل حسب الأحداث

١- أمريكا بدأت كدولة بعد استقلالها عن بريطانيا عام ١٧٨٣ على يد جورج واشنطن وبعد ٧٢ عاماً (عمر الإنسان وقتها) انهارت، فقد غرقت في الحرب الأهلية عام ١٨٥٥. لمدة أربع سنوات.

٢- بعد الحرب الأهلية أعاد بناءها الرئيس أبرا هام لنكو لن وبعد ٧٤ عام (عمر الإنسان وقتها) انهارت بما عرف بالانهيار العظيم عام ١٩٢٩ The Great Depression. حيث وصل الدولار للصفر وعطلت البنوك سنتان ورجع الأمريكيون لنظام المقايضة البدائي واستمرت البطالة (الجوع) سبع سنين.

٣- بعد الانهيار العظيم أعاد بناءها الرئيس روزفلت بعد أن فرض عليها العزلة وبعد ٧٦ عاماً سوف تنهار عام ٢٠٠٥(±٣).

٤- حصل في نهاية الجيل الطفيلي الأول حمى الذهب (Gold Fever) ١٨٤٩ ، وحصل في نهاية الجيل الطفيلي الثاني حمى الأسهم (Shares Fever) ١٩٢٧ ، وحصل في نهاية الجيل الطفيلي الثالث حمى النهب الخارجي خاصة من الأرض العربية (حمى النفط (Oil Fever عام٢٠٠٣ فاحتلت العراق وهدمته وهدمت الدولة العراقية التي لم تذعن لطلبات اللصوص الأمريكان ولإدامة الاستمرار في نهب نفط المنطقة العربية التي يسمونها بالشرق الأوسط، وهذا يشير إلى البحث عن مصادر تطفلية للدخل في نهاية كل جيل طفيلي حيث ينضب ما جناه لهم آبائهم الجيل الباني حيث إن الجيل الباني جيل يبني المصانع وغزير الإنتاج يوزع الهبات بينما الجيل الطفيلي عكس ذلك ولذاك يضطر للبحث عن مصادر تطفلية للدخل في نهاية كل جيل طفيلي ويصاب بالحمى كما ذكر.

<u>بعض الأحداث التي حصل للشركات الأمريكية من إفلاسات وانهيارات والتي تم شراؤها أو تأميمها أيضا</u>



بداية انهيار أمريكا الحالي ٢٠٠٨

لقد فقدت الأسهم الأمريكية ٦٥%من قيمتها في عام ٢٠٠٨ كما فقدت الأسهم الأوروبية ٤٥% من قيمتها في عام ٢٠٠٨ أي أن أمريكا خسرت ١٠ تريليون دولار بنزول قيمة الأسهم؛ وكذلك كل أسواق الأسهم العالمية فقدت نسبة كبيرة من قيمتها تأثرا بالأزمة الأمريكية لأن الاقتصاد الأمريكي ٤٠% من الاقتصاد العالمي وبسبب العولمة. إن هذا الهبوط الكبير للأسهم الأمريكية هو مقدمة للانهيار التام الذي سوف يصيب أمريكا في اقتصادها خاصة الدولار الذي سوف يصفر (يصل للصفر) كما صفر في انهيار أمريكا عام ١٩٢٩ كما سوف تمكث أمريكا في حالة موت سريري مدة سبعة أعوام على الأقل كي تقوم وتنهض من جديد بجيل باني آخر.إن تصفير الدولار ضروري جدا لتخليص أمريكا من الديون الهائلة (بلغت أكثر من ١٥ تريليون) التي تكبل الجيل الباني الجديد الذي سوف يولد بعد الانهيار.

كما أن صدمة الانهيار ضرورية جدا لإيقاف حالة التطفل التي يصطبغ بها المجتمع الأمريكي الآن حيث أنه في أواخر الجيل الطفيلي وتجبره على العودة إلى البناء كي يتولد جيل باني جديد صفاته عكس صفات الجيل الطفيلي.

إن سبع سنوات من الموت ألسريري ضرورية جدا للجيل الباني الجديد كي يذوق المر ويتخلص من اللامبالاة وحب الاستهلاك والتطفل.

بدأت ما تسمى بالأزمة المالية الحالية وهي في الواقع **ليست أزمة مالية بل هي أزمة نفسية اجتماعية بسبب نضج حالة التطفل للجيل المستهلك الأمريكي الحالي** لأن الجيل المستهلك وصل أدنى درجات التطفل والاسترخاء واللامبالاة تؤدي به للانهيار ؛ بدأت بأزمة الرهن العقاري حيث أعطت البنوك قروضا لإنشاء ملايين البيوت بضمان الأرض والبيت لأناس غير قادرين على تسديد أقساط القروض مما اضطر البنوك لمصادرة البيوت وطرد ساكنيها ومحاولة بيع البيوت فلم تستطع بيعها بأثمان اقتراضها مما أدى لإفلاس البنوك المقرضة وبدأت ببنك ليمان برذرز والذي كانت أصوله الدفترية ٦٠٠ مليار دولار وقد بيع بعد الإفلاس بسبعة مليارات دولار؛ وقد أدى هذا الإفلاس مع سلسلة الإفلاسات التي تبعته إلى إحجام البنوك عن الإقراض بدون ملاءة (ضمان موثوق) فانخفضت مبيعات السيارات ٥٠% وشارفت شركات السيارات الأمريكية الثلاث على الإفلاس مما اضطر الحكومة الأمريكية الاتحادية لدعمها بسبعة عشر مليار دولار وكانت الحكومة قد قررت دعم الشركات المنهارة بمبلغ ٧٠٠ مليار دولار من أموال دافعي الضرائب وقد استهلكت أكثر من نصفها لغاية الآن؛ إن هذا الدعم لم ولن يمنع الانهيار التام لأنه يزيد العجز في الميزانية الذي بلغ تريليون دولار عام ٢٠٠٨ ؛ كما أن خطة الرئيس المنتخب أوباما باستثمار ٧٠٠ مليار دولار في البنية التحتية لتشغيل ثلاثة ملايين عامل لمكافحة البطالة التي بلغت ٧% لن تمنع الانهيار لأنها سوف تزيد العجز وتوقع الاقتصاد الأمريكي في حمى التضخم وتزيد نزعة المجتمع إلى التطفل؛ لأن الذي يريد الاستثمار في البنية التحتية بشكل سليم يجب أن يكون من خلال فوائض مالية تحصلت من أرباح عمليات إنتاجية.

بوادر انهيار أمريكا

١ - **<u>ارتفاع العجز في الميزانية الأمريكية</u>** إلى مستويات غير مسبوقة. قال مكتب الميزانية بالكونجرس أن عجز الميزانية الأمريكية بلغ ١.٣٤٢ تريليون دولار في ٢٠١٠ وتوقع المكتب أيضا عجزا قدره ١.٠٦٦ تريليون دولار للسنة المالية ٢٠١١ وأعلنت الموازنة التي أصدرها البيت الأبيض في فبراير الماضي، عجزاً بـ ٨.٥٣ تريليونات دولار طوال ١٠ سنوات، وقدّر مكتب الموازنة أنه ارتفع إلى ٩.٧٥ تريليونات دولار. وتوقع خبراء أن تتسبب موازنة عام ٢٠١١ بعجز يقارب ١٠ تريليونات دولار على مدى ١٠ سنوات.

٢ - **<u>ارتفاع العجز في الميزان التجاري بسبب زيادة الاستيراد من الخارج وتراجع الصادرات</u>** الأمريكية. وفقا لوزارة التجارة الأمريكية واصل العجز ارتفاعه في العام ٢٠٠٩ حيث بلغ ٣٧٥ مليار دولار و لم يتراجع العجز هذا العام وإنما واصل الارتفاع ليصل إلي ٣٣٤.٩ مليار دولار خلال الشهور الثمانية الأولى من العام الجاري. وقالت وزارة التجارة الخارجية الأمريكية إن عجز الميزان التجاري الأمريكي نما بنسبة ٨.٨% خلال أغسطس٢٠١٠ إلى ٤٦.٤ مليار دولار مقابل ٤٢.٦ مليار دولار خلال يوليو. تتصدّر الصين قائمة الدول التي يميل الميزان التجاري لصالحها في مواجهة الولايات المتّحدة، وارتفع العجز التجاري مع الصين إلى مستوى قياسي عند ٢٨ مليار دولار خلال أغسطس ٢٠١٠ مقابل ٢٠.٢ مليار دولار خلال نفس الشهر عام ٢٠٠٩.

٣ - **<u>ارتفاع الديون الأميركية العامة</u>** خلال السنوات العشر الماضية من ٥.٦٤٧ تريليون دولار بنسبة ٥٨% من الناتج المحلي الإجمالي عام ٢٠٠٠ ، إلي <u>أكثر من ١٣ تريليون دولار في ٢٠١٠</u> حسب المعطيات التي نشرتها وزارة الخزانة الأمريكية في يونيو أي حوالي ٩٣% من إجمالي الناتج المحلي للبلاد ، ومن المتوقع أن يصل في عام ٢٠١٥ إلي ١٩.٧ تريليون دولار أي ١٠٢.٦% من الناتج المحلي الإجمالي، أي أن الولايات المتحدة لا محالة في طريقها إلى الإفلاس.
وفي تقرير للفريق الاقتصادي لـ "CNN" في مارس الماضي فإن هذه الأرقام الرسمية لا تتضمن بنودا مخفية ترفع حجم الديون إلي أرقام فلكية، منها خسائر الشركات التي تديرها الحكومة الأمريكية بعد إعلان إفلاسها وأيضا خسائر خفض الضرائب. ويؤكد الخبراء <u>أن الدَين الأمريكي أشبه بقنبلة زمنية موقوتة يمكن أن تنفجر في أي لحظة، حيث يزداد بحوالي ١.٤ مليار دولار يوميا</u>، وبحوالي مليون دولار كل دقيقة.

٤- **<u>تملك الصين وحدها نحو تريليون دولار من سندات الخزينة ومن أوراق الدين الأمريكية</u>** بصفة عامة على نحو يجعلها قادرة على إسقاط الاقتصاد الأمريكي إن أرادت ذلك بالتخلص من هذه السندات في أي لحظة.

٥- قدر تقرير للجنة الاقتصادية المشتركة التابعة للكونغرس الأمريكي **<u>تكاليف الحربين بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٨، بما يعادل ١.٦ تريليون دولار</u>** وليس كما قدرتها إدارة بوش بأنها تتراوح بين ٦٠:٥٠ مليار دولار فقط . أما التكاليف الاقتصادية المستقبلية فستكون أكبر من ذلك بكثير، إذ تشير تقديرات التقرير إلى أن تكلفة الحربين معاً بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠١٧ ستصل إلى ٣.٥ تريليون دولار، أي أن العائلة الأمريكية الاعتيادية ستتحمل عبئاً يصل إلى ٤٦٤٠٠ دولار.

٦- **<u>ارتفاع تكلفة الحرب في العراق وأفغانستان إلى (٤ : ٦)تريليون دولار</u>** . <u>أعلن ذلك جوزيف ستيغليتز العالم الاقتصادي الحائز علي جائز نوبل، وليندا بيلمز الأستاذة بجامعة هارفارد، مؤلفا كتاب</u> "حرب الثلاثة تريليون دولار" باحتساب نفقات رعاية الجنود الجرحى .وصححا الرقم الذي صدر في كتابيهما منذ عامين بعد إحصاءات جديدة أعلنها اتحاد المحاربين القدماء.

٧- من واقع سجلات الكونجرس فان **<u>الحرب تكلف الولايات المتحدة شهريا ٨٠ مليار دولار</u>** ووصلت كلفة إرسال الجنود إلى المنطقة ٢.٥ مليار دولار. وتتراوح تكلفة إلقاء القنابل ما بين عشرة آلاف إلى ١٥ ألف دولار في الساعة. وتبلغ تكلفة تشغيل حاملة الطائرات الواحدة ثلاثة ملايين دولار يوميًّا.

٨- **<u>مضاعفة ميزانية الدفاع خلال السنوات العشر مما شكل ضغطا على الميزانية العامة</u>** للولايات المتحدة، فقد كانت مخصصات البنتاجون نحو ٤٣٢ مليار دولار في عام ٢٠٠١ ارتفعت إلي ٦٩٦,٣ مليار دولارا في عام ٢٠٠٨، وبلغت ٧٢٠ مليار دولار لعام ٢٠١١.

٩- أكدت وزارة التجارة الأمريكية **تراجع النمو في الناتج المحلي الإجمالي** وتراجع الطلب علي المنتجات الأمريكية -غير الدفاعية- في الأسواق العالمية عكس كل الوعود التي أعلنتها الحكومة وهذا التباطؤ يقرب البلاد من الإفلاس.

١٠- **اهتزاز أسواق الأسهم الأمريكية وفقدان الثقة بها وهروب الاستثمارات الخارجية من البلاد**. حيث تسببت أزمة الائتمان الأمريكي في غياب الثقة الدولية في أسواق المال الأمريكية وهروب الاستثمارات الأجنبية.

١١- **إغلاق عشرات الآلاف من المصانع والشركات الأمريكية وتسريح العاملين فيها**. قالت قاعدة بيانات لإحصاءات الإفلاس الأمريكية التي يستخدمها المحامون والبنوك أن ٦٥٠٢ شركة رفعت دعاوى للحماية من الدائنين بموجب قوانين الإفلاس في يناير ٢٠١٠ مقارنة مع ٦٠٥٥ شركة في يناير ٢٠٠٩.

١٢- **إفلاس أكثر من ١٥٠ بنك في أمريكا و لازال أكثر من ٥٠٠ بنك على شفا الإفلاس**. وسقوط البنوك يقود البلاد إلي الشلل التام في كل المجالات الاقتصادية.

١٣- **تراجع الدولار أمام العملات الرئيسية الأخرى، وتدهورت قيمه الدولار** أمام اليورو واليوان الصيني إلي أقصى حد. وهذا التخفيض المستمر لقيمه الدولار يفقد الثقة في الاستثمارات على الدولار وخصوصا الاستثمار في السندات الحكومية الأمريكية والاستثمار في أسواق المال الأمريكية.

١٤- **تخلص المستثمرين من الدولار بشراء الذهب كمخزن للقيمة مما يفقد الدولار قيمته العالمية** كمخزن للقيمة الأمر الذي ترتب عليه ارتفاع أسعار الذهب إلي مستويات قياسية.

١٥- في قائمة نيوزويك عن أفضل مائة دولة في العالم **تراجعت أمريكا عن موقعها الأول في ٢٠٠٠ إلى رقم ١١ هذا العام ٢٠١٠.**

الاتجاه نحو الفقر

١٦- ارتفعت معدلات الفقر في الولايات المتحدة إلي أعلي مستوى لها في نصف قرن، حيث **تجاوز عدد الفقراء في العام الماضي (٤٣.٦ مليون) مواطن أمريكي**، وأكد مكتب الإحصاء الأمريكي أن معدلات الفقر ارتفعت إلي نسبة ١٤.٦% من إجمالي السكان في عام ٢٠٠٩ مقارنة بنسبة ١٣.٢% عام ٢٠٠٨ لتبلغ أعلي مستوي لها منذ بداية إحصاء الفقراء في عام ١٩٥٩.

١٧- **ارتفع عدد سكان الولايات المتحدة المحرومين من التأمين الصحي** من ٤٦.٣ مليون في عام ٢٠٠٨ إلي ٥٠.٧ مليون في ٢٠٠٩ ما يعني ١٦.٧% من مجموع السكان.

١٨- عشرة ملايين أمريكي يتلقون حالياً التأمين ضد البطالة، وهو ما يقارب أربعة أضعاف عددهم العام ٢٠٠٧.

١٩- **أكثر من واحد وأربعين مليون أمريكي على قائمة كوبونات الطعام**، وارتفع عدد الأمريكيين الذين التحقوا ببرنامج كوبونات الطعام بنسبة مذهلة خلال الفترة من ديسمبر/ كانون أول العام ٢٠٠٧ لغاية يونيو/ تموز العام ٢٠١٠ إلى حدود ٥٥%.

٢٠- **تخلفت أكثر من ستة ملايين أسرة أمريكية عن سداد أقساط القروض لمدة ٦٠ يوما أو أكثر**، وفقا لبيانات شهر فبراير ٢٠١٠ التي أعدها فريق الرقابة المكلف من مجلس الشيوخ الأمريكي بمتابعة برامج وزارة الخزانة.

٢١- **تتزايد نسبة البطالة** في الولايات المتحدة بسبب تراجع معدلات النمو والإقفال المتزايد للمصانع، وانتقال بعض الصناعات إلى دول آسيوية، إلى جانب إغراق أسواق الولايات المتحدة المفتوحة بالبضائع الصينية الرخيصة. كانت نسبة البطالة ٣.٩ بالمائة في عام ٢٠٠٠ . وأعلنت وزارة العمل **أن معدل البطالة ارتفع إلى ٩.٦ بالمائة**. وحاليا يبلغ إجمالي عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة نحو ١٥ مليون عامل، منهم ٦.٢ مليون عامل في حالة بطالة طويلة الأمد (أكثر من ٢٦ أسبوعا)، أي أن أكثر من ٤٠ في المائة من العاطلين يقضون أكثر من ستة أشهر في البحث عن العمل، بينما يقضي نحو ٢١ في المائة منهم أكثر من سنة في حالة بطالة.

٢٢- **تراجع التعليم** في أمريكا وباعتراف الرئيس الأمريكي أوباما، خاصة التعليم العالي حيث قال إن"نسبة الحاصلين على هذا القدر من التعليم بين مواطنينا تتجاوز بالكاد ٥٠%. كما أن نسبة المتسربين من التعليم الثانوي لدينا تعتبر من أعلى مستويات التسرب في الدول الصناعية. وفي الوقت نفسه، فإن نصف الطلاب الذين يبدءون الدراسة الجامعية لا يستكملونها على الإطلاق".

٢٣- لجوء أمريكا إلى أسلوب التمويل بالعجز وهو طباعة العملة (الدولار) لتغطية نفقات مغامراتها العسكرية في العراق وأفغانستان وهذا الأسلوب سوف يؤدى في حال استمراره إلى عدم الثقة بالدولار وتدهوره مما يؤدي إلى الانهيار.

هذه أبرز المؤشرات التي تؤكد أن الولايات المتحدة تسير نحو الانهيار السريع، وهنا يحضرني التحذير الذي أطلقه الخبير الاقتصادي الأمريكي نيال فيرغسون الأستاذ بجامعة هارفارد وكاتب المقال الأسبوعي الشهير في صحيفة «لوس أنجيليس تيمز»- صاحب كتاب: الإمبراطورية- صعود وزوال النظام العالمي البريطاني والدروس للقوى العالمية. لقد تنبأ بـ " الانهيار المفاجئ للإمبراطورية الأمريكية خلال العامين المقبلين".

أمريكا ستسقط كما سقط غيرها من إمبراطوريات، وستطوى صفحتها، ولن تقوم لها قائمة، بل لن يبكي عليها أحد بسبب كم الجرائم التي ارتكبتها ضد الإنسانية.

٢٢دليلا علي الانهيار الوشيك للولايات المتحدة الأمريكية

نعم أمريكا ماتت وننتظر تشييعها:رد علي رد القيادة المركزية الأمريكية(١من٣)

عامر عبد المنعم

عندما قلت إن أمريكا ماتت، كنت أعني ما أقول. فهذه الدولة المحاربة تعيش الآن لحظة النهاية والسقوط ، فهي **كثور مذبوح يصدر خوارا بصوت مزعج، ويضرب بساقيه وقدميه يمينا وشمالا ضربات يائسة، لإرعاب من حوله**. ربما من يقتربون منه وعلي أبصارهم غشاوة يشعرون بقوة اهتزاز ضرباته لكن من يقف علي مسافة بعيدة منه يرى نهايته القريبة ويرى أن الموت مسألة وقت.

وعندما كتبت مقالي السابق بعنوان "أمريكا ماتت فلا تكونوا كجن سليمان" كنت أكشف لأمتي عن حقيقة، ربما تغيب عن البعض بسبب التضليل الإعلامي والضباب والضجيج المفتعل لإبعاد الأنظار عن الأفول الأمريكي ونهاية إمبراطورية الشر الأمريكية.

أردت أن أبشر أبناء الأمة - بناء علي حقائق ومعلومات وليس عواطف وأمنيات - بأن الكابوس الجاثم علي صدورنا ينقشع أمام أعيننا ويحتاج أن ننظر بعيوننا وعقولنا لنتأكد وليس بعيون غيرنا، لأن البعض تعود علي أن يصدق ما يقوله الآخرون واعتاد علي تصديق الكذب الذي نراه ونسمعه ونقرأه كل يوم

إن موضوع انهيار وسقوط الإمبراطورية الأمريكية أصبح حديث الساعة بين المفكرين والاستراتيجيين في أمريكا ذاتها وفي كل العالم، وبكل اللغات، ومن يريد الاطلاع علي آلاف الدراسات والوثائق حول هذا الموضوع عليه أن يبحث في محرك البحث جوجل وسيري مئات الآلاف من العناوين .

بإجراء بحث سريع عن " انهيار الإمبراطورية الأمريكية" وجدت ١٨٦,٠٠٠ عنوان وعن "سقوط الإمبراطورية الأمريكية" وجدت ١٦٣,٠٠٠ عنوان، وبالبحث باللغة الانجليزية عن " The collapse of the American empire " وجدت ٣٥٩,٠٠٠ عنوان.

لقد صدر في أمريكا مؤخرا عشرات الكتب التي تتحدث عن انهيار الإمبراطورية الأمريكية أبرزها كتاب (حدود القوة.. نهاية الاستثنائية الأمريكية)،الذي كتبه أندرو باسيفتش أستاذ التاريخ والعلاقات الدولية بجامعة بوسطن، و كتاب "حرب الثلاثة تريليون دولار"جوزيف ستيجلتز الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد العام ٢٠٠٠- و ليندا بيلمز أستاذة السياسة العامة/ جامعة هارفارد.

وهذا السقوط الوشيك للإمبراطورية الأمريكية والانسحاب من العالم – وفقا لتقديرات المفكرين الاقتصاديين الغربيين سيأتي بأسرع مما نتخيل وليس كما تنبأ الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش بأنه سيكون عام ٢٠٢٥ ويوم ذاك دعا الشعب الأمريكي للفطام من النفط واستبداله بالطاقة البديلة، وقال إن **الشرق الأوسط سيحكمه متمردون خارجون على الهيمنة الأمريكية**.

ولتأكيد رأيي حول الانهيار الوشيك للإمبراطورية الأمريكية فإنني سأركز علي مؤشرات السقوط في ثلاثة ميادين: الانهيار الاقتصادي، والانكسار العسكري، ثم الأفول السياسي والحضاري.

وفي هذا المقال سأركز علي المؤشرات الاقتصادية التي تؤكد اقتراب النهاية للإمبراطورية الأمريكية مثلها مثل الإمبراطوريات التي سبقتها. فالعامل الاقتصادي كان سببا في سقوط ما سبق من إمبراطوريات.

إن الاتحاد السوفييتي عندما تفكك وانهار لم يكن ضعيفا عسكريا رغم هزيمته في أفغانستان، وإنما انهار بسبب الاستنزاف المدمر للاقتصاد الروسي وتراكم الديون. نفس الأمر حدث مع الإمبراطوريتين البريطانية والفرنسية، وحتى الإمبراطورية العثمانية سقطت بسبب عجزها الاقتصادي وكثرة ديونها.

ولا نعني بالسقوط هنا أن تعود أمريكا إلي القرون الوسطي، وإنما ستصبح دولة عادية تعيش داخل حدودها، وقد تبقى دولة قوية مثل بريطانيا وفرنسا وروسيا ولكن ستنتهي الأطماع التوسعية والاستعمارية وتنتهي هيمنة الرجل الأبيض علي العالم.

وفي الحلقة الثانية من هذا الرد سأتناول بمشيئة الله ملامح انكسار المشروع العسكري الأمريكي الغربي في العراق وفي أفغانستان، وعجز أمريكا عن الدخول في حروب جديدة واثبات أن القوة العسكرية لم تعد

تخيف بعد أن وصلت إلي حدها الأقصى، وأن الأسلحة المتطورة وحدها لا تجلب النصر، و لا تحقق الأهداف الإستراتيجية.

وفي الحلقة الثالثة سأركز بإذن الله علي الانهيار السياسي والأخلاقي لأمريكا والغرب ورؤية استشرافيه لمستقبل العالم بعد انهيار أمريكا وموقع المسلمين في النظام الجديد للعالم.

المؤشرات الاقتصادية للانهيار الوشيك

في حلبة مصارعة الثيران لا يستطيع المصارع ضعيف البنية الانتصار علي الثور الضخم الهائج في بداية الجولة، وإن وقف أمامه فهو مقتول لا محالة، ولكن النزيف المستمر بسبب السهام الصغيرة يجعل هذا الثور بقرونه الطويلة يخر راكعا في النهاية ثم يموت.

ما حدث مع أمريكا أنها اعتادت علي الدخول في حروب سريعة، وتحقيق انتصارات في وقت أقل علي أعداء دب فيهم الضعف. حدث هذا في الحربين العالميتين، فأدمنت الحروب وشن العمليات العسكرية الاستعراضية. ولم تؤثر الحروب في قوتها الاقتصادية لانتهائها في فترات قصيرة وكان لديها فوائض مالية ضخمة تمول الجهد العسكري.

الجديد في حروبها الأخيرة أنها فوجئت برد فعل غير متوقع وبمقاومة أفقدتها هيبتها وأحرجتها أمام أصدقائها من دول الغرب التي تورطت معها، ولم يستسلم الشعبان العراقي والأفغاني وفشلت أمريكا والغرب في الحربين، فبدأت إدارة جورج بوش تستنزف الاقتصاد الأمريكي لتمويل الحرب، وزادت عمليات الاقتراض والاستدانة والضغط علي الميزانية، ومع طول أمد الحرب ترنح الاقتصاد الأمريكي وفجأة انهارت القلعة علي رأس بوش حتى أجبرته علي الخروج الذليل من منصب الرئاسة.

الشعب الأمريكي الذي أيد الحرب في البداية انقلب علي قادته وراح بعيدا، وانتخب أوباما كأول رجل أسود رئيسا للبلاد عسي أن يسحب الجيش من الخارج ويوقف الانهيار، ولكن أوباما جاء بعد الخراب، وبعد فوات الأوان.

ولم يعد أمام الرئيس الجديد ما يفعله غير الطمع في فترة ثانية، فلم يجد إلا **التقرب إلى الفقراء بعلاجهم وتوظيفهم وإعفائهم من الضرائب حتى لو كان ذلك بتعميق العجز في الميزانية.**

من يتابع الوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة يجد أن استعادة أمريكا لعافيتها مجرد سراب وأضغاث أحلام، وأن اقترابها من الإفلاس قاب قوسين أو أدني. وأن الانهيار بات وشيكا جدا ربما أسرع مما نتخيل، وسنجد أنفسنا أمام هذا السقوط المفاجئ مثلما فوجئنا بانهيار الاتحاد السوفيتي فجأة.

٥- لجوء أمريكا إلى أسلوب التمويل بالعجز وهو طباعة العملة (الدولار) لتغطية نفقات مغامراتها العسكرية في العراق وأفغانستان وهذا الأسلوب سوف يؤدى في حال استمراره إلى عدم الثقة بالدولار وتدهوره مما يؤدي إلى الانهيار.

الكساد العظيم أو الانهيار العظيم

(بالإنجليزية Great Depression) هي أزمة اقتصادية شهدتها أمريكا في عام ١٩٢٩م، أدت إلى توقف المعامل عن الإنتاج، ونتج عنها أن أصبحت عائلات بكاملها تنام في أكواخ من الكرتون وتبحث عن قوتها في مخازن الأوساخ والقمامة. وقد سجلت دائرة الصحة في نيويورك أن أكثر من خُمس عدد الأطفال يعاني من سوء التغذية. وكانت أمريكا قد بدأت بازدهار اقتصادي في العشرينات ثم ركود ثم الانهيار الكبير عام ١٩٢٩م، ومن ثم عودة عام ١٩٣٢م.



تجمع حول أحد البنوك الأمريكية في بداية الأزمة-- **مسيرة سلمية للعمال المسرحين في مدينة تورنتو الكندية**

<u>الأسباب</u> يعود إلى نضج الأمة في مخطط تعاقب الأجيال الذي يؤدي إلى حالة من الوهن Depression لدى الجيل المستهلك (الطفيلي) التي تدفعه إلى الانهيار وإن حالة الانهيار هذه تكون حافزا لتولد جيل جديد وهو الجيل الباني التالي كي يبدأ البناء من الصفر ويكون الانهيار حافزا قويا له للبناء.

<u>المعالجة</u> اقتضى البدء بمعالجة الأزمة توافر السيولة المالية لتحريك السوق ولتأمين السيولة وجب سحب الودائع الأمريكية من المصارف العالمية وخصوصا الأوروبية . هذا الإجراء أسهم في انفراج الأوضاع الاقتصادية الأمريكية إلى حد ما ولكنه أسهم في تدويل الأزمة فانتقلت إلى سائر الدول الرأسمالية في العالم وخصوصاً بريطانيا و فرنسا و ألمانيا وتبنى الرئيس الأمريكي فرانلكين روزفلت سياسة اقتصادية جديدة تقوم على الدخول في مشاريع كبرى بهدف تشغيل أكبر عدد ممكن من العمال لحل مشكلة البطالة وتم لأجل ذلك إنشاء مكاتب التوظيف والتوسع في المشاريع الإنمائية والاجتماعية.

<u>النتائج</u> تركت الأزمة الاقتصادية الكبرى تأثيراً كبيراً في الأنظمة الرأسمالية فقد تحول النظام الاقتصادي الرأسمالي الحر إلى اقتصاد موجه وخضعت بعض القطاعات الحيوية كشركة إنتاج الفحم الإنجليزية وشركة المترو الفرنسية لنظام التأميم . كما تدخلت الدولة لتوجيه الصناعيين والمزارعين والمستثمرين وتوعيتهم .

وأسهمت الأزمة في وصول الأنظمة الدكتاتورية إلى السلطة في بعض البلدان كالنازية في ألمانيا .

وأغلقت أسواق كثيرة في وجه التجارة العالمية وتوقف التبادل التجاري واتبعت دول كثيرة سياسة الاكتفاء الذاتي مثل النظامين الفاشي في إيطاليا والنازي في ألمانيا .كما أن انهماك الكثير من الدول في معالجة أزماتها الاقتصادية جعلها تغفل عن خطورة ما يجري على الصعيد العالمي من انتهاك لقرارات المنظمة الدولية وعودة إلى مبدأ التسلح وخرق المعاهدات الدولية ولقد قوت الأزمة بطريقة غير مباشرة النظام الشيوعي الذي لم يتأثر بها بغض النظر عن أزماته الداخلية .

هكذا كانت الأزمة الاقتصادية الكبرى سبباً من أسباب قيام الحرب العالمية الثانية.

لقطات من الذيول الاجتماعية للانهيار العظيم The Great Depression عام ١٩٢٩ في مختلف المدن الأمريكية

بوسطن 3حزيران 1932 - هاجم خمسة عشر صبياً جائعاً مأدبة نظمها قدما محاربي الحرب الأسبانية (جرت عام 1898) فاستدعيت الشرطة لردعهم (الأنباء الفدرالية) .

شيكاغو أول نيسان ١٩٣٢ – تظاهر خمسماية طالب ، بأسمال بالية وهيئة الذعر على وجوههم اغو متجهين نحو مكاتب وزارة التربية يطالبون بان تؤمن القوت لهم مدارسهم (الأبناء الفدرالية)

فيلادلفيا ٣٠ نيسان ١٩٣٢ – جرح نحو عشرين شخصاً فرقتهم الشرطة لدي انطلاق مسيرة ، تجمع نحو دار البلدية وأوقف اثنا عشر شخصاً من المشتركين في المسيرة ، كما أوقف أو ـة عشر شخصاً في المستشفي .
أصيب خمسة من أفراد الشرطة بجروح اقتضت نقلهم إلى المستشفى (نيويورك تايمس)

كليفلاند 2 آب 1932 - عندما أعلن بقال لدى افتتاح محله بأنه سيوزع مجاناً للزائرين الألف وخمسمائة الأولين سلالاً من الطعام ، تجمع على الرصيف المجاور ست آلاف شخص؛ واخذ الجمهور بالاحتشاد منذ منتصف الليل حتى التاسعة صباحاً . ونجم عراك أدى إلى جرح اثنين وخمسين شخصاً (الأنباء الفدرالية) .

نيويورك 21 كانون الثاني 1933 - أحاط اليوم بضع مئات من العاطلين عن العمل بمطعم قريب من "يونيون سكوا ير" يطلبون طعاماً بدون مقابل . وتقدم بطلبهم هذا إلى مدير المطعم لجنة قوامها خمسة . وعندما رفض أن يستجيب لطلبهم هاجموه . ووصلت وحدات شرطة النجدة فوجدت المدير مطعوناً بسكين ومئات العاطلين عن العمل مشتبكين عند مدخل المطعم " (نيويورك ايفننغ بوست).

لقد كانت الجياع بأمريكا بانهيار ١٩٢٩ وفي نفس الوقت كان المنتجون يلقون ببضاعتهم لعدم وجود من يدفع ثمنها نتيجة الإفلاس التام.

تحذير : بانهيار المتوقع عام ٢٠٠٥ سوف يحدث شبه انهيار في الدول التي

تصدر البضائع إلى الولايات المتحدة مثل الصين واليابان وكوريا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وغيرها من الدول كل دولة تهتز بمقدار تعاملها مع أمريكا تجارياً . فمثلاً الصين تصدر إلى أمريكا سنوياً بضائع أثمانها ٣٠٠ مليار دولار وبأن هذه البضائع منتجة من مصانع سوف تتوقف وتفلس ويعمل بها ملايين العمال فسوف تغرق البلاد في البطالة وسوف تبلى هذه الدول بشبه انهيار أي كساد وتتبعه فوضى سياسة واضطرابات وقلاقل . كما حصل بانهيار أمريكا السابق عام ١٩٢٩ حيث حصل كساد في أوروبا لمدة سنتين وحصلت فوضى سياسية وقلاقل آدت إلى صعود النازيين للحكم في ألمانيا والفاشيين للحكم في إيطاليا.

ولكن الانهيار القادم عام ٢٠٠٥ **(٣±)** سوف يكون وقعه اشد قسوة لكثرة الدول التي تتعامل مع أمريكا وضخامة التعامل معها لأن الاقتصاد الأمريكي ٤٠% من اقتصاد العالم وسيادة الدولار على عملات العالم بسبب دعمه بالنفط العربي الذي لا يباع إلا بالدولار.

المراحل الكبرى في الأزمة المالية

المراحل الكبرى في الأزمة المالية التي اندلعت في بداية العام ٢٠٠٧ في الولايات المتحدة وبدأت تطال أوروبا.

- فبراير/شباط ٢٠٠٧: عدم تسديد تسليفات الرهن العقاري (الممنوحة لمدينين لا يتمتعون بقدرة كافية على التسديد) يتكثف في الولايات المتحدة ويسبب أولى عمليات الإفلاس في مؤسسات مصرفية متخصصة.

-أغسطس/آب ٢٠٠٧: البورصات تتدهور أمام مخاطر اتساع الأزمة، والمصارف المركزية تتدخل لدعم سوق السيولة.

- أكتوبر/تشرين الأول إلى ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٧: عدة مصارف كبرى تعلن انخفاضا كبيرا في أسعار أسهمها بسبب أزمة الرهن العقاري.

- ٢٢ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٨: الاحتياطي الاتحادي الأميركي (البنك المركزي) يخفض معدل فائدته الرئيسية ثلاثة أرباع النقطة إلى ٣.٥٠%، وهو إجراء ذو حجم استثنائي. ثم جرى التخفيض تدريجيا إلى ٢% بين يناير/كانون الثاني ونهاية أبريل/نيسان.

- ١٧ فبراير/ شباط ٢٠٠٨: الحكومة البريطانية تؤمم بنك "نورذرن روك".

- ١١ مارس/آذار ٢٠٠٨: تضافر جهود المصارف المركزية مجددا لمعالجة سوق التسليفات.

- ١٦ مارس/آذار ٢٠٠٨: "جي بي مورغان تشيز" يعلن شراء بنك الأعمال الأميركي "بير ستيرنز" بسعر متدن ومع المساعدة المالية للاحتياطي الاتحادي.

- ٧ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨: وزارة الخزانة الأميركية تضع المجموعتين العملاقتين في مجال تسليفات الرهن العقاري "فريدي ماك" و"فاني ماي" تحت الوصاية طيلة الفترة التي تحتاجانها لإعادة هيكلة ماليتهما، مع كفالة ديونهما حتى حدود ٢٠٠ مليار دولار.

- ١٥ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨: اعتراف بنك الأعمال "ليمان براذرز" بإفلاسه بينما يعلن أحد أبرز المصارف الأميركية وهو "بنك أوف أميركا" شراء بنك آخر للأعمال في وول ستريت هو "ميريل لينش".

-عشرة مصارف دولية تتفق على إنشاء صندوق للسيولة برأسمال ٧٠ مليار دولار لمواجهة أكثر حاجاتها إلحاحا، في حين توافق المصارف المركزية على فتح مجالات التسليف. إلا أن ذلك لم يمنع تراجع البورصات العالمية.

- ١٦ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨: الاحتياطي الاتحادي والحكومة الأميركية تؤممان بفعل الأمر الواقع أكبر مجموعة تأمين في العالم "أي آي جي" المهددة بالإفلاس عبر منحها مساعدة بقيمة ٨٥ مليار دولار مقابل امتلاك ٧٩.٩% من رأسمالها.

- ١٧ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨: البورصات العالمية تواصل تدهورها والتسليف يضعف في النظام المالي. وتكثف المصارف المركزية العمليات الرامية إلى تقديم السيولة للمؤسسات المالية.

١٨ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨: البنك البريطاني "لويد تي أس بي" يشتري منافسه "أتش بي أو أس" المهدد بالإفلاس.

-السلطات الأميركية تعلن أنها تعد خطة بقيمة ٧٠٠ مليار دولار لتخليص المصارف من أصولها غير القابلة للبيع.

-١٩ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨: الرئيس الأميركي جورج بوش يوجه نداء إلى "التحرك فورا" بشأن خطة إنقاذ المصارف لتفادي تفاقم الأزمة في الولايات المتحدة.

- ٢٣ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨: الأزمة المالية تطغى على المناقشات في الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

-الأسواق المالية تضاعف قلقها أمام المماطلة حيال الخطة الأميركية.

- ٢٦ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨: انهيار سعر سهم المجموعة المصرفية والتأمين البلجيكية الهولندية "فورتيس" في البورصة بسبب شكوك بشأن قدرتها على الوفاء بالتزاماتها. وفي الولايات المتحدة يشتري بنك "جي بي مورغان" منافسه "واشنطن ميوتشوال" بمساعدة السلطات الفدرالية.

- ٢٨ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨: خطة الإنقاذ الأميركية موضع اتفاق في الكونغرس. وفي أوروبا يجري تعويم "فورتيس" من قبل سلطات بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ. وفي بريطانيا جرى تأميم بنك "براد فورد وبينغلي".
-٢٩ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٨: مجلس النواب الأميركي يرفض خطة الإنقاذ. وول ستريت تنهار بعد ساعات قليلة من تراجع البورصات الأوروبية بشدة، في حين واصلت معدلات الفوائد بين المصارف ارتفاعها مانعة المصارف من إعادة تمويل ذاتها.
-أعلن بنك "سيتي غروب" الأميركي أنه يشتري منافسه "واكوفيا" بمساعدة السلطات الفدرالية. الأول من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٨: مجلس الشيوخ الأميركي يقر خطة الإنقاذ المالي المعدلة.

أزمة الرهن العقاري



شجع الازدهار الكبير لسوق العقارات الأميركية ما بين عامي ٢٠٠١-٢٠٠٦، البنوك وشركات الإقراض على اللجوء إلى الإقراض العقاري (الفرنسية-أرشيف)

أزمة الرهن العقاري هي أزمة مالية خطيرة ظهرت على السطح فجأة، فجرها في البداية تهافت البنوك على منح قروض عالية المخاطر، وبدأت الأزمة تكبر ككرة الثلج لتهدد قطاع العقارات في الولايات المتحدة ثم البنوك والأسواق المالية العالمية لتشكل تهديدا للاقتصاد المالي العالمي.

<u>كيف حدثت؟</u> ١- شجع الازدهار الكبير لسوق العقارات الأميركية ما بين عامي ٢٠٠١-٢٠٠٦، البنوك وشركات الإقراض على اللجوء إلى الإقراض العقاري مرتفع المخاطر، وهو منح مقترضين القروض بدون ضمانات كافية، وبمخاطر كبيرة مقابل سعر فائدة أعلى، والهدف هو تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح لمؤسسات الإقراض.

٢- توسعت المؤسسات المالية الكبرى في منح القروض للمؤسسات العقارية وشركات المقاولات والتي زادت عن سبعمائة مليار دولار.

٣- أدى ارتفاع سعر الفائدة إلى تغيير في طبيعة السوق الأميركية، تمثل في انخفاض أسعار المنازل، وتزايد عدد العاجزين عن سداد قروضهم العقارية في الولايات المتحدة.

٤- ظهرت بوادر الأزمة على السطح بشكل جلي مع بداية عام ٢٠٠٧، وذلك مع تزايد حالات التوقف عن الدفع، وزيادة ظاهرة استيلاء المقرضين على العقارات، وكثرة المواجهات بين المقترضين والبنوك.

٥- بلغ حجم القروض المتعثرة للأفراد نحو مائة مليار دولار.

٦- زاد عدد المنازل المعروضة للبيع بالولايات المتحدة ٧٥% عام ٢٠٠٧، حيث بلغ عددها ٢.٢ مليون، وهو ما يمثل نحو ١% من عدد المساكن بالولايات المتحدة كلها.

٧- ضعفت قدرة البنوك على تمويل الشركات والأفراد، الأمر الذي أدى إلى انخفاض الإنفاق الاستثماري والاستهلاكي، وهدد بحدوث كساد.

٨- أدى ارتباط عدد كبير من المؤسسات المالية خاصة في أوروبا وآسيا بالسوق المالية الأميركية إلى انتقال أزمة الرهن العقاري من الولايات المتحدة إلى القارة الآسيوية والأوروبية، لتتطور إلى أزمة أكبر باتت تعرف بالأزمة المالية العالمية.

<u>محاولات للإنقاذ</u> ١- البنوك المركزية العالمية في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا ضخت نحو ٣٢٦ مليار دولار في نظمها المالية، لحماية النظام المالي العالمي من الانهيار.

٢- وافق مجلس الشيوخ الأميركي على مشروع قانون لحماية ملاك العقارات يوفر ثلاثمائة مليار دولار تستخدمها إدارة العقارات الاتحادية لإعادة تمويل قروض الرهن العقاري، الخاصة بملاك العقارات.

٣- قرر مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) تخفيض أسعار الفائدة الأساسية بنسبة ٠.٧٥% دفعة واحدة، لتصل إلى ٣.٥%، لمواجهة الاضطرابات المتزايدة في أسواق المال العالمية. ثم جرى التخفيض تدريجيا إلى ٢%.

٤- في أوروبا اتفقت حكومات هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ على استثمار مبلغ ١١.٢ مليار يورو في مؤسسة "فورتيس" للخدمات المالية، وهو ما يعني عمليا تأميمها.
٥- اتفقت عشرة مصارف دولية على إنشاء صندوق للسيولة برأسمال سبعين مليار دولار لمواجهة أكثر حاجاتها إلحاحا، في حين وافقت المصارف المركزية على فتح مجالات التسليف.

تداعيات الأزمة ١- إفلاس عدد من شركات الإقراض العقاري الأميركية مثل (نيو سينتشري فايننشال كوربوريشن"، و"أميركان هوم مورغيج انفستمنت).
٢-لجوء الكثير من الشركات العقارية إلى تسريح عدد كبير من موظفيها، ومن بين هذه الشركات شركة كانتري وايد، كبرى مؤسسات القروض العقارية في الولايات المتحدة، التي قررت تسريح خمس موظفيها بواقع ١٢ ألف وظيفة لمواجهة نحو ١.٢ مليار دولار من الخسائر التي لحقت بها جراء أزمة الرهن العقاري
٣- ما بين مليونين إلى ثلاثة ملايين أميركي يواجهون خطر فقدان منازلهم.
٤- شركة (ميريل لينش) الاستثمارية الأميركية تتكبد خسائر بقيمة ١٤.١ مليار دولار.
٥-بنك أوف أميركا يشتري بقيمة أربعة مليارات دولار بنك كنتري وايد أكبر ممول للرهن العقاري في الولايات المتحدة، في خطوة من شأنها تفادي حدوث واحدة من أكبر حالات الانهيار في أميركا جراء أزمة الإسكان.
٦- تدهورت البورصات أمام مخاطر اتساع الأزمة، بينما أعلنت عدة مصارف كبرى عن انخفاض كبير في أسعار أسهمها.
٧- قررت جميع البنوك الأوروبية تجميد صناديقها العاملة في المجال العقاري في الولايات المتحدة،، حيث جمد بنك (بي إن بي باريبا) أكبر بنك فرنسي مدرج بالبورصة استثمارات قيمتها (٢.٣) مليار دولار.
٨- بنك (أي كي بي إنادستري) الألماني تكبد خسارة تقدر بـ ٩٥٤.٨١٨ مليون دولار.
٩- أقدمت الحكومة البريطانية على تأميم بنك "نورذرن روك" للتمويل العقاري لمنع إشهار إفلاسه، وهي المرة الأولى منذ سبعينيات القرن الماضي التي يتم فيها تأميم شركة بريطانية.
١٠- بنك جي بي مورغان تشيز أعلن شراء بنك الأعمال الأميركي "بير ستيرنز" بسعر متدن مع المساعدة المالية للاحتياطي الاتحادي.
١١- باعت مؤسسة سيتي غروب ٧.٥ مليار دولار من السندات إلى هيئة استثمار أبو ظبي الإماراتية الحكومية.
١٢- خسائر مصرف بنك كريدي سويس السويسري سجلت أرقاما قياسية.
١٣- الحكومة اليابانية تعلن أن خسائر مؤسساتها المالية نتيجة لأزمة قروض الرهن العقاري تضاعفت إلى ٥.٦ مليارات دولار بالأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي.

خطة أميركية لإنقاذ سوق الرهن العقاري

تحرك البيت الأبيض ضمن خطة جديدة تسعى لإنقاذ سوق الرهن العقاري، في ظل تخوف أوساط المستثمرين من تأثير سوق العقارات على ضعف الأداء الاقتصادي. وتقضي خطة الرئيس بوش بإعادة جدولة ديون الرهن العقاري لأكثر من مليون أميركي، وتجميد سعر الفائدة على الدين مدة خمسة أعوام. لكن الخطة لا تغطي إلا القروض العقارية التي أبرمت ما بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٧.

الدولار

(كيف اعتلى الدولار عرش العملات؟)








قبيل انتهاء الحرب العالمية الثانية وبعد أن تأكد الحلفاء من النصر اجتمع في منتجع بريتون وودز في ولاية نيو هامبشير بالولايات المتحدة عام ١٩٤٤ ممثلون من ٤٤ دولة لوضع إطار لنظام مالي عالمي جديد لتجنب اضطرابات نقدية وتجارية سادت في سنوات الحرب، وقيل إنها كانت أحد أسبابها.

وخرج المجتمعون بعدة قرارات أهمها:

-أن نظام تعويم سعر الصرف الذي ساد في الثلاثينيات مثل عائقا للتجارة والاستثمار وأسفر عن حالة من عدم الاستقرار.

-أن نظام تقويم أسعار العملات بالذهب (معيار الذهب) والذي ربط العملات بصورة دائمة بالذهب كان نظاما صارما.

-إن لم يكن بإمكان العملات تعديل أسعارها بحرية فإنه يجب أن تكون هناك طريقة يمكن الاعتماد عليها للتأكد من أن لدى كل دولة احتياطيات كافية من الذهب أو الدولار لضمان عملاتها. وسوف يتم إنشاء صندوق للسيولة لخدمة هذا الهدف.

-لن تكون هناك عودة للأسس الاقتصادية والاتفاقات التجارية الثنائية التي عقدتها ألمانيا النازية ولن يكون هنالك أيضا عودة لسياسة الأفضلية الإمبريالية. وهو مصطلح ظهر نهاية القرن التاسع عشر وبداية العشرين ويعني ربط الإمبراطورية عن طريق فرض ضرائب أقل على الواردات من المستعمرات دون غيرها.

-يجب أن يتم تنظيم التعاون المالي والنقدي الدولي عن طريق مؤسسة دولية.

وبناء على الاتفاقية تم إنشاء صندوق النقد الدولي لضمان وصول الدول الأعضاء إلى الأموال للمساعدة في ربط قيمة عملاتها.

وقامت الدول الأعضاء بالمساهمة في الصندوق بناء على حجم اقتصادياتها ويمكن لها السحب من الصندوق بالتناسب مع حصصها عندما تحتاج إلى احتياطات لمساندة عملاتها. وكان إنشاء الصندوق مخرجا اقترحه الأميركيون لحل مشكلة السيولة.

استقرار أسعار الصرف وافقت الدول الأعضاء بين عامي ١٩٤٥ و١٩٧١ على المحافظة على أسعار صرف عملاتها مقابل الدولار في وقت كانت أوقية الذهب تساوي ٣٢ دولارا. أما بالنسبة للولايات المتحدة فإنه تم ربط قيمة عملتها بالذهب، لكنها حصلت على امتياز لتغيير قيمة الدولار من أجل تعديل ضروري في ميزان المدفوعات بعد صندوق النقد الدولي. ويعرف هذا النظام بنظام بريتون وودز وقد استمر حتى عام ١٩٧١ عندما قررت الحكومة الأميركية وقف تحويل الدولار واحتياطيات الدول الأخرى من الدولار إلى ذهب. ومنذ ذلك الحين ظلت الدول الأعضاء في الصندوق حرة في اختيار أي نظام لتسعير عملتها مقابل العملات الأخرى، عدا اللجوء إلى الذهب. وفضلت الدول هذا النظام إما لأنه يسمح لها بطبع المزيد من الأوراق النقدية للاستخدام المحلي أو لأنه لا يوجد لديها عملات أجنبية كافية لشراء الذهب.

وطبقا لفك الارتباط هذا فقد أصبحت العملة تتحرك بحرية أو ما يسمى بالتعويم، ويمكن أيضا ربطها بعملة أخرى أو بسلة من العملات، ويمكن لدولة تبني عملة دولة أخرى، أو أن تسهم في كتلة واحدة من العملات مع دول أخرى.



تم فك ربط الدولار باحتياطي الذهب عام ١٩٧١ (الفرنسية-أرشيف)

كيف يتم تسعير العملة بعد فك الارتباط بين الدولار والذهب عام ١٩٧١ دخل العالم مرحلة تعويم العملات بمعنى أن قيمة العملة يمكن أن تزيد أو أن تنقص كل يوم عن اليوم السابق.
لكن ما العوامل التي تحدد صعود أو هبوط قيمة العملة؟
إن الجواب على ذلك هو في شراء الدول من كل أنحاء العالم عملات الدول الأخرى.
ويستمد الدولار الأميركي قوته من حجم الإقبال على شرائه لاستخدامه عملة احتياطية أو لتسديد ثمن تجارة، وفي حال توقف المستثمرون عن شراء الدولار فإن قيمته تنخفض بشكل حاد.
ومنذ تخلي الدول عن معيار الذهب هبطت احتياطياتها من الذهب إلى حد ما، وتم استبدال عملات دول أخرى به مثل الدولار وغيره.

الاحتياطي دعم للعملة تنبع أهمية احتياطيات الدول من العملات الأجنبية من دعم العملة المحلية وثانيا في تسديد الديون الدولية. ويمكن لأي دولة الاحتفاظ باحتياطياتها من أي عملة أجنبية تريد أن تحدد مقابلها سعر صرف عملتها. فمثلا إذا حددت دولة ما سعر صرف عملتها مقابل الدولار بأربعين ليرة فإنه يجب عليها الاحتفاظ بدولار واحد مقابل كل أربعين ليرة تقوم بطباعتها، ما يعني أنه يجب الاحتفاظ باحتياطيات من العملة الأجنبية تكفي لتحويل كل العملة المحلية على أساس سعر الصرف المحدد.
وبمعنى آخر إذا افترضنا أن دولة ما تمتلك أربعة تريليونات ليرة فلكي تحافظ على سعر عملتها بأربعين ليرة للدولار فإنه يجب أن تحتفظ بمائة مليار دولار من الاحتياطيات. ويتم تحديد سعر الصرف عن طريق واحد من ثلاثة أنظمة وهي الثابت والتعويم والتعويم تحت السيطرة.
وفي حال التعويم يتم خضوع سعر الصرف للعرض والطلب أما في الحالتين الأخريين فإن الحكومة أو البنك المركزي يحددان سعر الصرف.

العملة العالمية لا يوجد اسم رسمي عالمي لعملة بعينها. وقد استخدم الدولار الأميركي خاصة، والجنيه الإسترليني واليورو والين عملات عالمية.
وبسبب كبر حجم السوق الأميركية كشريك تجاري، تشتري دول كثيرة أو تحتفظ بالدولار لتسديد ديونها للولايات المتحدة كما أن العديد من الدول يحتفظ بالدولار احتياطيا إضافيا إلى الذهب.
ومن الأسباب الأخرى للتوسع في استخدام الدولار أن أسعار العديد من البضائع التي يتاجر بها عالميا يتم تسعيرها بالعملة الأميركية. وذلك يعني أن حجم التجارة بالدولار يجعل من العملة الأميركية العملة الأولى في العالم للتجارة والاحتياطيات.
وفي المقابل ما يجعل العملة أقل جذبا للمستثمرين الوضع الاقتصادي للدولة، إلى جانب عجوزات الموازنة العامة وعجز الميزان التجاري وميزان المدفوعات وحجم الديون.



يستطيع الاحتياطي الاتحادي طبع كميات النقد التي يريدها (الفرنسية-أرشيف)

حرية طباعة النقد تستطيع الدولة طباعة كميات النقد التي تريدها لكن لكي لا يأكل التضخم قيمة النقد تشرف البنوك المركزية على كمية المعروض النقدي.
وفي حال الولايات المتحدة فإن مجلس الاحتياطي الاتحادي يحدد أسعار الفائدة على القروض الممنوحة للبنوك، وعلى أسعار الفائدة بين البنوك، ويتأكد من احتياطيات البنوك لتغطية حساباتها، ويراقب عمليات تحويل النقد بين البنوك والمؤسسات الأخرى وتحويل الأموال من عملة إلى أخرى.
لكن زيادة العجوزات تدفع الحكومات كما هو الحال بالنسبة للولايات المتحدة إلى طلب المزيد من القروض من الاحتياطي الاتحادي بأسعار فوائد محددة ما يعني طبع المزيد من النقد وهو ما يهدد بارتفاع نسبة التضخم وانخفاض قيمة العملة عند سداد القروض. وفي حال عدم

وجود مشترين للدين الحكومي فإن سعر الدولار قد يتدهور مما قد يدفع البنوك خارج الولايات المتحدة إلى بيع الدولار ليضاعف الأزمة.

حقوق السحب الخاصة وهي عملة يستخدمها صندوق النقد الدولي وبعض المنظمات الدولية كما تستخدمها بعض الدول لربط عملاتها وتستخدم لتقويم بعض الأدوات المالية العالمية.

وقد اقترحت حقوق السحب الخاصة في نهاية خمسينيات القرن الماضي لكن صندوق النقد أصدرها في نهاية الستينيات.

وقد لجأ صندوق النقد الدولي إلى حقوق السحب الخاصة بديلا عن الذهب والفضة في المعاملات العالمية الضخمة.

ومع محدودية كميات الذهب في العالم ونمو اقتصاديات الدول الأعضاء في الصندوق، كان هناك حاجة لزيادة الوحدة المستخدمة كأساس لتقويم هذه المعاملات.

ويمكن للصندوق إصدار حقوق السحب فقط عند موافقة ٨٥% من أعضاء الصندوق. وهذه الآلية تعطي الولايات المتحدة (التي تتمتع بأكثر الأصوات طبقا لحجم تجارتها مع العالم) ميزة الاعتراض على إصدار هذه الحقوق. لتضمن الولايات المتحدة بذلك ميزة للدولار على المستوى العالمي.

وقد تم إصدار حقوق السحب الخاصة مرتين فقط في تاريخ الصندوق، مرة عند إصدارها لأول مرة والأخرى في عام ١٩٨١ ليصبح حجمها ٢١.٤ مليارا (نحو ٣٢ مليار دولار طبقا لأسعار الصرف الحالية). وتم تخصيص حقوق السحب الخاصة لـ١٤٤ دولة فقط من الدول الأعضاء لأن العديد من الدول الأخرى انضم إلى الصندوق بعد عام ١٩٨١.

ويجب إصدار حقوق السحب للدول بالتناسب مع حصتها في الصندوق. وبما أن الحصص في الصندوق تعتمد بشكل عام على الناتج المحلي الإجمالي فإن الدول الغنية هي التي تستأثر بأغلبية حقوق السحب.

ويمكن لحقوق السحب الخاصة أن تحل محل الدولار كعملة احتياط عالمية إذا وافقت الدول الأعضاء على ذلك. ويعني هذا إصدار حقوق سحب جديدة وتخصيصها للدول.

يشار إلى أن حجم الاحتياطيات العالمية من العملات وصل في نهاية ٢٠٠٨ إلى ٦.٧ تريليونات دولار.

وتؤيد الصين ومجموعة خبراء تابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة خاصة بالإصلاحات المالية العالمية فكرة إيجاد عملة للاحتياطيات العالمية.

مساهمة الدولار في سلة حقوق السحب تصل ٤٤% في مقابل ٣٤% لليورو و١١% للين الياباني و١% للجنيه الإسترليني (الفرنسية-أرشيف)



مساهمة الدولار في سلة حقوق السحب تصل ٤٤% في مقابل ٣٤% لليورو و١١% للين الياباني و١% للجنيه الإسترليني (الفرنسية-أرشيف)

<u>كيف تقوم حقوق السحب</u>

وتعتمد قيمة حقوق السحب الخاصة على سعر سلة من العملات هي الدولار واليورو والين والجنيه الإسترليني.

ويتم إعادة النظر في مكونات السلة من قبل مجلس إدارة صندوق النقد الدولي كل خمس سنوات لتعكس الأهمية النسبية لهذه العملات في أنظمة العالم التجارية والمالية.

وكانت آخر مرة تم فيها تقويم حقوق السحب الخاصة هي عام ٢٠٠٦. وتسري هذه المدة حتى عام ٢٠١٠. وطبقا لهذا التقويم فإن مساهمة الدولار في السلة يصل إلى ٤٤% في مقابل ٣٤% لليورو و١١% للين الياباني و١% للجنيه الإسترليني.

الصين ومعضلة الدولار

إن كثيرا من الصينيين ينتقدون بشكل لاذع بلادهم وخاصة الشركة الصينية للاستثمار. ويصف بعض المدونين خبراء تلك المؤسسة بأنهم "أسوأ من الخونة في زمن الحرب"، بل يتهمونهم بـ"العبادة العمياء للولايات المتحدة الأمريكية". وهذا الشعور ينعكس كذلك في تصريحات بعض مسئولي النخبة الصينيين، فمثلا تنقل الصحيفة عن المدير العام للجنة الرقابة على الجهاز البنكي الصيني ليو بينغ قوله الأسبوع الماضي في زيارة لنيويورك وهو يخاطب الأمريكيين "نبغضكم أيها الأمريكيون... فعندما تبدؤون في إصدار أوراق مالية بقيمة تريليون أو تريليونين... فإننا ندرك أن قيمة الدولار ستنخفض، ولهذا نبغضكم، لكن ليس بإمكاننا فعل أي شيء". ومع تباطؤ الاقتصاد الصيني بدأ النقاش بشأن كيفية إدارة الاحتياطي المالي الصيني يتفاقم، فبعضهم يقترح إنفاق هذه الأموال داخليا وبعض آخر يريد تنويعا أكثر للاستثمارات. الصحيفة ذكرت أنه لا يكاد يمر أسبوع إلا يقدم مقترح جديد بشأن طرق أفضل لاستثمار

الأموال، مشيرة إلى أن وسائل الإعلام المحلية ذكرت الأسبوع الماضي أن مخزون العملات الصعبة يمكن أن يستخدم في دعم المشاريع الخارجية لمؤسسات البترول أو أن تقوم وزارة المالية باقتراض جزء منه وضخه في السوق المحلية بالعملة الوطنية مساهمة في تمويل المشاريع الاجتماعية. ورغم هذا فإن المسئولين الصينيين لا يزالون يعترفون بأن هناك مبررات كافية لجعل الصين تستمر في سياسة شراء أذونات الخزينة الأمريكية، لعل أهمها حسب الصحيفة هو أن ينظر إليهم على أنهم مواطنون عالميون مسئولون، كما أنهم يدركون أن تراجعا صينيا عن الاستثمار في الدولار سيضر بشكل بالغ بقيمة مخزونهم الهائل الموجود أصلا. الصحيفة قالت إن هذا النقاش مهم للغاية بالنسبة لإدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، مشيرة إلى أن الزعماء الصينيين ما فتئوا يكررون أنهم -على المدى القصير على الأقل- سيستمرون في دعمهم للأسواق الأمريكية.

واشنطن تطبع تريليون و٢٠٠ مليار دولار

الأربعاء ٢٠١٠/١١/٣

قرر بنك الاحتياط الفيدرالي الأميركي (البنك المركزي) الأربعاء طباعة ٦٠٠ مليار دولار أخرى، من دون رصيد، وذلك لضخها في الاقتصاد بحلول منتصف عام ٢٠١١ حيث لا تزال وتيرة الانتعاش في قطاعي الإنتاج والعمالة بطيئة في الولايات المتحدة. وذلك إلى جانب ٦٠٠ مليار أخرى لشراء سندات ديون.

وقررت اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة في نهاية اجتماعاتها التي استمرت يومين "توسيع" حيازاتها من الأوراق المالية كي "يسير الانتعاش الاقتصادي بوتيرة أقوى وللمساعدة على ضمان أن التضخم يسير بمستويات تتوافق مع تفويضها بمرور الوقت".

وتعني "توسيع حيازة"، طباعة المزيد من الأوراق المالية. الأمر الذي يمكن أن يترك أثرا تضخميا كبيرا على قيمة الدولار، ويزيد في خفض قيمته.

ويشكل خفض قيمة الدولار أحد أهم الوسائل لتحميل أعباء الديون التي ترزح تحتها الولايات المتحدة على الآخرين، وخاصة الذين يقومون عملتهم بالدولار، أو الذين يحتفظون بأرصدة بالدولار، أو الذين يبيعون نفطهم بالدولار.

وقالت اللجنة إنها تعتزم أيضا شراء ٦٠٠ مليار دولار إضافية من سندات الخزينة طويلة الأجل في نهاية الربع الثاني من عام ٢٠١١ بما يعادل حوالي ٧٥ مليار دولار شهريا. وهو ما يعني طباعة ٦٠٠ مليار أخرى.

وأضافت أنها ستقوم بمراجعة منتظمة لوتيرة شراء الأوراق المالية والحجم الكلي لبرنامج شراء الأصول في ضوء المعلومات الواردة وسيتم تعديل البرنامج حسب الحاجة لتعزيز توظيف الحد الأقصى وتحقيق استقرار الأسعار.

وقررت اللجنة الإبقاء على النطاق المستهدف لسعر فائدة الأموال الفيدرالية عند صفر إلى ٢٥ر٠ في المائة.

وقالت اللجنة إنها ستواصل رصد التوقعات الاقتصادية والتطورات المالية وأنها ستوظف أدوات سياستها "عند الضرورة لدعم الانتعاش الاقتصادي والمساعدة على ضمان أن التضخم يسير بمستويات تتماشى مع تفويضها مع مرور الوقت".

وقالت اللجنة أنها تتوقع عودة "تدريجية" إلى مستويات أعلى من استخدام الموارد في سياق استقرار الأسعار إلا أنها أضافت أن "التقدم نحو أهدافها كان بطيئا بشكل مخيب للآمال".

وأقر الرئيس الأميركي باراك أوباما الأربعاء أن انتخابات التجديد النصفي التي أعطت الجمهوريين السيطرة على مجلس النواب وضيقت من أغلبية الديمقراطيين في مجلس الشيوخ أتت أولا نتيجة لشعور الأميركيين بأنه لم يتحقق تقدم كاف لتحسين الاقتصاد الأميركي خاصة من خلال زيادة فرص العمل.

وأضاف أوباما خلال مؤتمر صحافي بالبيت الأبيض "علي أن أتحمل المسؤولية المباشرة عن حقيقة عدم تحقيقنا للتقدم المطلوب".

وتابع "أعتقد أن الشعب الأميركي يتوقع وهو ما ندين له به التركيز على تلك القضايا التي تؤثر على وظائفهم وأمنهم ومستقبلهم وخفض عجز الموازنة وتشجيع اقتصاد الطاقة النظيفة بالإضافة إلى التأكد من أن أطفالنا يتلقون أفضل تعليم في العالم وأننا نحقق استثمارات في التكنولوجيا تسمح لنا بالحفاظ على قدرتنا التنافسية في الاقتصاد العالمي".

واستقر معدل البطالة الأميركية لعدة أشهر عند ٦ر٩ في المائة تقريبا في أعقاب ما أصبح يعرف باسم الكساد العظيم.
كما لفت الرئيس الأميركي إلى أن التنافس الأهم ليس القائم بين الديمقراطيين والجمهوريين قائلا "في هذا القرن فان المنافسة الأكثر أهمية التي نواجهها هي بين أميركا ومنافسينا الاقتصاديين في جميع أنحاء العالم.. ولكسب تلك المنافسة والاستمرار في قيادتنا الاقتصاد نحن بحاجة لأن نكون أكثر قوة وأكثر اتحادا".
وأوضح أن الشعب الأميركي لا سيما في واشنطن لا يرغب في رؤية السياسيين يمضون العامين المقبلين في ذات المعارك التي خاضوها خلال العامين الماضيين.
وقال إن الناس في جميع أنحاء أميركا لم يشعروا بإحراز تقدم موضحا "إنهم لم يروا ذلك ويفهمون أنني كرئيس للولايات المتحدة فان مسؤوليتي الأساسية هي التأكد من نمو اقتصادنا وشعور الطبقة الوسطى بالأمان وخلق وظائف".
وأشار إلى وجود مجالات سيصعب فيها التوصل لاتفاق بين الديمقراطيين والجمهوريين بيد انه قال "إلا أنني أرى أن مجموعة من المجالات يمكننا الاتفاق عليها" بما في ذلك سياسة الطاقة والتعليم.
وبين "إننا على مدى العامين الماضيين أحرزنا تقدما ولكن من الواضح أن كثيرا من الأميركيين لم يشعروا بهذا التقدم حتى الآن وهو ما عبروا عنه".
وقال إن انتخابات التجديد النصفي "أخبرتنا أيضا أنه لا يوجد حزب واحد سيتمكن من تحديد المسار الذي سنسلكه لذا علينا أن نجد أرضية مشتركة من أجل إحراز تقدم بشأن بعض التحديات الصعبة غير العادية".

كتاب حرب العملات للصيني هونغ بينغ

ويكشف هونغ بينغ في كتابه عن أن حرب المائة عام بين رؤساء أمريكا وأوساط المال والبنوك تسببت في مقتل ستة رؤساء أمريكيين إضافة إلى عدد آخر من أعضاء الكونغرس. فقد كان الرئيس وليام هنري هيريسون الذي انتخب في العام ١٨٤١ أول ضحايا حرب المائة عام عندما عثر عليه مقتولا بعد مرور شهر واحد فقط على توليه مهام منصبه انتقاما من مواقفه المناهضة لتغلغل أوساط المال والبنوك في الاقتصاد الأمريكي ، أما الرئيس زيتشاري تايلور الذي مات في ظروف غامضة بعد خضوعه للعلاج من آلام في المعدة اثر وجبه عشاء فقد اثبت التحليلات التي جرت على عينة من شعره بعد استخراجها من قبره بعد مرور ١٥٠ عاما على وفاته (أي في العام ١٩٩١) أنها تحتوي على قدر من سم الزرنيخ
وقد تسببت أيضا حرب المائة عام بين رؤساء أمريكا وأوساط المال والبنوك بقيادة عائلة روتشيلد في مقتل الرئيس أبراهام لينكولن في العام ١٨٤١ بطلق ناري في رقبته فيما توفي الرئيس جيمس جار فيلد أثر تلوث جرحه بعد تعرضه لطلق ناري من مسدس أصابه في ظهره. أما الرئيس الأمريكي الذي أعطى الانطباع بأنه انتصر على رجال البنوك فهو الرئيس اندرو جاكسون (١٨٦٧ ـ ١٨٤٥) الذي استخدم مرتين حق الفيتو ضد إنشاء البنك المركزي الأمريكي ساعده في مقاومته الناجحة لأوساط المال الأعمال التي يسيطر عليهما اليهود الكاريزما التي كان يتمتع بها بين أبناء الشعب الأمريكي.

“الاحتياط الفدرالي” تحت سيطرة روتشيلد وأخواتها

وكان الرئيس جاكسون قد أوصى قبل وفاته بان يكتب على قبره عبارة “لقد نجحت في قتل لوردات المصارف رغم كل محاولاتهم للتخلص مني”. ويؤكد هونغ بينغ أن البنك المركزي الأمريكي يخضع في واقع الأمر لأوساط المال والبنوك لا سيما لعائلة روتشيلد بعد أن سيطرت على البنك المركزي الأمريكي بشراء جانب كبير من أسهمه. إن البنك المركزي الأمريكي ليس مملوكا للحكومة الأمريكية بنسبة ١٠٠ بالمائة لوجود مساهمين كبار في رأس ماله. ومن المعروف أن البنك المركزي الأمريكي يصف نفسه بأنه “خليط غير عادي من عناصر القطاعين العام والخاص” بينما يقوم الرئيس الأمريكي بتعيين الأعضاء السبعة لمجلس محافظيه فإن البنوك الخاصة تمتلك حصصا في فروعه الإقليمية أل ١٢ الأخرى. غير أن هونغ بينغ يتجاوز ذلك ليؤكد أن البنك المركزي الأمريكي يخضع لخمسة بنوك أمريكية خاصة على شاكلة سيتي بنك، وهي تخضع بالفعل لأثرياء اليهود الذين يحركون الحكومة الفيدرالية الأمريكية من وراء الستار كيفما شاءوا، وبالتالي فهم يتحكمون في اقتصاد باقي دول العالم من خلال البنك المركزي الأمريكي . وقامت بعض الأوساط اليهودية باتهام كتاب حرب العملات بأنه كتاب معاد للسامية، وإن أي انهيار قد يحدث بالصين فإنه ليس على عاتق اليهود حتى لو حاول مؤلف الكتاب أن ينفى عن نفسه تهمة معاداة

السامية بالإشادة بذكاء اليهود و قدرتهم على تحقيق النجاح الباهر، حيث يقول "يعتقد الشعب الصيني أن اليهود أذكياء وأغنياء، لذلك ينبغي أن نتعلم منهم.

إنـه الدولار أيـها الأغـبـيـاء

سونغ هونغ بنغ





٣٨ سنة..أزمة النقد التي صنعها الحكم بالقوة
بعد ٤٠ سنة.. عبء الدين الذي أثقل كاهل الإمبراطورية
بعد ٨٠ عاما يعود الكساد العظيم
٤٧ سنة نقطة التحول في شلال الإنفاق
٢٠١٠ نقطة التحول في الاقتصاد العالمي

يمثل عام ٢٠١٠ نقطة تحول للاقتصاد العالمي حيث تتزامن الكارثة التي صنعها الإنسان بسبب الخطأ القاتل في نظام الدولار الأميركي مع الكارثة الطبيعية التي تسببها زيادة عدد كبار السن في أوروبا والولايات المتحدة.

فعندها لن تكون الأزمة الاقتصادية حتمية فقط، بل إن الأمل في انتعاش قوي لاقتصاد الولايات المتحدة، الذي تحركه في العادة قوة إنفاق المستهلكين، سوف يتحطم على صخرة الدين الأميركي المتعاظم.

كما سيمثل ذلك، بلا شك، تغييرا جذريا بالنسبة لكل الاقتصادات الناشئة التي تتمتع بطاقة كبيرة من الإنتاج الصناعي لكنها تعتمد على التصدير للولايات المتحدة وأوروبا.

٣٨ سنة.. أزمة النقد التي صنعها الحكم بالقوة

منذ فكت الولايات المتحدة ارتباط الدولار بالذهب عام ١٩٧١ وصلت الثقة لدى المصرفيين بالبنوك المركزية إلى مستويات لم تصلها من قبل.

وكما تفاخر ذات مرة رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي السابق ألان غرينسبان، فإن المصرفيين باتوا يعتقدون أنهم أجادوا مهارات كيفية تحويل العملة الورقية إلى ذهب. وبهذا الفعل استطاعوا تحدي الجاذبية وصنع العملة من لا شيء وإنهاء دورة اقتصادية كان يجب أن تكتمل، كما ضمنوا الحماية الأبدية من البطالة واستطاعوا تأمين الرخاء.

وإذا كان العرض النقدي يمثل -في ظل غطاء الذهب الذي كان يستخدم قبل عام ١٩٧١- "الحكم بالقانون" فإن ما فعله المصرفيون بالبنوك المركزية هو "الحكم بقوة الإنسان" بصورة مطلقة.

وكما أظهر الفيلم الوثائقي آي أو يو أس أي في العام الماضي بشأن أزمة مديونية الولايات المتحدة، فإن مسئولي البنك المركزي وفروعه بالولايات المتحدة يتمتعون بقوة أكبر من القوة المخولة للرئيس الأميركي ذاته، وقد أصبحوا الحاكم المطلق للاقتصاد القومي الأميركي.

واعترف ألان غرينسبان في مقابلة تلفزيونية بذلك عندما قال إنه لا يوجد شيء اسمه اقتصاد سوق حر بصورة كاملة عندما تسيطر البنوك المركزية على المعروض النقدي وعندما تحكم الاقتصاد القوانين النقدية.

وهناك نظامان متداخلان ولكنهما في ذات الوقت مستقلان للنظام الاقتصادي العالمي، وهما النظام النقدي والاقتصاد الحقيقي.

ونحن نتساءل ما الذي حدث في الدورة الاقتصادية إذا كانت المسألة في الأساس خطأ في النظام النقدي؟
إنها الطبيعة الدورية الذاتية النمو للنظام النقدي التي تؤدي إلى تكرار الأزمة الاقتصادية.

بعد ٤٠ سنة.. عبء الدين الذي أثقل كاهل الإمبراطورية

إن الخطأ الأساسي في النظام النقدي هو "الفائدة المركبة".

وكان ألبرت آينشتاين قد وصف الفائدة المركبة بثامن عجائب الدنيا. فهي توحي بأن النظام النقدي يوسع نفسه بنفسه، كما تعمل كنظام حسابي خالص مستقل عن الاقتصاد الحقيقي.

فبعد أن يتم التأسيس للدين لن يرعى الدائن في المدين إلاّ ولا ذمة، ولن تأخذه فيه شفقة ولا رحمة مهما كان السبب. فسداد الدين ومبدأ النفس بالنفس يمثلان الركن الأهم الذي يقام عليه المجتمع. وعندما تنمو الفائدة بصورة أسرع من دخل المدين فإن الإفلاس يصبح حتميا.
وإذا شبهنا أمة ما بالشركة فإنه عندما يزداد معدل تكلفة الاقتراض لمجتمع كامل تزيد عن نمو الأرباح فإن الدين يتعاظم بسرعة مذهلة في ظل نظام الفائدة المركبة. وبالتالي فإن الدين المتعاظم يضع عبئا كبيرا على تدفق السيولة التي في العادة تنمو ببطء مما يؤدي إلى تخلف عن السداد على نطاق واسع وبالتالي إلى أزمة مالية.
إضافة إلى ذلك فإن الدين من طبيعته أن يدمر العملة التي يقوم بها. فانكماش المعروض النقدي يؤدي إلى إفلاسات كبيرة في الاقتصاد الحقيقي مما يؤدي بالتالي إلى أزمة اقتصادية. وفي النهاية يتم تنظيف الديون التي لا يمكن تسديدها وإصلاح النظام النقدي وخفض حجم الدين ثم بدء اللعبة مرة ثانية من الصفر. وهذا هو السبب في تكرار الأزمات الاقتصادية على فترات.
فعندما تزداد تكلفة قروض مجتمع ما عن سرعة نمو الاقتصاد فإن الأزمة تصبح حتمية من الناحية المنطقية.
وقد بدأت الأزمة المالية العالمية في الولايات المتحدة ومنبتها جبل الدين الأميركي. كل هذا يعود إلى الخطأ الذاتي في نظام الدولار الأميركي، أي العملة الحكومية التي تستخدم كأداة للتجارة وللاحتياط في نفس الوقت فهي ستزيد مديونية الولايات المتحدة بصورة حتمية. إذ إن على الولايات المتحدة أن تصدر الدولار من أجل الوفاء باحتياجات العالم التجارية المتزايدة كما أن عليها الاستيراد من الدول الأخرى في نفس الوقت مما يصنع بالطبع عجزا تجاريا. وفي النهاية يعود العجز التجاري إلى الدين القومي للولايات المتحدة.
فإذا نما الدين القومي للولايات المتحدة بصورة أسرع من النمو الاقتصادي فإن الدولار سيفقد حتما وضعه كعملة للتجارة الدولية والتسويات التجارية، والسؤال الذي يبقى هو متى يحدث ذلك؟
يشار إلى أن دين الولايات المتحدة لا يقتصر فقط على الدين القومي، فهو مزيج من الدين الحكومي ودين الشركات ودين المستهلكين.
وفي العام ٢٠٠٨ وصل مجمل الدين من الأصناف الثلاثة إلى ٥٧ تريليون دولار، حتى إن هذا الرقم لم يتضمن تريليونات الدولارات للرعاية الصحية والتأمينات الاجتماعية.
وفي العام ٢٠٠٦ هبط الرقم إلى ٤٨ تريليونا. وفي عامين فقط نما الناتج المحلي الإجمالي الأميركي إلى ١٤.٢ تريليون دولار من ١٣.١ تريليونا، بينما قفز الدين إلى تسعة تريليونات دولار، أي أنه نما بسرعة تفوق بتسعة أضعاف نمو الناتج المحلي الإجمالي.
ومن المعروف أن الاقتصاد الأميركي ينمو بمعدل ٣% سنويا على المدى الطويل بينما يصل معدل الفائدة على الدين ٦%. وبهذا الحساب فإن دين الولايات المتحدة بعد أربعين سنة سيصل إلى ٥٨٦ تريليون دولار بينما يصل معدل نمو الاقتصاد الأميركي إلى ٣٣ تريليونا سنويا، كما ستبلغ خدمة الدين ٣٥ تريليون دولار سنويا أي ما يفوق الناتج المحلي الإجمالي. أي بمعنى آخر فإن الشعب الأميركي لن يستطيع تسديد الفوائد حتى لو امتنع عن الأكل أو الشرب.
بعد ٨٠ عاما يعود الكساد العظيم
إن مجلس الاحتياطي الاتحادي والخزانة الأميركية لن يتركا الشعب الأميركي للإفلاس. فإذا اعتبرنا أن الولايات المتحدة عبارة عن شركة، فإن تبعاتها في البيان الختامي تنمو بسرعة كبيرة مقارنة بمحدودية نمو أصولها.
والطريقة الوحيدة لتجنب الإفلاس هي تطبيق سياسة نقدية فضفاضة جدا عن طريق طباعة المزيد من النقد وزيادة سعر الأصول من أجل الحث على الإنفاق، في نفس الوقت تضخيم العجز عن طريق الاقتراض من المستقبل وحماية الاقتصاد عن طريق زيادة الإنفاق الحكومي.
لكن المشكلة تكمن في أن طباعة النقد وزيادة الإنفاق الحكومي لا تستطيعان ضمان إعادة تشغيل عجلة النمو الاقتصادي مرة أخرى.
وبالحكم على المعلومات الاقتصادية المتاحة، فإن الخوف من أزمة مالية قد هدأ وإن الأمل في تعاف اقتصادي ليس بعيدا.
فقد أظهرت أسواق الأسهم انتعاشا مفاجئا منذ ٢٠٠٩. فهل هذا هو بداية لسوق يسوده التفاؤل أم التشاؤم؟
وهل الاقتصاد العالمي مستعد لفترة أخرى من الرخاء رغم الديون التي تثقل كاهله؟
إن ما حدث قبل ٨٠ عاما يجب أن يعطينا بعض المؤشرات.

فانهيار السوق في العام ١٩٢٩ بالولايات المتحدة كان بداية الكساد العظيم. وقد حدث بعض الانتعاش في أسواق الأسهم عام ١٩٣٠ ليعطي الأمل في عودة الاقتصاد للنمو. لكن أزمة أسوأ تبعت هذا الوضع في العام ١٩٣١ وأدت إلى تدمير الثقة في السوق وإلى كساد استمر لمدة عشر سنوات.
أما أكبر أوجه الشبه بين أزمتي ١٩٢٩ و٢٠٠٩ فهو نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي.
فقد كانت هذه النسبة بالولايات المتحدة عند ٣٠٠% لينهار الاقتصاد تحت طائلة الديون، وفي العام ٢٠٠٩ كانت النسبة ٤٠٠% ولم يحدث ذلك منذ ٨٠ سنة بالولايات المتحدة.
ففي أسفل جبل الدين يقع الشرخ الزلزالي، وإن من العبث تخيل أنه بالإمكان أن يعود إنفاق المستهلكين ليمثل القوة الدافعة للاقتصاد الأميركي. وبدون ارتفاع إنفاق المستهلكين فإن جميع الأرقام الاقتصادية الإيجابية تغدو مجرد أوهام.
ويعتقد الكثيرون أن مستقبل الاقتصاد العالمي ليس ورديا وأن الكساد العظيم الذي حدث في ثلاثينيات القرن الماضي ليس بعيدا. لكن العدد الأكبر يعتقد دون وجه حق أن تغييرات كثيرة قد حدثت منذ الكساد العظيم وأن الإنسان استطاع الوصول إلى حالة من الرفاهية الدائمة.
ويعتقد هؤلاء أن أي فترة كساد ستكون محدودة وأن الانتعاش سيتبعها بسرعة وأن المصرفيين وجدوا صيغة لتفادي الكساد وأن السياسات النقدية ستساعد في توفير النقد من لا شيء ومنع أي أزمة. ومن جانبها تعتقد الحكومة أن السياسة المالية سوف تؤدي إلى الرخاء.
وعندما تم التغلب على أزمة ٢٠٠٨ ووصل العالم إلى بر الأمان، كان كل شيء يبدو أنه يسير في الطريق الصحيح. فقط أولئك الذين كانوا يقفون على تلة مشرفة استطاعوا أن يدركوا أن النهر ينتهي إلى شلال، وأن هذه الحقيقة ستخيف الجميع. وهذه الحقيقة هي عودة العصر الجليدي للمستهلكين من الجيل الذي أعقب الحرب العالمية الثانية بالولايات المتحدة ويصل عدده إلى ٧٧ مليونا ويسمى "البيبي بومرز".

٤٧ سنة نقطة التحول في شلال الإنفاق

وتعني الإشارة إلى جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية الجيل الذي ولد ما بين ١٩٤٦ و١٩٦٤ ويصل عدده إلى ٧٧ مليونا، أي ربع عدد السكان الحاليين للولايات المتحدة.
ويعتبر هذا الجيل العمود الفقري للمجتمع الأميركي. ومع نمو هذا الجيل حققت الولايات المتحدة فترة مدهشة من الرخاء دامت من ١٩٦٠ حتى العام ١٩٧٠. فقد دفع هذا الجيل عجلة النمو للاقتصاد الأميركي بدءا من مصانع الألعاب والكرتون وانتهاء بصناعة موسيقى البوب. وفي الفترة بين عامي ١٩٧٠ و١٩٨٠ كان هذا الجيل في سن الزواج وقد كان الدافع وراء نمو سوق العقارات وصناعة السيارات.
وفي الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٠ كان هذا الجيل في مرحلة الإنفاق حيث ساهم في نمو صناعة الإنترنت والحاسوب الشخصي.
وخلق هذا الجيل أكبر سوق للمال وأكبر سوق للعقارات وأكبر صناعة للفضاء، كما أسهم بقوة في صناعة الحاسوب الشخصي والإنترنت وطور الألعاب والأدوات المستخدمة في شغل أوقات الفراغ.
وطبقا لمعلومات وزارة العمل الأميركية فإن ذروة الإنفاق للأميركي هي سن ٤٧ عاما. كما أن هذه المرحلة من العمر هي ذروة القوة البدنية والقدرة على جني المال. وبعد هذه السن يبدأ الناس في التحرك نحو التقاعد عندما تبدأ الصحة في الضعف وينفقون أكثر على العلاج. وبسبب التوقع بهبوط الدخل في المستقبل يبدأ هؤلاء في خفض الإنفاق والاقتصاد في نفقات الحياة. وعندما تتقدم بهم السن أكثر تقل رغبتهم في الحياة.
وبالنسبة للجيل المشار إليه أو البيبي بومرز فقد كان سخي الإنفاق، قليل الادخار. فقد عاش أبناء هذا الجيل منتصف حياتهم عندما كانت الولايات المتحدة تسيطر على العالم. ولذلك فإن هؤلاء كان لديهم تصور متفائل نحو المستقبل وعاشوا حياة مترفة. ولم يكن في ذاكرة هؤلاء شيء عما حدث في الكساد العظيم أو خلال التجربة القاسية في الحرب العالمية الثانية. فكل شيء كان يبدو لهم سهلا وعظيما.
وبعد ٤٧ سنة من حياة الرفاهية اضطر أولئك الذين ولدوا في ١٩٦٢ إلى أن يشهدوا عام ٢٠٠٩ وهو العام الذي شهد تغير مصير الولايات المتحدة. فقد تحول العالم فجأة إلى كآبة واختفت الرفاهية الاقتصادية وضرب الاقتصاد العالمي تسو نامي البطالة. وأدرك هؤلاء أن صناديق معاشاتهم فقدت نصف قيمتها، وأن هناك القليل من المدخرات في حساباتهم المصرفية بعد إنفاق أكثر من اللازم سنة بعد سنة. ولذلك فقد اضطر هؤلاء لتقليص إنفاقهم إلى أقل من الوضع العادي للتعامل مع وضع اقتصادي قاس.

٢٠١٠ نقطة التحول في الاقتصاد العالمي

يعكس سوق الأسهم بطبيعة الحال العائدات المستقبلية للشركات العامة وأرباح الشركات من عائدات المبيعات، والمبيعات التي تأتي من الإنفاق. ويمثل الإنفاق ٧٠% من الناتج المحلي الإجمالي بالولايات المتحدة.
وبين عامي ١٩٦٦ و١٩٨٢ كان هناك ١٦ عاما مثلت فترة ركود للأسهم الأميركية (مع احتساب معدل التضخم). وعكس ذلك وضع السوق في جيل كان يتسم بالتقدم في السن وهو الجيل الذي سبق جيل البيبي بومرز. وفي ثمانينيات القرن الماضي تخرج جيل البيبي بومرز من الجامعات ودخل سوق العمل. واتسم جيل هؤلاء بالنشاط وحب المخاطرة وتنفيذ المشروعات والرغبة في الإنفاق. وقد عززت هذه الروح التي تحلى بها هذا الجيل الاقتصاد وخلقت فترة من الرخاء لم تشهدها الولايات المتحدة من قبل أدت بعد ذلك إلى عشرين سنة من انتعاش في سوق الأسهم.
وجاء عام ٢٠٠٩ ليمثل نهاية حقبة اتسمت بموجة من زيادة الإنفاق وبداية انحدار الشلال.
وعندما بلغت آخر مجموعة من البيبي بومرز سن ٤٧ في العام ٢٠٠٩ بدأ مع ذلك الانحدار الشديد في دورة الإنفاق التي يتوقع أن تستمر حتى العام ٢٠٢٤.
ومع تحمل المستهلكين أعباء الديون فإن سوق المستهلكين بالولايات المتحدة سيدخل عصر جليد طويلا في الإنفاق يشبه ما حدث في ثلاثينيات القرن الماضي.
ولن تفلح سياسة نقدية أو مالية في ترك أثر كبير على جيل يشيخ. كما لن تفلح مثل هذه السياسة في إرجاع الصبا إلى جيل قد شاخ. ومن غير المعقول حث الشيوخ على الإنفاق بصورة أكبر مما تقتضيه أعمارهم.
وسوف يتلاشى الانتعاش الذي تظهر بوادره حاليا بسبب انخفاض الإنفاق، وهو الذي يمثل ٧٢% من مجمل النمو الاقتصادي بالولايات المتحدة.
فقد وصل الإنفاق في اليابان أوجه في العام ١٩٩٤ تبعته عشر سنوات من الركود. وأقدمت الحكومة اليابانية على خفض سعر الفائدة إلى الصفر وارتفع الدين القومي إلى ٢٠٠% من الناتج المحلي الإجمالي بعد خطط الحفز الاقتصادي.
كل ذلك لم يستطع دعم الاقتصاد لأن الحكومة لا تستطيع إجبار المسنين على الاقتراض مثل جيل الشباب. ولم يستطع تدفق السيولة مع هبوط سعر الفائدة الدخول إلى الاقتصاد الحقيقي لدفعه، مما جعل السياسات النقدية دون فائدة.
إن الإنفاق الحكومي الضخم في مجتمع يشيخ لن يستطيع صنع ما يكفي من الطلب لجلب الاستثمار الخاص، لكنه على العكس من ذلك خلق أعباء قروض غير مستردة على النظام المصرفي الياباني.
والأسوأ من ذلك أن ذات الشيء، أي البعد الديمغرافي، يمكن أيضا قوله عن أوروبا. وستمثل هذه الحقيقة تغييرا كبيرا بالنسبة للدول التي تتمتع بإنتاج صناعي ضخم لكنها تعتمد على أوروبا والولايات المتحدة كأسواق. فأي دولة لا تستطيع التكيف مع هذا الوضع سوف لن تستطيع البقاء بسهولة، فالطريق نحو الانتعاش ستكون صعبة جدا.
وإذا كان حدث وأن شاخ جيل البيبي بومرز بالولايات المتحدة ليسبب "كارثة طبيعية"، فإن الخطأ الأساسي في نظام الدولار الأميركي هو "كارثة من صنع يد الإنسان" فقط.
إن انتعاش اقتصاد الولايات المتحدة سيحدث في النهاية لكن ذلك سيستغرق وقتا طويلا. وإذا لم يتم التغلب حاليا على الكارثة التي صنعها الإنسان بنفسه فإن الأزمة ستعود مرة تلو الأخرى.
والقليل من الناس يدركون أنه عندما يتم التخلي عن الدولار من المستحيل استبداله بعملة أي حكومة أخرى. وعندما يظهر الخطأ في عملة سيادية تستخدم كعملة احتياطي وللتعامل التجاري، فإن الناس سوف يدركون أن العملة البديلة ستنحدر وستلقى نفس مصير الدولار.
وفي النهاية سوف يكون استبدال الدولار بنظام نقد سيادي مستقر أمرا حتميا. لكن السؤال المطروح هو: من الذي سيقوم بهذه المهمة؟

المدارس الأميركية تشكو من وباء المخدرات

أظهرت دراسة أميركية أن الملايين من الشباب في أميركيا يذهبون إلى "مدارس موبوءة بالمخدرات" حيث يرى الطلبة بشكل روتيني المخدرات أثناء تعاطيها أو بيعها أو حملها داخل المدرسة. وقال المسح السنوي الذي يجريه المركز القومي للإدمان وتعاطي المخدرات في جامعة كولومبيا ونشر أمس الخميس، أن ٣١% من طلبة المدارس الثانوية وهم أكثر من أربعة ملايين يشاهدون عمليات الاتجار بالمخدرات أو تعاطيها بشكل غير قانوني، أو يشاهدون طلبة مخدرين أو سكارى على الأقل مرة كل أسبوع داخل مدارسهم. ووجد المسح أن ٩% من طلبة المدارس المتوسطة أو ما يزيد عن مليون طالب، يشاهدون زملاء لهم مرة واحدة على الأقل في الأسبوع وهم ينخرطون في نشاط متعلق بالمخدرات في المدرسة.
وتظهر النتائج أيضا أنه منذ عام ٢٠٠٢ ارتفع عدد الطلاب الذين يذهبون إلى مدارس يجري فيها تعاطي أو حمل أو بيع المخدرات بنسبة ٣٩ % بين طلبة المدارس الثانوية، و٦٣ % بين طلبة المدارس المتوسطة.وبين عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ قفزت النسبة بنحو ٢٠ % بين طلاب المدارس الثانوية و٣٥ % بين طلاب المدارس المتوسطة وفقا لنتائج المسح.
وحذر جوزيف كاليفانو رئيس المركز القومي للإدمان وتعاطي المخدرات وهو وزير صحة سابق في أميركا من أن الكثير من المدارس أصبح بمثابة أسواق مخدرات مفتوحة للشباب. وقال كاليفانو في بيان إن المسح يظهر " أن شباب أمتنا غارقون في ثقافة أصبح تعاطي المخدرات والكحول فيها أمرا عاديا، والمدارس الموبوءة بالمخدرات تشجع فكرة أن من الممتع أن تصبح مخدرا وثملا".
ودعا الآباء الأميركيين إلى أن يتنبهوا إلى هذا الواقع وأن يقوموا بالواجب حياله.

الأزمات العقلية والكحول والمخدرات تكلف أميركا المليارات

قالت لجنة خبراء إن المرض العقلي وإدمان الكحوليات والمخدرات والمشاكل السلوكية بين الأطفال والشبان، تكلف الولايات المتحدة ٢٤٧ مليار دولار سنويا لتغطية تكاليف العلاج والإنتاجية الضائعة.
وحثت اللجنة -التي شكلها المجلس القومي للأبحاث ومعهد الطب الذي يقدم النصح لصناع السياسة الأميركية- البيت الأبيض على وضع أهداف وقائية وتنسيق أعمال الحكومة للتصدي للمشكلة. ودرست اللجنة الكلفة المالية لأمراض عقلية تشمل الاكتئاب واضطرابات القلق وانفصام الشخصية وكذلك إدمان المخدرات والخمور ومشكلات سلوكية لأشخاص تصل أعمارهم إلى ٢٤ عاما. وانتهت إلى أن كلفة العلاج وفاقد الإنتاجية فقط تقدر بقيمة ٢٤٧ مليار دولار سنويا، وهذا الرقم لا يشمل الإنفاق في مجالات العدالة الجنائية والتعليم وتعطل أماكن العمل والضمان الاجتماعي التي ستضيف بالتأكيد مليارات عديدة للتكلفة. ويأتي هذا التقدير في حين تبحث إدارة الرئيس باراك أوباما وكثير من المشرعين سبل تحسين نظام الرعاية الصحية الأميركي، وهو الأكثر كلفة في العالم، رغم تأخره عن عدة دول أخرى في بعض مقاييس الجودة.

نزيف البطالة يعمق جرح الاقتصاد الأميركي

خبراء اقتصاديون يتوقعون استمرار نزيف الوظائف لعدة أشهر قادمة (الفرنسية-أرشيف) عندما تفجرت أزمة **الرهن العقاري** نهاية ٢٠٠٧ لم يتوقع أحد أن تقوض تداعياتها المركّبة بدءا من أزمة المساكن وانتهاء **بالأزمة المالية** أركان أكبر اقتصاد في العالم، فسرت كالنار في الهشيم لتنزع الثقة في أعظم نظام مصرفي وتقذف **بالاقتصاد الأميركي** في هوة الكساد ليجر اقتصادات العالم الأخرى إلى حيث يهوي.وكان من أبرز مظاهر ضعف الاقتصاد الأميركي بسبب هذه الأزمة المركبة فقدانه المقدرة على خلق وظائف جديدة بسبب الوضع المتأزم للشركات، بل أقسى من ذلك استمرار نزيف الوظائف. وفي خطابه الأسبوعي يوم أمس السبت جدد الرئيس باراك أوباما دعوته الكونغرس إلى تحرك سريع لمواجهة الأزمة الاقتصادية كي لا تتحول إلى "كارثة وطنية". وشدد على أن الهدف الرئيس من خطته للحفز

الاقتصادي هو إعادة الأميركيين إلى أعمالهم وإجراء تغيير اقتصادي وبعث "الحلم الأميركي" من جديد. وقال أوباما إن بلاده فقدت ٣.٦ ملايين وظيفة منذ بدء **الركود الاقتصادي**. وأظهرت أرقام حكومية الجمعة أن الولايات المتحدة فقدت حوالي ستمائة ألف وظيفة في الشهر الماضي وحده. وهو ما يعني فقدان أكثر من مليوني وظيفة في الشهرين السابقين. ويصل عدد العاطلين في الولايات المتحدة حاليا إلى ٤.٧٩ ملايين، وهو الأعلى على الإطلاق منذ البدء في تسجيل هذه البيانات عام ١٩٦٧، ويعتبر ٣٠% أو ٤٥.٢ مليونا من مجموع القوة العاملة الأميركية من حملة شهادة البكالوريوس. وحذر أوباما في مقال نشرته صحيفة واشنطن بوست الخميس الماضي من استمرار الوضع على ما هو عليه قائلا "إن الركود الحالي قد يستمر عدة سنوات. إن اقتصادنا سيخسر خمسة ملايين وظيفة إضافية، وإن معدل البطالة سيصل أكثر من ١٠%"، في حين أنه وصل حاليا إلى ٧.٦%.

في عين الإعصار ويؤكد اقتصاديون أن الولايات المتحدة تقع حاليا في عين الإعصار. ويقول كبير اقتصاديي بنك أوف أميركا بنيويورك مبكي ليفي "إن الركود قد تعمق وإننا في أسوأ مرحلة منه الآن".

ويتوقع خبراء اقتصاديون استمرار نزيف الوظائف لعدة أشهر قادمة وأن يصل معدل البطالة إلى أكثر من ٩% قبل أن يبدأ بالتحسن. وقد ارتفع معدل البطالة بنسبة ١% منذ أكتوبر/تشرين الأول الماضي وهي وتيرة لم تشهدها الولايات المتحدة منذ ١٩٨٢. ويقول الخبراء إنه بالنظر إلى الأرقام المعلنة للبطالة إضافة إلى أرقام الطلبات الجديدة لإعانات البطالة فإن أرقام فبراير/شباط الجاري قد تكون الأسوأ على الإطلاق.

ويقول نويل ناروف بمؤسسة ناروف للاستشارات الاقتصادية في هولندا إن النقطة الوحيدة المضيئة بالنسبة لتسريح الشركات لموظفيها هو أن الاستغناءات تتم بكثافة في وقت واحد، بمعنى أن ما كان يمكن أن يحدث في ٢٤ شهرا حدث في ١٢ شهرا فقط، وما يدفع الشركات إلى ذلك هو توفر المعلومات عن مدى خطورة الوضع الاقتصادي وهو ما لم يحصل في فترة الركود المشابهة التي حدثت في أوائل ثمانينيات القرن الماضي.

الصناعة أشد تأثرا وكان القطاع الصناعي الأشد تأثرا حيث فقد الشهر الماضي ٢٠٧ آلاف وظيفة أي أكثر من ١.٥% من القوة العاملة للمصانع. وقد استغنت المصانع في الأشهر الثلاثة عشر الماضية عن ٨% من قوتها العاملة. وفي قطاع مصانع السيارات تم الاستغناء عن ٢١% من القوة العاملة منذ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٧ أي منذ ظهرت أزمة الرهن العقاري. وبالإضافة إلى القطاع الصناعي فقد امتدت الاستغناءات الشهر الماضي لتشمل خدمات الشركات وخدمات وظيفية كانت تعتبر ركنا قويا للاقتصاد الأميركي حيث تم تسريح ١٢١ ألف موظف في هذا القطاع. أما قطاع التجزئة، وبعد أن خفض عدد الموظفين المؤقتين الجدد لديه منذ ديسمبر/كانون الأول الماضي قام بالاستغناء عن ٤٥ ألف وظيفة الشهر الماضي. واستغنى قطاع الفنادق عن ٢٨ ألف وظيفة بسبب انخفاض نسبة الإشغال.

ويقول أندرو ستيتنر المحلل بمؤسسة ناشيونال إمبلويمنت لو بروجكت في نيويورك إن الاستغناءات تمتد حاليا لتطال العاملين من ذوي الكفاءة العالية والمتعلمين وذوي الخبرة الطويلة وهي حالة لم تحدث في السابق. ويقول سكوت جيمس كبير الاقتصاديين في مؤسسة ريموند جيمس في فلوريدا إن فقدان الوظائف يؤدي إلى إنفاق أقل لدى المستهلكين ما يؤدي بدوره إلى فقدان المزيد من الوظائف.

ويقول المحلل الاقتصادي نايجل غولت من مؤسسة غلوبال إنسايت إن الاقتصاد يتدهور بصورة سريعة ومن غير المعروف ما إن كانت خطة الإنقاذ التي وضعتها إدارة الرئيس أوباما سيتم تنفيذها بسرعة مناسبة بحيث تحدث أي تغيير بالوضع القائم في ٢٠٠٩.

خطر البطالة سيؤدي إلى عدم الاستقرار في العالم

تسببت **الأزمة الاقتصادية** الخطيرة التي تجتاح العالم بموجات من الاستغناء عن العمالة هي الأعتى في عدة عقود. وطبقا لتقديرات منظمة العمل الدولية فقد يفقد نحو خمسين مليون شخص وظائفهم في العالم جراء هذه الأزمة الطاحنة بنهاية عام ٢٠٠٩، وفقدت الولايات المتحدة التي بدأ الركود ينخر اقتصادها منذ نهاية عام ٢٠٠٧ نحو ٣.٦ ملايين وظيفة. وأشارت صحيفة نيويورك تيمز في تقرير حول البطالة في العالم إلى أن الاستغناءات طالت جيل الشباب من بين الموظفين وأدت إلى احتجاجات في مختلف أنحاء العالم بدءا من لاتفيا وتشيلي واليونان إلى بلغاريا وأيسلندا وبريطانيا وفرنسا. وكان من أبرز آثار الأزمة انهيار حكومة أيسلندا الشهر الماضي حيث أعلن رئيس الوزراء الأيسلندي تقريب موعد الانتخابات العامة بعد أسابيع من الاحتجاجات على ارتفاع معدل البطالة وزيادة الأسعار.

أكبر خطر أمني وفي وصفه للأزمة المالية العالمية قال الرئيس الجديد لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية سي آي أيه دينس بلير أمام الكونغرس الأسبوع الماضي إن الأزمة الاقتصادية العالمية أصبحت أكبر خطر أمني يواجه الولايات المتحدة، حتى إنها فاقت ما سماه خطر الإرهاب. ونقلت نيويورك تيمز

عن نيكولا فيرون من معهد بروغيل للأبحاث في بروكسل القول "إن سرعة انتشار البطالة فاجأت الجميع، ويسعى الجميع لإيجاد حلول". وفي الاقتصادات الناشئة مثل اقتصادات أوروبا الشرقية تتزايد المخاوف من أن يؤدي ارتفاع معدلات البطالة إلى تحرك ينأى بنفسه عن نظرية السوق الحرة التي تؤيدها السياسات الغربية، بينما قد تدفع البطالة في الدول الصناعية الجهود نحو حماية الصناعات المحلية على حساب التجارة الدولية. وأشارت الصحيفة إلى أن خطط الإنقاذ الأوروبية والخطة التي وافق عليها الكونغرس يوم الجمعة الماضي تتضمن حماية الشركات المحلية، ما ينذر باحتمال إثارة حروب تجارية حمائية. وكانت هذه المسألة مثار نقاش حاد في اجتماع وزراء مالية الدول السبع الصناعية أمس السبت.
وقد ارتفعت وتيرة الاستغناءات عن العمالة مؤخرا في أوروبا وآسيا رغم اعتراض الشركات في الماضي على الإقدام على تسريح أعداد كبيرة من العمال. ويتوقع صندوق النقد الدولي أن يصل معدل نمو الاقتصاد العالمي نهاية هذا العام إلى أدنى مستويات سجلها منذ الكساد الكبير؛ وقال الصندوق إن النمو - وصل إلى"توقف حقيقي" بينما يتوقع أن تنكمش اقتصادات الدول المتقدمة بنسبة ٢% في ٢٠٠٩.
ووصف لورنت وكويز وزير التوظيف الفرنسي الوضع بأنه الأسوأ منذ عام ١٩٢٩. وقال إن الشيء الجديد فقط هو أن الأزمة الحالية عالمية وتجتاح كل الدول. وفي الصين يبحث ملايين العمال المهاجرين عن وظائف ليجدوا أن معظم المصانع تغلق أبوابها. وشهدت الصين احتجاجات للعمال ربما ليس بالعنف الذي شهدته اليونان ودول البلقان. كما انتشرت الأزمة لتغزوا تايوان.

دعوات للحمائية وقد ارتفعت أصوات الجماهير المذعورة للمطالبة بالحمائية. فترك العمال في مصافي النفط ومحطات الطاقة مواقع عملهم الشهر الماضي في بريطانيا للاحتجاج على استخدام عمال من إيطاليا والبرتغال في مشروع للإنشاءات على الساحل. ويتوقع أن ترتفع نسبة البطالة في بريطانيا إلى ٩.٥% في منتصف ٢٠١٠ من ٦.٣% حاليا، طبقا لبيتر ديك سون الاقتصادي ببنك كوميرتس بنك في لندن. وفي ألمانيا يتوقع أن تزداد نسبة البطالة إلى ١٠.٥% من ٧.٨% حاليا.
وفي فرنسا قال الرئيس نيكولا ساركوزي الأسبوع الماضي إنه وافق على تقديم قرض بثلاثة مليارات يورو (٣.٨٦ مليارات دولار) لشركتي بيجو ستروين ورينو مقابل عدم الاستغناء عن عمال فرنسيين. كما اكتوت بنار أزمة البطالة دول امتدت من كولومبيا في أميركا اللاتينية إلى الهند في آسيا. ويقول جيم غال ينوي الذي يعمل ضابط أمن في كولومبيا وهي بلد اشتهر بالعنف المتصل بالمخدرات "إن ظروف إيجاد وظيفة حاليا صعبة للغاية". وفي الهند تم الاستغناء عن نصف مليون وظيفة في الفترة من أكتوبر/تشرين الأول حتى ديسمبر/كانون الأول الماضي.
كما شعرت أفريقيا بارتدادات الأزمة التي عصفت بأوروبا وأميركا الشمالية وآسيا. وبدأ العمال الأفارقة المهاجرون يشعرون بالأزمة بفقدانهم الوظائف وعدم مقدرتهم على تحويل الأموال لأوطانهم.

سقوط أمريكا المالي والأخلاقي ليس وليد اللحظة

تحت عنوان "نهاية الحلم الأمريكي "كتب جاكوب هايلبرون مراسل صحيفة دير شبيجيل الألمانية الصادرة اليوم الجمعة يقول "إلى وقت قريب ظلت منطقة مانساس الغنية بولاية فيرجينيا من أبرز مفاخر الولايات المتحدة لارتباطها بانتصار الخير على الشر في الحرب الأهلية الأميركية وإنهاء نظام الرق والعبودية. "وأضاف أن كل هذا بات ذكرى من الماضي بعد تحول مانساس الواقعة على مشارف واشنطن من شاهدة على تحقيق الحلم الأميركي إلى رمز لكابوس مفزع تعيشه الولايات المتحدة. وأردف المراسل يقول إن فلل المنطقة المشهورة بحدائقها المهندمة ورفرفة العلم الأميركي فوقها أصبحت خرائب مهملة ترتفع عليها لافتات "محجوز عليها"، بعد طرد ملاكها المثقلين بديون باهظة، وأغلقت محطات الوقود أبوابها، وأفلست مطاعم الوجبات الشعبية، **وبلغ الفقر مداه بتسليم السكان قططهم وكلابهم إلى دور رعاية الحيوانات لعجزهم عن إطعامها**. وتساءل "إذا كان هذا حال مانساس فماذا يجري في واشنطن؟"، ورد قائلا "تواصل العاصمة الأمريكية الغرق في بحور من الديون الثقيلة،ووقع فيها حدث غني عن التعليق وهو سماح المحكمة العليا لجميع مواطنيها لأول مرة منذ سنوات طويلة باقتناء الأسلحة النارية". وبدلا من جلب إدارة بوش الديمقراطية إلى بغداد جعلت العاصمة الأميركية نسخة من بغداد وحولت كل سكانها إلى مسلحين عليهم حماية أنفسهم من الإجرام المتصاعد، حسب الكاتب .ونوه هايلبرون إلى أن السقوط المالي والأخلاقي الأميركي الراهن لم يحدث بين عشية وضحاها، وأشار إلى أن الإدارات الأميركية المتعاقبة تجاهلت لعقود الاستثمار في البنية التحتية واستمرأت العيش من القروض الخارجية،

وتوعدت الدول الأخرى إن لم تقتد بنموذجها الاقتصادي. وذكر أن حكومة بوش تميزت عن ما سبقها من حكومات بالوصول بمعدلات الإسراف إلى مستويات خيالية وتمريغ اقتصاد وسمعة بلادها في الأوحال، ولفت إلى أن هذه الإدارة التي أفلست الولايات المتحدة بشكل تام تظهر الآن حنقها من الدول والمؤسسات العالمية التي رفضت مساعدتها للخروج من أزمتها المستعصية. واعتبر الكاتب أن مشاهدة الأميركيين انهيار أسهمهم في البورصة ومواصلة حكومتهم سياسة الاقتراض ولّد لديهم إحساسا بما يمكن تسميته **اغتصابا اقتصاديا وشعورهم بأنهم في دولة من دول العالم الثالث.** ونقل عن العالم الأميركي الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد جوزيف شتيجليس قوله "الإجراءات الأميركية الحالية تشبه ما جرى في المكسيك بعد انهيارها الاقتصادي، **وستؤدي إلى تكديس الأغنياء لثرواتهم،** واستماتة الطبقة الوسطى والفقراء للبقاء على قيد الحياة، وخطر حدوث وضع سياسي متطرف مماثل لما جرى في ثلاثينيات القرن الماضي."

وخلص مراسل المجلة الألمانية إلى أن **الحلم الأمريكي يغرق حاليا في بحر من الفوضى وفقدان الأمل،** مشيرا إلى أن الأميركيين يتساءلون الآن عن مدى قدرة بلادهم على مواجهة الأعاصير القادمة.

٣٠ مليون أمريكي يعيشون على كوبونات غذائية

يتقدم دونالد فورتون العريض المنكبين بخطى واثقة بين صفوف عدة من الكراسي أقيمت في قاعة انتظار يتجمع فيها طالبو "كوبونات الغذاء" في شمال شرق العاصمة الأميركية واشنطن. فقد قرر هذا الرجل الفارع الطول البالغ من العمر ٤٥ عاما والذي يرتدي لباسا رفيعا ويحمل سترته الجلدية على ذراعه، أن يأتي بحثا عن مساعدة. وما يريده ليس إلا أن يأكل حتى الشبع الأمر الذي لم يعد ممكنا منذ أن فقد عمله قبل أربعة أشهر. وقال "لقد وضعت اعتدادي بنفسي جانبا وجئت اليوم للحصول على كوبونات غذاء".

وهذه الكوبونات وهي في الواقع بطاقات حسم تستخدم في معظم المراكز التجارية. وللحصول عليها ينبغي أن يكون الدخل الشهري لأسرة من أربعة أشخاص أدنى من ٢٣٠٠ دولارا. وفي سبتمبر/أيلول فاق عدد الأميركيين الذين لجئوا إلى هذه الكوبونات للمرة الأولى ثلاثين مليون شخص أي نحو عشرة بالمائة من السكان. وأوضحت كلارينس كارتر مدير قسم الخدمات الاجتماعية في واشنطن "لقد شاهدت زيادة في عدد مستخدمي كوبونات الغذاء حين يكون الوضع الاقتصادي سيئا لكني لم اشهد مثيلا لهذا الوضع من قبل".

والمسئول الأول عن ذلك هو البطالة التي وصلت مستوى قياسيا لم يسجل منذ ١٥ عاما وبلغت نسبتها ٦.٧ بالمائة من الفئات العاملة، إضافة إلى ارتفاع الأسعار.

وقالت فيليسيا براون التي تهتم بملفات التسجيل في هذه الوكالة التابعة لوزارة الخدمات الاجتماعية الواقعة شمال شرق واشنطن "يأتينا عدد اكبر من العاطلين الذين تم طردهم للتو بسبب الوضع الاقتصادي وعدد اكبر من الشبان".

وزار دونالد الوكالة في الصباح الباكر حتى لا يخسر يومه الذي يمضيه في البحث عن عمل وزيارة مؤسسات. وقد يزور أحيانا ثلاثين شركة في يوم واحد.

وقال إن "كافة المؤسسات تقول أنها لا تملك أموالا وأنها لا توظف في هذه الفترة. بحثت عن عمل في كل مكان". وأضاف "في السابق كان يكفي أن تنزل إلى الشارع وسيوظفك ماكدونالد في الحال بكل بساطة. غير أن هذا الوضع انتهى".

تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية القديم





الولايات المتحدة الأمريكية هي دولة في أمريكا الشمالية إلى الشمال من المكسيك وإلى الجنوب من كندا، هي ثالث دول العالم من حيث عدد السكان، وهي أعظم وأقوى دولة في العالم، ويعتمد اقتصاد العالم بشكل كبير جداً عليها، فهي الصانع الرئيسي للتكنولوجيا بشكل عام وتكنولوجيا المعلومات IT بشكل خاص.

قبل الاستعمار

عاش الهنود الأمريكيون في قارة أمريكا منذ ١٠٠٠٠ سنة، وكوّنوا ثقافات وشعوب عديدة، فلاحون أو صيادون حسب المكان الذي عاشوا فيه. وصل كولومبس إلى جزر بهاما. ولم يكن أول إنسان يصل إلى أمريكا ولا أول من وصل إليها عن طريق المحيط الأطلسي، فقد وصل الفايكينغ قبله إلى شاطئ كندا على الأقل. لكنه كان أول من أنشأ ارتباطات دائمة بين أمريكا والقارات الأخرى، فتبعه آلاف الأوربيين، جنود وتجار وأساقفة وأشخاص عاديين، حتى تغير شكل القارة كلها كما ساعدت الأمراض في الانتصار على السكان الأصليين، فلم يكن لسكان أمريكا الأصليين أي مناعة ضد أمراض و أسلحة أوروبا العديدة.

مستعمرة فيرجينيا

في القرن السادس عشر لم يستعمر أي من الدول الأوربية شمال أمريكا بشكل كبير، بل سافر إلى هناك صيادو السمك من أجل الصيد فقط وليس للسكنى، إلا في فلوريدا، فقد أسس الأسبان بعض البروج فيها بعد عام ١٥١٣. وحاول البعض أن يؤسسوا مدن جديدة في شمال أمريكا، لكن أول من نجح كان الإنجليز في تأسيس مسكن على شاطئ ولاية فرجينيا الحالية عام ١٦٠٧، وسميت "جيمزتاون".

في أمريكا الجنوبية والوسطى اكتشف الأسبان كميات ضخمة من الذهب، وأنتشر الخبر في كل أوروبا. فمعظم مستعمري جيمزتاون توقعوا الشيء نفسه وأخذوا يبحثون عن الذهب طوال اليوم وتوقفوا عن أي عمل آخر. وشهد العام ١٦٠٧ مجاعة عظيمة حتى عند الهنود الأمريكيين، فهلك ثلثهم وعاش الآخرون بسبب قيادة شخص يسمى جون سميث، أمرهم بالعمل الدائم وعاقب من لم يطعه، وحالف قبيلة الأمير الهندي الأمريكي "باوهاتان" فساعدوه في البحث عن المأكولات وكان قوله المشهور: "من لا يعمل لا يأكل".

لم يجدوا الذهب، لكن عام ١٦١٢ وجدوا زراعة التبغ وهي نبتة أمريكية أصلا كان الهنود الأمريكيون يدخنوها منذ قرون لكن التدخين أنتشر في أوروبا بسرعة، وحقق المتاجرون به أرباحا كبيرة. وكانت زراعة التبغ تحتاج إلى أيد عاملة كثيرة، وكان عدد المستعمرين قليل، فبدأوا باستيراد العمال ومن ثم العبيد السود، مثل ما فعل ملتزموا بحر الكاريبي.

كانت الأرض واسعة في فرجينيا وزراعة التبغ تحتاج إلى مساحة كبيرة، فابتعد المستعمرون عن بعضهم البعض، والواحد قد يسكن مع عبيده أو خدمه على بعد أميال من جاره. ولم يكن معظمهم يهتمون بالدين، فلهذه الأسباب لم يكن المجتمع مترابطا إلا قليلا. وفي المسكن الثاني في شمال أمريكا وهي نيو انغلاند كان العكس تماما.

مستعمرة نيو إنجلاند

في القرن السادس عشر كانت هناك مشاكل كبيرة في إنجلترا بين المتشددين وباقي الفئات، فأراد المتشددون أن يغيروا قانون الدولة لمنع كل ما يخالف الدين، ويبعد الكاثوليك عن الحكومة. وكانوا أيضا ضد الملك، أولا لأنه لم يكن متشددا وثانيا لأنهم اعتبروا كل المؤمنين المسيحيين متساوين أمام الله.
وخسروا في نهاية الحرب الأهلية الإنجليزية، فقرر البعض أن يطبقوا قانونهم الديني في بلاد بعيدة، فذهبوا إلى أمريكا. أول من ذهب كانوا من طائفة "الحجاج" (Pilgrims) ووصلوا إلى ولاية ماساتشوستس عام ١٦٢٠ وبنوا قرية "بليموث". لم تكفيهم المأكولات التي أخذوها معهم، لكن ساعدهم الهنود الأمريكيون (وخاصة الرجل المسمى "سكوانتو") فعاشوا، وفي الخريف وجدوا حصادهم كبيرا، فأقاموا عيدا مع الهنود الأمريكيين ليشكروا الله على الحصاد، وكان هذا أصل العيد الأمريكي عيد الشكر (Thanksgiving) ومعناه تقديم الشكر.

عوامل قيام الثورة الأمريكية

الضرائب: حيث شكلت الضرائب المفروضة على المستعمرات سبباً مباشراً لاشتعال الثورة الأمريكية، إذ تمسكت الحكومة الإنجليزية بحقها في فرض الضرائب على مستعمراتها بهدف زيادة دخل الخزينة، وأهم هذه الضرائب: **ضريبة السكر وضريبة الدمغة** (الطوابع)، لأن الأمريكيين كانوا يرون أنهم غير ملزمين بدفع أية ضريبة لم يشاركوا في إقرارها عن طريق مجالسهم المنتخبة.

حرب السنين السبع بين بريطانيا وفرنسا(١٧٥٦-١٧٦٣م)

في عام ١٧٦٥م أجاز البرلمان البريطاني قانون الطابع وفرض الضرائب الذي يلزم المستعمرات بشراء الطوابع لتكون ضريبة على المطبوعات. وقد قام أحد الرسامين في المستعمرات برسم جمجمة وعظمتين متقاطعتين رمز الموت إلى اليمين، تعبيرًا عن احتجاجه على ذلك القانون. وأثارت هذه التغييرات ردود فعل غاضبة لدى المستعمرين الذين عارضوها بشدة ورددوا شعار "فرض الضرائب دون تمثيل يُعَدُّ طغيانًا".

حرب الاستقلال



حرب الاستقلال

ولم يستمر الوفاق بين الأمريكيين والبريطانيين طويلاً فقد صدرت قوانين بريطانية جديدة تثير الغضب والاستياء لدى الأمريكيين إلى درجة أن بريطانيا أرسلت قواتها إلى كل من بوسطن ونيويورك حيث قتلوا بعض المواطنين فيما سُمي بمذبحة بوسطن التي رد عليها الأمريكيون بالاحتجاج المعروف "ببوسطن تي بارتي". فعاقبت بريطانيا المتمردين بإغلاق ميناء بوسطن وزيادة سلطة الحاكم البريطاني وإجبار المستعمرين على إيواء وإطعام البريطانيين. ورد المستعمرون بتشكيل المجلس القاري الأول بفيلادلفيا والذي يضم ١٣ مستعمرة والذي أجبر بريطانيا على سحب القوانين القسرية. وفي يوليو ١٧٧٦م أعلن المجلس القاري الرابع الاستقلال عن بريطانيا مكونا الولايات المتحدة الأمريكية واستمرت بعد ذلك الحرب الطاحنة بين أمريكا وبريطانيا حتى انتصر الأمريكان في ١٧٨١م في معركة يوركتاون بفرجينيا. ثم وقَّع الطرفان معاهدة فرساي في ١٧٨٣م وكانت بمثابة إعلان بنهاية الثورة الأمريكية. وفي عام ١٧٨٧ وقع المندوبون من جميع الولايات المتحدة على اتفاقية دستور البلاد التي تم التصديق عليها في سنة ١٧٨٨م.

حرب طرابلس (الحرب الأمريكية المنسية)   صفقة شراء لويزيانا

في عام ١٨٠٣ قامت الولايات المتحدة بشراء مقاطعة لويزيانا من فرنسا، وبلغت مساحة الأراضي المشتراة في تلك الصفقة حوالي ٢،١٤٤،٤٧٦ كلم مربع وبلغت تكلفة الصفقة ١٥ مليون دولار أو ما يعادل في ٣٩٠ بليون دولار في عام ٢٠٠٣. مقاطعة لويزيانا الفرنسية كانت أكبر بكثير من ولاية لويزيانا الحالية، الأراضي المشتراة تشمل على كل أو أجزاء أرض من الولايات التالية: أركنساس، ميسوري، آيوا، مينيسوتا، داكوتا الشمالية، داكوتا الجنوبية، نبراسكا، نيومكسيكو، تكساس، أوكلاهوما، كانساس، مونتانا، وايومنغ، وكولورادو. المساحة المشتراة تعادل ٢٢.٣% من مساحة الولايات المتحدة الحالية.
كانت الصفقة حدثا مهما في حياة توماس جفرسون الرئاسية وكانت قد لقيت معارضة داخلية حيث اعتبرها البعض غير قانونية.
وقعت الاتفاقية في ٣٠ ابريل ١٨٠٣ وتمت المصادقة عليها في الولايات المتحدة في ٢٠ أكتوبر من نفس العام. عند اكتمال الصفقة أصدر الكونجرس قوانين تسمح بمقتضاها للرئيس الأمريكي بفرض الحكم العسكري على المقاطعة حتى يتم إنشاء حكومة مدنية وأعطته الصلاحية لإرسال بعثات لرسم الخرائط والاستكشاف مما أدى إلى ما صار يعرف لاحقا برحلة لويس وكلارك الاستكشافية.

بعد الشراء والتوسع غربا

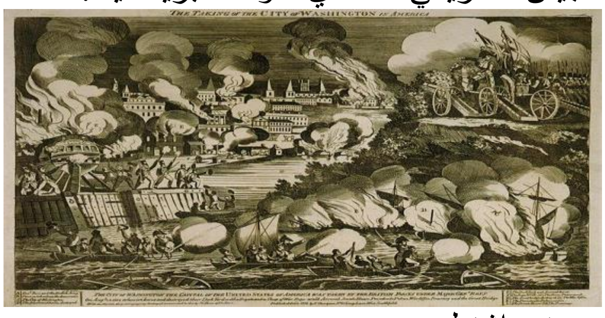
بدأ الأمريكيون في التوسع غربا واستكشاف مناطق جديدة وقد ساهم في ذلك الاعتقاد الشائع لدى المواطنين أن الجمهورية مقدر لها أن تتسع غربا وأن ذلك واجب وطني عليهم. هذا الاعتقاد وضع حد له في حرب عام ١٨١٢ غير أنه عاد وعزز بعد الانتصار في الحرب المكسيكية الأمريكية في عام ١٨٤٨.
خلال عملية التوسع تلك، قامت الحكومة الفدرالية بتهجير وإعادة تسكين غالبية السكان من الهنود الأمريكيين. في أثناء التوسع كان النقاش محتدما حول ما إذا كان يجب السماح بالرق في المقاطعات الجديدة أم لا.

حرب ١٨١٢

حرب ١٨١٢ هي حرب بين الولايات المتحدة الأمريكية من جهة و المملكة المتحدة و أيرلندا ومستعمراتها في أمريكا الشمالية (كندا) من جهة أخرى ، بدأت الحرب عام ١٨١٢ إلى عام ١٨١٥ بالرغم من أنه حدثت معاهدة سلام في عام ١٨١٤ .
حصيلة هذه الحرب من الجانب البريطاني هي ١٦٠٠ جندي قد مات ، ومن الجانب الأمريكي ٢٢٦٠ جندي أمريكي . بريطانيا العظمى كانت في حالة حرب مع فرنسا منذ ١٧٩٣ في محاولة من أجل إعاقة التجارة على فرنسا ردا على الحصار القاري ، وقامت بريطانيا بفرض سلسلة **من القيود التجارية مضمونها أن الولايات المتحدة غير قانونية بموجب القانون الدولي** .




قام الأمريكان بإعلان الحرب على بريطانيا العظمى في عام ١٨١٢ لعدة أسباب من ضمنها: ١. تجنيد البحارة الأمريكان في البحرية البريطانية . ٢. الغضب من المزاعم البريطانية عن عمليات دعم المقاتلين الهنود السكان الأصليين لأمريكا للدفاع عن مصالحهم القبلية من حالة الاستيطان التي كانت تحدث من المهاجرين الأمريكان .
من أهم الأحداث في ذلك الوقت هو حريق البيت الأبيض وحريق عدد من البنية التحتية في واشنطن عام ١٨١٤ نتيجة هجوم القوات البريطانية ، والذي سمي بحريق واشنطن مما حفز الأمريكان على التطوع في الجيش الأمريكي للتصدي للقوات البريطانية .



حريق واشنطن

معركة لتل بيج هورن

معركة لتل بيج هورن (٢٥ - ٢٦ يونيو ١٨٧٦) وقعت بين مقاتلين متحالفين من الهنود الحمر من قبائل لاكوتا و شايان الشماليين و أراباهو من جهة وفوج الفرسان السابع في الجيش الأمريكي من جهة أخرى. وقعت الحرب قرب نهر لتل بيج هورن شرقي مونتانا.



معركة لتل بيج هورن

المعركة اكتسبت شهرة كبيرة حتى باتت أشهر معارك حرب الهنود الحمر، وقد سجلت المعركة نصراً مهماً لصالح الهنود الحمر على فوج الفرسان الذي كان تحت قيادة جورج أرمسترونج كاستر. كاستر نفسه قتل في المعركة. ورغم شهرة المعركة إلا أنها لم تكن المعركة التي وقع فيها أكبر عدد من الضحايا في قوات الولايات المتحدة على يد الهنود الحمر (أكبر عدد من الضحايا في قوات الولايات المتحدة وقع في معركة واباش عام ١٧٩١).

<u>الخسائر</u> تفاوتت تقديرات الضحايا من الهنود الحمر بين ٣٦ إلى ١٣٦ قتيل مقابل ٢٦٨ قتيل في الطرف الأمريكي.

و في منتصف القرن التاسع عشر، كانت الأمة منقسمة حول حقوق الولايات ودور الحكومة الفيدرالية والتوسع في الرق والعبودية، كل ذلك أدى لاحقا إلى الحرب الأهلية الأمريكية بعد انتخاب أبراهام لينكون في ١٨٦٠، أعلنت كارولاينا الجنوبية عن انسحابها من الإتحاد واستقلالها لتكون أول الولايات المنسحبة. لحقنها سابقا ست ولايات جنوبية أخرى وأعلنوا في عام ١٨٦١ تكوين الولايات الأمريكية الكون فدرالية. أيدت الولايات الجنوبية العبودية فيما طالبت الشمالية بإلغائها وكان ذلك طبيعيا فاقتصاد الجنوب يعتمد اعتمادا كليا على العبودية لكونه زراعيا في الدرجة الأولى. في عام ١٨٦٥ انتهت الحرب بانتصار الشمال، ليتم بذلك إلغاء العبودية رسميا وليتم أيضا القضاء على أية فرصة أو حق للولايات في الانسحاب من الإتحاد. وقد زاد الانتصار من قوة وسيطرة الحكومة الفيدرالية.

حروب إبادة الهنود الحمر









نزاعات عنيفة حدثت بسبب الصراع بين الهنود (الذين عرفوا باسم الهنود الحمر) والمستوطنين البيض على الأراضي الغنية الجديدة التي أصبحت فيما بعد الولايات المتحدة الأمريكية.

أسس المستوطنون الإنجليز مستعمراتهم الصغيرة على امتداد الساحل الأطلسي في مستهل القرن السابع عشر الميلادي. ونشأ الصراع عندما بدءوا ينتقلون نحو الأراضي الهندية بأعداد كانت تتزايد باستمرار، وقد أدى هذا النزاع إلى مقتل الكثيرين من الجانبين. كان السبب الرئيسي للمعارك بين البيض والهنود الاختلاف في أسلوب المعيشة للمجموعتين؛ إذ كان الهنود يزرعون الذرة والخضراوات، ويعتمدون على صيد الحيوانات لتأمين الجانب الأكبر من طعامهم ولباسهم. أما



حرب الهنود في أمريكا بدأت في العهد الاستعماري، واستمرت إلى عام ١٩٠٠م .كان سبب الحروب النزاع بين الهنود والمستوطنين على الأراضي، وقد أدى الجيش الأمريكي دورًا بارزًا في التغلب النهائي على الهنود .

المستوطنون فقد كانوا يعيشون على الزراعة، وقد قاموا في الشرق بقطع الغابات لتوفير الأراضي الزراعية. وبعد أن دمروا الغابات وما تحتها لم يعد في وسع الحيوانات البحرية أن تعيش في المنطقة. وقتل الصيادون البيض في الغرب ألوف الجواميس البرية لمجرد الحصول على جلودها، فكان على الهنود أن يختاروا بين الهجرة إلى أراضٍ جديدة تحتلها قبائل هندية أخرى معادية أو أن يحاربوا من أجل المحافظة على أراضيهم. وقد أدركوا أن البيض يهددون حياتهم وأمنهم عندما وجدوهم يتنافسون للحصول على الأراضي. وكان اللوم يقع على الطرفين؛ إذ أنكر البيض حقوق الهنود وكانوا يرون أنهم قوم متوحشون. وبالمقابل، فإن الهنود لم يكونوا يتفهمون طريقة المستعمرين في تنظيم بعض الأمور؛ فمثلاً، عندما كان الهنود يوقعون على صك لبيع أراضيهم فإنهم كانوا يعتقدون بأنهم يؤجرون تلك الأراضي ولا يبيعونها، لذلك كانوا يعودون إليها لأجل الصيد ولا يعترفون ببيعها لمجرد أن زعيمهم وضع بعض الخطوط على قطعة من الورق. كان الهنود أناسًا محاربين انشغلوا بالحروب فيما بينهم قرونًا طويلة، وكانوا يُقدِّرون الرجل المحارب ويحترمونه. فلما جاء البيض دخلوا معهم في حالة حرب لأجل البقاء. وفد الأوروبيون بأعداد غفيرة، ومعهم عائلاتهم، وسرعان ما فاقوا الهنود عددًا، واغتصبوا أراضيهم، ودفعوهم غربًا. فلما جاء الأوروبيون إلى ما يعرف الآن بالولايات المتحدة كان بها نحو ١٢٠ مليون هندي، ولكن الأمراض، والخمور القوية وما يقارب ٣٠٠ عام من الحروب المستمرة (المذابح التي قام بها المستوطنون الأوروبيون) قلّصت ذلك العدد إلى نحو ٢٣٧,٠٠٠ في عام ١٩٠٠م.

سنوات الاستعمار كانت العلاقات في بداية الأمر جيدة بين الإنجليز والهنود. وتعامل الإنجليز مع الهنود كقوى مستقلة واشتروا منهم الأراضي بموجب معاهدات، غير أن انعدام الثقة كان ينمو بين الطرفين تدريجيًا وأدت الحوادث الصغيرة إلى نشوب الحرب بينهما.

مستعمرة جيمستاون. استقر المستعمرون الإنجليز في جيمستاون سنة ١٦٠٧م. وكانت علاقاتهم جيدة مع رئيس قبيلة الهنود المجاورة باوهاتان. غير أن المشاكل بدأت بعد وفاته وتسلم خلفه أوبيجا نكانوف رئاسة القبيلة. فبدأ الرئيس الجديد بالتهيؤ للحرب، وقاد حملة مفاجئة على البيض سنة ١٦٢٢م، وقتل منهم المئات، وتقهقر الباقون إلى جيمستاون حيث باشروا التخطيط للقيام بمذبحة بين الهنود، فدعوهم للعودة إلى المنطقة لزراعة الأرض، ثم هجموا عليهم ودمروا مزارعهم، وقتلوا الكثيرين منهم، وتعرض الباقون منهم إلى المجاعة. وقد استمرت هذه الحروب لمدة ١٢ سنة. وأعاد أوبيجا نكانوف الكّرة سنة ١٦٤٤م وقتل من الإنجليز أكثر من ٣٠٠ شخص، ولكن الهنود انهزموا في نهاية الأمر.


قام وين أنتوني المجنون بإجراء المفاوضات التي أدت إلى التوصل لمعاهدة جرين فيل في سنة١٧٩٥م، بعد مرور عام واحد على الانتصار الذي أحرزه البيض في معركة فولن تيمبرز. تخلى الهنود عن مناطق واسعة من الأرض في منطقة جنوبي أوهايو وأخذت موجة جديدة من المهاجرين تتوجه إلى تلك المنطقة. وقد قام أحد الأعضاء من جماعة وين برسم هذا المنظر .

حرب بيكووت. (١٦٣٧). كان المستعمرون الإنجليز في منطقة نيو إنجلاند يخشون بأس قبيلة بيكووت الهندية في وادي نهر كونكتيكت. وبسبب نزاع على مقتل أحد الإنجليز، انتقم المستوطنون من الهنود بإحراق إحدى قرى تلك القبيلة. فتجمع الهنود بقيادة رئيسهم بينما انضمت إحدى قبائل الهنود إلى المستوطنين فهجموا معًا على قرية قرب ويست ميستيك في الخامس من يونيو سنة ١٦٣٧م وأحرقوا نحو ٧٠٠ هندي؛ ومن ثم قبض المستعمرون على معظم من تبقى من الهنود وعرضوهم للبيع بسوق النخاسة في برمودا.

حرب الملك فيليب (١٦٧٥-١٦٧٦م).كان رئيس قبيلة وامبانواج صديقًا حميمًا للمستعمرين في منطقة بليموث. غير أن هؤلاء كانوا قد تعاملوا مع ولديه الاسكندر (دامسوتَّال) وفيليب (ميتاكوميت) بقسوة. فعندما خلف فيليب أباه بعد وفاته في رئاسة القبيلة سنة ١٦٦٢م بدأ بالتخطيط للهجوم على المستعمرين. وكان يرى أنه لا خلاص لقومه إلا بطرد البيض من المنطقة. قاد فيليب حملة على سوانزي وأدت هذه المعارك إلى خسائر جسيمة بين الطرفين، وقبض البيض على زوجة فيليب وابنه وعرضوهما للبيع في سوق النخاسة. ثم جاءت قوات نيو ـ إنجلاند التي تغلبت على الهنود. وهرب فيليب ولكنه قتل بعد ذلك. غير أن المعارك استمرت في نيو إنجلاند الشمالية إلى سنة ١٦٧٨م.

ثورة بيوبلو. (١٦٨٠-١٦٩٢م).حدثت ثورة هنود بيوبلو ضد المستوطنين الأسبان الذين كانوا قد استقروا فيما يسمى الآن بمنطقة أريزونا ونيومكسيكو. وكان السبب هو منع الجنود والقساوسة الأسبان للهنود من ممارسة عباداتهم الخاصة وإخضاعهم لنظام سخرة يماثل الاسترقاق. فأدى ذلك إلى قيام الهنود بقيادة بوبي

من سانت خوان بالهجوم على عدد من المستوطنات الأسبانية وقتلهم الكثيرين ومحاصرتهم بعضهم الآخر في منطقة سانتا في. وأصبح بوبي سيد منطقة نيو مكسيكو. وقد جرت هذه الحوادث خلال الفترة من سنة ١٦٨٠ إلى ١٦٩٢م، وبعدها استرد الأسبان المنطقة.

الحروب الهندية الفرنسية.

(١٦٨٩-١٧٦٣م).

اتسمت الفترة بين سنتي ١٦٨٩و ١٧٦٣م بنزاع مستديم بين البريطانيين والفرنسيين للاستحواذ على أمريكا الشمالية. وكان كل طرف منهما يتقرب إلى بعض القبائل الهندية برشاوى الخمر والسلاح لاستعدائهم ضد الطرف الآخر .

على الحدود إثر اندفاع المستوطنين الشديد نحو الغرب، حاول البريطانيون والفرنسيون إنهاء مشكلة الهنود بتخصيص منطقة خاصة بهم بعيدًا عن **المستوطنين البيض المتكالبين على الأراضي**. غير أن ذلك لم يَحل دون اندفاع البيض نحو تلك الأراضي. ولما استقلت الولايات المتحدة أصدر مجلس النواب الأمريكي قانونًا ينص على تهجير الهنود إلى منطقة معينة تقع غرب الميسيسيبي.

حرب بونتياك (١٧٦٣م). في سنة ١٧٦٢م، قام بونتياك، أحد رؤساء قبائل الهنود، بتنظيم عدد من القبائل وتوحيدها وإعدادها لمحاربة القادمين الجدد، واستطاع أن يحقق أكبر تجمع للقبائل الهندية في أمريكا الشمالية، وقامت قوات بونتياك باحتلال جميع المناطق الواقعة بين مضائق ماكيناك ونيويورك الغربية باستثناء دترويت وفورت بت وحاصرت قلعة دترويت لمدة خمسة أشهر ثم انسحبت من المنطقة. وكان أحد أسباب الانسحاب قيام الفرنسيين بقطع التجهيزات عنهم.

حرب اللورد دنمور. (١٧٧٤م). في سبعينيات القرن الثامن عشر الميلادي، قامت القبائل الهندية من الوادي الجنوبي لنهر أوهايو بغارات على المستوطنين والتجار الذين استقروا في أراضيهم، فأرسل إليهم اللورد دنمور حاكم كنتا كي قوة مؤلفة من ثلاثة آلاف رجل، **فاضطر الهنود إلى ترك أراضيهم** الواقعة جنوب نهر أوهايو.

حرب الوسط الغربي. (١٧٩٠-١٨٣٢م).كانت الولايات المتحدة قد حصلت على المناطق الشمالية أثناء معارك الثورة، غير أن البريطانيين كانوا يأملون العودة إلى تلك المناطق، فكانوا يشجعون الهنود على محاربة المستوطنين الأمريكيين، وقد استطاع الهنود بقيادة ليتل ترتل التغلب على قوات الجنرال هارمر سنة ١٧٩٠م. بعد مرور حوالي ١٥ سنة، حاول تيكومسيه زعيم قبيلة الشوني الهندية، تنظيم حلف جديد ضد البيض، واستطاع الحصول على تأييد كثير من القبائل لقضيته، فقام هنري هاريسون حاكم إنديانا بتنظيم ميليشيا خاصة تحركت نحو قرية للهنود، فهجم الهنود فجر يوم ٧ نوفمبر عام١٨١١ على تلك القوات، واشتبك الطرفان في معركة ضارية انتهت بهزيمة القوات الهندية مع شروق الشمس. وقد **استغل هاريسون هذا الانتصار في معركته لانتخابات الرئاسة** التي جرت بعد ٢٩ سنة من ذلك التاريخ، **وفاز** فيها برئاسة الولايات المتحدة. التحق كثير من القبائل المتحالفة مع تيكومسيه بالبريطانيين، وحاربوا الأمريكيين وأجبروهم على التقهقر شرقًا بعد مذبحة فورت ديربورن سنة ١٨١٢م، غير أن مقاومة الهنود قد أخفقت في معظم المناطق بعد موت تيكومسيه. وتخلى البريطانيون عن مناطقهم في السنة التالية. وكانت آخر حروب الهنود هي حرب بلاك هوك التي جرت سنة ١٨٣٢م. وكانت هذه محاولة فاشلة جرت لاستعادة إحدى القرى من قبل هنود سوك وفوكس. وقد اشتهرت بسبب **اشتراك أبراهام لنكولن** فيها وإن لم يشهد قتالاً. وتعرف المنطقة حاليًا باسم روك آيلند.

حرب الجنوب. (١٨١٣-١٨٤٢م). كان تيكومسيه قد أثار الهنود في الجنوب، في ألباما، وجورجيا والمسيسبي، فقتلوا مئات من المستوطنين، مما أثار كثيرًا من الرعب في المنطقة. فقام أندرو جاكسون بتجميع ميليشيا كسرت شوكة الهنود وأجبرتهم على التخلي عن مناطق واسعة من أراضيهم. فأغضب ذلك السمينولي الهنود، الذين هبوا ضد البيض مما أسفر عن حربي السمينولي الأولى (١٨١٦-١٨١٨م) والثانية (١٨٣٥-١٨٤٢م). وانتهى الأمر **بهزيمة الهنود وإبادتهم** إبادة تكاد تكون تامة، ما عدا قلة منهم هاجرت غربًا.

الموت في السهول قامت الحكومة بنقل الهنود إلى ما وراء نهر المسيسبي كمنطقة محددة لهم بين نهر ميسوري وإقليم أوري جون بموجب معاهدة. وقد اعتبر الأمريكيون هذه المنطقة قاحلة وغير



الرواد الأوائل على عربات الخيول يتجولون عبر السهول الكبرى ويشتبكون في معارك ضارية مع هنود المنطقة الذين يهاجمونهم .

صالحة للزراعة. غير أن الرواد الذين شاهدوا المنطقة في طريقهم نحو الجنوب الغربي وكاليفورنيا وأوري جون سرعان ما أصبحوا يطمعون في الاستحواذ على تلك الأراضي المخصصة للهنود. واكتشف بعضهم فيها معدني الذهب والفضة. وبدأت الحكومة في شراء أجزاء من الأراضي من الهنود في خمسينيات القرن التاسع عشر، ودفعت الهنود إلى مناطق محددة لهم على امتداد الغرب. وقد كافح الهنود في سبيل الحفاظ على مناطق الصيد العائدة لهم وعدم الاقتصار على العيش في المناطق المحددة لهم من قبل الحكومة. وكان هنود الغرب يمتلكون الجياد، وقد أعجب المستوطنون بشجاعتهم. لكن على إثر المعارك الضارية التي خاضوها ضدهم فإنهم انقلبوا عليهم قائلين إن **أفضل الهنود هو الهندي الميت**.

<u>حرب السيوكس. (١٨٥٤-١٨٩٠م).</u> على إثر المناوشات الصغيرة التي جرت في فورت لارامي، بدأت حروب السيوكس التي استمرت بين سنتي ١٨٥٤ و ١٨٩٠م. وفي سنة ١٨٦٢م، قاد ليتل كرو حملة في منطقة مينيسوتّا وارتكب الهنود مجزرة قتلوا أثناءها مئات من المستوطنين في نيو أولم قبل أن تصل إليهم القوات الحكومية وتسيطر على الوضع. تقاطر المستوطنون إلى المنطقة للبحث عن الذهب والفضة دون اعتبار لحقوق الهنود المقيمين فيها، وصدرت أوامر عسكرية تفرض على الهنود السكن في مواقع خاصة بهم. غير أن رؤساء القبائل رفضوا الانصياع لهذه الأوامر الجائرة واستعدوا للحرب. في يونيو ١٨٧٦م، باغت الهنود السيوكس والشايان قوات الحكومة بقيادة الجنرال جورج كروك بهجوم كاسح وهزموها في معركة روزبد جنوب مونتانا، وسحق الهنود بعد ذلك قوات الكولونيل جورج كستر. حدثت الانتفاضة الأخيرة للهنود السيوكس سنة ١٨٩٠م عندما أمر أحد القواد بإلقاء القبض على أحد زعمائهم وقد انتهت تلك الحركة بسحق الهنود تمامًا.

<u>حرب السهول الجنوبية</u> (١٨٦٠-١٨٧٩م). حدثت بعض المعارك في السهول الجنوبية في كنساس، وكولورادو، ونيو مكسيكو وتكساس، بسبب تحديد سكنى الهنود في مناطق معينة لم يرضوا بها، وانتهت بهزيمة الهنود بعد معارك طاحنة وارتكاب بعض **المذابح في القرى الهندية** واستمر هذا الوضع من سنة ١٨٦٠ إلى ١٨٧٩م.

<u>حرب الشمال الغربي</u> حدث الشيء نفسه في منطقة الشمال الغربي، وفي حروب <u>كايوس</u> التي اندلعت <u>إثر ارتكاب البيض مذبحة ضد هذه القبيلة الهندية</u> حيث لم ينج منهم إلا نفر قليل، كما حدثت تجاوزات ومظالم كثيرة ضد الهنود خلال حروب نهر روج في الخمسينيات من القرن التاسع عشر. ومن الحروب الأخرى في هذه المنطقة حرب مودوك في شمالي كاليفورنيا وجنوب أوري جون (١٨٧٢-١٨٧٣م) وحرب نيز بيرسي (١٨٧٧م) في وادي أوري جون.

<u>حرب الصحراء</u> كان الأسبان في الجنوب الغربي قد سمحوا للهنود بالبقاء في محالّ إقامتهم الأصلية، ولكنهم كانوا يرتكبون المذابح في قراهم إذا خالفوا أوامرهم، وكان كثير من المستوطنين يطبقون هذه الأساليب العنيفة في التعامل مع الهنود، وكانوا يفتعلون بعض الحوادث ثم يدعون القوات الحكومية لكي تتولى أمر التخلص منهم.

<u>مصادمات نافا جو</u>. (١٨٤٦-١٨٦٤م). كان أفراد قبيلة نافا جو في أريزونا ونيومكسيكو قد تخلقوا بأخلاق البيض بسهولة؛ ولكنهم كانوا أحيانًا يغيرون على مستوطنات الأمريكيين والمكسيكيين والهنود الآخرين. وتقوم الحكومة بإخماد حركاتهم في كل مرة. ولكنهم كانوا يعاودون الهجوم بعد ذلك. وأخيرًا أمكن التغلب عليهم في سنة ١٨٦٣م بعد أن تم تدمير مزارعهم وقتل مواشيهم وأخذهم أسرى ليسجنوا في نيو مكسيكو إلى عام ١٨٦٨م.

<u>حروب الأباتشي</u>. (١٨٦١-١٩٠٠م). كانت قبائل الأباتشي قد أرهبت منطقة واسعة في أريزونا ونيو مكسيكو لمدة ٤٠ عامًا؛ إذ لم يكونوا راضين عن تحديد مواقع إقامتهم، فشكل عدد من زعمائهم، مثل كوشيز، وفيكتوريو، ومانغاس كولوراداس، وجيرونيمو، عصابات صغيرة من محاربين أشداء للقيام بهجمات مباغتة على المخافر الأمامية. فقررت الحكومة إرسال حملة ضدهم. وأمر الجنود بقتل أي هندي مؤهل لحمل السلاح. وأخيرًا استسلم جيرونيمو ورجاله في ١٨٨٦م، غير أن جماعات أخرى واصلت القيام بالغارات حتى سنة ١٩٠٠م.

إبـادة الهنـود الحمر وحضارتـهم

وصل الأمر إلى تباهى الأمريكان بهذه الوحشية والدموية فهاهو وليم براد فورد حاكم مستعمرة " بليتموت " يقول " إن نشر هذه الأوبئة بين الهنود عمل يدخل السرور والبهجة على قلب الله ، ويفرحه أن تزور هؤلاء الهنود وأنت تحمل إليهم الأمراض والموت ، وهكذا يموت ٩٥٠ هندي من كل ألف ، وينتن بعضهم فوق الأرض دون أن يجد من يدفنه أ إنه على المؤمنين أن يشكروا الله على فضله هذا ونعمته " . بعض من يوميات الإبادة ونظراً لحاجة الأمريكان للأيدي العاملة بنظام السخرة لاستغلال الثروات التي ورثوها عن الهنود عدلوا عن جزء من إستراتجيتهم في القتل ، بالإبادة عن طريق نظام السخرة للهنود . ففي عام ١٨٤٦ احتلت جيوش الأمريكان كاليفورنيا وتقول الإحصائيات أنهم تمكنوا من إبادة ٨٠ % من هنود كاليفورنيا بالسخرة حيث نشط بجانب ذلك التجارة بالأطفال والنساء . وفي عام ١٨٣٠ سن الكونجرس الأمريكي قانون ترحيل الهنود قصراً وأصبح من حق المستعمر الأمريكي أن يطرد الهندي من أرضه ويقتله إذا أراد ، ويومها حصدت قوات الجيش النظامي الأمريكي من لم يمت من ٥ شعوب هندية كاملة (الشيروكى – والشوكتو – والشيسكومسو – والكريك – والسيميتول) بعد تهجيرهم قصراً إلى مناطق موبوءة بالكوليرا . وفي حملة ١٧٧٦ على هنود الشيروكى تم إحراق المدن الهندية وأتلفت المحاصيل الزراعية ومن بقى من هنود الشيروكى إلى الغابات ليقتلوا ، ولم تمض ثلاث سنوات حتى أصدر جورج واشنطن أوامره للجنود بأن يحيلوا مساكن هنود الأوروكو إلى خراب ومحوها من على وجه الأرض ، ولذلك أطلق هنود السينيكا على أبى الجمهورية الأمريكية " جورج واشنطن " اسم " هدام المدن " فبموجب أوامره تم تدمير ٢٨ مدينة من أصل ٣٠ مدينة كاملة لهنود السينيكا وحدهم من البحيرات الكبرى شمالاً وحتى نهر الموهوك وفي فترة قياسية لا تزيد عن خمس سنوات ، وهذه ما تم أيضاً بمدن الموهوك ، والأنونداغا ، والكايوغا ، حتى أن أحد زعماء الأروكوا قال **لجورج واشنطن** ذات لقاء في عام ١٧٩٢ (عندما يذكر أسمك تلتفت نساؤنا وراءهن مذعورات وتشحب وجوههن ، أما **أطفالنا فإنهم يتلببون بأعناق أمهاتهم من الخوف**) . ومضى الآباء المؤسسون جميعاً على خطى جورج واشنطن فحتى **توماس جيفرسون** الملقب برسول الحرية الأمريكية وكاتب وثيقة استقلالها ، أمر وزير دفاعه بأن يواجه الهنود الذين يواجهون التوسع الأمريكي **بالبلطة** وأن لا يضع هذه البلطة حتى يفنيهم فقال له " نعم إنهم قد يقتلون أفراداً منا ، ولكننا سنفنيهم ونمحو آثارهم من الأرض " . وعام ١٦٣٣ كان هنود النارغنستس قد تعرضوا لحرب بالجدري حيث قدم إليهم الأمريكان هدايا مسمومة بجراثيم الجدري وعندما أقام الهنود محاكمة للكابتين جون أولدام بتهمة القتل الجماعي وأعدموه ، انتقمت أمريكا بإبادة هنود النارغنستس عام ١٦٣٧ بحرب الجراثيم . ففي عام ١٦٣٦ **تظهر أول وثيقة تثبت استخدام الأمريكان للسلاح الجرثومي عمداً** ، وقد كتب القائد الإنجليزي العام اللورد " جفرى أمهرست " إلى هنرى بواكيه " يطلب من ه أن يجرى مفاوضات مع الهنود ويقدم لهم بطانيات مسمومة بالجدرى وأجاب بواكيه (سأحاول جاهداً أن أسممهم بعض الأغطية الملوثة التي سأهديهم بها وسوف آخذ الإحتياطات اللازمة حتى لا أصاب بالمرض) . وببطاطين ومناديل تم تلويثها في مستشفى الجدري انتشر الوباء بين أربعة شعوب هندية (الأوتاوا - ينيغو – والمايامى الينى ونابيه) وأتى على أكثر من مئة ألف طفل وشيخ و امرأة وشاب ، ولطالما وصفت وثيقة (أمهرست) بأنها " حجر رشيد" الحرب الجرثومية ، وهناك وثيقة تتحدث عن إهداء أغطية مسمومة بالجدري لهنود " المندان" في فورك كلارك وقد نقلت هذه الأغطية إلى ضحاياها في ٢٠ حزيران يونيو ١٨٣٧ من حجر عسكري لمرض الجدري في سان لويس علة متن قارب اسمه " القديس بطرس " فحصدت كذلك في أقل من سنة واحدة مائة ألف طفل وشيخ وامرأة وشاب (وهذه أقل التقديرات تواضعاً لعدد الضحايا راجع صـ١٦ SON OF MORNING STAR) ، وبعد حوالي ١٥ سنة كانت كل الولايات المتحدة تتساءل عن أفضل وسيلة للقضاء على هنود كاليفورنيا ، فمع الاستيلاء على هذه الولاية الواسعة من المكسيك وجدت أمريكا نفسها أمام مهمة جديدة وصفتها إحدى صحف سان فرانسيسكوا كما يلي : (إن الهنود هنا جاهزون للذبح ـ وللقتل بالبنادق أو بالجدري ... وهذا ما يتم الآن فعلاً) "راجع صحيفة DAILY ALTA بتاريخ ٦ آذار مارس ١٨٥٣ وكتاب روبرت هيرز بعنوان THE DESTRACTION OF THE CALIFORNIAN INDIANS صـ٢٥١" وفي تلك الفترة كان تسميم الهنود بجراثيم الجدري خطة منظمة تمارسها الدول وبعض الشركات التجارية المختصة ، ويتسلى

بها المستوطنون في حفلات تسلية وصفتها مقالة افتتاحية في san Francisco bulletin (بأنها تستخدم الجراثيم من أجل الإبادة المطلقة لهذا الجنس اللعين) " المقالة منشورة بتاريخ ١٠ تموز يوليو ١٨٦٠ ، وفي كتاب هيرز عن تدمير الهنود صــ٢٥٣ ، ٢٥٥. وحشية الأمريكي الأبيض الطبيب الأمريكي الأبيض ، أشهر أطباء عصره ، لاحظ في عام ١٨٥٥ قائلاً " إن إبادة لهنود الحمر هو الحل الضروري للحيلولة دون تلوث العرق الأبيض وأن اصطيادهم واصطياد الوحوش في الغابات مهمة أخلاقية لازمة لكي يبقى الإنسان الأبيض فعلاً على صورة الله " . ويجذب السياق نفسه " فرانسيس باركين " أشهر مؤرخ أمريكي في عصره فيقول (إن الهندي نفسه في الواقع هو المسئول عن الدمار الذي لحق به لأنه لم يتعلم الحضارة ولابد له من الزوال ... والأمر يستأهل). إبادة وطمس الحضارة الهندية دأبت هوليود على هدم الحضارة الهندية وطمس معالمها عبر تصويرها بالوحشية والهمجية والدموية القائمة على التمثيل بالإنسان الأبيض الذي أتى يعلمهم الحضارة ، وكل هذه محض افتراء على الحضارة الهندية التي استقبلت الإنسان الأبيض وأنقذته من الموت المحدق وعلمته زراعة الأرض وعمارتها وكيفية استغلال ثروات الطبيعة في البلاد الهندية . التمثيل بجثث الهنود وسلخ فروة رأسهم لقد ارتكب الإنسان الأمريكي والإنجليزي الأبيض جريمة سلخ فروة في كل حروبه ضد الهندي وذلك على النقيض مما تروج له هوليود والرسميون والإعلاميون وأكاديميو التاريخ المنتصر ، فقد رصدت السلطات الاستعمارية مكافأة لمن يقتل هندي ويأتي برأسه ، ثم أكتفت بعد ذلك بسلخ بفروة الرأس ، إلا في بعض المناسبات التي تريد التأكد فيها من هوية الضحية ، ولعل أقدم مكافأة على فروة الرأس بدلاً من كل الجمجمة تعود إلى عام ١٦٦٤ ، وفي ١٢ أيلول سبتمبر من ذلك العام ، حيث رصدت المحكمة العامة في مستعمرة ماسوسيتش مكافأة مختلفة لكل من يأتي بفروة رأس هندي مهما كان عمره أو جنسه وتختلف المكافآت بحسب مقام الصياد ، ٥٠ جنيهاً إسترلينيا للمستوطن العادي ، و٢٠ جنيهاً لرجل الميليشيا العادي ، و١٠ جنيهات للجندي ، ثم تغيرت التعريفة في عان ١٧٠٤ فأصبحت مئة جنيه لكل فروة رأس ومن المفارقات أن المكافآت المتواضعة التي رصدت كانت لفروة رأس الفرنسي عام ١٦٩٦ وهى ٦ جنيهات ، حتى أن المغامر "لويس وتزل " يروى أن غنيمته من فرو رؤوس الهنود لا تقل عن ٤٠ فروة في الطلعة الواحدة ، ويعتبر وتزل من أبطال التاريخ الأمريكي وما يعرف بعمالقة الثغور . وبدأ من وتزل صار قطع رأس الهندي وسلخ فروة رأسه من الرياضات المحببة في أمريكا ، بل إن كثيراً منهم يتباهى بأن ملابسه وأحذيته مصنوعة من جلود الهنود ، وكانت تنظم حفلات خاصة يدعى إليها علية القوم لمشاهدة هذا العمل المثير (سلخ فروة رأس الهندي) حتى أن الكولونيل جورج روجرز كلارك في حفلة أقامها لسلخ فروة رأس ١٦ هندي طلب من الجزارين أن يتمهلوا في الأداء وأن يعطوا كل تفصيل تشريحي حقه لتستمتع الحامية بالمشاهد (راجع اليوميات في Michigan pioneer and historical collection العدد ٩ ، ١٨٨٦م ، صـ٥٠١، ٥٠٢) وما يزال كلارك إلى الآن رمزاً وطنياً أمريكياً وبطلاً تاريخاً وما يزال من ملهمي القوات الخاصة في الجيش الأمريكي . ومع تأسيس الجيش الأمريكي أصبح السلخ والتمثيل بالجثث تقليداً مؤسساتياً رسمياً فعند استعراض الجنود أمام وليم هاريسون (الرئيس الأمريكي فيما بعد) بعد انتصار ١٨١١م على الهنود التمثيل بالضحايا ثم جاء الدور على الزعيم الهندي "تكوميسه" وهنا تزاحم صيادو الهنود والتذكارات على انتهاب ما يستطيعون سلخه من جلد هذه الزعيم الهندي أو فروة رأسه ، ويروى جون سغدن في كتابه عن "تيكوميسه" كيف شرط الجنود المنتشون سلخ جلد الزعيم الهندي من ظهره حتى فخذه . وكان الرئيس أندروه جاكسون الذي تزين صورته ورقة العشرين دولار من عشاق التمثيل بالجثث وكان يأمر بحساب عدد قتلاه بإحصاء أنوفهم المجدوعة وآذانهم المصلومة ، وقد رعى بنفسه حفلة التمثيل بالجثث لـ ٨٠٠ هندى يتقدمهم الزعيم "مسكوجى" ، وقام بهذه المذبحة القائد الامريكي جون شفنغنتون وهو من أعظم أبطال التاريخ الأمريكي وهناك الآن أكثر من مدينة وموقع تاريخي تخليداً لذكره ولشعاره الشهير (اقتلوا الهنود واسلخوا جلودهم ، لا تتركوا صغيراً أو كبيراً ، فالقمل لا يفقس إلا من بيوض القمل " . بل إن الأمر وصل كما يقول الجندي الأمريكي " أشبري" ،إلى حد التمثيل بفروج النساء ويتباهى الرجل بكثرة فروج النساء التي تزين قبعته وكان البعض يعلقها على عيدان أمام منزله . ثم اكتشف أحد صيادي الهنود إمكانية استخدام الأعضاء الذكرية للهنود كأكياس للتبغ ، ثم تطورت الفكرة المثيرة من هواية فردية للصيادين إلى صناعة رائجة وصار الناس يتهادونه في الأعياد والمناسبات ، ولم تدم هذه الصناعة طويلاً بسبب قلة عدد الهنود حيث وصلوا في عام ١٩٠٠ إلى ربع مليون فقد (لمزيد من التفاصيل راجع stand hoig في كتاب the sand creek massacres) .

التاريخ الأسود للاستعباد في أمريكا










شاء القدر أن يبتلى الهنود الحمر بالقسط الأوفر من الإبادة والاستعباد .. فقد كان اكتشاف الأمريكتين- بالتزامن مع الثورة الصناعية – كارثة كبرى حلت بعشرات الملايين من سكان أمريكا الأصليين . والذي حدث هو أن عصابات البيض التي وصلت أمريكا وجدت مساحات هائلة من أخصب أراضى العالم البكر بحاجة إلى عشرات الملايين من الأيدي العاملة التي تعذَّر عليهم تدبيرها من أوروبا ، ولذلك فكَّر الغُزاة في السيطرة على الهنود الحمر سكان أمريكا الأصليين ،لكنهم فشلوا في استعبادهم،فلم يتورعوا عن القضاء عليهم!! وهكذا وقعت واحدة من أبشع جرائم الإبادة الجماعية في التاريخ .. ويقدر الباحث منير العكش(١) أعداد السكان الأصليين الذين أبادهم الغزاة الأوروبيون بأكثر من مائة مليون هندي أحمر!!! ولم" يتورع" السادة البيض الذين أسسوا ما يسمى الآن بالولايات المتحدة الأمريكية عن استخدام أحط الوسائل وأخس السُبل للقضاء على الهنود الحمر ، ومنها تسميم آبار المياه التي يشرب منها السكان الأصليين ، وحقنهم بالفيروسات وجراثيم أشد الأمراض فتكاً مثل الطاعون والتيفود والجدري ومسببات السرطان ...الخ. ويحاول المؤرخون الأمريكيون التقليل من أعداد الضحايا زاعمين أنهم حوالي مليونين فقط ، وفى إحصاء عام ١٩٠٠م قللوا الرقم إلى مليون لا غير!! وهل قتل مليون نفس أمر هَيِّن ؟!!! ويشير المفكر الإسلامي على عزت بيجوفتش – رئيس البوسنة الأسبق – إلى القانون الأمريكي الذي ظل ساري المفعول حتى عام ١٨٦٥م ، وكان ينص على حق الأمريكي الأبيض في الحصول على مكافأة مجزية إذا قدم لأي مخفر شرطة بالولايات المتحدة "فروة رأس هندي أحمر !!!"هذه هي حضارتهم الغربية المزعومة ، وهذه هي الكيفية التي تأسست بها الولايات المتحدة الأمريكية التي تتشدق اليوم بالحريات وحقوق الإنسان !! ويضيف منير العكش أن 80% من هنود "كاليفورنيا" مثلاً أبيدوا خلال عشرين عاماً فقط ، وهلك الباقون بسبب العمل الشاق حتى الموت "بالسُخْرة" في سبيل رفاهية "السادة" البيض أجداد "جورج بوش"!! وكان اكتشاف مناجم الذهب والمزارع الشاسعة في كولورادو وغيرها من ولايات الذهب وبالاً على الهنود المساكين ، إذ دفعت رغبة البيض المجرمين في الحصول على أيدي عاملة رخيصة إلى تنشيط أخس وأقذر تجارة في التاريخ بأمريكا، وهى خطف الأطفال والشباب لاستعبادهم ! وهكذا نشطت تجارة خطف أطفال الهنود من مختلف مناطق أمريكا. وكانت صحف تلك الفترة تمتلئ بصور الشاحنات المكتظة بأطفال الهنود الحمر المتجهة عبر الطرقات الريفية إلى أسواق العبيد في "سكرامانتو" و "سان فرانسيسكو" ليتم بيعهم إلى أصحاب المناجم والمزارع . ومع نهاية القتال في سنوات الاحتلال الأولى ، زاد الإقبال على خطف الفتيات - بصفة خاصة – فَهُن يقدمن خدمة مضاعفة " للسادة البيض "العمل الشاق نهاراً ، والجنس الإجباري ليلاً(!!) .. وأما الآباء الهنود المساكين فإن الغضب والأسى ، الناجم عن خطف واغتصاب واستعباد فلذات أكبادهم ، كان معناه أنهم - في نظر الأسياد البيض - "عناصر شغب" تستحق الإعدام فوراً وبلا محاكمة!! وبذلك تحول الخاطفون إلى "أبطال وطنيين أمريكيين" يساهمون في التخلص من "المشاغبين الهنود" الذين يشكلون خطراً داهماً على "أمن الدولة" الأمريكية الناشئة !!! ويقول المؤرخون أن هذه القرصنة وجدت من "يقننها" ويضفى عليها الشرعية التامة عبر قانون أصدره برلمان ولاية كاليفورنيا في أول جلسة تشريعية له في عام ١٨٥٠م !!! وأصبح خطف الهنود الحمر واستعبادهم بموجب ذلك التشريع عملاً قانونياً يستحق فاعله الثناء والتكريم !!! وبموجب تعديلات أضيفت عام ١٨٦٠م تم إجبار عشرة ملايين هندي أحمر على قيام بأعمال

"السخرة" حتى الموت !! ولم تمض سنوات على هذا التشريع الإجرامي حتى ضاق حاكم الولاية بيتر بيزنت ذرعاً "بالسُخْرة"، فوجه رسالة إلى المجلس التشريعي قال فيها : "إن الرجل الأبيض الذي يعتبر الوقت من ذهب ، والذي يعمل طوال النهار ، لا يستطيع أن يسهر طوال الليل لحراسة أملاكه. وليس أمامه خيار آخر سوى شن حرب إبادة !!! إن حرباً قد بدأت فعلاً ، ويجب الاستمرار فيها حتى "ينقرض الجنس الهندي تماماً!!! "

وهكذا أباد "السادة البيض" ١١٢ مليون هندي أحمر ، وأُبيدت معهم حضارات" المايا" و "الأزتيا" و "البوهاتن" وغيرها لإقامة أمريكا زعيمة النظام العالمي الجديد!!!

من أكثر المناظر إثارة للسخرية أن زائر الولايات المتحدة الأمريكية بحراً- عندما تقترب به السفينة من ميناء "نيويورك" – يرى تمثال "الحرية "الشهير خارج جزيرة مانهاتن !!! ويعتبر الأمريكيون البيض تمثال " الحرية " هذا رمزاً لبلادهم !! ويود كاتب هذه السطور أن يسأل هؤلاء : هل أُقيم هذا التمثال رمزاً للحرية التي ُأسبغت على ١٢٢ مليون هندي أحمر ؟! أم أنه رمز لحرية عشرات الملايين من الأفارقة المساكين الذين جرى خطفهم وجلبهم بالقوة إلى "الجنَّة الأمريكية" للعمل الشاق حتى الموت من أجل تحقيق "الحلم الأمريكي" ؟!! إنها لمهزلة كبرى أن يُقام تمثال "الحرية" على جثث وجماجم عشرات الملايين من البشر تمت إبادتهم جماعياً بشكل لم يحدث مثله لحيوانات الغابات .. بل لو حدث معشار هذه الإبادة أو ١% منها فقط ضد الحيوانات ، لأقامت جمعيات الرفق بالحيوان في الغرب الدنيا ولم تقعدها !! أما إبادة مائة مليون هندي أحمر فهو أمر "يؤسف له" - على حد زعمهم- ولكنه كان "ضروريًا" لأمن البلاد !!! بل كان أبو "الحرية" الأمريكية المزعومة-جورج واشنطن- نفسه يملك ثلاثمائة عبد وجارية في مزرعته الخاصة ، ولم يحرر منهم واحداً قط!!

<u>قنص الهنود!!</u> يحكى المؤرخون الأوربيون المنصفون قصصاً يشيب لهولها الولدان . فقد كان الغزاة البيض يشعلون النار في أكواخ الهنود ، ويقيمون الكمائن حولها ، فإذا خرج الهنود من أكواخهم هاربين من الحريق ، يكون رصاص البيض في انتظار الرجال منهم ، بينما يتم القبض على الأطفال والنساء أحياء لاتخاذهم عبيداً واغتصابهم جنسياً أيضاً ! وكتب أحد الهولنديين قائلاً : "انتزع البيض بعض الأطفال الهنود الصغار من أحضان أمهاتهم وقطعوهم إرباً أمام أعينهن، ثم ألقيت الأشلاء فى النيران المشتعلة أو النهر !! وربطوا أطفالا آخرين على ألواح من الخشب ثم ذبحوهم كالحيوانات أمام أعين الأمهات" !! إنه منظر ينفطر له قلب الحجر – كما يقول الهولندي الراوي نفسه – كما ألقوا ببعض الصغار في النهر ، وعند حاول الآباء والأمهات إنقاذهم لم يسمح لهم الجنود بالوصول إلى شاطئ النهر ، ودفعوا الجميع - صغاراً وكباراً – بعيداً عن الشاطئ ليغرقوا جميعاً !! والقليل جداً من الهنود كان يمكنه الهرب ، ولكن بعد أن يفقد يداً أو قدماً ، أو ممزق الأحشاء برصاص البيض.. هكذا كان الكل إما ممزق الأوصال ،أو مضروباً بآله حادة أو مشوهاً بدرجة لا يمكن تصور أسوأ منها (٢) وتم نقل أعداد هائلة من العبيد الهنود إلى جزر الهند الغربية للعمل بالمزارع الشاسعة هناك أو لبيعهم لآخرين . كما شُحن مئات الألوف منهم شمالاً إلى نيوانجلند و "نيويورك "حيث مقر الأمم المتحدة ، وتمثال "الحرية" المزعوم !! وكان المؤرخ "لاس كاساس" الذي فضح جرائم الأسبان في أمريكا الجنوبية بكتابه الشهير "تدمير الهنود الحمر" قد أثار القضية أمام المحاكم الأسبانية .. فلجأت الحكومة هناك إلى تهدئة الرأي العام الثائر بإصدار قانون يمنع استعباد الهنود بشكل شخصي ، لكن "النصوص"- كما يقول لاس كاساس -لم تعرف سبيلها إلى التطبيق الواقعي أبداً في الأمريكتين . وانتشر في كل أمريكا الجنوبية كذلك نظام بمقتضاه يسيطر المالك الأبيض لقطعة أرض على كل الهنود الذين يعملون فيها ، أي رقيق الأرض بدلاً من الرق الشخصي .. كالمستجير من الرمضاء بالنار!!!(3)

أمريكا ملطخة بالدماء








بالإضافة إلى إبادة سكان أمريكا الأصليين والذين سموهم بالهنود الحمر والذين كان عددهم ١١٠ ملايين نسمة قبل استيطان الأوروبيون في أرضهم فقتلوهم وقتلوا حيواناتهم (الجواميس) وصادروا أراضيهم وامتدت إبادتهم إلى عام ١٩٠٠ أي ١٢٠ سنة بعد الاستقلال واشترك فيها الجيش الأمريكي الإرهابي المدجج بالأسلحة مقابل القبائل البدائية الذين كان ذنبهم أنهم متخلفون بدائيون فرخص الأمريكيون دمهم فأبادوهم ولم يتبقى منهم غير ٣٣٨ ألف فقط استعملوهم كي يضحكون عليهم في أفلام هوليوود والتي تعكس الشجاعة الوهمية للأمريكيين الجبناء؛ وبرز الرؤساء الأمريكيون الأوائل بسبب إجرامهم وقمعهم للهنود الحمر فكلما زاد الجنرال قمعه للهنود الحمر انتخبه الأمريكيون رئيسا.

الجرائم الإرهابية الأمريكية

١- عام ١٨٩٠، تم سحق ٣٠٠ هندي في ووندد كني .



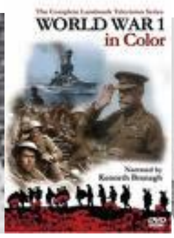


٢- عام ١٨٩٠، التدخل العسكري في بيونس ايرس بالأرجنتين لحماية المصالح الأمريكية .
٣- عام ١٨٩١، مواجهة عسكرية مع الوطنيين الشيليين في الشيلي .
٤- ١٨٩١، قمع ثورة للعمال السود في جزيرة نافاسا في هايتي .
٥- ١٨٩٢، الجيش الأمريكي يقمع إضراب عمال مناجم الفضة في ايداهو .
٦- ١٨٩٣، يتدخل الجيش الأمريكي في هاواي ليلغي المملكة المستقلة المعلنة في الجزيرة ويقوم بضمها بالقوة .
٧- ١٨٩٤، يتدخل الجيش الأمريكي في شيكاغو ويقمع إضراب لعمال السكك الحديدية ويقتل ٣٤ من العمال .
٨- ١٨٩٤، احتلال لمدة أشهر لبلوفيلدس في نيكاراغوا .
٩- ١٨٩٤-١٨٩٥، المارينز يقومون بعملية إنزال في الشواطئ الصينية أثناء الحرب الصينية-اليابانية .






١٠- ١٨٩٤-١٨٩٦، المارينز يرابطون في كوريا بالقوة أثناء الحرب الصينية-اليابانية .
١١- ١٨٩٥، المار ينز يقومون بعملية إنزال في بنما .
١٢- ١٨٩٦، المار ينز يقومون بعملية إنزال في كورنتو بنيكاراغوا .
١٣- ١٨٩٨ ، تدخل عسكري أمريكي مع الجيوش الغربية لقمع انتفاضة مسلحة في الصين.
١٤- ١٨٩٨- ١٩١٠، غزو الفلبين وقتل مالا يقل عن ٦٠٠ ألف فلبيني .
١٥- ١٨٩٨-١٩٠٢، الجيش الأمريكي يحتل قاعدة بحرية في كوبا، وهي محتلة إلى الآن، وفيها سجن غواتنامو المشهور .
١٦- ١٨٩٨ ، احتلال بورتوريكو .
١٧- ١٨٩٨ ، احتلال غوام .
١٨- ١٨٩٨ ، الجيش الأمريكي يسحق هنود الشيبيوا والليش ليك .
١٩- ١٨٩٨ ، البحرية تقوم بإنزال في ميناء سانت جون دي سور في نيكاراغوا .
٢٠- ١٨٩٩ ، التدخل العسكري ساموا لتنصيب حاكم موالي لأمريكا .
٢١- ١٨٩٩ ، المار ينز يقومون بعملية إنزال في ميناء بلوفيلد في نيكاراغوا .
٢٢- ١٨٩٩-١٩٠١ ، الجيش الأمريكي يحتل منطقة المناجم كور دالين في اداهو .
٢٣- ١٩٠١ ، الجيش الأمريكي يقمع انتفاضة الهنود الكريك في أوكلاهوما .
٢٤- ١٩٠١-١٩١٤، الجيش الأمريكي يقوم بضم قناة بنما .
٢٥- ١٩٠٣ ، الجيش الأمريكي يتدخل لقمع الثورة في الهندوراس .
٢٦- ١٩٠٣-١٩٠٤ ، الجيش الأمريكي يتدخل لفرض حماية المصالح الإمبريالية الأمريكية أثناء الثورة في جمهورية الدومينيك .
٢٧- ١٩٠٤-١٩٠٥ ، البحرية الأمريكية تقوم بإنزال في كوريا لمراقبة الحرب الروسية-اليابانية .
٢٨- ١٩٠٦-١٩٠٩ ، البحرية الأمريكية تقوم بإنزال في كوبا أثناء الانتخابات الديمقراطية في الجزيرة .
٢٩- ١٩٠٧ ، "دبلوماسية الدولار"، وفرض الحماية على نيكاراغوا .
٣٠- ١٩٠٧ ، المار ينز يقوم بعملية إنزال في الهندوراس أثناء الحرب ضد نيكاراغوا .
٣١- ١٩٠٨ ، المار ينز يقمع احتجاج على تزوير الانتخابات في بنما .
٣٢- ١٩١٠ ، المار ينز يقوم بعملية إنزال في بلوفيلد وكورنتو في نيكاراغوا .
٣٣- ١٩١١ ، يتدخل الجيش الأمريكي في الهندوراس أثناء الحرب الأهلية لحماية المصالح الإمبريالية الأمريكية .
٣٤- ١٩١١-١٩٤١ ، احتلال للصين .
٣٥- ١٩١٢ ، التدخل في هافانا بكوبا لحماية المصالح الامبريالية الأمريكية .
٣٦- ١٩١٢ ، إنزال في بنما أثناء الانتخابات .
٣٧- ١٩١٢ ، إنزال في الهندوراس لحماية المصالح الامبريالية الأمريكية .
٣٨- ١٩١٢-١٩٣٣ ، قصف وعشرون سنة من الاحتلال ومواجهات دامية مع مقاتلي حرب العصابات في نيكاراغوا .
٣٩- ١٩١٣ ، تدخل لإجلاء الرعاية الامركيين أثناء الثورة المكسيكية .
٤٠- ١٩١٤ ، الجيش الأمريكي يقمع الثورة في جمهورية الدومينيك .
٤١- ١٩١٤ ، الجيش الأمريكي يقمع إضراب لعمال المناجم في كلورا دو .
٤٢- ١٩١٤-١٩١٨ ، سلسلة من التدخل لقمع الوطنيين في المكسيك .
٤٣- ١٩١٤- ١٩٣٤ ، قصف واحتلال لمدة ١٩ سنة لهايتي اثر ثورة شعبية .
٤٤- في نيسان/إبريل عام ١٩١٦م: مشاة البحرية الأمريكية تقمع انتفاضة في الدومينكان ثم تحتل البلاد بالكامل في بداية مايو ويستمر الاحتلال ثمان سنوات.
٤٥- ١٩١٧-١٩٣٣، احتلال عسكري وتحويل كوبا لمحمية اقتصادية .
٤٦- ١٩١٧-١٩١٨ ، الحرب العالمية الأولى .




٤٧- ١٩١٨-١٩٢٢ ، خمس عمليات إنزال في الأراضي السوفيتية لمحاربة البلاشفة .
٤٨- ١٩١٨-١٩٢٠ ، الجيش الأمريكي يقوم بدور البوليس في بنما بعد انتفاضة على انتخابات غير نزيهة .

٤٩- ١٩١٩ ، الجيش الأمريكي يتدخل في يوغسلافيا لدعم ايطاليا ضد الصرب في دالماسي.






٥٠- ١٩١٩ ، المار ينز يقومون بإنزال في الهندوراس أثناء حملة انتخابية .
٥١- ١٩٢٠ ، أسابيع من التدخل في غواتيمالا ضد الوحدويين .
٥٢- ١٩٢٠-١٩٢١ ، قصف وتدخل عسكري لسحق عمال المناجم في فرجينيا الغربية .
٥٣- ١٩٢٢ ، الجيش الأمريكي يشن الحرب على الوطنيين الأتراك في أزمير .
٥٤- ١٩٢٢-١٩٢٧ ، نشر القوات الأمريكية في الصين أثناء الثورة .
٥٥- ١٩٢٤-١٩٢٥ ، إنزال في الهندوراس أثناء اضطرابات انتخابية .
٥٦- ١٩٢٥ ، المار ينز يقمع إضراب عام في بنما .
٥٧- ١٩٢٧-١٩٣٤ ، الجيش الأمريكي يقوم بعملية انتشار شامل في الصين .
٥٨- ١٩٣٢ ، إرسال البوارج إلى السلفادور أثناء ثورة فرابندو مارتي .
٥٩- ١٩٣٢ ، في واشنطن الجيش الأمريكي يقوم بقمع مطالب المقاتلين القدامى في الحرب العالمية الأولى بالمنح .
٦٠- ٥يونيو ١٩٣٣م: وقع عبد الله السليمان وزير مالية النظام السعودي ولويد هاملتون على إعطاء حق امتياز التنقيب عن النفط في الجزيرة العربية ليتم بيع ثروة البلاد وأرضه للولايات المتحدة الأمريكية.
٦١- ١٩٤١-١٩٤٥ ، الحرب ضد دول المحور وأول ضربة نووية أمريكية تخلف أكثر من ٢٠٠ ألف قتيل .
٦٢- ١٩٤٣ ، الجيش الأمريكي يقمع انتفاضة للسود في طروادة .







٦٣- في مايو ١٩٤٥م: قصف الطيران الأمريكي مدينة (دريسدن) الألمانية رغم أن الزحف الروسي كان قد تجاوزها ولم تعد لهذا السبب تشكل هدفاً عسكرياً، وقد أدى القصف إلى قتل ١٥٠ ألف شخص مدني، كما تخرب ٦٠ %من أبنيتها.
٦٤- أوائل ديسمبر سنة ١٩٤٣م: البحرية الألمانية تغرق الباخرة الأمريكية (S/S John Harvey)في عرض البحر وتبين أنها كانت محملة بمائة وخمسين طناً من غاز الخردل. فهلك من جراء انتشار هذا الغاز في جو المنطقة ومياهها خمسة وسبعون بحاراً، إضافة إلى خمسة وأربعين طناً من الأسماك طفت على وجه المياه.





٦٥- ٦ أغسطس ١٩٤٥م: أمر الرئيس الأمريكي (ترومان) بإلقاء قنبلة ذرية على مدينة هيروشيما اليابانية التي أودت بحياة (٧٨١٥٠) شخصاً، إضافة لعشرات المشوهين.
٦٦- ٩ أغسطس ١٩٤٥م: أمر الرئيس الأمريكي (ترومان) بإلقاء القنبلة الذرية الثانية على مدينة (ناكازاكي) اليابانية فحصدت (٧٣٨٨٤) قتيلاً، و(٦٠.٠٠٠) جريح مع إبادة كاملة لكل حيوان وحشرة ونبات.
٦٧- ٢٨سبتمبر ١٩٤٥م: صادق الرئيس الأمريكي الأسبق ترومان على قرار إنشاء قاعدة جوية للقوات الأمريكية في الظهران لتكون أول تواجد عسكري أمريكي في الجزيرة العربية.
٦٨- استولى الأمريكيون سنة ١٩٤٦م على مائتين وخمسين ألف طن من غاز (التابون) الفتاك في منطقة (جيورجيان) في النمسا ، وبدل أتلافها تم نقلها سراً إلى الولايات المتحدة.
٦٩- ١٩٤٦ ، التهديد بضربة نووية أثناء تدخل الجيش الأحمر في شمال إيران .
٧٠- ١٩٤٦ ، قصف للبحرية ليوغسلافية اثر إغراق بارجة أمريكية .
٧١- ١٩٤٧ ، التهديد بضربة نووية لأوروغواي (استعراض للقوة).
٧٢- ١٩٤٧-١٩٤٩ ، إدارة العمليات العسكرية لأقصى اليمين اليوناني .
٧٣- ١٩٤٨-١٩٤٩ ، إجلاء الأمريكيين من الصين قبل النصر الشيوعي .
٧٤- ١٩٤٨، تهديد بالضربة النووية، وقاصفات عملاقة تحرس الجسر الجوية المؤدي لبرلين .
٧٥- ١٥مايو ١٩٤٨ اعتراف أمريكا بإسرائيل حال إعلان قيامها.











٧٦- عام ١٩٤٩م الولايات المتحدة تشعل حرباً أهلية في اليونان ذهب ضحيتها ١٥٤ ألف شخص، أودع حوالي ٤٠ ألف إنسان في السجون، و٦ آلاف اعدموا بموجب أحكام عسكرية. وقد اعترف السفير الأمريكي الأسبق في اليونان (ماكويغ) بأن جميع الإعمال التكنيكية والتأديبية الكبيرة التي قامت بها الحكومة العسكرية في اليونان في الفترة ما بين عام ١٩٤٧ - ١٩٤٩م كانت مصدّقة ومهيأة من واشنطن مباشرة.
٧٧- ٣مارس ١٩٤٩م: وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تنفذ انقلاباً عسكرياً في سوريا بقيادة حسني الزعيم وقد تم التخطيط للانقلاب في السفارة الأمريكية في دمشق.
٧٨- ١٤ أغسطس ١٩٤٩م: قامت مجموعة من الضباط السوريين بتوجيه من السفارة الأمريكية في دمشق بمحاصرة بيت حسني زعيم وقتله بعد أن تمرد على أو آمرهم.

٧٩- ١٩٤٨- ١٩٥٤ ، المخابرات المركزية الأمريكية تقود عمليات قمع الثوار الهوك (المقاتلين الشيوعيين . .(
٨٠- ١٩٥٠ ، التدخل في بورتوريكو.
٨١- ٢٦يونيو ١٩٥٠م: تدخلت الولايات المتحدة عسكريا ضد كوريا الشمالية لصالح كوريا الجنوبية ويقتل الإرهابي الأمريكي الجنرال ماك آرثر ثلاثة ملايين كوري في الفترة من ١٩٥٠ إلى ١٩٥٣. ، الحرب الكورية والتهديد بالضربة النووية ضد الصين، والقواعد العسكرية الأمريكية مازالت إلى الآن في كوريا الجنوبية، والتهديد بغزو كوريا الشمالية مازال قائما.
٨٢- ١٠مارس ١٩٥٢م: الولايات المتحدة تدعم الجنرال (باتي ستا) للقيام بانقلاب ضد الحكم الجمهوري في كوبا. وبعد استيلائه على السلطة فرض على البلاد حكماً دكتاتورياً متخلفاً ومرتبطاً بالولايات المتحدة.
٨٣- ٩أغسطس ١٩٥٣م: تنفذ وكالة المخابرات المركزية انقلاباً ضد حكومة مصدق الوطنية في إيران. قام بالتخطيط والتنفيذ (كيم روزفلت) حفيد (تيودور روزفلت) رئيس الولايات المتحدة في سنوات ١٩٠١-١٩٠٩م.
٨٤- ١٩٥٤ ، التهديد بالضربة النووية ضد الفيتناميين وتسليم فرنسا قنابل ذرية لاستعمالها عند الحاجة.
٨٥- ٢٧يونيو ١٩٥٤م: نفذت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية انقلابا عسكرياً في غواتيمالا بعد أن قامت طائراتها بقصف العاصمة وبعض المناطق بطائرات (ب ٢٦). بعد تأميم الحكومة الغواتمالية لأراضي زراعية تابعة لشركات استعمارية أمريكية، الولايات المتحدة تدعم تمرد وتهدد بضربة نووية لغوا تمالا .
عام ١٩٥٦، التهديد النووي للاتحاد السوفيتي لإجباره على عدم التدخل أثناء العدوان الثلاثي على الجمهورية العربية المتحدة .
٨٦- ٢٥ يوليو ١٩٥٨م: تم احتلال لبنان عسكرياً من قبل الأسطول السادس الأمريكي لتأييد حكومة كميل شمعون على اثر قيام الانقلاب العراقي في اليوم السابق.
٨٧- ١٩٥٨ ، التهديد بضربة نووية لحكومة عبد الكريم قاسم لمنعه من استرجاع محافظة الكويت الانفصالية .
٨٨- ١٩٥٨ ، التهديد النووي للصين لمنعها من استرجاع جزيرة تايوان .
٨٩- ١٩٥٨ ، تدخل المار ينز لقمع انتفاضة في بنما .
٩٠- ١٩٦٠-١٩٧٥ ، الحرب الفيتنامية ومئات الآلاف من القتلى وخراب مازال الشعب الفيتنامي يعاني منه إلى الآن .
٩١- ١٩٦١- ، التدخل في الكنغو كينشاسا وتصفية الزعيم الوطني باتر يس لوممبا .
٩٢- ١٦أبريل ١٩٦١م: الولايات المتحدة تحاول غزو كوبا بواسطة بعض المنفيين الكوبيين بمساندة الطائرات الأمريكية وبدعم مباشر. والعملية سميت (معركة خليج الخنازير) والتي فشلت فشلاً ذريعاً.
٩٣- ١٩٦٢ ، حصار كوبا والتهديد بضربة نووية للجزيرة .






٩٤- ١٩٦٢ ، التدخل في لاوس لدعم النظام ضد الثوار .
٩٥- ١نوفمبر ١٩٦٣م: قتلت المخابرات الأمريكية(نيجو دين ديم) رئيس وزراء فيتنام الجنوبية عميلها السابق.
٩٦- عام ١٩٦٤م: قامت الولايات المتحدة الأمريكية بالأعمال العدوانية المسلحة ضد لاوس بهدف دعم الحكومة الموالية لها. شارك في هذا العدوان ٥٠ ألف جندي وضابط من الجيش الأمريكي و ١٥٠٠ طائرة، و ٤٠ سفينة حربية، واستخدمت أمريكا أيضاً السلاح الكيماوي بصورة كبيرة.








٩٧- ١٩٦٤ ، تم قتل مجموعة من البنميين عندما طالبوا باسترجاع القناة .
٩٨- ٣٠يوليو ١٩٦٤م: قامت المخابرات المركزية الأمريكية بعملية في خليج (تونكين) الفيتنامي ضمن الخطة (٣٤أ) لإيجاد مبرر للتدخل في فيتنام، وضمن هذه الخطة شنت الولايات المتحدة ٦٤ غارة جوية على ٤ قواعد بحرية لزوارق الطوربيد الفيتنامية ومستودعات للوقود. وعلى أثر ذلك أعطى الكونغرس الأمريكي صلاحيات للرئيس الأمريكي (جونسون) باستخدام القوة المسلحة في جنوب شرق آسيا إذا اقتضت الضرورة ذلك. وبموجب هذا بدأت الولايات المتحدة حربها الجوية والبحرية والبرية ضد فيتنام .
١٠٠- ١مايو ١٩٦٥م: نقلت السفن والطائرات الأمريكية ١٧٠٠ من مشاة الأسطول، و٢٥٠٠ من الجنود إلى الدومينيك.
١٠١- ٤مايو ١٩٦٥م: أمر جونسون بإرسال ١٤ ألف جندي لاحتلال سان دو منجو إلى اجل غير مسمى.






١٠٢- ١٩٦٥-١٩٦٦ ، قصف وتدخل من قبل المار ينز أثناء انتخابات في جمهورية الدومينيك.
١٠٣-١٢أبريل ١٩٦٦م: رفضت الولايات المتحدة الموعد النهائي (أول أبريل ١٩٦٧) الذي حدده الجنرال ديجول لسحب القوات الأمريكية وعددها ٢٦ ألف جندي من فرنسا.
١٠٤- ٢٤ديسمبر ١٩٦٦م: القوات الأمريكية تقتل ١٢٥ من المدنيين الفيتناميين رغم أنها أعلنت عن وقف القتال لمدة ٤٨ ساعة بمناسبة أعياد الميلاد.






١٠٥- ١٩٦٦-١٩٦٧ ، التدخل في غواتيمالا للقضاء على الثورة المسلحة .
١٠٦- ١٩٦٧ ، الجيش يتدخل ضد انتفاضة السود في طروادة، ٤٣ قتيل .
١٠٧- ١٩٦٨ ، نشر ٢١ ألف جندي في مختلف المدن الأمريكية بعد قتل مارتن لوثر كينغ .
١٠٨- عام ١٩٦٨م: دبرت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية انقلاباً عسكرياً يقوده (سوهارتو ضد رئيس إندونيسيا (سوكارنو) الذي قاد البلاد نحو التحرير من اليابانيين ومن ثم الهولنديين؛ وقد تبع هذا الانقلاب حفلات إعدام راح ضحيتها ١,٣ مليون شخص.
١٠٩- ٤ أبريل ١٩٦٨م : المخابرات المركزية الأمريكية تقتل الثائر مارتن لوثر كنج المناضل من أجل حقوق المظلومين.






١١٠- عام ١٩٦٩م: قتل (كولبي) كبير ممثلي وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في فيتنام شخصياً، وفق برنامج فينيكس (أي التصفية الجسدية)، ١٨٠٠ شخص شهرياً في فيتنام الجنوبية، وبلغ مجموع ما قتله ٤٠ ألف شخص.
١١١- من ١٩٦٩ إلى ١٩٧٥، التدخل في كمبوديا، ٢ مليون قتيل .
١١٢- ، إشراف أمريكي وإسناد للقوات الإيرانية لقمع ثورة ظفار في سلطنة عمان .
١١٣- ٢٠أبريل ١٩٧٠م: هاجم (٣٢) ألف جندي من القوات الأمريكية مدعمة ب- (٥٠٠) طائرة أمريكية و ٤٠ سفينة حربية تابعة للأسطول السابع الأمريكي الأراضي الكمبودية .
١١٤- ١٩٧١-١٩٧٣، تدخل في لاوس.

١١٥- ١٩٧٢-١٩٩٢ ، CIAتقود وتدعم حركة التمرد في انغولا بإسناد من نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا.
١١٦- ٥ سبتمبر ١٩٧٣م: وجه الرئيس الأمريكي (نيكسون) تحذيراً إلى الدول المنتجة للبترول في الشرق الأوسط من أن (سياسة الربط بين زيادة أسعار البترول ومحاولتهم استخدام البترول لأغراض سياسية قد تؤدي إلى فقدهم أسواقهم).
١١٧- ١١سبتمبر ١٩٧٣م: المخابرات المركزية الأمريكية تنفذ انقلاباً ضد (سلفادور أليندي) في تشيلي. وكانت نتيجة الانقلاب مقتل (سلفادور ألندي)، وإعدام ٣٠ ألفا، واعتقال ١٠٠ ألف.
في ١٩٧٣، الجيش تقود الحصار ضد هنود لاكوتا في داكوتا الجنوبية .






١١٨- ١٩٧٣ ، جسر جوي للدعم بالعتاد للكيان الصهيوني، وتهديد بضربة نووية في حرب أكتوبر ١٩٧٣ .
١١٩- ١٩٧٣ ، CIAتقود الانقلاب ضد حكومة سلفادور ألندي و عشرات الآلاف من القتلى والمفقودين وأكثر من ٢٥ سنة من الحكم الدكتاتوري لنظام بين وشي .
١٢٠- ٨ سبتمبر ١٩٧٤م: كشف وليام كولبي مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية الدور الذي لعبته المخابرات الأمريكية للتخلص من الرئيس اليندي، وذكر أن حكومة نيكسون سمحت بإنفاق أكثر من ٨ ملايين دولار على أوجه نشاط المخابرات الأمريكية في شيلي في الفترة من عام ١٩٧٠ إلى ١٩٧٣م وذلك لعرقلة أعمال حكومة أليندي.
١٢١- ١٩٧٥ ، قصف كمبوديا بالأسلحة الكيماوية.
١٢٢- منتصف عام ١٩٧٥م: الكونغرس الأمريكي يعد خطة لاحتلال آبار النفط في منطقة الخليج، وقد تمثلت الخطة على خمس نقاط هي: أ- الاستيلاء على المنشآت النفطية. ب - حماية هذه المنشآت بضعة أسابيع أو شهور أو سنوات. ج- ترميم الموجودات والمعدات المتضررة بسرعة. د- تشغيل جميع المنشآت النفطية بدون مساعدة المالك.
١٢٣- ٢٣يونيو ١٩٧٧م: رفضت لجنة الاعتمادات بمجلس الشيوخ الأمريكي وقف إنتاج قنبلة (النيترون) وهي قنبلة خطيرة تقتل البشر دون أن تلحق أضرارا بالمنشآت أو المباني.
١٢٤- ١٤يوليو ١٩٧٧م: وافق مجلس الشيوخ الأمريكي على إنتاج قنابل النيترون التي أكد الرئيس الأمريكي كارتر أن تطوير إنتاجها سيكلف الخزانة الأمريكية ٤٦ مليون دولار من الآن وحتى عام ١٩٨٠م.
١٢٥- ٢٠كتوبر ١٩٧٧م: أعلن جيمي شليزنجر وزير الطاقة الأمريكي أن الولايات المتحدة ربما يتعين عليها اللجوء يوماً ما إلى حماية مصادر البترول في منطقة الشرق الأوسط وان على الشعب الأمريكي أن يقدر الحاجة بضمان نوع من الأمن الفعلي لهذه المصادر وهي الحاجة التي يمكن وصفها بأنها ضرورة عسكرية .
١٢٦- ٢أكتوبر ١٩٧٨م: اعترف الرئيس الأمريكي لأول مرة باستخدام الولايات المتحدة للأقمار الصناعية في التجسس على الاتحاد السوفيتي وبعض الدول الأخرى .
١٢٧- عام ١٩٧٨م: وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تقتل (٩١١) شخصاً في غايانا من جماعة (معبد الشمس) في مذبحة مروعة ادعت وكالة المخابرات الأمريكية أنها حادث انتحار جماعي.
١٢٨- ٢٠يناير ١٩٧٩م طلبت الحكومة الأمريكية من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية إعداد دراسة شاملة حول الحركات الإسلامية في جميع أنحاء العالم.
١٢٩- ٩أغسطس ١٩٧٩م: صرح بريجنسكي مستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي أن الولايات المتحدة بدأت منذ عامين في تشكيل قوة التدخل السريع بهدف حماية مصالحها ومصالح حلفائها بصورة فعالة في المناطق التي تنشب فيها الاضطرابات.
١٣٠- في أكتوبر عام ١٩٧٩م قتلت المخابرات المركزية الأمريكية(باك جون في) رئيس جمهورية كوريا الجنوبية.
٤٢- ١٢نوفمبر ١٩٧٩م: الولايات المتحدة تُجمد الودائع الإيرانية في بنوك الولايات المتحدة الأمريكية.

لغرض محاصرة الثورة الإسلامية الإيرانية.
١٣١- ٥ديسمبر ١٩٧٩م: أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن حاملة الطائرات الأمريكية(كويتي هوك) ترافقها ٥ سفن حربية للحراسة قد وصلت إلى منطقة الخليج التي توجد فيها من قبل حاملة الطائرات الأمريكية(ميسوري) على رأس قوة طوارئ ويوجد على ظهر الحاملتين ١٣٣ طائرة تستطيع الوصول إلى مدخل الخليج.
١٣٢- ١٢ديسمبر ١٩٧٩م: تتجمع في بحر عمان أضخم قوة بحرية أمريكية منذ الحرب العالمية الثانية وقالت وزارة الدفاع الأمريكية أن سفينة إصلاح تابعة للبحرية الأمريكية قد انضمت للأسطول الأمريكي في بحر عمان.
١٣٣-١٣ديسمبر ١٩٧٩م: اتخذت الإدارة الأمريكي قرارا بأبعاد الدبلوماسيين الإيرانيين من الولايات المتحدة.
١٣٤- نهاية آذار ١٩٨٠م: زاد عدد السفن العسكرية الأمريكية عند سواحل إيران على الثلاثين.
١٣٥- ٣٠مارس ١٩٨٠م: اغتالت المخابرات المركزية الأمريكية(المونسينور روميرو) رئيس أساقفة السلفادور بينما كان يرعى قداساً كنسياً.
١٣٦- ٢٥أبريل ١٩٨٠م: قامت مجموعة (دلتا) الأمريكية المكونة من القوات الخاصة بعملية اعتداء على الأراضي الإيرانية بحجة تحرير الرهائن الأمريكيين في السفارة الأمريكية في طهران، ولكن حسب الكثير من المعطيات كانت هذه العملية هي إشارة لتنفيذ انقلاب يقوم به العملاء الذين أرسلوا مسبقاً إلى إيران بما في ذلك أنصار الشاه الذين هربوا أثناء الثورة الإسلامية إلى الخارج وقد فشلت هذه العملية.
١٣٧- ١٩٨٠، أزمة الرهائن في إيران، وأمريكا تهدد بضربة نووية، وتحذر السوفيت من التدخل وتقوم بعملية كومندوس يقتل فيها ٨ جنود أمريكيين .
١٣٨- ٢٨أبريل ١٩٨٠م: أعلن جودي باول المتحدث باسم البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي كارتر يدرس إمكانية القيام بعمليات عسكرية أخرى لإنقاذ الرهائن الخمسين في المدن الإيرانية.
١٣٩- في نوفمبر ١٩٨٠م: نظمت المخابرات المركزية الأمريكية انقلاباً في... أين؟ بقيادة الكولونيل (اكبر توناتوش) وقد نظم الانقلاب ونفذه مجرم الحرب الألماني (كلاوس) الذي احتضنته الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية. وقد ذهب ضحية جرائمه ما يفوق بكثير ضحايا الجرائم التي ارتكبت في فرنسا أثناء الاحتلال الألماني .
١٤٠- ١٢يونيو ١٩٨١م: وافق مجلس النواب الأمريكي على استخدام الأموال الفيدرالية في تطوير وإنتاج قنبلة النيوترون.
١٤١- ١٦يونيو ١٩٨١م: وافقت الحكومة الأمريكية على إستراتيجية عسكرية جديدة تقضي بضرورة أن تكون القوات الأمريكية على استعداد لشن حربين كبيرتين في آن واحد إحداهما في أوروبا والثانية في الشرق الأوسط مثلاً.
١٤٢- آب ١٩٨١م: قامت طائرات الأسطول السادس الأمريكي في خليج سرت باعتداء على طائرتي حراسة ليبيتين أسقطتهما.
١٤٣ - أب ١٩٨١م : قام عميل المخابرات المركزية الأمريكية الجنرال (ب. أرياني) الرئيس السابق لأركان الجيش الإيراني في عهد الشاه بسرقة سفينة الحراسة التي بنيت في فرنسا.
١٤٤- ٢٦نوفمبر ١٩٨١م: وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تجند المرتزقة بالاشتراك مع المخابرات الأفريقية الجنوبية (ى[إي) الذين تمولهم أمريكا، وترسلهم تحت غطاء فريق لعبة ألركبي للقيام بانقلاب عسكري في جزر سيشل.
١٤٥- ديسمبر ١٩٨١م: قامت كتيبة (أتلا كاتل) المتوحشة، والمرتبطة بوكالة المخابرات المركزية الأمريكية بحفلة قتل ١٠٠٠ شخص مع عمليات اغتصاب وحرق في السلفادور.
١٤٦- في ١٩٨١، إسقاط طائرتين لبيبتين فوق المياه الإقليمية لليبيا .
١٤٧- ١٩٨١-١٩٩٢ ، الإسناد والدعم بالسلاح والقيادة للعمليات العسكرية في السلفادور ضد مقاتلي حرب العصابات .
١٤٨- ١٩٨١- ١٩٩٠ ، قيادة حرب الكونترا ضد حكومة الساندنيين في نيكاراغوا .
١٤٩- ١٩٨٢-١٩٨٤ ، التدخل العسكري في لبنان والمار ينز يقصف المواقع العسكرية للقوى الوطنية والتقدمية والإسلامية.
١٥٠- ٢٥فبراير ١٩٨٢م: قررت الإدارة الأمريكية اتخاذ خطوات لمقاطعة البترول الليبي وفرض حظر على بيع المعدات البترولية والإلكترونية لليبيا.

١٥١- ٧يونيو ١٩٨٢م: تتمكن الولايات المتحدة من إيصال دميتها حسين حبري إلى الحكم بعد أن أنفقت أكثر من ١٠ مليارات دولار، وعلى اثر ذلك تعرض الناس في تشاد إلى تنكيلات دامية .
١٥٢- ٨يوليو ١٩٨٢م: وصلت قطع الأسطول السادس الأمريكية إلى مسافة اقل من ٥٠ كيلو متر من السواحل اللبنانية لإسناد القوات الصهيونية التي غزت لبنان يوم ٥ يونيو ١٩٨٢م .
١٥٣-أثناء التدريبات الواسعة النطاق لقوات الانتشار السريع الأمريكية(برايت ستار) في عام ١٩٨٢-١٩٨٣م قامت الطائرات الإستراتيجية القاذفة للقنابل ب ٥٢ بالقصف (الإرهابي) على مقربة من الحدود الليبية.
١٥٤- ٢٥ أكتوبر ١٩٨٣م: قامت القوات الأمريكية بهجوم على غرينادا إحدى اصغر دول العالم، فقد انتهكت سيادتها بوحشية حاملة الدمار والموت للسكان الآمنين الذين نهضوا للدفاع عن وطنهم واحتلت الجزيرة، وقد أطلقت الإدارة الأمريكية كذبة تقول أن الطلاب الأمريكيين تعرضوا للخطر وذلك لتبرير عدوانها على الجزيرة.
١٥٥- من ١٩٨٣ إلى ١٩٨٦، التدخل العسكري في الهندوراس .
١٥٦- ١٩٨٣-١٩٨٤ ، غزو غرينادا لإسقاط الحكومة التقدمية في الجزيرة..
١٥٧-٦ أبريل ١٩٨٤م: رفض مجلس الشيوخ الأمريكي مشروع قانون يلزم الحكومة الأمريكية بوقف العمل في إقامة قواعد حربية ومنشآت عسكرية في هندوراس لاستخدامها ضد الثوار في السلفادور وضد حكومة نيكاراجوا التي تعترف بها الحكومة الأمريكية .
١٥٨- ٢٢مايو ١٩٨٤م: ابلغ الرئيس الأمريكي ريغان (فهد بن عبد العزيز) أن الولايات المتحدة تبحث القيام بعمل عسكري إذا دعت الضرورة لحماية ناقلات البترول في الخليج، وانه سيصبح ضروريا حينئذ ؛إعطاء أمريكا العمل من قواعد (سعودية).
١٥٩-٢٤ يوليو ١٩٨٤م: أعلن البنتاغون أن طائرات أمريكية مقاتلة قامت بمناورات جوية فوق خليج سرت قرب الساحل الليبي دون أي اعتراض من القوات الليبية !!
١٦٠-١٣يونيو ١٩٨٥م: أكد تقرير للجنة تصفية الاستعمار التابعة للأمم المتحدة أن الولايات المتحدة ودولاً غربية أخرى تساعد جنوب أفريقيا في برنامجها الخاص بإنتاج أسلحة نووية.
١٦١-١٣يونيو ١٩٨٥م: وافق مجلس النواب الأمريكي على تقديم مساعدات للمتمردين في نيكاراجوا تقدر بحوالي ٢٧ مليون دولار.
١٦٢- ٢٠يونيو ١٩٨٥م: وافق مجلس النواب الأمريكي على استئناف إنتاج الأسلحة الكيماوية بعد حظر ١٦ عاماً .
١٦٣- ٢٨ يونيو ١٩٨٥م: وافق مجلس النواب الأمريكي على قانون يخول الرئيس ريغان الحق في التدخل عسكرياً ضد نيكاراجوا .
١٦٤- ١١أكتوبر ١٩٨٥م: اعترضت طائرة مقاتلة أمريكية طائرة مدنية مصرية تحمل مختطفي السفينة الإيطالية أشيلى لاورو وأجبرتها على الهبوط بقاعدة عسكرية بجزيرة صقلية.
١٦٥- في ١٩٨٦، قصف جوي للعزيزية وبنغازي والعديد من المواقع الليبية الأخرى بهدف قتل ألقذافي وتغيير نظام الحكم .



١٦٦- ١٩٨٦ ، الجيش الأمريكي يقوم بعملية إسناد للجيش البوليفي في ما يسمى بالحرب ضد مواقع

إنتاج الكوكايين
١٦٧- ٧يناير ١٩٨٦م: فرضت أمريكا مجموعة من العقوبات الاقتصادية ضد ليبيا وإنهاء العلاقات الاقتصادية معها.
١٦٨- ٢٤يناير ١٩٧٦م : أجرى الأسطول السادس الأمريكي مناورات استفزازية جوية وبحرية بالبحر المتوسط قبالة الساحل الليبي.
١٦٩- ٢١مارس ١٩٨٦م: أجرت الولايات المتحدة خامس جولة من مناوراتها الاستفزازية العسكرية أمام السواحل الليبية، أعلنت عن إغراق سفينة حراسة ليبية وقصف قاعدة صواريخ سام ٥ ليبية قرب مدينة سرت الليبية ودمرت سفينتين أخريين.
١٧٠- ٢٨ مارس ١٩٨٦م: وافق مجلس الشيوخ الأمريكي على تقديم ١٠٠ مليون دولار مساعدات للمتمردين في نيكاراجوا.
١٧١- ٢٢ أبريل ١٩٨٦م: استخدمت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حق (الفيتو) في مجلس الأمن ضد مشروع قرار لحركة عدم الانحياز يدين الغارة الأمريكية على ليبيا.
١٧٢- ٢٣ أبريل ١٩٨٦م: هدد ريغان بضرب سوريا وإيران إذا ثبت تورطهما في (الأعمال الإرهابية).
١٧٣- ٦مايو ١٩٨٦م: أكد متحدث باسم البيت الأبيض احتمال قيام الولايات المتحدة بعملية عسكرية جديدة ضد ليبيا.
١٧٤- ١٠يوليو ١٩٨٦م: كشفت وزارة الدفاع الأمريكية عن اعتزامها إقامة منشآت جديدة لتخزين الأسلحة النووية في ٢٦ قاعدة جوية في أوروبا والشرق الأقصى.
١٧٥-٢٩ سبتمبر ١٩٨٦م: استخدمت الولايات المتحدة الفيتو في مجلس الأمن ضد مشروع قرار يطالبها بإنهاء مساعدتها للمتمردين في نيكاراجوا.
١٧٦-١٤نوفمبر١٩٨٦م: فرض الرئيس ريغان مجموعة من العقوبات الاقتصادية ضد سوريا بسبب ما وصفه باستيائه من تأييدها (للإرهاب).
١٧٧- ٧أبريل ١٩٨٧م: أعلن مساعد وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الأمن الدولي أن القوات الأمريكية في هندوراس ستبقى هناك إلى اجل غير مسمى.
١٧٨-٦ يونيو ١٩٨٧م: انضمت حاملة الطائرات الأمريكية(سارا توجا) و١٤ سفينة حربية إلى الأسطول الأمريكي في الخليج.
١٧٩- ١٧يونيو ١٩٨٧: قررت الولايات المتحدة تعزيز وجودها العسكري في الخليج بست سفن حربية أخرى تقودها بارجة ضخمة.
١٨٠- في ١٩٨٧، قوات خاصة من المار ينز تقوم بعملية انتشار في مدينتي تونس وبنزرت انقلاب الجنرال بن علي في تونس .
١٨١- ١٩٨٧-١٩٨٨ ، نشر قوات البحرية في الخليج العربي بدعوى حماية ناقلات النفط .
١٨٢- ١٩٨٧-١٩٨٩ ، إسقاط طائرتين ليبيتين فوق المياه الإقليمية الليبية.
١٨٣- ١١مارس ١٩٨٨م: أصدر الرئيس الأمريكي ريغان قرارا بوقف المدفوعات الشهرية الأمريكية لبنما مقابل استخدام واشنطن لقناة بنما إلى جانب عقوبات تجارية أخرى بهدف حرمان حكومة بنما من الأموال السائلة.
١٨٤- ١٥مارس ١٩٨٨م: أرسلت الولايات المتحدة وحدة عسكرية من قوات البحرية الأمريكية لحماية المؤسسات الأمريكية وأكثر من ٥٠ ألف أمريكي في بنما.
١٨٥- ١٧مارس ١٩٨٨م: أرسلت الولايات المتحدة أربع كتائب عسكرية قوامها ٣٢٠٠ جندي إلى هندوراس بعد ساعات من إعلان واشنطن عن تعرض هندوراس لغزو من قبل نيكاراجوا.
١٨٦- ٢أبريل ١٩٨٨م: قررت وزارة الدفاع الأمريكية إرسال تعزيزات عسكرية إضافية إلى بنما لتوفير الأمن اللازم للقوات الأمريكية في منطقة قناة بنما ولحماية الرعايا المدنيين والمصالح الأمريكية.
١٨٧-١٨أبريل ١٩٨٨م: دمرت السفن الحربية الأمريكية رصيفين بتروليين عائمين تابعين لإيران في جنوب الخليج وأغرقت للإيرانيين ٣ سفن حربية وأصابت فرقاصتين أخريين.
١٨٨- ٢٦أبريل ١٩٨٨م: مدد الرئيس ريغان الحظر التجاري الذي فرضته على نيكاراجوا لمدة عام رابع.
١٨٩- ٣يوليو ١٩٨٨م: أسقطت وحدات الأسطول الأمريكي في الخليج طائرة ركاب مدنية إيرانية لقي ركابها جميعهم (٢٩٨) مصرعهم .
١٩٠- ١١يوليو ١٩٨٨م: عارض مشروع البرنامج السياسي للحزب الجمهوري قيام وطن قومي للفلسطينيين.

١٩١-١٤سبتمبر ١٩٨٨م: اتهمت الخارجية الأمريكية ليبيا بإنشاء مصنع لإنتاج الأسلحة الكيماوية وغازات قاتلة للأعصاب وغاز الخردل السام.
١٩٢- بعد انقلاب ١٩٨٩ بالسودان أصدرت أمريكا قرار مجلس الأمن رقم ١٠٤٤ بإلزام حكومة السودان بتسليم المتورطين في محاولة اغتيال حسني مبارك في أديس أبابا أوقعت على السودان عقوبات ومنعت عنه المساعدات فخسرت السودان عشرين ألف دولار وانهار الجنيه السوداني وارتفعت الأسعار ١٠٠% ونقصت الحاجات من الأسواق.
١٩٣- ٢٠ديسمبر ١٩٨٩م: قامت القوات الأمريكية بغزو بنما بأمر من الرئيس الأمريكي جورج بوش لاعتقال الجنرال مانويل نوريجا لمحاكمته في الولايات المتحدة.
١٩٤- ١٩٨٩ ، قمع انتفاضة للسود في جزر العذارى .
١٩٥- ١٩٨٩ ، تغطية جوية للحكومة الفلبينية لحمايتها من انقلاب محتمل .
١٩٦- ١٩٨٩-١٩٩٠ ، غزو بنما واعتقال نوريغا و٢٠٠ من القادة السياسيين ونشر أكثر من ٢٧ ألف جندي والنتيجة أكثر من ٢٠٠٠ قتيل .








١٩٧- ٧مارس ١٩٩٠م: اتهمت الولايات المتحدة ليبيا بإنتاج وتصنيع أسلحة كيماوية في مصنع الرابطة.
١٩٨- من ٢ أغسطس ١٩٩٠ وحتى شهر شباط ١٩٩٢ أصدر مجلس الأمن (٢٤) قرارا يتعلق بالعراق، ومن ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٠ أصدر (٥٣) قرار ضد العراق وبموجب الفصل السابع من الميثاق. وشملت تلك القرارات قضايا يتدخل فيها مجلس الأمن لأول مرة في تاريخ المنظمة الدولية بشؤون دولة مستقلة ويدخل بتفاصيلها وآليات عملها مثل ترسيم الحدود ووضع نظام للتعويضات ضد العراق، وكذلك صيغة القرار ٦٧٨ حول استخدام القوة العسكرية ضد العراق فضلا عن التدابير الاقتصادية الشاملة والواسعة، وبشكل خطير كامل يقترب من أعمال الحرب كالتفتيش والزيارة ومنع السفن المتجهة إلى العراق عن طريق السفن الحربية للدول المتحالفة.
١٩٩- ٦ أغسطس ١٩٩٠ أصدر مجلس الأمن القرار ٦٦١ بفرض الحصار على العراق بعد أربعة أيام من احتلال الكويت، والذي استمر ، رغم تحرير الكويت ، ما يقرب من رقم الشؤم ثلاثة عشر سنة.
٢٠٠- ٢٩ نوفمبر ١٩٩٠ القرار ٦٧٨ يفوض دول التحالف بالعمل ما يمكن لتحرير الكويت والذي استغلته أمريكا فقادت تحالف من ثلاثين دولة ودمرت البنية التحتية للعراق بالطيران.
٢٠١- عام ١٩٩٠م: الولايات المتحدة توقف المساعدات العسكرية والاقتصادية عن الباكستان للاشتباه في أن إسلام آباد تطور أسلحة نووية.
٢٠٢- ١٩٩٠ ، التدخل في ليبيريا لإجلاء الأجانب .
٢٠٣- ١٩٩٠-١٩٩١، نشر أكثر من ٥٤٠ ألف جندي في السعودية وسلطنة عمان وقطر والبحرين والإمارات وإسرائيل في إعداد لضرب العراق وتدميره .
٢٠٤- ١٩٩١ ، احتلال الكويت وإعادة تنصيب شيوخها في الحكم .
٢٠٥- ١٧يناير ٢٨ فبراير ١٩٩١م: دمرت القوات الأمريكية في العراق أكثر من ٨٤٣٧ داراً سكنية، و ١٥٧ جسراً وسكة حديد، و ١٣٠ محطة كهرباء رئيسية وفرعية، و٢٤٩ داراً لرياض الأطفال، و١٣٩ داراً للرعاية الاجتماعية، و١٠٠ مستشفى ومركزاً صحياً، و ١٧٠٨ مدرسة ابتدائية.
٢٠٦- عام ١٩٩١م: الطائرات الأمريكية تقصف ملجأ العامرية في بغداد مما أدى إلى قتل العشرات من الأطفال والنساء والشيوخ.
٢٠٧- ١٩٩٢ ، الجيش ينتشر في لوس-أنجلس لقمع انتفاضة ضد البوليس .
٢٠٨- ١٩٩٢-١٩٩٤ ، التدخل العسكري في الصومال تحت غطاء الأمم المتحدة .
٢٠٩- ١٩٩٢ ، حصار بحري وجوي ليوغسلافيا .
٢١٠- ١٩٩٣- ، قصف وحصار جوي للبوسنة .
٢١١- ١٧فبراير ١٩٩٣م: كشفت صحيفة (نيويورك تيمز) النقاب عن استخدام الطيران الأمريكي لقذائف تحوي اليورانيوم ضد الشعب العراقي وقد قتل الكثير من أطفال العراق بسببها. وكتبت الصحيفة أن الأطفال

كانوا أكثر تأثراً بهذه القذائف لأن اليورانيوم الموجود فيها يترك آثاره بسرعة في الخلايا والهياكل العظمية للأطفال ويقضي على الأجنة في أرحام الأمهات أيضاً.

٢١٢- ٢٩ يونيو ١٩٩٣م: قصف صاروخي أمريكي وغارات جوية على العراق .

٢١٣- ١٩٩٤-١٩٩٦ ، حصار وتدخل في هايتي لفرض عودة الرئيس الفاسد اريستيد .

٢١٣- ١٩٩٥ ، قصف مكثف ليوغسلافيا قبل الهجوم البري .






٢١٤- ٣سبتمبر ١٩٩٦م: قامت القوات الأمريكية بقصف صاروخي على بغداد وقد استخدمت صواريخ من نوع (كروز) الموجهة.

٢١٥-في أغسطس عام ١٩٩٦م: وقع الرئيس الأمريكي (بل كلينتون) القانون الذي صدقه الكونغرس الأمريكي حول العقوبات ضد إيران وليبيا، والذي عرف بقانون (دماتو)، ويهدف هذا القانون إلى فرض عقوبات على الشركات النفطية الأجنبية التي تستثمر في إيران أو ليبيا أكثر من أربعين مليون دولار سنوياً.

٢١٦-عام ١٩٩٦م: الولايات المتحدة تنشئ صندوقاً ب (٢٠) مليون دولار لزعزعة النظام الإسلامي في إيران.

٢١٧- ١٩٩٦-١٩٩٧ ، تدخل المار ينز في مخيمات الهوتو في زائير، في المنطقة التي انطلقت منها ثورة كابيلا .

٢١٨- ١٩٩٧، نشر المارينز في ليبيريا لإجلاء الأجانب .

٢١٩- ١٩٩٧ ، نشر المارينز في ألبانيا لإجلاء الأجانب .

٢٢٠- ٢٨سبتمبر ١٩٩٧م: أعلن العراق أن أكثر من ١.٢ مليون شخص توفوا بسبب نقص الإمدادات الطبية منذ أن فرض الحصار على العراق.

٢٢١- ١١-أكتوبر ١٩٩٧م: قال تقرير لبعثة وكالات غذاء دولية بعد زيارة للعراق انه: وجدت البعثة دلائل واضحة على انتشار سوء التغذية وعلى نقص عام في الغذاء وسوء وضع التغذية في البلاد نتيجة لنقص الإمدادات المستمرة على مدى الأعوام السابقة الأخيرة.

٢٢٢- من ١٦- ١٩ ديسمبر ١٩٩٨م عملية ثعلب الصحراء ضد العراق ضرب ١٠٠ هدف عراقي ب ٤٠٠ صاروخ كروز أدت إلى مئات القتلى وألوف المعاقين وتم ضرب الوزارات والمصانع ومصافي النفط.

٢٢٣- ١٩٩٨ ، هجوم بالصواريخ على مصنع للأدوية في السودان، وأكثر من ألف قتيل، الولايات المتحدة الأمريكية تمنع التحقيق من قبل مجلس الأمن الدولي .

٢٢٤- ١٩٩٨ ، هجوم بالصواريخ على معسكرات قديمة لـ CIA مستغلة لتدريب مقاتلي القاعدة .

٢٢٥- ١٩٩٨ ، قصف مكثف بالصواريخ للعراق لمدة أربعة أيام، استهدف البني التحتية وخطوط الاتصال .٢٢٦- ١٩٩٩ ، قصف مكثف بالصواريخ ليوغسلافيا لإجبار الجيش اليوغسلافي على لانسحاب من كوسوفو .

٢٢٧- نوفمبر ١٩٩٩ إسقاط الطائرة المصرية بوينغ ٧٦٧ فوق البحر في نيويورك بواسطة فيروس في جهاز الملاحة الآلي للطائرة وعلى متنها ٢١٧ راكب منهم ثمانين طيارا عسكريا مصريا استدرجتهم لدورة تدريبية في الولايات المتحدة ثم أسقطت الطائرة بهم وببقية الركاب في عملية مشتركة للسي آي أي والموساد الإسرائيلي.

٢٢٨- ٢نوفمبر ٢٠٠٠م: تقرير يكشف عن استخدام الولايات المتحدة في عام ١٩٩١ قذائف حاوية على اليورانيوم المنضب في قصفها للعراق والذي أدى إلى تلوث إشعاعي بيئي باليورانيوم في العراق.

٢٢٩- ٢٠٠٠ ، التهديد بغزو اليمن اثر تدمير البارجة كوول .

٢٣٠- ٢٠٠١، التدخل في مقدونيا لتجريد الجماعات المسلحة uck من سلاحها .

٢٣١- ٧ أكتوبر ٢٠٠١ الغزو الأمريكي البريطاني لأفغانستان تعرضت أفغانستان لهجوم أمريكي بالطائرات وصواريخ كروز وتوماهوك أدت إلى قتل ١٥٠٠ مدني أفغاني و٥٠٠ عسكري وتدمير أفغانستان واحتلاله.







٢٣٢- ٢٧ نوفمبر ٢٠٠١ مذبحة قلعة جانغي قرب مزار شريف بأفغانستان حيث قصفت الطائرات الأمريكية الأسرى المتمردين المحتجزين في القلعة وقتلت ٤٠٠ أسير أفغاني.

٢٣٣- ٢١أكتوبر ٢٠٠١ قامت الطائرات الأمريكية بقصف مستشفى ميداني في هرات غربي أفغانستان والذي أسفر عن مقتل ١٠٠ مدني على الأقل.

٢٣٤- ٢٠ مارس ٢٠٠٣ غزو أمريكا للعراق ٢٥٠٠٠٠جندي أمريكي و ٤٥٠٠٠ جندي بريطاني فدمرت العراق خصوصا في القصف الجوي الشديد الذي سبق الحرب واستعملت أمريكا قنبلة النيوترون في معركة مطار بغداد واحتلت بغداد في ٩ أبريل وأشاعت الفوضى والسلب والنهب فنهبت المتاحف والوزارات والمصانع الحكومية وأسفرت الحرب عن ١٠٠ ألف شهيد عراقي.








٢٣٥- ١٢ مايو ٢٠٠٤ الفضيحة بشأن الانتهاكات الجسدية والجنسية في سجن أبو غريب في العراق بطريق تقشعر لها الأبدان ونشرت الصور العارية للسجناء وذلك كي تخوف العراقيين كي لا يقاومون قوات الاحتلال الأمريكية ولكن السحر انقلب على الساحر فأصبحت تلك الفضيحة مصدر سخط العالم على أمريكا وجرائمها.



٢٣٦- ٨ يونيو ٢٠٠٤ أصدر مجلس الأمن قراره ١٥٤٦ أصدر مجلس الأمن يرحب بقيام حكومة مستقلة بالعراق فقامت الحكومة بالتمديد لقوات الاحتلال الأمريكي مع أنها حكومة دمية أنشأها الاحتلال الأمريكي بانتخابات مزورة ملفقة تحت حراب الاحتلال.

٢٣٧- نوفمبر ٢٠٠٥ فضيحة سجون أمريكية سرية في أوروبا تديرها وكالة المخابرات الأمريكية CIA حيث أعلن عن دولتين في شرق أوروبا لم يعلن عن اسميهما يوجد مركزي اعتقال سريين لاستجواب المسلمين الذين تسميهم أمريكا "بالإرهابيين" المشتبه بهم في ضربات سبتمبر بنيويورك ٢٠٠١ وتمارس عليهم التعذيب الغير مشروع في القوانين الأمريكية.وتضم هذه السجون ٣٠ من كبار تنظيم القاعدة مثل خالد شيخ محمد ورمزي بن الشيبة وتستخدم هذه السجون ١٢ محقق أمريكي مدربين على إغراق السجين تحت الماء وجذب المعتقل من ملابسه بقوة للفت انتباهه، والضرب على البطن، والوقوف لساعات والوقوف في زنزانة باردة مع إغراقه بالماء البارد.





٢٣٨- نوفمبر ٢٠٠٥بدأت تفاعلات قضية توقف طائرات استخدمتها وكالة الاستخبارات الأمريكية التي نقلت سجناء إلى سجون سرية في عدة بلدان متفرقة من العالم واعتقال من يشتبه في تورطه في ما تطلق عليه الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على الإرهاب " بصورة غير شرعية وإخضاعهم لعمليات تعذيب، والتي لا يعلم بوجودها إلا القلة من المسئولين الأمريكيين إلى جانب الرئيس " بوش " وبضع من كبار مسئولي الاستخبارات في الدول المضيفة التي أطلق عليها البيت الأبيض ووكالة الاستخبارات ووزارة

العدل الأمريكية فضلاً عن الكونجرس الأمريكي مسمى " المواقع السوداء "، بدأت تتفاعل بشكل كبير في الآونة الأخيرة، حيث ذكر تقرير بريطاني أن أكثر من ٣٠٠ طائرة استخدمتها وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية لنقل سجناء قد توقفت في أوروبا، واستنادا إلى صحيفة " الجارديان " البريطانية فإن ٩٦ طائرة استخدمت لنقل السجناء في ألمانيا و٨٠ في بريطانيا و١٥ في تشيكيا ورحلة واحدة في كل من فرنسا والنمسا وبولندا، وأخر البلدان التي طاولتها الاتهامات هي النرويج والسويد والمغرب وأسبانيا والمجر وإيطاليا ورومانيا وتايلاند إلى جانب أفغانستان ومركز صغير في قاعدة غوانتانامو بكوبا.

٢٣٩- ٢١ مارس ٢٠٠٥ القرار ١٥٩٣ (٢٠٠٥) الذي اتخذه مجلس الأمن إن مجلس الأمن ، إذ يحيط علما بتقرير لجنة التحقيق الدولية بشان انتهاكات القانون الإنساني الدولي و حقوق الإنسان في دارفور بالسودان ،وإذ يشير إلي المادة ١٦ من نظام روما الأساسي التي تقضي بأنه لا يجوز للمحكمة الجنائية الدولية البدء أو المضي في تحقيق أو مقاضاة لمدة اثني عشرا شهراً بعد أن يتقدم مجلس الأمن بطلب لهذا المعني وإذ يقرر مجلس الأمن إحالة الوضع القائم في دارفور منذ ١ يوليه ٢٠٠٣ إلي المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية.

٢٤٠- ١٨يونيو ٢٠٠٦ فضيحة قتل ثلاثة مساجين مسلمين في سجن غوانتانامو ادعى الأمريكان أنهم انتحروا وأثيرت تساؤلات جديدة حول معاملة سجناء كوبا بعد فضيحة إساءة معاملة الأسرى العراقيين في سجن أبو غريب. وتقول الإدارة الأمريكية إن اتفاقات جنيف لا تنطبق على المشتبه بهم من تنظيم القاعدة وحركة طالبان المحتجزين هناك. يقول مسئولون أمريكيون إن وزير الدفاع دونالد رامسفيلد صدق على أساليب الاستجواب التي استخدمها المحققون الأمريكيون في التحقيق مع معتقلي جوانتانامو والتي فاقت كل الطرق.



٢٤١- ٣١ آب/ أغسطس (٢٠٠٦) صدر قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٧٠٦ القاضي بنشر قوات دولية في دارفور بالسودان، ويتضمن إنشاء نظام قضائي مستقل وشرطة وحماية حقوق الإنسان بما يعني إلغاء السيادة الوطنية. وقررت الحكومة السودانية بطلب مغادرة القوة الأفريقية من إقليم دارفور؛ وكان يتوجب على المنظمة الدولية أن تتشاور مع السودان قبل تبني قرار لا يمكن تطبيقه على الأرض دون تعاون من الحكومة المعنية.







٢٤٢- عام ٢٠٠٦ أدخلت أمريكا الفتنة الطائفية إلى العراق وتحارب السنة والشيعة برعاية الجيش الأمريكي الذي كان يقتل أفراد من السنة ويلقيهم في منطقة شيعية والعكس بالعكس مما أدى إلى ٣٤٠٠٠ عراقي قتلوا في الفتنة الطائفية بالإضافة إلى مليون نازح داخلي ومليوني نازح إلى خارج العراق.
٢٤٣- ٢١ديسمبر ٢٠٠٦ تم إعدام الرئيس العراقي الشرعي السابق صدام حسين شنقا فجر يوم عيد الأضحى (العاشر من ذو الحجة) الموافق ٣٠-١٢-٢٠٠٦. وقد جرى ذلك بتسليمه للحكومة العراقية (التي نصبها الاحتلال الأمريكي) من قبل حرسه الأمريكي تلافياً لجدل قانوني في أمريكا التي اعتبرته أسير حرب وقد تعرض للإساءة أثناء تنفيذ حكم الإعدام فيه.







٢٤٤- ١٥يناير ٢٠٠٧ شنق برزان إبراهيم التكريتي، الأخ غير الشقيق لصدام حسين والرئيس السابق لجهاز المخابرات العراقية وعوض حمد البندر السعدون، الرئيس السابق لمحكمة الثورة. وقد انفصل رأس برزان عن جسده في تمثيل بشع بجثته.
٢٤٥- ٢٠مارس ٢٠٠٧ إعدام طه ياسين رمضان (شنقا) نائب الرئيس العراقي الشهيد صدام حسين.



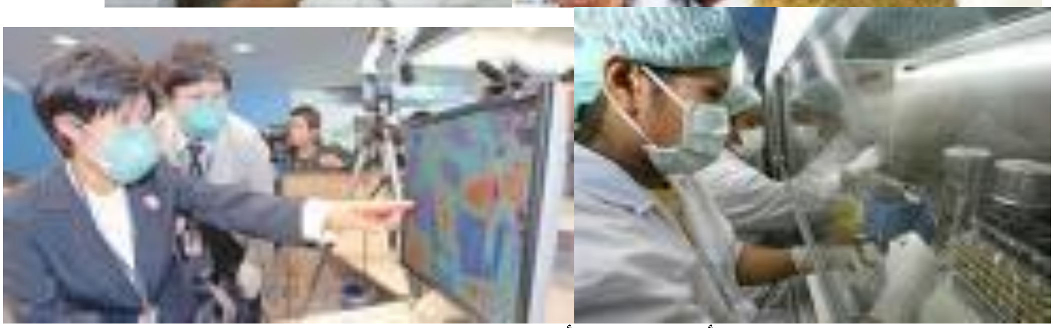
٢٤٦- نهاية عام ٢٠٠٨ بلغت ضحايا غزو واحتلال أمريكا للعراق: العراق بلد مدمر لا ماء ولا كهرباء ولا خدمات صحية ولا أمن ومليون ونصف قتيل (شهيد) عراقي وربع مليون معاق ومليون أرملة ومليوني يتيم ومليوني مهجر داخل العراق حالتهم يرثى لها (بسبب الفتنة الطائفية التي أدخلتها أمريكا للعراق) وثلاثة ملايين مهجر خارج العراق مقطوعين من النقود وقتل ألف عالم ومئات الطيارين.



٢٤٧- يناير ٢٠٠٩ فشل مجلس الأمن بإصدار قرار بوقف العدوان الإسرائيلي على غزة فلسطين بسبب الفيتو الأمريكي وأخيرا أصدر قرارا لمصلحة إسرائيل ورفضته إسرائيل.

٢٤٨- ٤ مارس ٢٠٠٩ صدر قرار المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية أوكامبو إلقاء القبض على الرئيس السوداني عمر البشير والمبني على قرار مجلس الأمن ١٧٠٦.





٢٤٩- مايو ٢٠٠٩ اخترعت أمريكا وباء أنفلونزا الخنازير وحقنت الميكروبات ببعض المواطنين المكسيكيين عن طريق أطباء جواسيس تغريهم أمريكا بالمال وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية الإرهابية (كل المنظمات الدولية جواسيس لأمريكا) وقد قتلت هذه المؤامرة سبعين مكسيكيا وأمرضت ألف وعزلت المكسيك عن العالم وعطلت الأعمال والمدارس والتي كان ستة ملايين عامل مكسيكي يعملون في أمريكا مهربين بدون أوراق رسمية كما أن تهريب المخدرات لأمريكا كان يتم عن طريق الحدود المكسيكية فأوقفت تهريب العمال والمخدرات بهذه الوسيلة القذرة.



وكان قد سبق لأمريكا اختراع مؤامرة أنفلونزا الطيور قتلت فيها حوالي مائة شخص أيضا بواسطة حقن الميكروب بالأشخاص والطيور عن طريق أطباء جواسيس مرتشين وأعدمت أكثر من عشرة ملايين طائر بلدي يعتاش عليها فقراء المصريين وكان الهدف من هذه المؤامرة إشغال المسلمين لتمرير المؤامرات السياسية عليهم.

٢٥٠- يونيو ٢٠٠٩ طلبت أمريكا من الحكومة العميلة لها في الباكستان إلغاء أتفاق الذي عقدته مع طالبان لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في إقليم وادي سوات الباكستاني والحرب ما زالت مستمرة بين طالبان من جهة والجيش الباكستاني والجيش الأمريكي المحتل لأفغانستان من جهة أخرى، والقتلى بالمئات ونزح مليوني باكستاني من منطقة القتال.






وأخيرا ما زالت أمريكا تمارس الإرهاب السياسي مع الدول التي تقاوم الإرهاب الأمريكي وتسميها أمريكا بالدول المارقة؛ بينما تمارس الدعارة السياسية بالدول التي يخون حكامها شعوبهم وتسميهم أمريكا بالدول المعتدلة وتستقبلهم أمريكا بالسجاد الأحمر وهي تعرف أنهم حكام دمى وتجري معهم محادثات كمن يجري محادثات مع نفسه وتلك الدعارة السياسية بعينها؛ وكذلك أمريكا تمارس الاستعلاء السياسي مع دول العالم الغنية والاحتقار السياسي مع دول العالم الفقيرة؛ والاحتضان السياسي مع إسرائيل الصهيونية الإرهابية المجرمة.

إن أمريكا دولة إرهابية إجرامية بالمعنى الحرفي للكلمة وأياديها ملطخة بالدماء.











أمريكا أكبر لص في العالم

كبرت البلطة فأصبحت حاملة طائرات









إن اللصوصية معجونة في عظام الأمريكان وجيناتهم الوراثية حيث ورثوها عن أسلافهم اللصوص والقتلة الذين كانت أوروبا تنظف السجون وتلقي بالمساجين في البواخر وتشحنهم إلى أمريكا عندما تم اكتشافها في القرن السادس عشر على يد المستكشف الجغرافي أمريكو فسبوتشي، وكون هؤلاء المساجين من اللصوص والقتلة نواة الشعب الأمريكي المجرم الذي أسس مجتمعا قائما على البلطجة؛ وطور البلطة والتي هي أداة اللص البدائي طورها إلى مسدس ثم إلى بندقية ثم إلى رشاش فمدفع فدبابة فطائرة فغواصة فمدمرة فحاملة طائرات وملئوا العالم بالأسلحة والأساطيل التي تجوب بحار الدنيا وزرعوا الظلم والسلب

والنهب في أرجاء المعمورة من الفلبين إلى اليابان والصين وجنوب آسيا إلى المنطقة العربية التي سموها الشرق الأوسط كي تضم الجسم الغريب إسرائيل التي زرعتها أوروبا الاستعمارية الصليبية في المنطقة العربية لنهبها وكذلك إلى أمريكا الجنوبية التي تنهبها وما زالت تنهبها بالشركات الاحتكارية وبالعملاء والجواسيس الذين تنصبهم حكاما على دولها. إن أهم ما يجذب اللص هو الذهب وإن النفط هو الذهب الأسود وإن المنطقة العربية غنية جدا بالذهب الأسود بها أكثر من ٦٠% من نفط العالم وعليه فقد كان لها النصيب الأكبر من عمليات اللص الأمريكي المجرم والتي أدت إلى الظلم الفادح فقد سلطت عليهم الحكام الخونة الجواسيس الظلمة الذين أمعنوا في قهر شعوبهم وتقديم ثروة شعوبهم إلى للص الأمريكي عن طريق شراء أسلحة متطورة بالمليارات ولا يجيدون استعمالها وممنوع عليهم استعمالها. تصوروا أن دولة مثل السعودية بها بطالة مستعصية مع أن دخلها اليومي من النفط يفوق المليار دولار فتستطيع بناء ألف مصنع يوميا كل مصنع يكلف مليون دولار وتقضي على البطالة نهائيا في السعودية والدول المجاورة ولكنها بدلا من ذلك تدعم جيش اللصوص الأمريكي الذي يقتل إخوانهم العراقيين وتدعم إسرائيل وتشتري أسلحة لا لزوم لها من اللص الأمريكي كي تدعمه؛ وكل ذلك بفضل الحكام السعوديون الخونة الذين يعملون لصالح اللص الأمريكي ولا يعملون لصالح شعوبهم أي أن اللص الأمريكي جعل ثروة العرب بيد الجواسيس الذين يصرفون على شعوبهم وأمتهم الفتات ويتجملون عليهم ويسموهم أبو الخير وأبو الكرم ولكن غالبية الثروة العربية يقدمونها صاغرين للص الأمريكي الجشع. إن الغزو الذي قام به اللص الأمريكي للعراق والإجرام الشديد الذي لحق بالعراق على أيدي الغزاة اللصوص الأمريكان سوف يسجله التاريخ بالدم والسواد والخزي والعار الذي يلحق بمجتمع الذئاب الأمريكي المتعطش للدماء ؛ أقول ذئاب لأنه لا يوجد بشر يجرمون مثل هذا الإجرام الفظيع؛ فقد دمروا دولة العراق بحجج كاذبة وبالتعاون مع الخونة والجواسيس الذين سموهم بالمعارضة العراقية والذين نصبوهم لحكم العراق بعد انتخابات مزيفة تحت حراب الاحتلال وتفصيل دستور صهيوني طائفي للعراق؛ وهؤلاء الجواسيس يفاوضون لصوص الاحتلال على عقد اتفاقات سرقة دائمة لنفط العراق. لقد أدخل اللصوص الأمريكان بالتعاون مع الموساد الإسرائيلي أدخلوا الطائفية إلى العراق؛ صحيح أن بالعراق طائفتان لكن لم يكن به طائفية؛ لقد حصدت الطائفية بالعراق ألوف الأرواح البريئة وكنا نسمع كل يوم عن مجموعات من الأشخاص مقتولين بإطلاق النار عليهم من مسافة قريبة وجثثهم ملقاة في النهر أو أماكن أخرى، وصار الجار لا يأمن جاره إذا كان من طائفة مخالفة وانتشر القتل والقتل المضاد وانتشرت الهجرة داخل الوطن سني يهاجر من منطقة شيعية أو شيعي يهاجر من منطقة سنية وبلغت الهجرة الداخلية أكثر من مليون نسمة لاجئون داخل وطنهم في ما سمي بالفصل المذهبي على شاكلة الفصل العنصري وبلغت الهجرة الخارجية خمسة ملايين نسمة من

الذين يخافون من الفتنة الطائفية أو ممن يخافون من بطش حكومة الجواسيس التي نصبها الاحتلال على العراق لتعاونهم مع المقاومة العراقية.

لقد قتل اللصوص الأمريكان أكثر من مليون ونصف عراقي سواء قتلوهم بطريقة مباشرة أو بواسطة الفتنة الطائفية البغيضة التي خلقوها لتدمير المجتمع العراقي ويديموا سيطرتهم ويصبحوا هم الحكم بين الفئات العراقية المتناحرة.
وفي فلسطين فإن أمريكا تكذب على الفلسطينيين وتحرض إسرائيل على قتلهم والتنكيل بهم ومحاصرتهم.
إن أمريكا تدعم إسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ولغاية اليوم وغدا بالسلاح والطائرات الحديثة والمال الكثير؛ إنها لا تدعمها محبة باليهود ولا بالصهيونية؛ ولكن تدعمها كون إسرائيل مشروع نفطي استعماري لصوصي؛ ولأنها بمثابة مسمار جحا للغرب الصليبي في الأرض العربية لأجل تثبيت الحكام العرب الخونة الفاسدين الذين يرهنون ثروات أمتهم لصالح اللصوص الأمريكان الذين يتربصون بها لنهبها.إن نهاية اللص السجن والمحاكمة وأمريكا سوف تنهار بفعل الناموس الإلهي بعدم دوام الظلم؛ وسوف تقاضيه.

الحرب المكسيكية الأمريكية







(١٨٤٦ - ١٨٤٨م). حرب اندلعت بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك نتيجة لخلافات تراكمت لمدة عقدين من الزمان. عام ١٨٣٥، تمردت منطقة تكساس على الحكومة المكسيكية وأعلنت جمهورية تكساس في عام ١٨٣٦. وبعد أن صارت تكساس إحدى ولايات الولايات المتحدة الأمريكية، طالبت بأن تكون حدودها الجنوبية الغربية عند نهر ريو جراندي، ولكن المكسيك رفضت ذلك الطلب، ورفضت كذلك دفع التعويضات للمواطنين الأمريكيين أو التنازل عن أية أراض أخرى عوضاً عن الدفع. ادعت الحكومةَ الأمريكيةَ بأنّ الحدودَ الجنوبيةَ لتكساس كَانتْ ريو جراند التي أبقتها المكسيك لِكي تَكُونَ نهرَ نيوسز. و أعلنَ الكونغرس الأمريكي الحرب في الثالث عشر من شهر مايو عام ١٨٤٦، بينما المكسيك أعلنت الحرب في الثالث والعشرين من شهر مايو. أغلب القتال الرسميِ انتهى عملياً في أكتوبر ١٨٤٧ مباشرة بعد أن اقتحم الجنرالِ وينفيلد سكوت وقواتِه المكسيك.
فقامت قوات الولايات المتحدة بغزو المكسيك واحتلت مدينة المكسيك (مكسيكو سيتي)العاصمة. وبموجب معاهدة جوادالوبي هيدالجو، اشترت الولايات المتحدة من المكسيك أراضي: كاليفورنيا ونيفادا ويوتا ومعظم أراضي أريزونا ونيومكسيكو وبعض أراضي كولورادو وويومينج. ولكن كثيرًا من المؤرخين يعتقدون أن الحرب كانت هجومًا غير ضروري على دولة ضعيفة.
معاهدة غوادولوب هيدالغو وُقّعتْ معاهدة غوادولوب هيدالغو في الثاني من فبراير ١٨٤٨عام الذي استسلمت فيه المكسيك تحت ضغط إعطاء منطقة واسعة مِنْ الأرضِ إلى الولايات المتّحدةِ مقابل مبلغِ ١٥$ مليون دولار أمريكي.

جورج واشنطن






جورج واشنطن (٢٢ فبراير ١٧٣٢ - ١٤ ديسمبر ١٧٩٩)، أول رئيس للولايات المتحدة. كان خصماً للانفصاليين وقاد الثورة التحريرية التي انتهت بإعلان استقلال الولايات المتحدة عن بريطانيا في ٤ يوليو ١٧٧٦.

حياته ولد في ولاية فيرجينيا لأسرة تمتهن الزراعة كغالبية الشعب الأمريكي في تلك الحقبة. وبعد انتهائه من تعليمه التحق عام ١٧٥٤ بجيش القارة الذي قاد ثورة التحرير، ثم اختير عام ١٧٧٥م قائداً لهذا الجيش ليخوض به حروبا عنيفة انتهت بعد ست سنوات. كما شارك فيما يعرف بالحرب الفرنسية الهندية. كان ناجحاً جداً في عمله الذي كان القائد الأعلى في الجيشِ القاريِ في الحرب الثورية الأمريكية من ١٧٧٥ إلى ١٧٨٣ و لاحقاً كان رئيس الولايات المتحدة الأمريكية . معظم الأقاويل و الكتب تقول أنه انتخب مرتان في ١٧٨٩ وفي ١٧٩٧ . يقول المؤرخون أنه عمل أولاً كضابط أثناء الحرب الفرنسية الهندية و ثانياً كزعيم المقاومة الشعبية الاستعمارية التي تدعم الإمبراطورية البريطانية .بعد قيادة النصر الأمريكي في الحرب الثورية، رفض قيادة النظام العسكري (مع هذا دفعه البعض لعمل ذلك) عاد إلى الحياة المدنية في جبل فيرنون. في ١٧٨٧ ترأس الاتفاقية الدستوريةَ التي صاغت الدستور الأمريكي الحالي، وفي ١٧٨٩، اختارت الانتخابات واشنطون كأول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية ، لقد وضع واشنطون الكثير من السياساتِ والتقاليد التي هي حتى الآن موجودة ،بسبب دورِته المركزية في تأسيس الولايات المتحدة، مدينة واشنطن تطلق عليه في أغلب الأحيان اسم (أبّ البلاد). العلماء يصنفوه مع أبراهام لينكون بين الأعظم الرؤساء الأمريكيين. اعتمد سياسة التحرش ببريطانيا وعدم خوض مواجهات كبيرة ومباشرة، كما استعان بفرنسا لطرد الإنجليز من كورنوليز في مدينة يورك. استمر في جهوده الرامية إلى إقرار النظام الفدرالي بين الولايات الأمريكية حتى تكللت في النهاية بعقد مؤتمر دستوري في فيلادلفيا عام ١٧٨٧. وبعد إقرار الدستور في مؤتمر فيلادلفيا انتخبته الهيئة الانتخابية بالإجماع رئيساً للولايات المتحدة ليبدأ حكم دولة مقدر لها أن تكون أكبر قوة في العالم. أدى أول قسم دستوري في تاريخ الولايات المتحدة في شرفة مبنى مجلس الشيوخ يوم ٣٠ أبريل ١٧٨٩ ليحكم أميركا لفترتين متتاليتين من ١٧٨٩ – ١٧٩٧. تميز باحترامه العميق لقرارات الكونغرس، إذ لم يسع لتجاوز صلاحيات الكونغرس الدستورية. وعمل على تحييد أمريكا وعدم إقحامها في الصراع الدائر بين بريطانيا وفرنسا، ورفض الأخذ بآراء العديد من وزرائه في التحيز لإحدى الدولتين. وقبل أن تنتهي السنة الثالثة من خروجه من الرئاسة أصيب بمرض توفي إلى إثره في ١٤ ديسمبر ١٧٩٩.

أهم قراراته الرئاسية مرسوم القضاء لعام ١٧٨٩.

مرسوم مقر الحكومة الأمريكية عام ١٧٩٠ والذي ينص على تخصيص مقاطعة كولومبيا (القريبة من نهر بوتوماك Potomac) كمقر دائم للحكومة الأمريكية والتي سميت فيما بعد واشنطن دي سي لتصبح عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية.

أبـراهام لينـكون











أبراهام لينكون (بالإنجليزية: Abraham Lincoln) (م. ١٢ فبراير ١٨٠٩ - ١٥ أبريل ١٨٦٥)، الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية بالفترة من ١٨٦١ إلى ١٨٦٥. يعد من أهم رؤسائها على الإطلاق، إذ قامت في عهده الحرب الأهلية الأمريكية بعد انفصال إحدى عشرة ولاية و إعلانها تكوين دولة مستقلة سمّيت الولايات الكون فدرالية الأمريكية، فتمكن لينكولن من الانتصار **وإعادة الولايات المنفصلة** إلى الحكم المركزي بقوة السلاح، كما كان لينكون صاحب **قرار إلغاء الرق** في أمريكا عام ١٨٦٣. وقد **مات مقتولاً** في عام ١٨٦٥.

<u>بداية حياته</u> ولد لينكون عام ١٨٠٩م في ولاية إيلينوي الأمريكية في أسرة فقيرة لأبوين مزارعين. و لم يحصل لينكون على تعليم رسمي إلا أنه تمكن من تكوين ثقافة عالية من جراء قراءاته الكثيفة لأمهات الكتب الغربية. في عام ١٨٣٧، بعد أن علّم نفسه مبادئ القانون الإنجليزي و الأمريكي، دخل لينكون نقابة المحامين و افتتح مكتباً للمحاماة مع أحد معارفه، فأصبح بعد ذلك محامياً ناجحاً على مستوى إيلينوي. و قد تزوج لينكون أكثر من مرة، إلا أن أهم زوجاته كانت من ماري تود، التي كانت تنتمي إلى أسرة جنوبية غنية، و التي استمر زواجه بها من عام ١٨٤٢ و حتى وفاته.

<u>دخوله السياسة للمرة الأولى</u> لينكون في شبابه.كان لينكون في أوائل حياته عضواً في حزب ألويك (Whig Party)، الذي كان الحزب الثاني في أمريكا قبل انقراضه على يد الحزب الجمهوري، و مثّل لينكون حزبه في المجلس التشريعي الأمريكي (الكونغرس) لمدة عامين من ١٨٤٦ و حتى ١٨٤٨. اشتهر لينكولن في هذه الفترة بمعارضته الشديدة للحرب الأمريكية المكسيكية التي نشبت في ذلك الوقت، و التي اعتبرها اعتداء صارخاً من أمريكا على دولة أخرى، و اتهم رئيس أمريكا في ذلك الوقت جيمس بولك باختلاق حجة كاذبة للحرب. إلا أنه بعد انتصار أمريكا الكبير على المكسيك و ضمها لأراضي واسعة مثل تكساس و كاليفورنيا كنتيجة للحرب، فإن شعبية لينكون قد انحدرت بشكل كبير بسبب مواقفه المعارضة لها، فانسحب من انتخابات المجلس التشريعي لعام ١٨٤٨، و عاد إلى ممارسة المحاماة في أرياف إيلينوي.

<u>العودة للنشاط السياسي</u> كانت الولايات المتحدة في تلك الفترة مقسمة بين ولايات شمالية قد منعت الرق منذ أوائل القرن التاسع عشر و اتجهت إلى الاقتصاد الصناعي، و ولايات جنوبية يقوم اقتصادها على الزراعة المكثفة - و خصوصاً زراعة القطن - و تعتمد في ذلك على عدد كبير من العمالة المستعبدة ذات الأصول الإفريقية. و لأن الولايات المتحدة كانت قد منعت استيراد العبيد الجدد منذ عام ١٨٠٨، فقد حرص سكان الولايات الجنوبية البيض على إبقاء ذراري عبيدهم في الرق بشكل أبدي. وقد كان النظام السياسي الأمريكي قائماً قبل الحرب مع المكسيك على توازن القوى بين "الولايات الحرة" و "ولايات الرقيق"، بحيث اتفق الطرفان على إبقاء التمثيل متساوياً بين الفئتين في مجلس الشيوخ (المجلس الأعلى في الكونجرس). إلا أن احتلال الأراضي الجديدة بعد حرب المكسيك عام ١٨٤٨ قد هدّد ذلك التوازن، إذ أصرّت الولايات الجنوبية على السماح بالعبودية في بعض ولايات الأراضي الجديدة حفاظاً على ذلك التوازن، بينما وقع ساسة الشمال تحت ضغط كبير من ناخبيهم الصناعيين و من الحركة المناهضة للعبودية التي نشطت في ذلك الزمن لمنع العبودية في جميع الأراضي الجديدة. في هذه الأثناء استأنف لينكون حياته السياسة. كان حزبه القديم، حزب ألويك، يلفظ أنفاسه الأخيرة و ينضم أعضاؤه إلى أحزاب أخرى أبرزها حزب جديد سمي بالحزب الجمهوري استقطب الكثير من مناوئي العبودية في البلاد، فانضم لينكون إلى الحزب الجمهوري عام ١٨٥٤.

في عام ١٨٥٨ حصل لينكون على ترشيح الحزب الجمهوري لخوض انتخابات مجلس الشيوخ لتمثيل ولاية إيلينوي، و اشتهر لينكون في تلك الأثناء بالخطب النارية ضد مؤسسة الرقيق، و ندد بما أسماه "بقوة العبودية" التي كان يعني بها سطوة الطبقة المالكة للعبيد في البلاد و تهديدها للوحدة الوطنية من وجهة

نظره. و اتّهم لينكون من قبل خصومه على إثر ذلك بمحاباة "الزنوج" و الإيمان بالمساواة بين السود و البيض إلا أنه أنكر ذلك و أصرّ أنه لا يسعى إلى المساواة و إنما إلى إلغاء الرق فقط. **فوزه بالانتخابات الرئاسية لعام ١٨٦٠** اشتدت حدة الخلاف بين ولايات الشمال و الجنوب، و بين مناهضي الرق و مؤيديه، و تصعّدت المواقف مع اقتراب الانتخابات الرئاسية لعام ١٨٦٠. و كثر الحديث في الجنوب قبيل الانتخابات حول ضرورة الانفصال عن الولايات المتحدة إذا أرادت الولايات الجنوبية الحفاظ على مصالحها. و في الجانب الآخر أدت شهرة لينكون إلى ترشيحه لخوض الانتخابات الرئاسية كمرشح للحزب الجمهوري، الذي اعتبره مرشحاً معتدلاً في مناهضته للعبودية و في نفس الوقت مستعداً للوصول إلى تفاهم مع ولايات الجنوب.

في السادس من نوفمبر، عام ١٨٦٠، أجريت الانتخابات الرئاسية، و على الرغم من عدم حصول لينكون على أكثر من ٤٠% من أصوات الناخبين، و على الرغم أيضاً من الانعدام شبه الكامل للأصوات المؤيدة له في ولايات الجنوب، إلا أنه نال منصب الرئاسة بسبب انقسام الأصوات الأخرى بين اثنين من المرشحين آخرين، فصار لينكون بذلك أول رئيس للولايات المتحدة من الحزب الجمهوري، الذي لا يزال يلقب بـ"حزب لينكون" إلى اليوم.











الحرب الأهلية الأمريكية

انفصال الجنوب

ما إن تمّ إعلان فوز لينكون حتى أعلنت ولاية ساوث كارولينا انفصالها و اتبعها في ذلك ست ولايات أخرى في أقصى الجنوب هي فلوريدا و جورجيا و ألاباما و ميسيسيبي و تكساس و لويزيانا، و كونت الولايات السبع دولة جديدة سمتها "الولايات الكون فدرالية الأمريكية"، أو "الكون فدرالية" على وجه الاختصار. أما الولايات الثمانية الأخرى التي كانت تسمح بالرق، فقررت البقاء ضمن الدولة الاتحادية ريثما تتضح مواقف لينكون بعد توليه الرئاسة، إلا أنها أصرت على عدم السماح للقوات الفيدرالية بغزو الولايات المنفصلة عن طريق أراضيها.

تسلمه الرئاسة

حفل تتويج لينكون عند مدخل الكونغرس عام ١٨٦١.لم يتمكن لينكون من القيام بردة فعل تجاه الانفصال قبل ٢٣ فبراير من عام ١٨٦١، حينما تسلّم مهام الرئيس بشكل رسمي. و قد اضطر لينكون إلى الذهاب إلى منصة التتويج متنكّراً خوفاً من الاغتيال. و بعد انتهاء مراسم التتويج، ألقى لينكون خطاب تسلم الرئاسة، فأوضح فيه رأيه تجاه الانفصال و مسألة العبودية.

و قد كان لينكون، القانوني المخضرم، يدرك أنه لا يوجد بند صريح في الدستور يمنع انفصال أي ولاية، خصوصاً و أن الاتحاد الأول تشكل بشكل طوعي بين الولايات التي أسست الدولة الاتحادية. إلا أنه رفض بشكل قاطع في خطابه فكرة الانفصال، و استند في ذلك على دستور ١٧٧٦ الذي توقف العمل به عام ١٧٨٩، و الذي ينص على "وحدة دائمة"، فقال لينكون إن دستور ١٧٨٩ ما جاء إلا تطويراً لما سبقه و بالتالي لم يزل بند "الوحدة الدائمة" ساري المفعول و يجب العمل به.

أما في ما يخص العبودية، فقد كان لينكون ميالاً للمصالحة، فأوضح بشكل قاطع أن لا نية لديه لإلغاء الرق في الولايات التي يوجد الرق فيها، ثم ذهب إلى أبعد من ذلك فأعلن تأييده لمشروع تعديل الدستور لينص على تحريم إلغاء الرق في تلك الولايات "إلى الأبد". غير أنه لم يتنازل عن مسألة تحريم الرق في الولايات و الأراضي الجديدة التي حصلت عليها الدولة إثر حرب المكسيك أو أي أراضي جديدة أخرى، معللاً ذلك بأن السماح به سيكون وصفة للنزاع الدائم.

<u>انطلاق الحرب الأهلية</u>

لم يكن تفسير لينكون للدستور و رأيه في مسألة الانفصال سائدين في الولايات المتحدة في ذلك الوقت، حيث لقي الانفصاليون تعاطفاً من قبل الكثير من أعضاء الحزب الديمقراطي. بل إن حزب لينكون الجمهوري كان منقسماً على نفسه في مسألة إرغام الولايات المنفصلة على العودة للاتحاد، وإن كان رأي لينكون هو رأي الأغلبية في الحزب آنذاك. لذلك قرر لينكون الإحجام عن البدء بالقتال، على أمل استدراج الجنوب لبدء إطلاق النار. كانت الولايات المنفصلة قد استولت على معظم مرافق الحكومة الفيدرالية في أراضيها بعد إعلان الانفصال، ولم يحاول الرئيس السابق جيمس بيوكانان في الأشهر الأخيرة من رئاسته منعهم من ذلك، فلم يتبق لواشنطن سوى مكتب لجباية الجمارك في قلعة سمتر ضمن ولاية ساوث كارولينا على ساحل المحيط الأطلسي، بالإضافة إلى حصنين آخرين. و من باب إصرار لينكون على ديمومة الوحدة فإنه أعلن فور توليه الحكم أنه لن يتنازل عن حق الحكومة الفيدرالية في جباية التعريفة الجمركية على صادرات الجنوب، فرفض مطالبة حكومة الجنوب له بالتخلي عن قلعة سمتر. حاصرت قوات الجنوب القلعة على إثر ذلك و أطلقت النار لدفع القوات الفيدرالية فيها على الانسحاب فنجحت في ذلك في أبريل من عام ١٨٦١، فسميت الحادثة بعد ذلك **بمعركة حصن <u>سمتر</u>، التي كانت <u>الشرارة</u>** الرسمية الأولى للحرب الأهلية الأمريكية.

<u>فترة الجنرال ماكلينن</u>

طالب لينكون بعد ذلك مباشرة الولايات الاتحادية بإرسال ما لديها من قوات للشروع في إخضاع الولايات المنفصلة، فأعلنت أربع ولايات جنوبية على الحدود بين الاتحاد و الكون فدرالية انفصالها عن الحكومة الاتحادية و انضمامها إلى كون فدرالية الجنوب، و كانت هذه الولايات هي فيرجينيا المتاخمة للعاصمة الاتحادية واشنطن، و تينسي، و نورث كارولينا، و أركن سو. أما ولايات ميسوري و كنتكي و ماريلاند و ديلاوير الممارسة للعبودية، فقررت البقاء ضمن الاتحاد. عيّن لينكون بعد ذلك الجنرال ماكلينن قائداً عاماً لقواته في الحرب، و قد كان لينكون واثقاً من الانتصار في فترة قصيرة نظراً لفارق الإمكانيات المادية بين الشمال و الجنوب و تفوق الشمال على الجنوب من حيث عدد السكان. إلا أن الجنوب كان يضم في صفوفه العديد من الضباط المتمرسين ذوي الخبرة من الحرب المكسيكية، بينما كان الشمالي ماكلينن محافظاً في إستراتيجيته، فاستمرت الحرب لشهور طويلة حصلت فيها أعنف المعارك في التاريخ الأمريكي. و على عكس ما توقع لينكون، قام الجنوبيون باختراق جريء لأراضي الشمال تكبد فيه الطرفان المزيد من الخسائر الكبيرة في الأرواح. و قد استاء لينكون من جنراله ماكلينن على إثر ذلك و حمّله مسؤولية عدم التقدم في الحرب، حتى قال في رسالة له "إذا كان الجنرال ماكلينن ليس في حاجة إلى جيشه، فليسمح لي باستعارته منه إلى حين".

<u>فترة الجنرال غرانت</u>

أقال لينكون ماكلينن من منصبه في مارس من عام ١٨٦٢ و عيّن بدلاً منه يولي سس غرانت. و استمر السجال بين الطرفين مع تقدم بطيء للشماليين، نجم عنه معارك طاحنة من أشهرها معركة غيتيسبرغ في ولاية بنسلفانيا الشمالية في يوليو من عام ١٨٦٣. و قد زار لينكون أرض المعركة فور انتهائها و ألقى إلى جنده أشهر خطاباته، "خطاب غيتيسبرغ"، وظّف فيه قدراته البلاغية المعروفة لتبرير الحرب، فربطها بحرب الاستقلال عن بريطانيا في القرن الثامن عشر، و قال إنها امتداد لتلك الحرب، و أنه لا بد من تقديم التضحيات كي لا ينقرض "حكم الشعب من قبل الشعب لأجل الشعب" من على وجه الأرض، هذا على الرغم من عدم وجود ما يشير إلى أي أطماع جنوبية في بسط نفوذهم على الشمال. في سبتمبر من عام ١٨٦٣، أصدر لينكون "إعلان التحرير" الذي قضى بمنع الرق في الولايات "الثائرة"، مريداً بذلك ضرب الاقتصاد الجنوبي و إغراء العبيد بالانفلات من ملاّكهم. و الجدير بالذكر أن القرار لم يشمل الولايات الجنوبية الأربع التي بقيت ضمن الوحدة. لقد كانت إستراتيجية لينكون و غرانت تعتمد على استغلال الثروة البشرية و الاقتصادية للشمال في إنهاك الجنوب الأقل ثروة و إن تطلب ذلك معارك دامية و آلاف الخسائر البشرية. و قد أدى استمرار الحرب على هذا المنوال و الخسائر المتراكمة، إضافة إلى التجنيد الإجباري، إلى ازدياد مشاعر المعارضة للحرب في الشمال، و اجتمعت القوى المناهضة للحرب

حول الحزب الديمقراطي. و كان "إعلان التحرير" قد زاد من المشاعر المضادة للحرب، إذ أوحى الإعلان للرأي العام الشمالي أنهم باتوا يخوضون حرباً من أجل "الزنوج". و في مواجهة المعارضة أمر لينكون بإقفال العديد من الصحف و المجلات و سجن عدد من المعارضين، حتى إنه أمر قواته بسجن أعضاء المجلس التشريعي لولاية ماريلاند عندما علم بنيتهم التصويت للانفصال عن الاتحاد.

انتخابات ١٨٦٤ و استسلام الجنوب

مع اقتراب الانتخابات الرئاسية لعام ١٨٦٤، اختار الحزب الديمقراطي الجنرال المقال ماكلينن مرشحاً عنه لخوض الانتخابات ضد لينكون، و قد كان مؤيدو الحزب يطالبون بعقد مؤتمر للسلام لإيقاف الحرب. إلا أن إستراتيجية لينكون كانت قد بدأت بإيتاء ثمارها في ذلك الوقت فوصلت قواته إلى عمق الجنوب و استولت على مدينة أتلانتا المهمة في ولاية جورجيا، و قد خلفت القوات الاتحادية دماراً كبيراً و مقصوداً في مدن الجنوب و بنيته التحتية و مرافقه، و سميت هذه السياسة وقتذاك بـ"الحرب الشاملة" (Total War)، فكانت مبدأ جديداً في خوض الحروب. و قد أدت هذه الانتصارات التي بدأت بالتسارع إلى إضعاف قوى المعارضة في الشمال بشكل كبير ففاز لينكون بالانتخابات فوزاً ساحقاً. بعد ذلك بأشهر قليلة، في التاسع من أبريل عام ١٨٦٥ بالتحديد، **استسلم كبير الضباط الجنوبيين، الجنرال روبرت لي،** فانتهت بذلك فعلياً الحرب الأهلية الأمريكية، بعد مقتل ما يزيد عن ٦٠٠,٠٠٠ من الطرفين و جرح عدد كبير من الآخرين، و خسائر مادية ضخمة في مدن الجنوب التي أضرمت في كثير منها النار.

ما بعد الحرب

كان لينكون يميل إلى اتخاذ سياسة مرنة و متسامحة نسبياً مع الولايات المهزومة، على الرغم من معارضته للعبودية و قضائه عليها بشكل كبير، إلا أنه لم يكن مؤمناً بالمساواة بين الأعراق، و كان يميل إلى بإرسال السود المعتوقين إلى جزر الكاريبي أو سواحل إفريقيا حفاظاً على السلم الأهلي.

ثورة الهنود الحمر

حصلت في عهده ثورة لقبيلة السو الهندية في ولاية مينيسوتا في الشمال الغربي للبلاد، تم القضاء عليها و إعدام ما يقارب الثلاثمائة من الثوار بعد توقيع لينكون على قرار الإعدام.

اغتياله

اغتيال أبراهام لينكولن في الرابع عشر من إبريل عام ١٨٦٥، بعد أيام من استسلام الجنوب، حضر لينكون مع زوجته مسرحية في ماريلاند يمثّل فيها مجموعة من المتعاطفين مع قضية الانفصال، فقام أحدهم، جون ويلكس بوث، بإخراج مسدسه و إطلاق النار في رأس لينكون فأرداه قتيلاً.

مكانته بين رؤساء الولايات المتحدة

بسبب إخماده ثورة الجنوب، و ما نتج عن ذلك من القضاء على العبودية، يعد لينكون في أمريكا المعاصرة أحد أعظم الذين تولوا رئاسة البلاد، إن لم يكن أعظمهم على الإطلاق، حيث يعتبر بمثابة المؤسس الثاني للولايات المتحدة. اتهم بسن مبدأ "الحرب الشاملة" و ما فيها من استهداف للمدنيين و المرافق المدنية و جعلها إستراتيجية مقبولة في الحروب، و انتقدوا أيضاً القيود التي وضعها على حرية التعبير أثناء خوضه الحرب و سجنه للمعارضين.

فرنكلين روزفلت







فرنكلين ديل انو روزفلت (بالإنجليزية: Franklin Delano Roosevelt) (٣٠ يناير ١٨٨٢ - ١٢ أبريل ١٩٤٥)، الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية، وكان ينتمي إلى الحزب الديمقراطي. تولى الحكم من تاريخ ٤ مارس ١٩٣٣ إلى ١٢ أبريل ١٩٤٥ وذلك لأنه أعيد انتخابه ثلاث مرات متتالية. صنف من أعظم ثلاث رؤساء لأمريكا. عاصر الحرب العالمية الثانية حيث قاد الحلفاء إلى النصر على الرغم من شلله. يعد من أعضاء المنظمة السرية الماسونية يحمل درجة رقم ٣٢ وكذلك ترتبه كرئيس للولايات المتحدة. له مقولة مشهورة : "الشيء الوحيد الذي يجب أن نخاف منه هو الخوف نفسه".

حرب فيتنام



- في عام ١٩٥٠ أرسل الرّئيس ترومان مجموعة استشارية عسكرية مكونة من ٣٥ رجل لمساعدة القتال الفرنسي لإبقاء القوّة الاستعمارية في فيتنام.
- في عام ١٩٥٤، وبعد هزيمة الفرنسيين في ديان بيان فو، مهدت اتفاقيات جنيف (يوليو/تموز) لانسحاب الفرنسيين وفيتمنه لأحد الجهتين من منطقة التخطيط (DMZ) مع انتظار انتخابات إعادة التوحيد، والذي لم يحصل. الرئيسان ايزنهاور وكندي (من ١٩٥٤ فصاعدا) أرسلا مستشارين مدنيين، ولاحقا أفراد جيش لتدريب الفيتناميين الجنوبيين.
- في عام ١٩٦٠، شكّل الشيوعيون جبهة تحرير وطنية في الجنوب. وبين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٣، ارتفع عدد المستشارين العسكريين الأمريكيين في جنوب فيتنام من ٩٠٠ إلى ١٥٠٠٠. في عام ١٩٦٣، اغتيل رئيس وزراء جنوب فيتنام نغو دنه ديم بعد انقلاب في ١ نوفمبر.
- في ٢ أغسطس ١٩٦٤، هاجمت المراكب الطوربيدية للفيتناميين الشماليين المراكب المدمرات الأمريكية في خليج تونكين. بعد ذلك أمر الرّئيس جونسن بهجمات جويّة انتقامية. صدّق الكونجرس قرار خليج تونكين في ٧ أغسطس، والذي خوّل للرئيس اتخاذ كلّ الإجراءات الضرورية للربح في فيتنام، وسمح له بالتوسّع الحربي.
- في عام ١٩٦٥، بدأت الطائرات الأمريكية بالمهمات الحربية على جنوب فيتنام. في يونيو/حزيران، تعهد ٢٣٠٠٠ مستشارياً أمريكياً بالمقاتلة. مع قرب نهاية السنة كان هناك أكثر من ١٨٤٠٠٠ جندي أمريكي في المنطقة.
- في ٣١ يوليو ١٩٦٦، قصفت قاذفات بي ٥٢ منطقة التخطيط (DMZ) بواسطة فيتنام الشمالية للدخول إلى الجنوب.
- في ٢١ أكتوبر ١٩٦٧، وافقت جمعية جنوب فيتنام الوطنية على انتخاب نجيين فان ذييو كرئيس.
- في عام ١٩٦٨، كان للولايات المتّحدة ما يقارب ٥٢٥٠٠٠ جندي في فيتنام. في هجوم تيت (من يناير إلى فبراير)، هاجم فدائيي فيت كونج منطقة سيجون، وهيو، وبعض العواصم الإقليمية. في ١٦ مارس في مذبحة ماي لاي، قتل الجنود الأمريكان ٣٠٠ قرويّ فيتناميين. في ٣١ أكتوبر، طلب الرّئيس جونسن توقّف القصف الأمريكي لفيتنام الشمالية. انضمت سيجون و NLF إلى الولايات المتّحدة وفيتنام الشمالية في محادثات باريس للسلام.
- في ١٤ مايو ١٩٦٩، أعلن الرّئيس نيكسون عرض سلام على فيتنام، وبدأ ذلك بالانسحابات في يونيو/حزيران. شكّلت فيت كونج حكومة ثورية مؤقّتة. في ٢٥ يونيو دعا مجلس الشيوخ الأمريكي إلى التقيد بالالتزامات.

في ٣ سبتمبر توفي هو تشي منه، رئيس فيتنام الشمالية، عن عمر ناهز ٧٩ عاماً؛ فقامت القيادة الجماعية بالاختيار. في ٣٠ سبتمبر، انسحب حوالي ٦٠٠٠ جندي أمريكي من تايلاند و ١٠٠٠ من جنود البحرية من فيتنام. في ١٥ أكتوبر، قامت مظاهرات هائلة في الولايات المتحدة احتجاجا أو دعماً للسياسات الحربية الأمريكية.

- في ١ مايو ١٩٧٠، غزت القوات الأمريكية كمبوديا لكي تحطّم الملاجئ الفيتنامية الشمالية هناك.

- في ١ يناير ١٩٧١، منع الكونجرس استعمال القوّات الحربية في لاوس وكمبوديا، ولكن ليس قوّات السلاح الجوّي. القوّات الفيتنامية الجنوبية، مع التغطية الجوّية الأمريكية، فشلت في لاوس. انسحبت العديد من القوّات الأرضيّة الأمريكية من معركة فيتنام. نشرت النيويورك تيمز أوراق وزارة الدفاع الأمريكية عن توسّع الحرب في يونيو/حزيران.
- في ١ أبريل ١٩٧٢، ردّ نيكسون على الاندفاع الفيتنامي الشمالي عبر المنطقة المخططة (DMZ) بتلغيم موانئ فيتنام الشمالية وقصف مكثّف لمنطقة هانوي هيفونج. في ديسمبر/كانون الأول، أمر نيكسون بما سمي "بقصف عيد الميلاد" للشمال لاستعادة الفيتناميين الشماليين على منضدة المؤتمر.
- في ١٥ يناير ١٩٧٣، طلب الرّئيس توقّف العمليات الهجومية في فيتنام الشمالية. في ٢٧ يناير، وقع ممثلو شمال وجنوب فيتنام، والولايات المتّحدة، والـ NLF معاهدات هدنة في باريس، والذي أدت لانتهاء أطول حرب في التأريخ الأمريكي. غادرت القوّات الأمريكية أخيرا في ٢٩ مارس.
- في عام ١٩٧٤، اتّهم كلا الجانبين بعضهم البعض بالانتهاكات المتكرّرة لاتفاقية وقف إطلاق النار.
- في ٢١ أبريل ١٩٧٥، استقال رئيس وزراء جنوب فيتنام نجيين فان ذييو. في ٣٠ أبريل، استسلمت الحكومة الفيتنامية الجنوبية إلى فيتنام الشمالية؛ وقام السفارة البحرية الأمريكية بالحراسة، ورحل جميع المدنيين الأمريكيين. في ٦ يونيو، غادر أكثر من ١٤٠٠٠٠ لاجىء فيتنامي بالطائرة وعبر البحر.

في عام ١٩٧٦، مهّدت انتخابات الجمعية الوطنية الطريق لإعادة توحيد الشمال والجنوب.

خسائر الحرب

خسائر الفيتناميين خلال سنوات الحرب الثماني:

- **مليونا قتيل**
- **٣ ملايين جريح**
- **ما يناهز ١٢ مليون لاجئ.**

أ ما الأمريكيون فقدرت خسائرهم بـ:

- **٥٧ ألف قتيل**
- **١٥٣٣٠٣ جرحى**
- **٥٨٧ أسيرا بين مدني وعسكري وقد تم إطلاق سراحهم.**







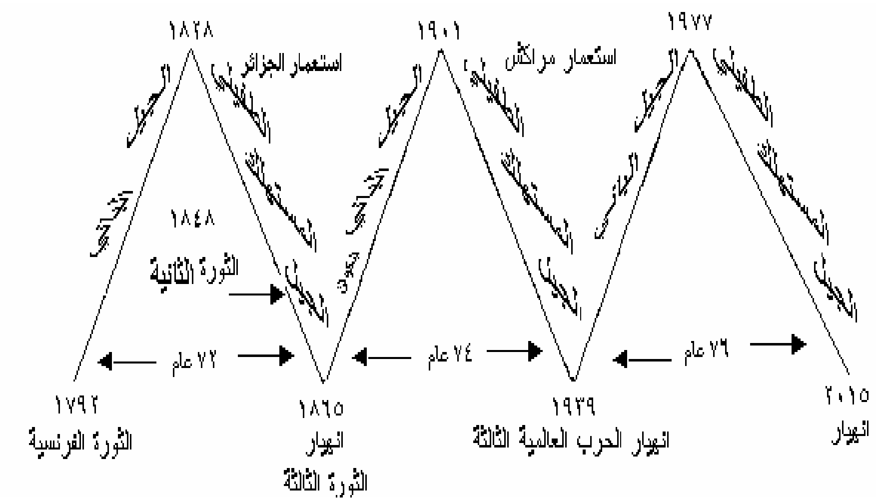








تحليل تاريخ فرنسا



قامت الثورة الفرنسية عام ١٧٩٢م وبعد ٧٣ عاما انهارت حيث قامت ثورتان : الثورة الثانية عام ١٨٤٨م ، والثورة الثالثة عام ١٨٦٥م.

١- الفترة الثانية لفرنسا امتدت ٧٤ عاما من ١٨٦٥ وانهارت عام ١٩٣٩م. بتحطيمها واحتلالها من قبل الجيش الألماني في بداية الحرب العالمية الثانية.

٢- الفترة الثالثة من عام ١٩٣٩م وسوف تنهار بعد ٧٦ عاما (عمر الإنسان).



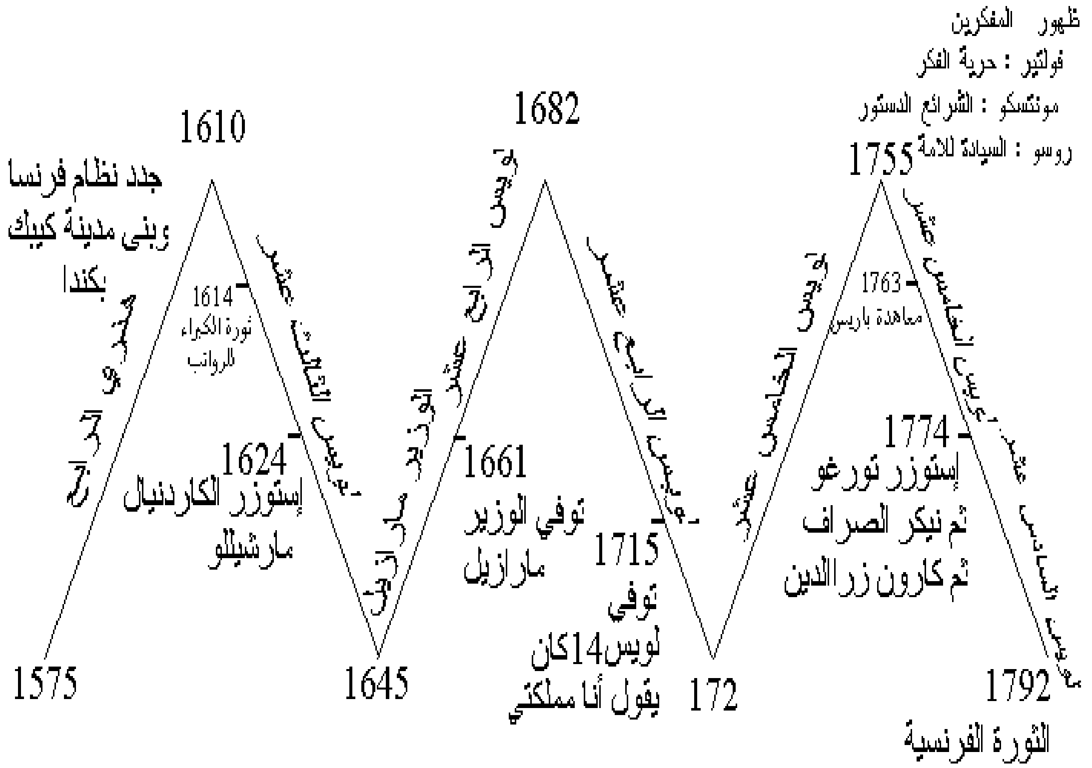












مخطط تفصلي لتعاقب الأجيال لفرنسا من القرن السادس عشر لغاية اليوم

١ – بدأت فرنسا الملكية بهنري الرابع في القرن السادس عشر الذي جدد نظام فرنسا وبنا مدينة كوبيك في كندا.

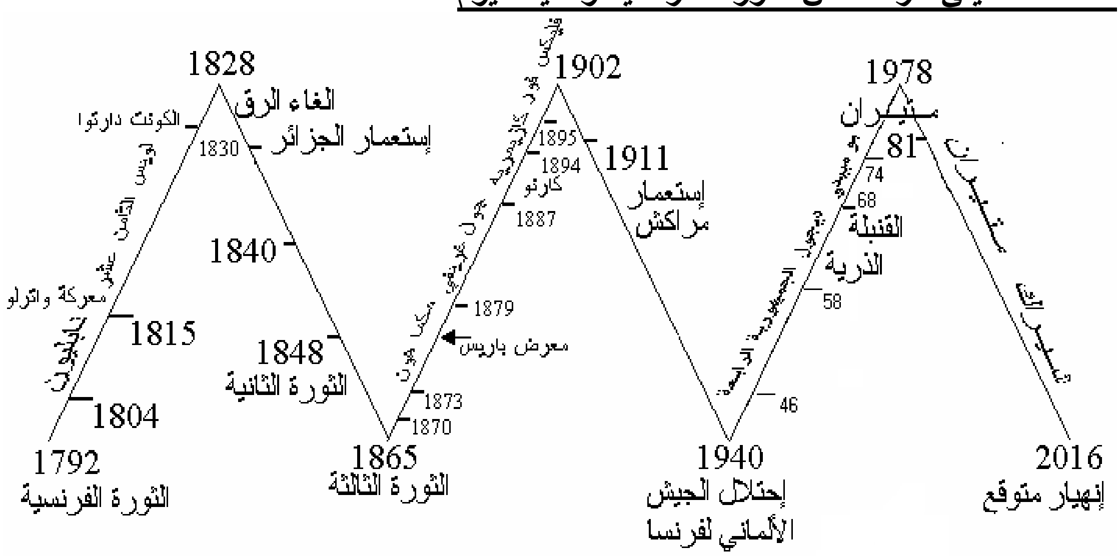
٢ – تخلله الملك لويس الرابع عشر الذي حكم فرنسا حكماً مطلقاً في الجيل الباني الثاني والجيل المستهلك الثاني وكان يقول : " أنا الدولة والدولة أنا" .

٣ – في الجيل الباني الثالث ظهر في فرنسا المفكرون فولتير : الذي تنادى بحرية الفكر ومونتيسكو الذي تنادى بإقامة الشرائع والدستور وجان جاك روسو الذي نادي بالسيادة الأمة وليس للحاكم.

٤ – قامت فرنسا بتمويل الثورة الأمريكية نكاية ببريطانيا التي هزمتها في حرب السنين السبع (حرب المستعمرات) وفرضت عليها معاهدة باريس التي تخلت بموجبها فرنسا عن كندا والهند لبريطانيا.

٥ – أدى إفلاس فرنسا وقيام الثورة الأمريكية التي دعمتها فرنسا وظهور المفكرين الفرنسيين وقتل الملك لويس السادس عشر إلى قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٩٢.

مخطط تفصيلي لفرنسة من الثورة الفرنسية ولغاية اليوم

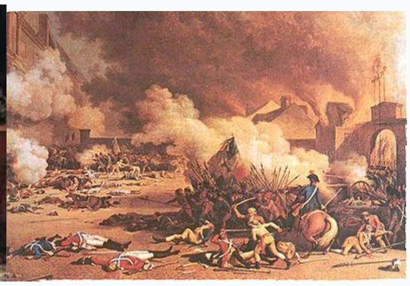


١: يلاحظ أن استعمار فرنسة للجزائر كان عام ١٨٣٠ أي في بداية الجيل الطفيلي الأول؛ وأن استعمار مراكش كان عام ١٩١١ أي في بداية الجيل الطفيلي الثاني ؛وبالنتيجة نستطيع أن نقول بأن الاستعمار كانت تقوم به الأجيال الطفيلية.

٢: هناك فرق بين الاستعمار الفرنسي وحروب نابليون في أوائل الجيل الباني؛
فقد كان نابليون (بحروبه) يبشر بمبادئ الثورة الفرنسية

الثورة الفرنسية





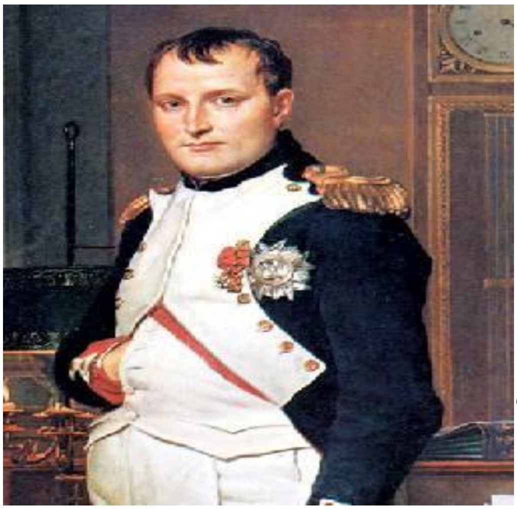
الثورة الفرنسية تعتبر فترة تحولات سياسية واجتماعية كبرى في التاريخ السياسي والثقافي لفرنسا وأوروبا بوجه عام. ابتدأت الثورة عام ١٧٨٩ وانتهت تقريباً عام ١٧٩٩. عملت حكومات الثورة الفرنسية على إلغاء الملكية المطلقة، والامتيازات الإقطاعية للطبقة الارستقراطية، والنفوذ الديني الكاثوليكي.







نابليون بونابرت



نابليون بونابرت (١٥ أغسطس ١٧٦٩ - ٥ مايو ١٨٢١م) قائد عسكري وإمبراطور فرنسي، ولد في جزيرة كورسيكا التي كانت فرنسا قد استولت عليها قبل ولادته بخمسة عشر شهراً. كان نابليون وطنيًا متطرفًا، وعندما قامت الثورة في فرنسا جاءت فرصة نابليون في سنة ١٧٩٣م عندما حاصر الفرنسيون مدينة طولون واستردوها من البريطانيين، وكان نابليون قائداً بارعاً للمدفعية وقد عدل عن نزعاته الوطنية وأصبح مخلصًا؛ واكتسب احترام الجميع وأصبح قائدا للجيش الفرنسي في إيطاليا وأصبحت انتصاراته كبيرة وحكم أوروبا بأسرها تقريباً.

<u>أرسل نابليون إلى مصر بهدف القضاء على تجارة إنكلترا مع الهند</u>، ولكن حملته انتهت بالفشل أمام الأسطول الإنكليزي بقيادة نيلسون في معركة أبي قير البحرية، فعاد إلى فرنسا، ثم أعلن بعدها نفسه قنصلا أولا لمدة عشر سنوات ثم لقب بالإمبراطور عام ١٨٠٤، ودخل الحرب عام ١٨٠٥م ثانية ضد أعظم ثلاث قوى وهي: بريطانيا والنمسا وروسيا، فنجح في دحر النمسا وروسيا في أوسترليتز، ثم هزم بروسيا في جينا عام ١٨٠٦م، وتحدت روسيا حلف نابليون فهاجمها عام ١٨١٢، متغلبا على الجيش الروسي، ولكنه عندما دخل موسكو كان أهلها قد دمروها وكان جيشه جائعا تعبا يعاني من برد الشتاء في روسيا، تبين بتحليل أسنان جنوده الذين قتلوا هناك وعددهم ٢٥ ألفا أنهم أصيبوا بمرض التيفوس وحمى الخنادق وهي أمراض تنتقل عن طريق القمل؛ وأخيرا هزم نابليون عام ١٨١٥م، ونفي بعدها إلى جزيرة سانت هيلينا حيث مات بسرطان المعدة. وقد قيل أنه اغتيل عن طريق طلاء جدران غرفته بالزرنيخ وتسبب ذلك له بقرحة معدية لازمته حتى وفاته ولذلك كان غالباً ما يضع يده داخل سترته فوق معدته.

<u>حياته :</u>

ولد نابليون بونابرت في جزيرة كورسيكا سنة ١٧٦٩ بعد عام من انضمامها لفرنسا في أسرة كانت في الأصل من نبلاء إيطاليا وكان هذا سبب تكلم نابليون للفرنسية بلكنة إيطالية. التحق نابليون وهو في التاسعة من عمره بمدرسة عسكرية فرنسية، وتخرج منها سنة ١٧٨٤ ليدخل الكلية الحربية الملكية في

باريس حيث أنهى دراسته في عام واحد بدلا من عامين -كما كان مقررا- نظرا **لنبوغه وذكائه الحاد**، ليبدأ حياته العملية وهو في السادسة عشر. لعب نابليون دورا هاما في الدفاع عن الثورة الفرنسية ضد أنصار الملكية، كما أثبت أنه مقدرة عسكرية فائقة في الحروب الأولى التي خاضها ومنها معركة طولون التي وضع هو خطتها بدلا من تلك التي كان قد وضعها قائد القوات.



نابليون يعبر جبال الألب





خاض نابليون الكثير من المعارك ضد النمسا وروسيا وبريطانيا وبروسيا وغيرها من الدول، حيث حقق انتصارات باهرة في ٤٠ منها، حتى إن البعض قارنه بال إسكندر الأكبر و يوليوس قيصر، إلا أنه هزم في معركة واترلو والتي نفي على إثرها إلى جزيرة سانت هيلينا حيث توفي ودفن هناك عام ١٨٢١، ليتم إرجاع جثمانه إلى فرنسا حيث استقر في باريس عام ١٨٤٠.

وتعد الحملة التي قام بها نابليون على روسيا عام ١٨١٢ هي بداية النهاية لهذا القائد الكبير، حيث كان لها تأثيرا سلبيا عميقا على الجيش الفرنسي وكفاءته، كما أنها شهدت مقتل وإصابة مئات الآلاف من الجنود والمدنيين على حد سواء.

وفيما يتعلق بنابليون كحاكم دولة، فإنه كان قد أنقلب على حكومة الديركتوار عام ١٧٩٩ بعد عودته المفاجئة من مصر، لسوء الأوضاع التي كانت تعيشها بلاده آنذاك، ليؤسس الحكومة القنصلية، وتعيينه قنصلا أول مدى الحياة، مع حقه في تسمية من سيخلفه. قام بونابرت بعد ذلك بتحويل نظام الحكم من القنصلية إلى الإمبراطورية، ثم تنحيه عن العرش بعد دخول قوات الأعداء باريس عام ١٨١٤ ونفيه إلى جزيرة ألبا، ثم عودته لفرنسا مرة أخرى عام ١٨١٥ ليتولى الحكم إلى أن هزم في معركة واترلو ونفيه لجزيرة سانت هيلينا حتى مماته.

وقد تعددت الأقوال حول سبب وفاة نابليون، فالبعض قال إنه مات بسرطان المعدة، بينما رأى آخرون أنه مات مسموما بالزرنيخ لعدة دلائل تم اكتشافها فيما بعد ومنها أن جسده ظل سليما إلى درجة كبيرة بعد عشرين عاما من وفاته، وهي إحدى خصائص الزرنيخ، كما أن وصف "لويس مارشند" لبونابرت في الأشهر الأخيرة من حياته، مطابق لأعراض حالات التسمم بتلك المادة، ومع ذلك فقد أثبتت بعض الدراسات الحديثة أنه مات بسرطان المعدة تماما كأبيه.

ينسب لنابليون الفضل في صدور القانون المدني الفرنسي والذي اقتبسته باقي الدول الأوروبية، وهو قائد عظيم لإنشائه حكومة منظمة شديدة البأس ومحاكم عدلية ومدارس وإدارة قوية ونشيطة ومتنورة لا يزال الفرنسيون إلى الآن سائرين عليها، وهو عظيم لأنه بعث إيطاليا من موت الخمول وأنارها بمشكاة الرقي والعمران، إلى جانب قهره لجميع الملوك المعاكسين له وكسر جميع الجيوش على اختلاف تدريبها وبسالتها. ومع ذلك فإن له مساوئ عديدة منها قمعه لثورة العبيد في هاييتي وقراره في عام ١٨٠١ القاضي بعودة العبودية في فرنسا بعد أن كانت الجمهورية قد ألغتها، بالإضافة لتسببه في مقتل مئات الآلاف في أوروبا بسبب الحروب التي خاضها هناك. كان لنابليون أعداء كثر يكرهونه ولكن يكنون له عظيم الاحترام في ذات الوقت، فعندما سئل أمير البحر الدوق ويلينغتون قائد الإنجليز في معركة واترلو الشهيرة عن أعظم جنرال في وقته، قال إن أعظمهم في الماضي والحاضر والمستقبل وكل وقت هو نابليون بونابرت.يذكر أن نابليون كان قد تزوج من "الإمبراطورة جوزفين" قبل أن يطلقها، ليتزوج من الأرشيدوقة النمساوية "ماري لويز" والتي أنجبت له أبنه الوحيد من صلبه نابليون الثاني ملك روما.

الحمـــلة الفرنسية على مصر

أذاق نابليون بونابرت العالم ويلات الحروب ومن المعروف أن الكنيسة الكاثوليكية حاولت ضم الكنيسة القبطية إليها ولكن الكنيسة القبطية حافظت على استقلالها وقد حاول الفرنسيون في هذا المضمار ممثلين للبابا وبعد قيام الثورة الفرنسية أو كما سماها الفرنسيين انتشار الجمهور الفرنسي اقنع نابليون الحكومة الفرنسية بالهجوم على مصر واحتلالها فأعد حملة على مصر في عام ١٧٩٨م وكانت الحملة مكونة من ٣٠ ألف محارب.. وفى يوم ١٩ مايو ١٧٩٨ اقلع أسطول فرنسي كبير مكون من ٢٦ سفينة من ميناء طولون، وبلغ الإنجليز أخبار مغادرة نابليون فرنسا وعهدوا إلى نيلسون باقتفاء أثره وتدمير أسطوله، فقصد إلى مالطة ولكنه وجد أن أسطول نابليون غادرها نحو الشرق منذ خمسة أيام، فرجح أنها تقصد مصر واتجه إلى الإسكندرية وبلغها يوم ٢٨ يونيو ١٧٩٨ فلم يعثر هناك للفرنسيين على أثر وحذر

المصريين. وقد وصل الأسطول الفرنسي غرب الاسكندرية عند العجمي في أول يوليو ١٧٩٨، وبادر بإنزال قواته ليلاً على البر ثم سير جيشاً إلى الاسكندرية.
أنزلت المراكب الحربية الفرنسية الجيش الفرنسي في تموز ١٧٩٨ في الاسكندرية ..ووجّه نابليون في اليوم ذاته نداءً إلى الشعب المصري، وأصدرت الحملة نداء إلى الشعب بالاستكانة والتعاون زاعمة أن نابليون قد اعتنق الإسلام وأصبح صديق وحامي الإسلام ...استولى نابليون على أغنى إقليم في الإمبراطورية العثمانية، وطبقاً للبروباجندا الحربية أدعى أنه "صديقاً للسلطان العثماني" وادعى أيضا أنه قدم إلى مصر "للاقتصاص من المماليك" لا غير، باعتبارهم أعداء السلطان، وأعداء الشعب المصري ...

وهذه رسالة نابليون بونابرت الذي دعاه المؤرخين المسلمين الجنرال علي إلى شعب مصر:

"بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، لا اله إلا الله وحده ولا شريك له في ملكه...
أيها المشايخ والأئمة..قولوا لأمتكم إن الفرنساوية هم أيضا مسلمون مخلصون وإثبات ذلك أنهم قد نزلوا في روما الكبرى وخرّبوا فيها كرسي البابا الذي كان دائماً يحّث النصارى على محاربة الإسلام ، ثم قصدوا جزيرة مالطا وطردوا منها الكوالليرية الذين كانوا يزعمون أن الله تعالى يطلب منهم مقاتلة المسلمين ، ومع ذلك فإن الفرنساوية في كل وقت من الأوقات صاروا محبين مخلصين لحضرة السلطان العثماني ..أدام الله ملكه...أدام الله إجلال السلطان العثماني...أدام الله إجلال العسكر الفرنساوي....لعن الله المماليك....وأصلح حال الأمة المصرية"

وظل محمد كريم يقاوم تقدم الجيش الفرنسي في الإسكندرية وظل يتقهقر ثم اعتصم بقلعة قايتباي ومعه مجموعة من المقاتلين، وأخيراً أستسلم وكف عن القتال، ولم يكن بد من التسليم ودخل نابليون المدينة، وأعلن بها الأمان. وفى ٦ سبتمبر ١٧٩٨ اصدر نابليون بونابرت أمرا بتنفيذ عقوبة الإعدام في السيد محمد كريم "بميدان الرميلة" في القاهرة. أصبح نابليون بونابرت حاكما مسلما اسمه "بونا بردي باشا"، وكان يطلق عليه المسلمين أسم علي نابليون بونابرت، وكان يتجوّل وهو مرتدي الملابس الشرقية والعمامة والجلباب. وكان يتردد إلى المسجد في أيام الجمعة ويسهم بالشعائر الدينية التقليدية بالصلاة، وكوّن نابليون ديواناً استشارياً مؤلفاً من المشايخ والعلماء المسلمين.

وفاته وفاة نابليون رجح الدكتور باسكال كينتز خبير سموم فرنسي أنه يعتقد أن الإمبراطور الفرنسي الراحل نابليون بونابرت قد مات مسموما وأعلن أنه عثر على آثار الزرنيخ المعدني المعروف شعبيا باسم "سم الفئران" في شعر بونابرت عام ٢٠٠١م ، من هذا أستنتج أن الإمبراطور المخلوع مات مسموما وليس نتيجة الإصابة بسرطان المعدة في الخامس من مايو/أيار عام ١٨٢١ عن ٥١ عاما. وأكد د. كينتز إن الزرنيخ وصل إلى النخاع ألشوكي للشعر مما يفسر وصوله عبر الدم ومن خلال أغذية مهضومة ، وبهذا رد على النظرية التي طرحتها عام ٢٠٠٢ نشرة "سيانس أي في" (علم وحياة) الفرنسية الشهرية والتي تقول إن الزرنيخ المكتشف خارجي المصدر ولم يتناوله الإمبراطور وبنا نظريته على النشرة الفرنسية التي قالت أن الزرنيخ كان يستخدم كثيرا في القرن التاسع عشر للمحافظة على الشعر.

كتاب وصف مصر أعظم عمل قدمته الحملة الفرنسية إلى مصر

رافقت الحملة الفرنسية مجموعة من العلماء في شتى مجال العلم في وقتها أكثر من ١٥٠ عالما وأكثر من ٢٠٠٠ متخصص من خيرة الفنانين والرسامين والتقنيين الذي رافقوا القائد الفرنسي نابليون بونابرت في مصر خلال أعوام ١٧٩٨/ ١٨٠١. من كيميائيين وأطباء وفلكيين إلى آخرة ، وكانت نتيجة لمجهودهم هو كتاب وصف مصر وهو عبارة عن المجموعة الموثقة تضم ١١ مجلداً من الصور واللوحات مملوكة لمكتبة الاسكندرية و٩ مجلدات من النصوص من بينها مجلد خاص بالأطالس والخرائط أسهم بها المجمع العلمي المصري، وقام هؤلاء العلماء بعمل مجهد غطى جميع أرض مصر من شمالها إلى جنوبها خلال سنوات تواجدهم وقاموا برصد وتسجيل كل أمور الحياة في مصر آنذاك وكل ما يتعلق بالحضارة المصرية القديمة ليخرجوا إلى العالم ٢٠ جزءا لكتاب وصف مصر وتميز الكتاب بصور ولوحات شديدة الدقة والتفاصيل . ويعتبر هذا الكتاب ألان أكبر وأشمل موسوعة للأراضي والآثار المصرية كونها أكبر مخطوطة يدوية مكتوبة ومرسومة برسوم توضيحية فتميزت بالدراسة العميقة الدارسين والأكاديميين الذين رافقوا نابليون فيما نشر الكتاب بين عامي ١٨٢٩/١٨٠٩. كما تشتمل هذه المجموعة على صور ولوحات لأوجه نشاط المصري القديم للآثار المصرية وأيام الحملة نفسها التاريخ الطبيعي المصري بالإضافة إلى توثيق كل مظاهر الحياة والكنوز التاريخية والفنية والدينية المصرية وتسجيل جميع جوانب الحياة النباتية والحيوانية والثروة المعدنية آنذاك.وقد أصدرت مكتبة الاسكندرية (نسخة رقمية) من هذا الكتاب (وصف مصر) على أقراص مضغوطة. وقال مدير المكتبة الدكتور إسماعيل سراج الدين " إن أهمية هذه المبادرة تأتي لكونها الأولى في العالم لرقمنة ذلك الكتاب الذي يعد من أعمق وأقوى الكتب كما

يعد واحدا من ثروات مصر ويمكن الباحثين من الاطلاع عليه كبديل عن النسخة الأصلية " . الأهرام ٢٩ مايو ٢٠٠٦م السنة ١٣٠ العدد ٤٣٦٣٨ حشدت فرنسا جهود علماء وخبراء ووفرت إمكانات مالية هائلة لتجميع كل مراسلات نابليون في مجلدات يخص كل منها مرحلة من حياته القصيرة التي دامت٥٠ عاما فقط، صدر منها أخيرا في باريس الجزء الثاني الخاص بالحملة علي مصر١٧٩٨ ـ ١٨٠١. غزى نابليون بونابرت مصر علي رأس نحو ٣٦ ألف رجل و٥ آلاف مدفع وآلاف الخيول و٢٠٠ سفينة وعلماء ومطبعة قد تجاوز أل ٢٨ عاما، وهو في فورة الشباب كان يحمل في جيبه أقلاما عديدة يدون في كل وقت بقلمه شخصيا أو يأمر فيدون له آلاف الأوامر والمذكرات والأفكار والخطابات العسكرية والسياسية والشخصية وصل مجموعها إلى ٢٥٠٠ وثيقة، ما نشر منها حتى اليوم لا يتجاوز أل١٥٠٠، ينشر منها لأول مرة في هذا المجلد أو الكتالوج نحو ١٠٠٠ وثيقة، وهو ما جعل السيدة مارتين دي جواد فر رئيسة أرشيفات فرنسا والصديقة الحميمة لمصر تصف هذا العمل بأنه ليس أقل من الناحيتين العلمية والتاريخية من كتاب وصف مصر نفسه. ومقدمة الكتاب ١٤٠٠ صفحة وضعها العالم الكبير هنري لورانس عن أن مشروع نابليون بإنشاء إمبراطورية فرنسية في دار الإسلام هي المقدمة للصدام الحالي بين الإسلام والغرب، وفيه وضع الغرب أسس قرنين كاملين للاستعمار المادي علي الطريقة البريطانية، والفكري علي الطريقة الفرنسية، وإن كان الاثنان يتلاقيان كثيرا. وقد قام بوضع المجلد٣ لجان: واحدة علمية والثانية تاريخية والثالثة خاصة بالتحرير والنشر، وبلغ عدد العاملين في اللجان الثلاث نحو ٦٥ عالما ومؤرخا ومحررا ومسئولا ماليا، وكلها تحت إشراف المؤرخ الفرنسي المعروف تييري لانتز. واستغرق العمل في هذا المجلد١٠ سنوات وأعجب نابليون بالسيد محمد كريم حاكم الإسكندرية، وكان شديد الإعجاب بشجاعته وفروسيته، لكن كليبر ما فتئ يحذره من خبث حاكم الإسكندرية حتى انتهي الأمر بأن وقع نابليون ـ والسكين في قلبه كما يقول ـ أمر إعدام محمد كريم، وتكشف أيضا عن غضبه الشديد من شيوخ الأزهر بعد ثورة القاهرة الأولي، فهو اعتبر أن إنشاء الديوان كافيا لإدارة البلاد من قبل أبنائها من شيوخ الأزهر، وأمر موقع منه بضرب القاهرة بالمدافع ولعله اتخذ قرار العودة لفرنسا في هذه اللحظة.

وصيته لكليبير

إلا أن أغرب الوثائق هي وصيته لكليبر التي يقول فيها: إذا أردت أن تحكم مصر طويلا فعليك باحترام مشاعر الناس الدينية واحترام حرمات منازلهم. و قد سمح بناء على اعتقاده للجنرال مينو بأمر عسكري بالتحول إلى الإسلام والزواج من سيدة من رشيد.ووثيقة أخري شديدة الإثارة عن حلم نابليون بحفر قناة السويس وعدم إضاعة قطرة واحدة من ماء النيل إذا قيد له أن يحكم مصر طويلا، وأن يجعل من مصر قاعدة لإمبراطورية هائلة شرق السويس تمتد حتى إيران وأفغانستان، فأنا لست أقل من الاسكندر الأكبر. رغم حزني الشديد لأن الاسكندر غزا مصر في سن السادسة والعشرين بينما أنا في الثامنة والعشرين. وهناك وثيقة أخري رقم٣٦١٨ بتاريخ٤ نوفمبر١٧٩٨ يوقع فيها بونابرت علي قرار عسكري بأن تدفع فرنسا رواتب شيوخ الديوان، وهم الشيخ إسماعيل البراوي والشيخ يوسف الموصلي والشيخ عبد الوهاب الشبراوي والشيخ سليمان الجوس قي والشيخ أحمد الشرقاوي. ويبدو أن هؤلاء لم يكونوا قد انضموا إلي علماء الديوان في تكوينه الأول. وهناك أوامر عسكرية في سطور قليلة تكشف عن كيفية إدارة شئون الجيش الفرنسي في مصر. وتكشف الوثائق عن وجود مراسلات بين المعلم يعقوب قائد كتيبة الأقباط وجرجس الجوهري أحد أعيان أقباط مصر، وهي خطيرة لأنها تكشف عن مخططات واسعة المدى للفصل بين أقباط مصر ومسلميها(الرسالة رقم٣٨٧٢ بتاريخ٧ ديسمبر١٧٩٨). ثم هناك رسالة تهنئة بتاريخ٢٦ فبراير١٧٩٩ تحت رقم٤٢٦٢ للجنرال مينو علي قيامه بإلقاء خطبة الجمعة كمسلم في مسجد غزة في أثناء الحملة علي الشام، ويقول له: إن أفضل الطرق للحفاظ علي السلم في مصر هو تبني عقيدة الإسلام أو علي الأقل عدم معاداتها واجتذاب ود شيوخ الإسلام ليس فقط في مصر بل في سائر العالم الإسلامي. وتكشف وثائق أخري عن توصيف دقيق بقلم نابليون نفسه لبعض المعارك الحربية مثل معركة الرحمانية (رقم٤٦٢٦ بتاريخ٢٠ يوليو١٧٩٩)، وأخري في اليوم التالي، ثم أخري لأهالي القاهرة للتأكد من حيادهم في حربه ضد مسلمي الشام. ثم عشرات الرسائل والأوامر بإعدام المجرمين وقطاع الطرق في القاهرة، وأيضا إعدام جنود فرنسيين ثبت إجرامهم في حق الأهالي. علي أن أشد هذه الوثائق إثارة هي الوثائق الأخيرة التي وقعها قبل رحيله عن مصر، ومنها وصيته للجنرال كليبر رقم٤٧٥٨ بتاريخ٢٢ أغسطس١٧٩٩ ثم وثائق أخري تثبت أنه كان ينوي بعد عودته إلي فرنسا إرسال تعزيزات وجيش جديد لمصر، لكن استسلام مينو في الإسكندرية في يوليو ١٨٠١ قضي نهائيا علي حلمه.

من أقوال نابليون حول مصر:
١. في مصر لو حكمت لن أضيع قطرة واحدة من النيل في البحر، وسأقيم أكبر مزارع ومصانع أطلق بها إمبراطورية هائلة، ولقمت بتوحيد الإسلام والمسلمين تحت راية الإمبراطورية ويسود العالم السلام الفرنسي.
٢. في مصر قضيت أجمل السنوات، ففي أوروبا الغيوم لا تجعلك تفكر في المشاريع التي تغير التاريخ، أما في مصر فإن الذي يحكم بإمكانه أن يغير التاريخ.
٣. لو لم أكن حاكما علي مصر لما أصبحت إمبراطورا علي فرنسا.
٤. الرسول ﷴ ، بني إمبراطورية من لا شيء.. من شعب جاهل بني أمة واسعة.. من الصحاري القفر بني أعظم إمبراطورية في التاريخ.
٥. الإسلام كالمسيحية تفسدهما السياسة ويلعب القائمون عليهما بالنار إذا تخطوا حدود أماكن العبادة لأنهم يتركون مملكة الله ويدخلون مملكة الشيطان.
٦. حلمي تجسد في الشرق بينما كاد يتحول إلي كابوس في الغرب.

فكرة قناة السويس في عصر نابليون

وذهب الفيلسوف الألماني الشهير لايبيتز يقترح علي الملك لويس الرابع عشر فكرة أنشاء قناة تربط بين البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط في إطار مشروع شامل لغزو مصر ولكن الملك الشمس كما كان يطلق عليه لم يكن يريد إغضاب الباب العالي في الأستانة من ناحية، ولأن أحلامه التوسعية كانت في أوروبا، وعندما قامت الثورة الفرنسية دخلت في صراعات مسلحة دموية مع ممالك أوروبا واستطاعت الانتصار عليها إلا مملكة واحدة وهي إنجلترا، ومن هنا ظهرت فكرة قطع طريق المستعمرات البريطانية في الهند باحتلال مصر وكانت الحملة الفرنسية عام١٧٩٨. الغريب أن الوثائق تكشف أن حكومة الديركتوار التي كانت تحكم فرنسا وقد أرادت أن تتخلص من الضابط الشاب نابليون، وكان عمره ٢٧ سنة، وقد حقق انتصارات باهرة علي أعداء فرنسا في إيطاليا أعطته أمرا مباشرة يتصدر ديباجة الأمر السياسي الصادر بالقيام بالحملة بحفر قناة تربط بين البحرين ولذا كانت تسمي قناة البحرين وليس بعد قناة السويس وهو الاسم الذي سوف يعطيه ديليسبس للقناة بعد نحو نصف قرن من الحملة. وتتحدث الوثائق عن الخروج الوحيد لنابليون من القاهرة لسبب غير عسكري، وهو ذهابه ومجموعة من المهندسين يرأسهم مهندس يدعي لوبير (LePere) لمعاينة الموقع هندسيا عند السويس والبدء في الحفر ، إلا أن لوبير أقنع نابليون بالعدول عن المشروع لأنه اكتشف أن مستوي البحر الأحمر أعلي من مستوي البحر الأبيض المتوسط، وقال له إنه إذا حفرنا عند السويس فستغرق مصر كلها.فيلي سيان دافيد وعاد نابليون حزينا إلي القاهرة لكن حلمه لم يمت....

معركة واترلو (بالإنجليزية: Battle of Waterloo) وقعت في ١٨ يونيو عام ١٨١٥م قرب بروكسيل. وهي آخر معارك القائد الفرنسي نابليون بونابرت هزم بها هزيمة شديدة لدرجة أن الإنجليز يصفون الشخص الذي يعاني من حظ سئ جداً بأنه صادف واترلو.


لوحة لويليام سادلر تمثل معركة واترلو


ديوك أوف ويلينجتون في واترلو رسمها روبرت ألكسندر هيلنغفرد

معركة فرضها نابليون على الحلفاء بعد فراره من منفاه في جزيرة إلبا، وأضطر أعضاء مؤتمر فيينا إنهاء المؤتمر والتفرغ لحرب نابليون الذي اعتبروه مجرما. فوصلت إلى بلجيكا مباشرة جيوش إنجلترا وبروسيا، ومن الطرف الآخر جيوش فرنسا على أن تتوافد إلى جهة الراين جيوش بقية الحلفاء. وكان في الجانب الأول القائد دوق ويلينغتون الإنكليزي والمارشال (بلوخر) الألماني، وبالطرف الثاني (نابليون). وكانت جنود الأول ٦٠٠ والثاني ٨٣٤١٧ ومع نابليون ١٠٦٠٠٠،وكان هدف نابليون الفصل بين الجيشين والقضاء عليهما بالتسلسل قبل وصول جيوش روسيا والنمسا. وسبق معركة واترلو الحاسمة معارك تمهيدية فرعية هي: معركة كواتر براس، ومعركة ليني، أما في واترلو فقد احتلت المدفعية قمم التلال التي يتمركز فيها الطرفان، واستطاع (بلوخر) أن يرفد بقواته ويلينغتون الذي كان موقفه حرجا أمام

نابليون. وتم التحام القوتين في الوقت اللازم، وتأخر بدء المعركة بعض الوقت بسبب الأمطار والوحول في اليوم السابق. ثم زج نابليون بالصف الأول من جيوشه وتراشقت المدافع النيران بالتناوب، ولما حاول توجيه ضربة لقلب جيش الإنجليز مُني نابليون بخسارة كبيرة وتساقطت أمامه زهرة شباب جيشه، بينما اجتمعت قوات (بلوخر) و(ويلينغتون) معا.

ورغم أن (نابليون) أوقع في صفوف أعدائه خسائر فادحة لكنه لم يسحقها، بل بدأت مدفعية الإنجليز تحصد خيالته التي وجهها إلى قلب القوات الإنجليزية. ولما أدرك (نابليون) النهاية الأليمة، ركب جواده وصف حرسه الخاص صفوف متلاحقة، وأشار بإصبعه نحو الإنكليز، ووصلت حرارة المعركة أوجها، ونابليون على رأس قواته. وقد تكبد الإنجليز خسائر كبيرة بالأرواح والعتاد في هذا الهجوم الأخير.

واضطر (ويلينغتون) بعد أن أصيب تحته جوادان أن يترجل حاملا سيفه ويتقدم حرسه إلى المعركة، واصطدم الحارسان ببعض، وأراد (نابليون) أن يزج بنفسه وسط النيران لولا أن أثناه ضباطه فلوى رأس جواده وبرح الميدان وهو يقول: خسرنا كل شيء إلا الشرف. وعاد إلى باريس ليتنازل عن العرش، بينما كان ميدان واترلو مليئا بجثث القتلى والجرحى.

وتعتبر معركة واترلو الفصل الختامي لحياة شخصية فذة في تاريخ الدول والسياسة والزعماء وبداية عصر جديد.

معركة واترلو بين: الإمبراطورية الفرنسية × بروسيا + المملكة المتحدة + هولندا المتحدة + مملكة هانوفر + ناساو + برونزويك

القادة: نابليون + ميشيل + ناي × دوق ويلينغتون + جيبهارد + فون + بلوخر

القوى: ٧٢٠٠٠ فرنسي × ٦٨٠٠٠ تحالف انجليزي + ٥٠٠٠٠ بروسي

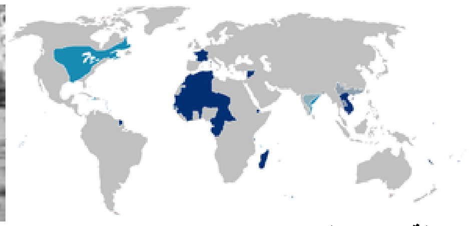
الخسائر: ٢٥٠٠٠ قتيل وجريح فرنسي + ٧٠٠٠ أسير + ١٥٠٠٠ مفقود × ٢٢٠٠٠ قتيل وجريح من التحالف السباعي

<u>الجمهورية الفرنسية الثالثة</u> (بالفرنسية: La Troisième République، و تكتب La IIIe République) أعلنت الجمهورية الفرنسية الثالثة في أعقاب الهزيمة الساحقة التي مني بها الإمبراطور نابليون الثالث على يد الجيوش الألمانية التي استولت على إقليم الإلزاس واللورين. استمرت الجمهورية الفرنسية الثالثة من عام ١٨٧٠ حتى عام ١٩٤٠ عندما سقطت باريس في قبضة الاحتلال الألماني النازي وتنصيب الجنرال بيتان رئيسا للحكومة الفرنسية الجديدة الموالية لألمانيا التي عرفت باسم حكومة فيشي. اتسمت سنوات الجمهورية الفرنسية الثالثة بالاضطرابات السياسية المستمرة وتعاقب الحكومات.

<u>الجمهورية الفرنسية الثانية</u> هو النظام السياسي الجمهوري الذي اتخذ في فرنسا بين ٢٥ فبراير ١٨٤٨ و٢ ديسمبر ١٨٥١ بعد الثورة الفرنسية الثالثة وانتخاب لويس نابليون بونابارت رئيسًا لها. ٢ ديسمبر ١٨٥١ قام نابليون بانقلاب وانفرد بالسلطة بعد إعلان قيام إمبراطورية فرنسا الثانية و تنصيب نفسه إمبراطورا.

الإمبراطورية الاستعمارية الفرنسية





خريطة الإمبراطوريتين الاستعماريتين الفرنسيتين الأولى بالأزرق الفاتح) والثانية (بالأزرق الغامق)

<u>الحرب الفرنسية الألمانية</u> أو الحرب الفرنسية البروسية حرب قصيرة الأمد نشبت بين القوة المسيطرة في أوروبا آنذاك وهي فرنسا وبين القوة الفتية الصاعدة بقوة حينها والمنتشية بهزيمة النمسا في حرب الأسابيع السبعة، فظهور بروسيا كقوة ألمانية قيادية تسعى لتوحيد الأمصار الألمانية مدعاة تخوف وتوجس للإمبراطور الفرنسي نابليون الثالث كما كان لرغبة القائد بسمارك رئيس وزراء مملكة بروسيا في توحيد الأمة الألمانية دور كبير في اندلاع هذه الحرب الأوروبية لإدراكه سهولة إمكانية خلق وحدة ألمانية حينما يتعلق الأمر بمجابهة النفوذ الفرنسي . و بعد ضمان بسمارك حياد الأطراف الأخرى ذات القوة العسكرية مثل الإمبراطورية الروسية والمملكة البريطانية وإيطاليا، باشر تحضيرات حرب مع الفرنسيين اتسمت بالإتقان من الجانب البروسي وغياب الكفاءة من الجانب الفرنسي.

الحرب الهندوصينية الفرنسية

(معركة ديان بيان فو)

التاريخ: من ١٩٤٦ – إلى ١٩٥٤

أبرز النتائج: ١- انتصار الفيتناميين ٢- مغادرة فرنسا لفيتنام ٣- تقسيم فيتنام

الخسائر البشرية: **١- مجموع عدد الضحايا :أكثر من ٩٠٠,٠٠٠**

٢- خسائر فرنسا ٩٤٥٨١ قتيل + ٧٨١٢٧ جريح

٣- خسائر فيتنام ٣٠٠٠٠٠ قتيل + ٥٠٠٠٠٠ جريح













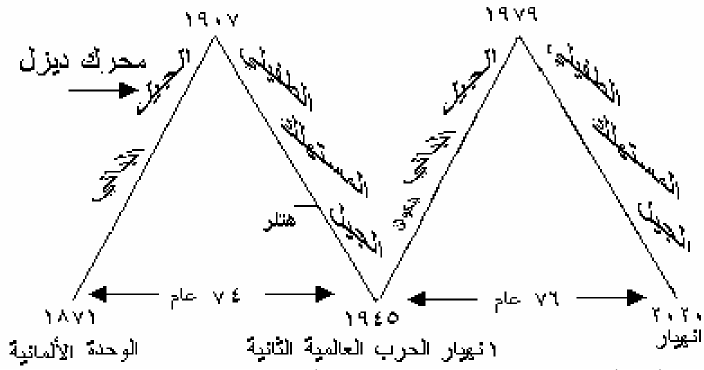








تحليل تاريخ ألمانيا

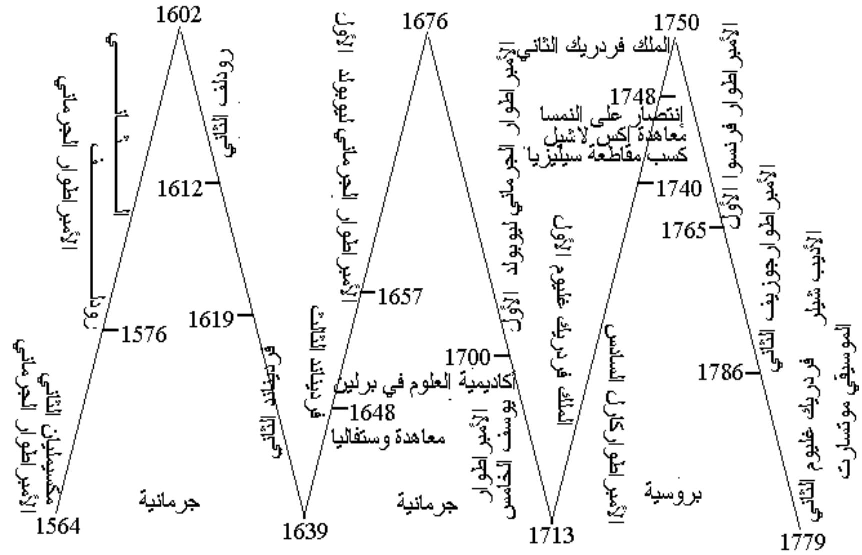


١-بدأت ألمانيا كدولة بعد الوحدة الألمانية عام ١٨٧١م وانهارت عام١٩٤٥ م أي بعد ٧٤ عاماً (عمر الإنسان) فقد قام الحلفاء بتحطيمها واحتلالها في نهاية الحرب العالمية الثانية.

٢-الفترة الثانية ٧٦ عاما من (١٩٤٤-٢٠٢٠) حيث سوف تنهار اقتصادياً عام ٢٠٢٠م وعسكرياً فهي لا زالت محتلة بها أكثر من ١٠٠ ألف جندي أمريكي تحت ستار حلف الأطلسي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ولغاية الآن.

٣- يلاحظ أن ديزل اخترع محركه الشهير في قمة الجيل الباني الأول ، وهذا يتوافق مع نظرية تعاقب الأجيال من حيث أن الأحداث العظيمة تحدث في القمة.

ألمانية مخطط تفصيلي من القرن السادس عشر



١: الإمبراطورية الجرمانية دامت دورتان جيليتان: الأولى من ١٦٣٩-١٧١٣

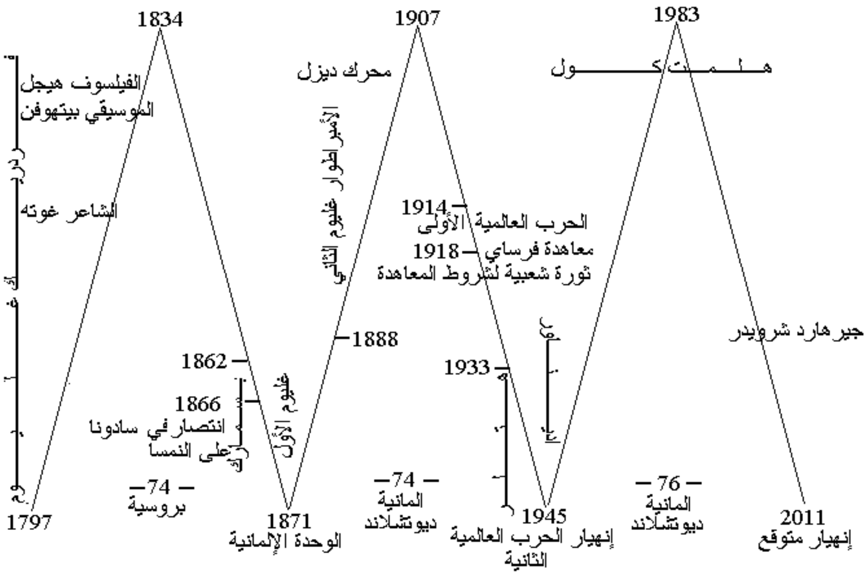
٢: تفتتت الإمبراطورية الجرمانية واقتصر التاريخ الألماني على تاريخ ولاية بروسية.







مخطط تفصيلي لألمانيا



إن هذا المخطط يمثل تاريخ ألمانية فى الفترة من ١٧٧٩ لغاية اليوم

١: إن تاريخ بروسية كممثلة لألمانية استمر دورتان جيليتان: الأولى من المخطط السابق من ١٧١٣ - ١٧٩٧ ، والثانية من ١٧٩٧ - ١٨٧١ وهو تاريخ قيام الوحدة الألمانية.

٢: يلاحظ ظهور الفلاسفة والمبدعين في قمة الجيل الباني في بروسية وهم: الشاعر غوته، والموسيقي بيتهوفن، والفيلسوف هيغل.








أنجيلا ميركل من ٢٠٠٥-؟ | جيرهارد شرويدر ١٩٩٨-٢٠٠٥ | هيلموت كول ٨٢-١٩٩٨ | هيلموت شميت ٧٤-١٩٨٢ | فيلي براندت ٦٩-١٩٧٤ | كورت كيسنغر ٦٦-١٩٦٩







لودفيغ ايرهارد ١٩٦٣-١٩٦٦ أبو المعجزة الاقتصادية | كونراد أديناور ١٩٤٩-١٩٦٣ | الفيلسوف هيغل | الموسيقي بيتهوفن | الشاعر غوته







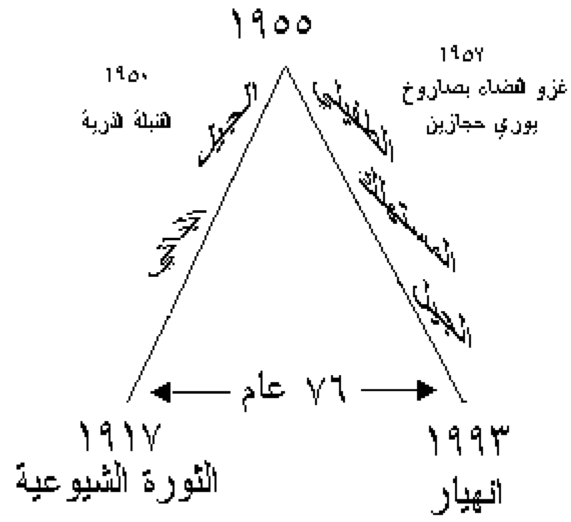








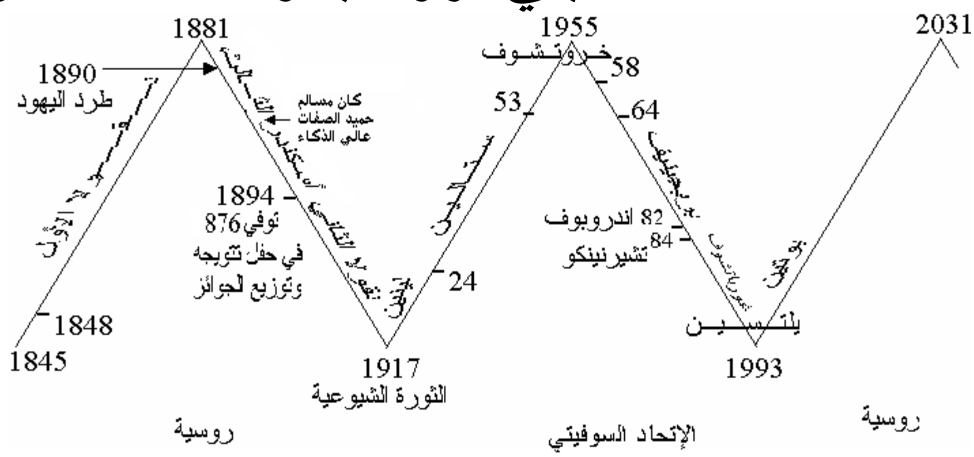


تحليل تاريخ الاتحاد السوفييتي

١ ـ بدأ الاتحاد السوفيتي كدولة بعد الثورة الشيوعية في روسيا عام ١٩١٧ وانهار بعد ٧٦ عاما (عمر الإنسان) أي عام ١٩٩٣ حيث انهار تماما.
٢ ـ كان الانهيار الحقيقي للاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١ أي بانحراف قدره سنتان أي ٢.٦% وهو انحراف معياري (راجع الانحراف صفحة ٦٠).
٣ـ لم يكن سبب انهيار الاتحاد السوفييتي هو فشل النظرية الشيوعية كما قال مناوئوها من الرأسماليين ؛ بل إن سبب انهياره كان تعاقب الأجيال.
فلقد فشلت الشيوعية في الصين ولكنها لم تكن في مرحلة الانهيار حسب مخطط تعاقب الأجيال؛ فلم تنهار الصين واصطنعت لنفسها نظاماً يمزج بين الشيوعية والرأسمالية فازدادت قوة وبلغ معدل نموها الاقتصادي معدلات غير مسبوقة.

مخطط تفصيلي لروسيا والاتحاد السوفيتي



مخطط تعاقب الأجيال التفصيلي لروسيا والاتحاد السوفيتي

١ ـ بدأ بناء روسية عام ١٨٤٨ على يد نقولا الأول (القيصر) الذي أوفد البعثات إلى أوروبا (خاصة فرنسة) لنقل الصناعة والزراعة والتعليم (التكنولوجية) إلى روسية.
٢ ـ الجيل المستهلك حكمه اثنان الأول كان إسكندر الثالث وكان مسالماً حميد الصفات عالي الذكاء والثاني هو نقولا الثاني الذي أطاحت به الثورة الشيوعية عام ١٩١٧.

٣ ـ قامت الثورة الشيوعية عام ١٩١٧ وأعلن الاتحاد السوفيتي بعد أن انضم إليه كثير من الجمهوريات المتاخمة.
٤ ـ الجيل الباني في الاتحاد السوفيتي بدأه لينين ثم ستالين الذي انتصر في الحرب العالمية الثانية على هتلر النازي الألماني وكان في القمة خروشوف.
٥ ـ الجيل المستهلك في الاتحاد السوفيتي كان بريجنيف ثم أندروبوف ثم
تشيرنينكو ثم غورباتشوف الذي بدأ الانهيار في زمنه بل وساعد على الانهيار بدعوته للبريسترويكا (إعادة البناء) والجلازنست (الصراحة) ولكن الانهيار التام كان في عهد يلتسن الذي تعاون مع العدو السابق للاتحاد السوفيتي وهو أمريكا واستقلت الجمهوريات التي كانت قد ضمت إلى روسية وشكلت الاتحاد السوفيتي.
٦ ـ الجيل الباني لروسية الجديدة بدأه بوتين الذي مازال يحكم روسية للان وجرى تجديد رئاسته من شهر.
٧ ـ روسيا الآن في مرحلة الصعود في الجيل الباني وسوف يكون قمة صعودها عام ٢٠٣٠.

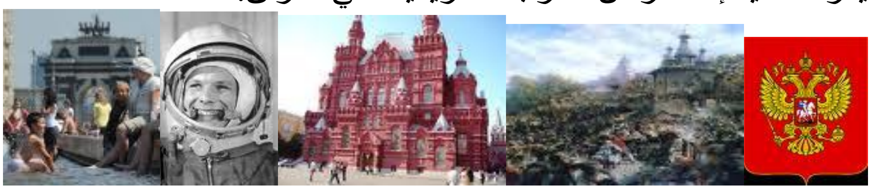
فلاديمير بوتين



فلاديميروفيتش بوتين (٧ أكتوبر ١٩٥٢ -)، من مواليد لينينغراد، هو رئيس وزراء روسيا الحالي ورئيس الدولة سابقاً. خريج كلية الحقوق جامعة لينينغراد في عام ١٩٧٥، وأدى خدمته العسكرية في جهاز أمن الدولة. وعمل في جمهورية ألمانيا الديمقراطية بالفترة من ١٩٨٥ – ١٩٩٠. تولى منصب مساعد رئيس جامعة لينينغراد للشؤون الخارجية منذ عام ١٩٩٠، ثم أصبح مستشارا لرئيس مجلس مدينة لينينغراد تولى منصب رئاسة لجنة الاتصالات الخارجية في بلدية سانت بطرسبرغ (لينينغراد سابقا) منذ يونيو ١٩٩١. وفي الوقت نفسه تولى منصب النائب الأول لرئيس حكومة مدينة سانت بطرسبرغ منذ عام ١٩٩٤.

أصبح نائبا لمدير الشؤون الإدارية في الرئاسة الروسية منذ أغسطس ١٩٩٦. ثم أصبح نائبا لمدير ديوان الرئيس الروسي ورئيسا لإدارة الرقابة العامة في الديوان منذ مارس ١٩٩٧ وفي مايو ١٩٩٨ أصبح نائبا أول لمدير ديوان الرئيس الروسي. وعين في يوليو ١٩٩٨ مديرا لجهاز الأمن الفيدرالي في روسيا الاتحادية. وتولى في الوقت نفسه منصب أمين مجلس الأمن في روسيا الاتحادية منذ مارس ١٩٩٩. وفي أغسطس ١٩٩٩ أصبح رئيساً لحكومة روسيا الاتحادية وذلك باختيار من الرئيس بوريس يلتسن. تولى اختصاصات رئيس روسيا الاتحادية بالوكالة منذ ٣١ ديسمبر ١٩٩٩ بعد استقالة الرئيس بوريس يلتسن. وانتخب في ٢٦ مارس ٢٠٠٠ رئيسا لروسيا الاتحادية. وتولى منصبه في ٧ مايو ٢٠٠٠. وأعيد انتخابه للرئاسة في ١٤ مارس ٢٠٠٤.

انجازاته -إنهاء حرب القوقاز في الشيشان.
-استعاد الاقتصاد الروسي قوته في عهده.
-استعادة روسيا عظمتها ومكانتها الدولية في العالم .
فلاديمير متزوج من لود ميلا ولهما ابنتان: ماريا - ولدت عام ١٩٨٥ وكاترينا- ولدت عام ١٩٨٦. و يعرف عليه إنه عارض الحرب الأمريكية علي العراق.



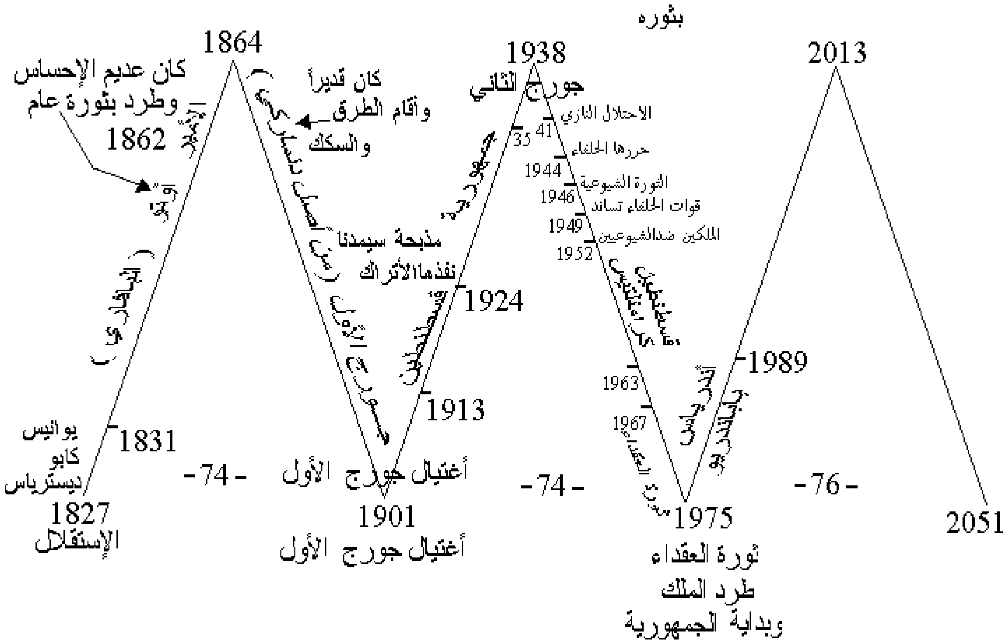






Russia


تحليل تاريخ اليونان



1 -1927 استقلال اليونان - حافظ الأوروبيون على استقلال اليونان فحموها من هجمات العثمانيين الذين حاولوا استردادها. ولكنهم تدخلوا فيها وحولوا الجيل الباني إلى جيل مستهلك والعكس بالعكس. فأتوا بالأمير أوتو (البافاري) وتوجوه ملكاً عليها عام 1831 في الجيل الباني الأول وكان عديم الإحساس ولم يبن شيئاً فثار عليه الشعب اليوناني وطرده عام 1862.

2 - 1862 احضر الأوروبيون ملكاً ثانياً وهو جورج الأول (من أصل دنمركي) في الجيل المستهلك الأول . وكان هذا الملك قديراً فأقام الطرق والسكك الحديدية ولكنه اغتيل عام 1913 بعد انتهاء الجيل المستهلك ب 12 عام.

3 - 1913 حكم قسطنطين بعد اغتيال جورج الأول . ولكنه طرد عام 1924 بعد مذبحة سيمبرنا التي نفذها الأتراك بسكان المدينة من اليونانيين (الغالبية).

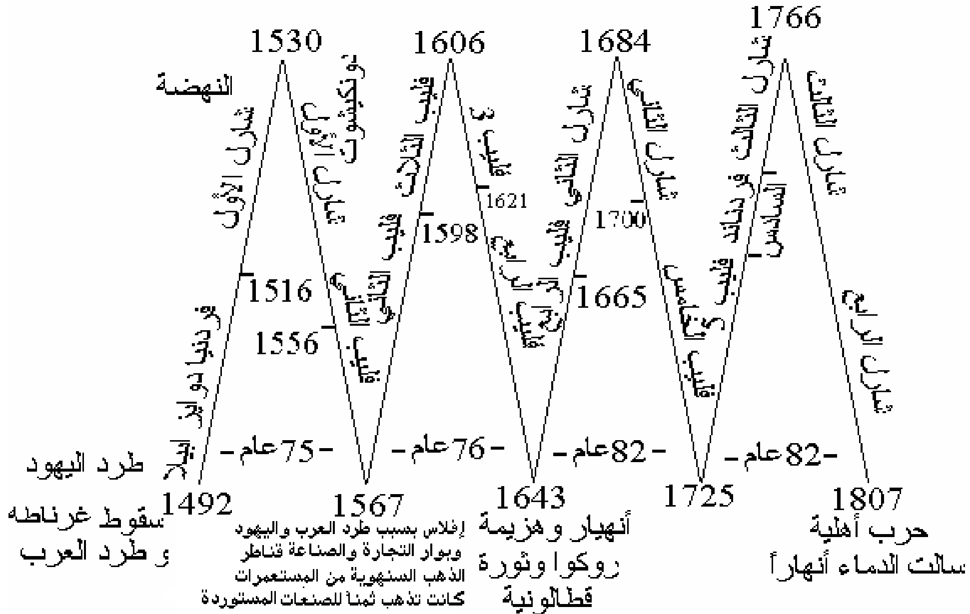
1924 تحولت إلى جمهورية بعد مذبحة سيمبرنا.

4 - 1935 حكم الملك جورج الثاني لغاية 1941 عندما احتل النازيون اليونان وهرب الملك جورج الثاني إلى مصر، ثم حررها الحلفاء 1944 وقامت الثورة الشيوعية 1946ثم قامت قوات الحلفاء بمساندة الملكيين ضد الشيوعيين 1949 فحكم رئيس الوزراء قسطنطين كرامنليس من (1952 - 1963) فتوطد الاستقرار والتحسن الاقتصادي إلى أن طرد 1963 وعين مكانة أخر.

٥ -1967 قامت ثورة العقداء بالجيش الذين أرغموا الملك قسطنطين على مغادرة البلاد 1975 انتهى حكم العقداء واستدعي كرامنليس لحكم اليونان واقترع اليونانيون ضد عودة الملك وأصبحت جمهورية وأندرياس باباندريو بقى في السلطة حتى عام 1989.



تحليل تاريخ أسبانيا



١ – بدا تاريخ أسبانيا بعد سقوط غرناطة عام ١٤٩٢ ثم انهارت بعد ٧٥ عاماً أي عام ١٥٧٦ حيث أفلست بسبب طرد العرب واليهود والذين كانوا صناعاً مهرة.

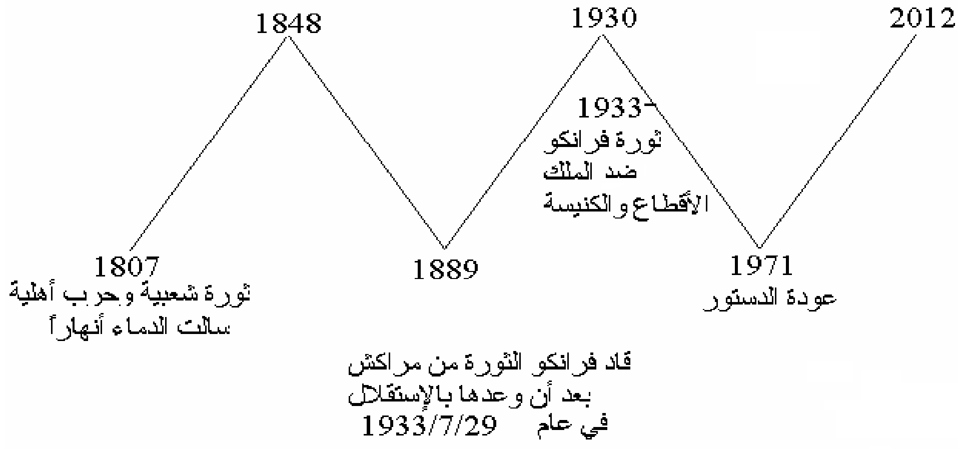
٢ – أعيد بناؤها ثم انهارت عام ١٦٤٣ والانهيار الثالث عام ١٧٢٥.

٣ – الانهيار الرابع كان عام ١٨٠٧ حيث اندلعت حرب أهلية وسالت الدماء انهاراً




الملك فرديناند


إيزابيلا



مخطط من عام ١٨٠٧ ولغاية اليوم

تعرضت إسبانية لحربين أهليتين دمويتين:

الأولى: حدثت عام ١٨٠٧ في نهاية الجيل الطفيلي (حسب هذا المخطط) .

والثانية : حدثت عام ١٩٣٣ في بداية الجيل الطفيلي (حسب هذا المخطط)

وهذا أمر يستحق الدراسة وهو:

لماذا بكرت الحرب الأهلية الثانية (عام ١٩٣٣) في بداية الجيل الطفيلي وليس في نهايته ؟.

<u>معركة الطرف الأغر</u> ١٨٠٥/١٠/٢١ معركة بحرية في المحيط الأطلسي

بين اسبانيا + فرنسا × وبريطانيا
القادة: الأدميرال ببير شارلز فيلنوف × هوراتيو نيلسون (بريطاني)
النتيجة: انتصار بريطانيا
الخسائر: البريطانية ٤٤٩ قتيل + ١٢١٤ جريح
الأسبانية ٢٢ سفينة حربية + ٤٤٨٠ قتيل + ٢٢٥٠ جريح + ٧٠٠٠ أسير



















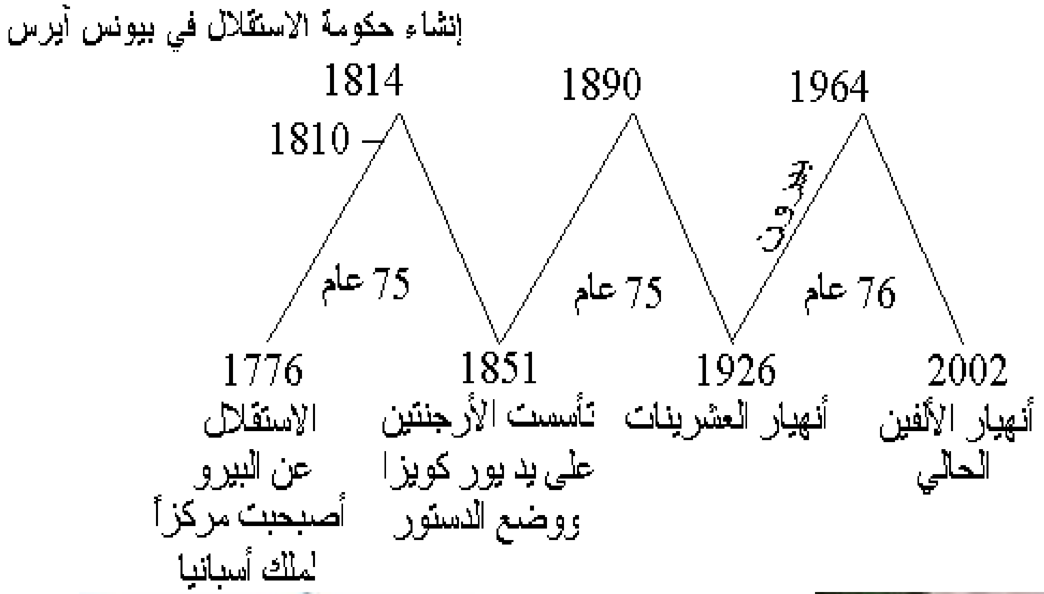






تحليل تاريخ الأرجنتين

إن الأرجنتين هي دولة منهارة تماماً الآن فقد بلغت ديونها الخارجية حوالي ٢٥٠ مليار دولار وانعدمت السيولة النقدية من البنوك وارتفعت البطالة بنسبة عالية جداً وشاهدنا بالتلفاز كيف أصبح الأثرياء سابقاً والذين كانوا يعيشون بفلل فارهة أصبحوا يبحثون عن طعام لهم في المخلفات مع إن الأرجنتين من اغني الدول بالموارد الطبيعية ففيها المراعي الطبيعية السهلية الخصبة المليئة بأعشاب السفانا العالية التي تغطي الأبقار التي ترعى فيها . وكانت (في الأجيال البانية) تصدر اللحوم اللذيذة والتي ترعي بمراعي طبيعية بعيداً عن الخلطات العلفية وهرمونات التسمين.







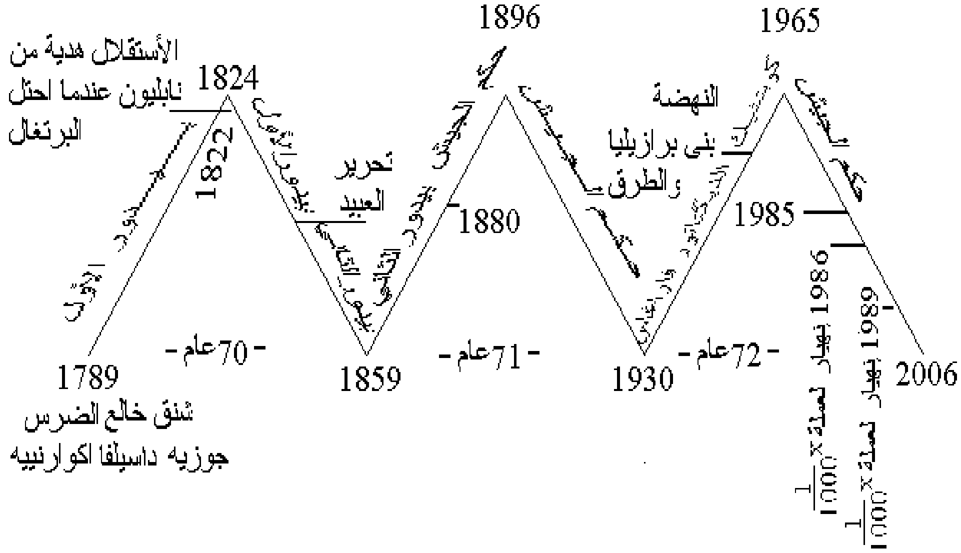
حرب استقلال الأرجنتين







تحليل تاريخ البرازيل



إن البرازيل دولة من العالم الجديد الذي اكتشفه كولومبس ثم أمريكو فسبوتشي من بعده واستعمرها البرتغاليون وهاجروا إليها بأعداد كبيرة وأسسوا المستوطنات البشرية والتي تحولت إلى مدن.

١: بدأ تاريخ البرازيل في هذا المخطط بعد شنق رئيسها طبيب الأسنان " جوزيه داسيلفا أكوارنييه " والذي لقب بخالع الضرس؛ عام ١٧٨٩.

٢: استقلت البرازيل عن البرتغال عام ١٨٢٢ عندما احتل نابليون البرتغال فكان استقلالها هدية من نابليون وليس بفعل التفاعل الطبيعي للمجتمع البرازيلي.

٣: انهارت البرازيل مرتان : الأولى عام ١٨٥٩ والثانية عام ١٩٣٠.

٤: الانهيار الثالث المتوقع عام ٢٠٠٦ بدأت بوادره عام ١٩٨٦ حيث انهارت العملة ألف مرة فأصبح سعرها ١/١٠٠٠ من سعرها السابق، ثم انهارت العملة مرة أخرى عام ١٩٨٩ فأصبح سعرها ١/ ١٠٠٠ من سعرها السابق بعد الانهيار الأول



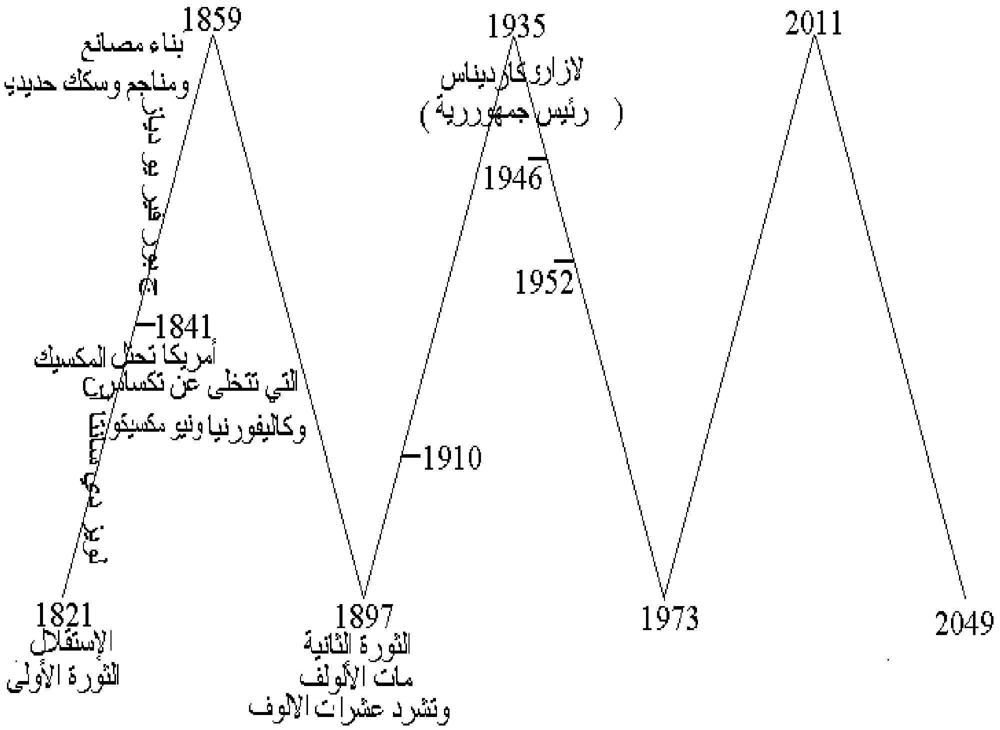












تحليل تاريخ المكسيك

إن المكسيك دولة من العالم الجديد تقع في جنوب أمريكة الشمالية، سكانها خليط من المستوطنين الأسبان والهنود الحمر (السكان الأصليين).

١: بدأ تاريخ المكسيك في هذا المخطط بالاستقلال عن إسبانية عام ١٨٢١ بعد أن احتل نابليون إسبانية قامت الثورة الأولى في المكسيك واستقلت عن إسبانية.

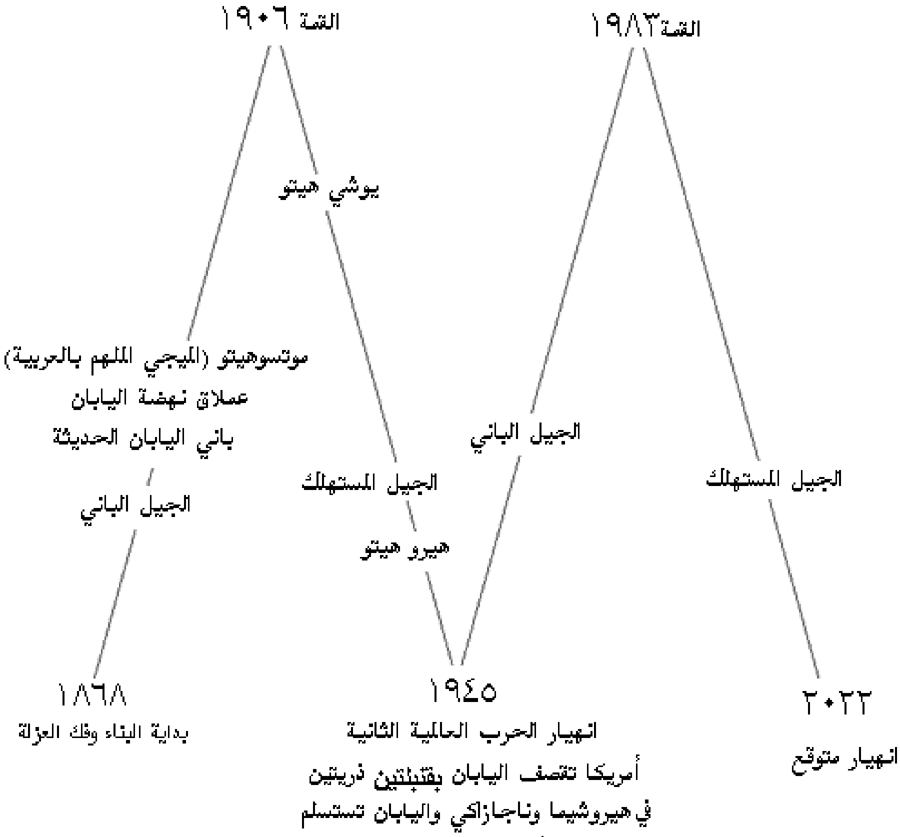
٢: بدأت نهضة المكسيك في الجيل الباني الأول في عهد ج. بورفيريو دياز الذي بنا المصانع والمناجم والسكك الحديدية.

٣: انهارت المكسيك مرتان: الأولى عام ١٨٩٧ في الثورة الثانية حيث مات الألوف وتشرد عشرات الألوف؛ والانهيار الثاني عام ١٩٧٣ وكان انهياراً اقتصاديا.

٤: الانهيار المتوقع للمكسيك سوف يكون عام ٢٠٤٩.



تحليل تاريخ اليابان



تحليل تاريخ اليابان






١-قبل عام ١٨٦٨ كانت اليابان في عزلة عن العالم استمرت ٢٠٠ عام.

٢ - بدأت نهضة اليابان على يد توتسو هيتو والذي سمي بالملهم (بيجي باليابانية) والذي أرسل الطلاب والبعثات إلى أوروبا وأمريكا لنقل التكنولوجيا أقام الصناعة والجيش القوي ونقل العاصمة من كيوتو إلى طوكيو.

٣ – مات توتسو هيتو عام ١٩١٢ وخلفه يوشي هيتو في الجيل المستهلك.

٤ – مات يوشي هيتو وخلفه هيرو هيتو.

٥ – انهارت اليابان عام ١٩٤٥ بانحراف وقدره ١,٣% عن المتوقع . واحتلتها قوات الحلفاء – الجيش الأمريكي – بعد أن ضرب اليابان بقنبلتين ذريتين واحدة على مدينة هيروشيما والأخرى على مدينة ناجازاكي فاستسلمت اليابان لأمريكا.

كيف بدأ عصر الميجي

في عام ١٨٦٢م قام بريطاني هو (تشارلز ليونيكس ريتشارد سن) بإهانة أحد رجال الساموراي، فما كان منه إلا أن استل سيفه فقتل اللورد البريطاني .
غضبت بريطانيا، وطلبت محاكمة الياباني، وتعويض الإنجليزي؛ فلم تأبه اليابان؛ فما كان من بريطانيا إلا أن زحفت بسبع بوارج، تجاه الساحل الياباني، عند مقاطعة (كاجوشيما(، فأمطرت مدينة (ساتشوما)، بوابل من حمم البوارج.
وكان في المدينة شاب صغير عمره **١٤سنة** اسمه (هيهاتشيرو توجو) رأى بعينه الإذلال الذي أنزله البريطانيون باليابان، ومدى الذعر الذي سيطر على السكان، وهم لا يملكون سوى السيوف، في وجه هؤلاء الشياطين البيض، الذين يقصفونهم من بعيد، دون أن يلوثوا أيديهم بدم اليابانيين بالالتحام المباشر .
وكان مقاتلو الساموراي يلوحون بسيوفهم، ويصرخون بالبريطانيين: إن كنتم رجالا فانزلوا إلى الشاطئ، لنتبادل طعنات المهند الحسام؟! وهو أمر فات وقته..
تحولت مدينة (توجو) إلى كتلة من النيران، أمام عينيه، ولم يروا جنديا بريطانيا واحدا، بل كانت البوارج ترمي المدينة بنيران تتلظى .
وكانت هذه الواقعة حاسمة في تغيير العقل الياباني، فأدرك اليابانيون أنهم خارج إحداثيات التاريخ والجغرافيا .
وفورا أرسلوا إلى الغرب ١٥٠ شاباً من أذكى أولادهم وأكثرهم طموحاً وجلدا، فلا يعودون بدون معرفة سر البارجة التي تضرب من بعيد والمدفع الجبار؟
وهكذا بدأ عصر (الميجي) كناية عن اسم الإمبراطور، الذي كان يحكم يومها. وكان التوجه أن ينقلوا كل العلوم، من دون تحفظ، من أجل وضع اليد على سر تفوق الغرب .
ومن الغريب أن العالم العربي احتك بالغرب أبكر من هذا، عند سفح الهرم في معركة نابليون، وكتب رفاعة الطهطاوي عن (تلخيص الإبريز في أخلاق باريز)، ولكن اليابان اليوم في أعلى عليين، والعرب في أسفل سافلين .
كانت اليابان قبل زيارة الجنرال الأمريكي (بيري) معزولة، تعيش على فتات عصر الساموراي المنقرض، حسب نظام عرف باسم (بوشيدو)، وهو نظام حربي صارم، يقوم على التدريب المتواصل، باستخدام سيف مرهف النصل، يحمل باليدين، ويعيش المحارب زاهدا نزيهاً، بالإضافة إلى احترام (معلم السيف) إلى درجة التقديس، والانحناء العميق عند ظهوره .
وخلال خمسين سنة قفزت اليابان، من بلد متخلف إلى بلد من الدرجة الأولى، وهذا يعني أن تغير أي بلد لا يخرج عن هذا القانون، ويمكن أن يتغير، و يدخل العصر والحداثة. فقط بشروط دخول اليابان من روح التعلم والتواضع والانفتاح على كل الثقافات .
والأهم أن اليابانيين وضعوا خطة لتجاوز الفاصل، وهو ما حققوه، وظهر واضحاً في معركة (تسو شيما) مع الروس عام ١٩٠٥م، حيث سحق اليابانيون الأسطول الروسي، كما فعلوا لاحقا في (بيرل هاربر) مع الأمريكيين. وتلك الأيام نداولها بين الناس.

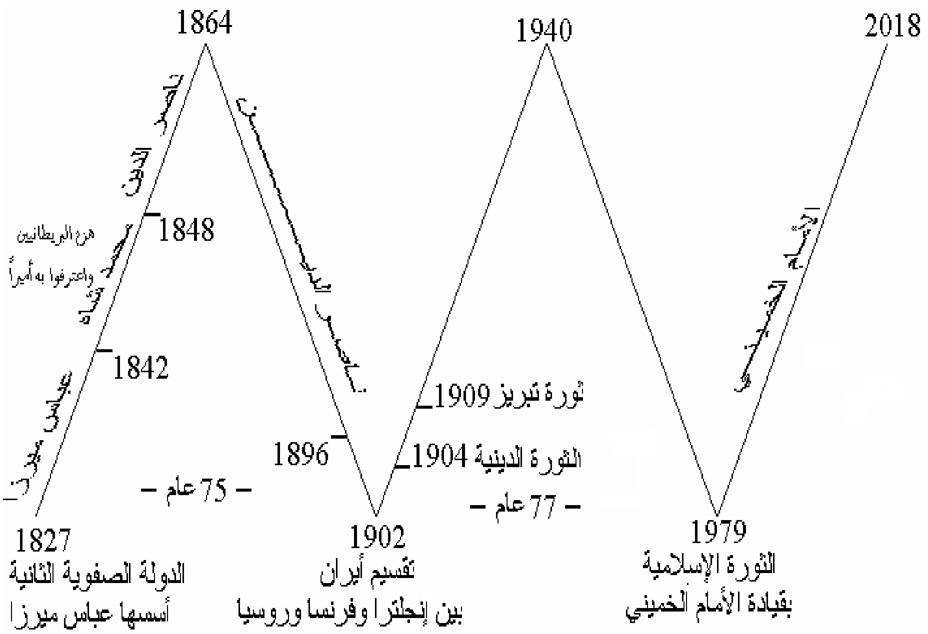








تحليل تاريخ إيران



١: بدأ تاريخ إيران في هذا المخطط عام ١٨٢٧ بتأسيس الدولة الصفوية الثانية على يد إسماعيل ميرزا.
٢: في الجيل الباني الأول محمد شاه هزم البريطانيين وكانوا قوة عظمى واعترفوا به أميراً.
٣: انهارت إيران مرتان ولعب الدين دوراً حاسماً في تخليص المجتمع من الطفيليين الذين تسلطوا عليه في الدورتين الجيليتين.
الانهيار الأول كان عام ١٩٠٢ حيث جرى تقسيم إيران بين إنجلترا وفرنسة وروسية.

والانهيار الثاني كان عام ١٩٧٩ عندما طرد الشاه وقامت الثورة الإسلامية بقيادة الخميني.













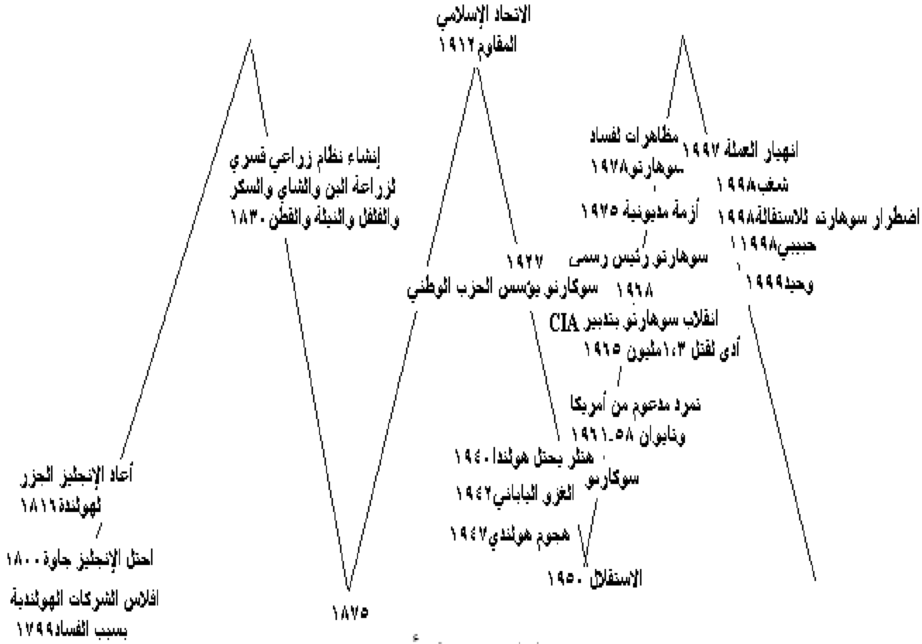








تحليل تاريخ اندونيسيا



تحليل تاريخ أندونيسيا



تحليل تاريخ أستراليا

١٦٠٦ أول تدفق هولندي للسواحل الغربية والشمالية من استراليا وأسموها هولندا الجديدة لكن لم يستوطنوها.
١٦٨٨ رسى الملاح المستكشف الانجليزي وليم دامبير على الساحل الشمالي الغربي لأستراليا.
١٧٧٠ أبحر جيمس كوك البريطاني للساحل الشرقي وأسماها جنوب ويلز الجديدة.



تحليل تاريخ أستراليا



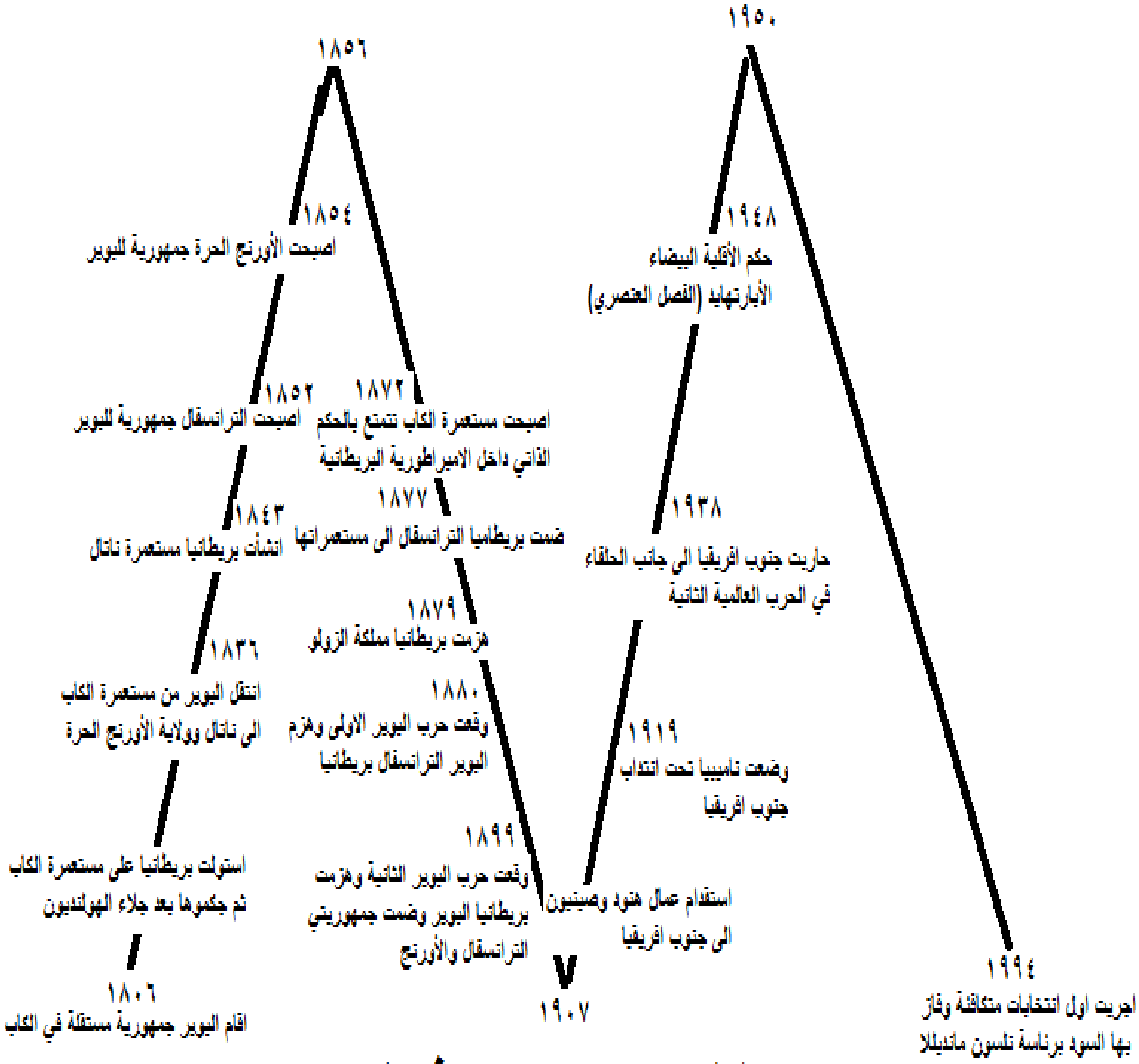




تحليل تاريخ جنوب إفريقيا

في القرن الثاني الميلادي وصلها المزارعون الناطقون بلغة البانتو من الشمال وهم الذين يعتبرون أجداد السكان السود الحاليين.

١٦٥٢ وصلها الهولنديون المعروفين باسم البوير أو الأفريكانز والذين أنزلتهم شركة الهند الشرقية الهولندية.



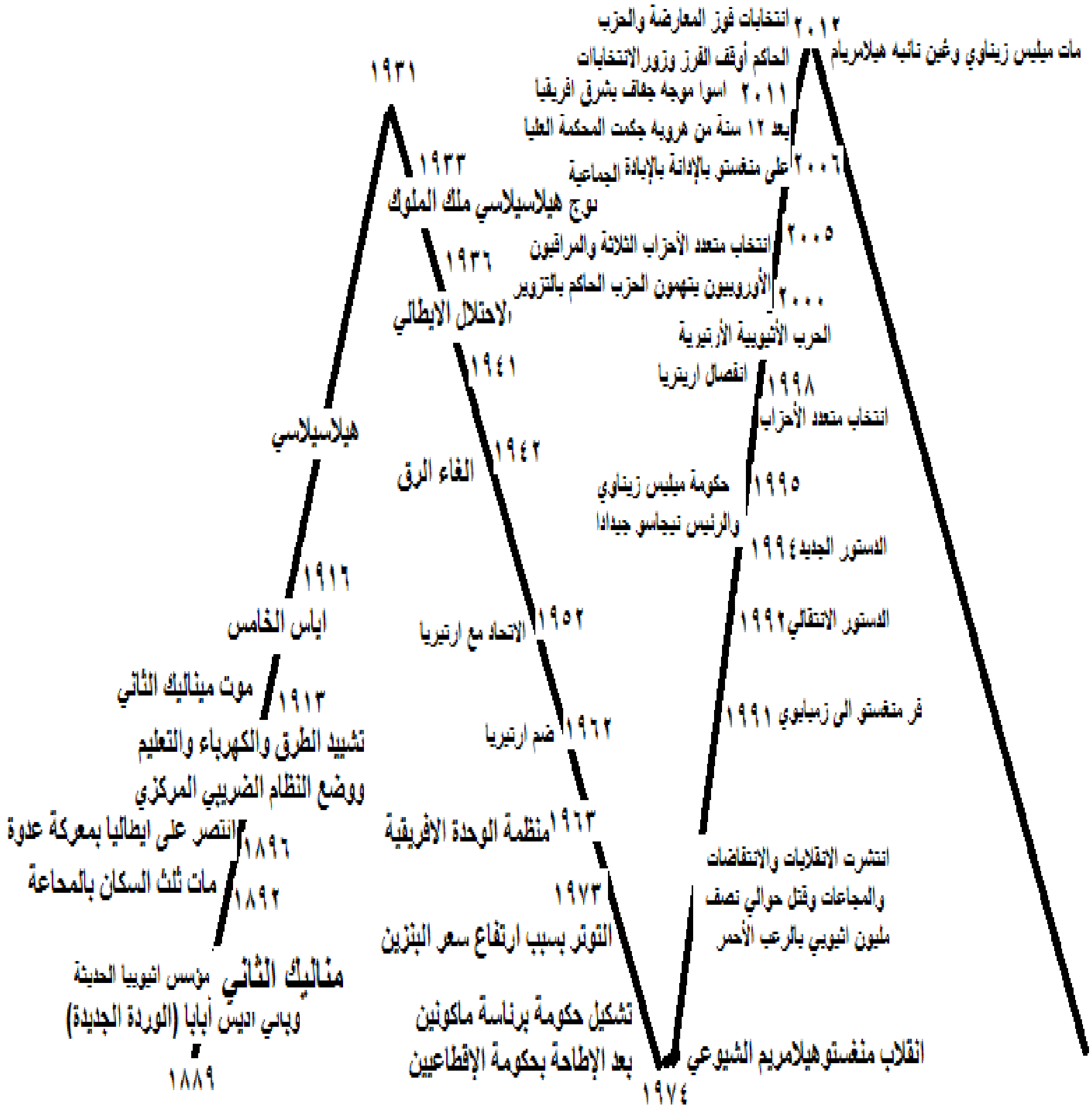
تحليل تاريخ جنوب افريقيا





تحليل تاريخ أثيوبيا

سماها البيزنطيين أثيوبيا ومعناها الوجه البني المحروق حسب ما ورد بالأوديسا.
الحبشة هو الاسم القديم نسبة إلى قبيلة حبشيت اليمنية التي هاجرت إليها بعد انهيار سد مأرب حسب ما ورد بالتوراة.



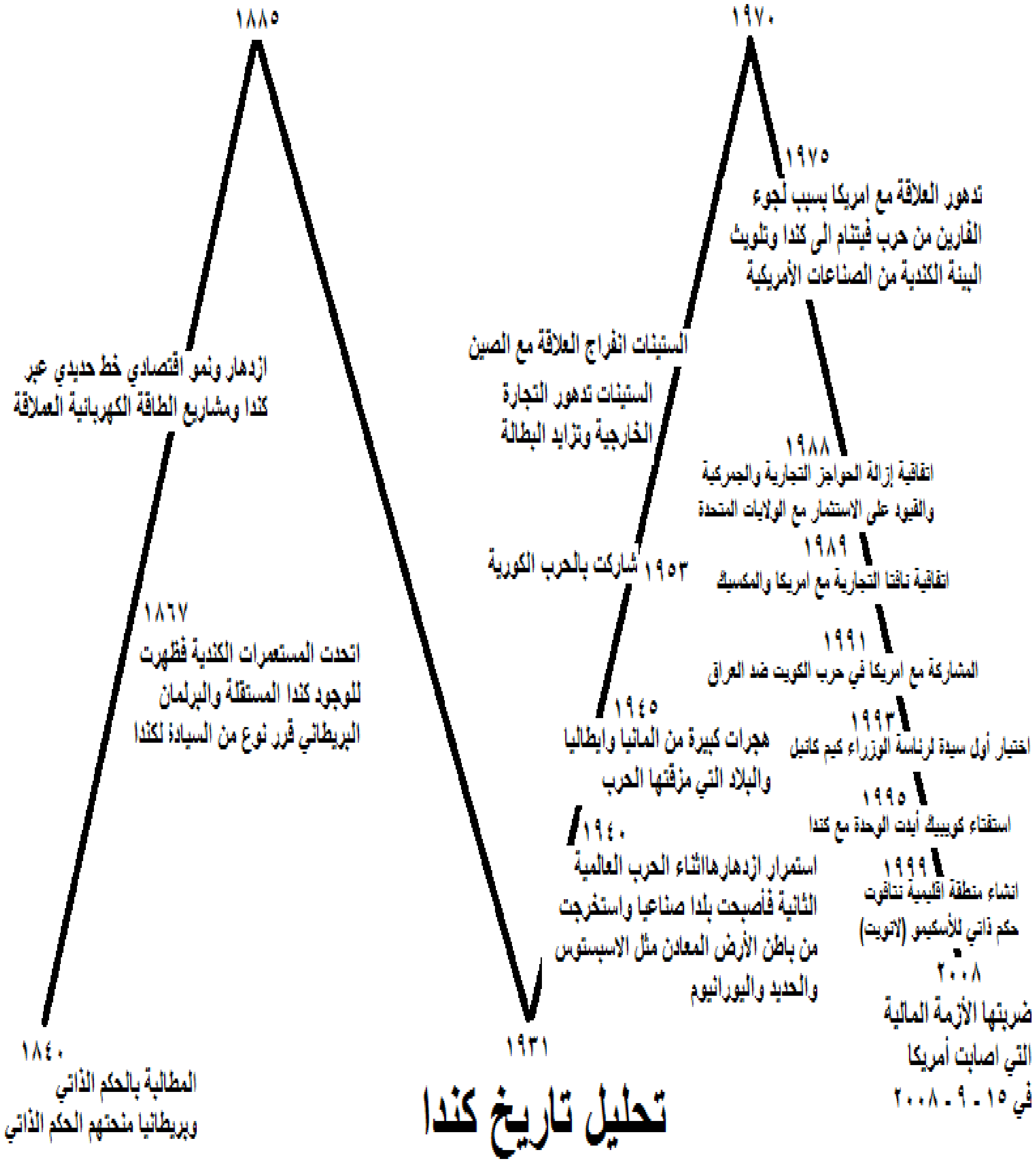
تحليل تاريخ أثيوبيا





تحليل تاريخ كندا

استوطنها الآسيويون في القدم لوجود اتصال بري مع آسيا من جهة ألاسكا والمستوطنون الآسيويون هم أسلاف السكان الأصليين الحاليين.



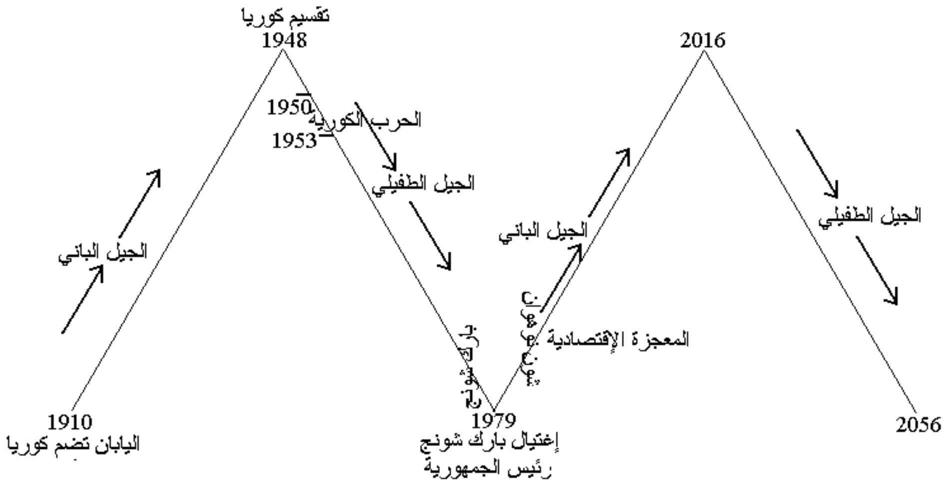
تحليل تاريخ كندا





تحليل تاريخ كوريا

١ – بدأت كوريا عندما ضمتها اليابان عام ١٩١٠ ونقلت إليها التقدم.
٢ – جرى تقسيم كوريا عام ١٩٤٨ إلى قسمين: شمالية ترعاها الصين والاتحاد السوفييتي وجنوبية ترعاها الولايات المتحدة الأمريكية.



٣ – قامت الحرب الكورية عام ١٩٥٠ وقتل الإرهابي الأمريكي ماك آرثر ثلاثة ملايين كوري وامتدت الحرب ثلاث سنوات لغاية عام ١٩٥٣.
٤ – انتهى الجيل المستهلك (الطفيلي) الأول عام ١٩٧٩ باغتيال بارك شو نج رئيس الجمهورية.
٥ – بدأ الجيل الباني الثاني عام ١٩٧٩ مع الرئيس شون نو هوان وحصلت فيه المعجزة الاقتصادية وتقدم الصناعة وسوف تكون قمة الجيل الباني عام ٢٠١٦.














المعجزة الكورية

أهم العوامل التي أسهمت في إنجاح تجربة النهضة الكورية **هو وجود قيادة سياسية قوية ذات رؤية واضحة وهدف محدد، والمشاركة في تحمل المخاطر بين الحكومة والمؤسسات المالية والقطاع الخاص أسهمت بفاعلية في تحقيق النمو الاقتصادي لكوريا**، "المعجزة الاقتصادية على ضفاف نهر هان -غانغ" الذي يجري وسط العاصمة سيئول، ذلك هو التعبير الذي خلعه العالم ومؤسساته الاقتصادية الكبرى وهو يصف قصة هي أشبه بالأسطورة لبلد استطاع بحكمة قادته ونفاذ بصائرهم وعلو همتهم وإراداتهم حديدية، وبفضل عبقرية ونجاحات ثلة من أبنائه الرواد في قطاع الأعمال الخاص.

ما قبل المعجزة:

لم تكد كوريا تنال استقلالها في النصف الثاني من أربعينيات القرن الماضي في أعقاب الحرب العالمية الثانية بهزيمة دول المحور التي كانت اليابان أحد أضلاعه المهيمنة في منطقة شمالي شرق آسيا، حتى رزئت كوريا بحرب لم تبق فيها ولم تذر، وعلى الرغم من إطلاق اسم **الحرب الكورية** عليها فإنها في الحقيقة لم تكن حرب الكوريين، ولكنها في الواقع حرب الآخرين على أرضها التي جرت فيها حرب تقسيم نفوذ للدول التي خرجت كبرى من الحرب العالمية الثانية، وكانت النتيجة هي تقسيم شبه الجزيرة الكورية، وتحويلها لقلاع للوجود والنفوذ الأمريكي في جنوبها، والصيني في شمالها.

لقد كانت النتيجة التي خرجت بها كوريا أن أورثتها تلك الحروب **بؤسا وتخلفا** جعلها في مرتبة **ثالث أفقر دولة آسيوية** طوال عقد الخمسينيات من القرن الماضي.

أمل بالنهوض:

لقد كان ذلك الواقع المزري يرشح كوريا لأن تصبح عالة على العالم ولا تغادر حالة التخلف أبدا خاصة وأنها تقع في منطقة تقاطع نفوذ وموازين القوى الدولية الكبرى، ولكنها كانت على موعد مع التاريخ فقد لاح لها بريق أمل على يد قائد فذ هو الجنرال **بارك شانج**، القائد العسكري المرموق الذي تربى في المدرسة العسكرية اليابانية إبان احتلالها لكوريا، وحين زحف الجنرال بارك بدباباته على البيت الأزرق، المقر الرئاسي الكوري، في ذلك اليوم من العام **١٩٦١**، كان الظن أن ذلك **الانقلاب** سيدق المسمار الأخير في نعش ذلك البلد المقسم المنكوب بصراعات النفوذ الدولية، وكان الظن أنه جنرال آخر من تلك العينة التي تختطف السلطة بليل بمبررات تبدو موضوعية وبدعاوى براقة تبيع آمالا عريضة ثم لا يلبث أن يستبين الناس أنها مجرد أوهاما كذوبة تزيد الطين ضغثا على أبالة.

ولكن الواقع والتاريخ أثبت أن الجنرال بارك هو طراز آخر من الانقلابيين، وأثبتت ممارسته للسلطة أنه ليس مجرد عسكري متعطش للسلطة بأي ثمن، وليس مجرد طامح للزعامة دون أن يمتلك مؤهلاتها أو على استعداد لتحمل مسؤولياتها، أو مفتقر للوعي والإدراك والحس السليم بالدور التاريخي الذي يقع على عاتقه لإنقاذ شعبه من واقع التخلف والدفع به إلى آفاق النهوض. وما من شيء يجمع عليه الكوريين مثل إجماعهم على أن ما وصلوا إليه من نهضة اقتصادية ارتفعت ببلادهم من مرتبة ثالث أفقر دولة آسيوية قبل خمسة عقود، لتصل إلى مرتبة ثالث أكبر اقتصاد آسيوي وعاشر أكبر اقتصاد عالمي ما كان ليتحقق لولا الجنرال بارك الذي يعتبر بلا جدال هو من أرسى حجز الأساس للنهضة الكورية بالخطة الخمسية للنمو الاقتصادي التي بدأ تنفيذها العام ١٩٦٢ بعد عام واحد من وصوله إلى السلطة.

يقول البروفسور تايهو بارك أستاذ التجارة الدولية بجامعة جورج تاون الأمريكية سابقا، وبجامعة سيئول الوطنية حاليا في محاضرة قدمها للوفد الصحافي الشرق أوسطي في سيئول الأسبوع الماضي "نعم لقد كان الجنرال بارك ديكتاتورا، ولكن في الحقيقة لم تكن كوريا لتحقق شيئا من نهضتها لولاه، فقد كان هو من قاد كوريا إلى طريق النهوض، نعم لقد كان حاكما مستبدا لكنه لم يكن فاسدا بل كان حاكما **نزيها ونظيفا**". ويضيف البروفسور تايهو عندما جاء الجنرال بارك إلى السلطة كانت كوريا تعتمد على اقتصاد زراعي ريفي يفتقر لأية موارد طبيعية، وكانت تسجل أعلى نسبة في العالم للكثافة السكانية في العالم للأرض الصالحة للزراعة، تبلغ المساحة الكلية لشبه الجزيرة الكورية نحو ٢٢٠ ألف كيلومتر مربع، وتبلغ مساحة كوريا الجنوبية فيها ٩٩ ألف كيلومتر مربع ٧٠% هي أراض جبلية.

ويقول البروفسور تايهو في ذلك الوقت لم تتعد صادرات كوريا ٣% من الدخل القومي الإجمالي، ٨٨% منها هي لمنتجات أولية، وكانت البلاد تعتمد بشكل أساسي على المعونات الخارجية التي كانت تشكل نحو ١٠% من الدخل الإجمالي القومي. مضيفا باختصار (كانت كوريا ثالث أفقر دولة أسيوية، بلا أي أمل للنمو).

المشهد بعد أربعين عاما:

والآن بعد أربعين عاما من ذلك المشهد البائس الذي رسمه البروفسور تايهو للاقتصاد الكوري وقتها كيف تبدو الأمور الآن، لقد ارتفع الدخل القومي الإجمالي من ٢.٣ بليون دولار عام ١٩٦٢ إلى ٧٨٦.٨ بليون دولار في العام ٢٠٠٥، وليرتفع نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي من ٨٧ دولار في مطلع الستينيات ليصل إلى ١٦.٢٩١ دولار في العام الماضي.

وفي العام الماضي بلغت حصيلة الصادرات الكورية ٢٨٤.٦٩٥ مليار دولار (صادراتها الرئيسية هي شبة الموصلات الإلكترونية، السيارات، الأجهزة الإلكترونية، الصلب، وآلات وماكينات الصناعة، السفن، البترو كيماويات)، بينما بلغت وارداتها ٢٦١.١٥٠ مليار دولار (وارداتها الرئيسية هي البترول، والمنتجات البترولية، والحديد). لتسجل ميزان التجارة الخارجية الكوري **فائضا يفوق ٢٣ مليار** دولار. وفي السنوات العشر الأخيرة فقط ارتفعت الصادرات والواردات الكورية أربعة أضعاف ما كانت عليه عند منتصف التسعينيات.

ويقول البروفسور تايهو إن كوريا حققت نموا في دخلها القومي الإجمالي حتى بلغ **ثلاثة أضعاف الدخل القومي الإجمالي البرازيلي**، وثلاثة أضعاف ونصف بالنسبة للمكسيك. ويقول إن الفضل في ذلك يرجع للنمو الكبير لقطاع الصادرات الذي ظل ينمو بنسبة تفوق أل ٣٠% سنويا على مدى العقود الثلاث الأخيرة وأن إسهام الصادرات في الناتج القومي الإجمالي بلغ ٣٧% العام الماضي. وأن حصيلة الصادرات التي بلغت نحو ٢٨٥ مليار دولار العام الماضي تمثل الصادرات الصناعية منها ٩٧%.

وقد أهل هذا النمو الكبير الاقتصاد الكوري ليتبوأ درجات متقدمة في تصنيف الاقتصاد العالمي حيث تحتل مرتبة **ثالث أكبر اقتصاد آسيوي بعد اليابان والصين**، ومرتبة عاشر أكبر اقتصاد عالمي، وتحتل كوريا المرتبة الأولى عالميا في بناء السفن، والأولى عالميا في صناعة شبه الموصلات الإلكترونية، والخامسة عالمية في صناعة الفولاذ، والمرتبة الخامسة أيضا في صناعة السيارات، كما أن كوريا هي **رابع أكبر دولة عالمية في احتياطيات النقد الأجنبي.**

الصادرات سر المعجزة الكورية:

في المحاضرة التي قدمها البروفسور تايهو بارك للوفد الصحافي الشرق أوسطي عن خبرات التنمية الاقتصادية في كوريا، قال إن بلاده كانت أكبر مصدر عالمي لسلعة معينة للولايات المتحدة في الستينيات من القرن الماضي وسألنا إن كنا نعرف هذه السلعة، وذهب المشاركون في السمنار مذاهب شتى في التكهن عما يمكن أن تكون هذه السلعة، ولكنه عاد لتذكيرنا أنه يتحدث عن قبل أربعين عاما، وليذكرنا أيضا أن كوريا لا تملك أية موارد طبيعية ذات شأن، ولكننا فشلنا في معرفة السلعة المقصودة، وكانت المفاجأة أن هذه السلعة لم تكن سوى **باروكات الشعر**، نعم باروكات الشعر فقد كان سوقها رائجا في أمريكا لإقبال الزنوج على استخدامها، لقد كان الكوريون يربون شعورهم ثم يقصونها ليبيعونها لتصنع في باروكات تصدر إلى أمريكا، حقا إن الحاجة أم الاختراع، ولكن مهلا ما كان ذلك ليحصل لولا الجنرال بارك، فقد كان ذلك الزعيم الكوري، الذي جسد من بين قلائل نادرة من الديكتاتوريين دور **المستبد العادل** والعاقل معا، ومن حظ الكوريين أنه لم يكن يريد فقط إحداث انقلاب عسكري تقليدي في بلاده، ولكنه كان مصمما على تحقيق انقلاب أهم هو قيادة مشروع نهضة اقتصادية يرفع به بلاده من وهدة الفقر والتخلف إلى مقدمة الدول، وكان من حظ الكوريين أن الجنرال بارك كان يملك إيمانا راسخا بأن المخرج الوحيد لبلاده هو **تنمية الصادرات**، الصادرات وليس غيرها كانت هي مفتاح كوريا للنهوض، ولذلك كانت خطته الخمسية تركز بكل حسم على تطوير قطاع الصادرات، وهي على أية حال كانت مسألة تبدو مستحيلة في بلد يفتقر إلى الموارد، ولكن لأنه صاحب رؤية نافذة وقيادة حكيمة، فإن المستحيل أضحى ممكنا، وعندما كانت الموارد عزيزة، لم يكتف الكوريون بالشكوى من شحها، ولكنهم اجتهدوا للبحث عن البدائل، ولم يعجزوا فقد كانت شعور رؤوسهم هي البديل ليجعلوا منه ثروة انتبهوا لها ووظفوها، وفي ذلك درس أكثر من بليغ لمن يريد أن يتعلم من تجارب غيره من الشعوب.

محطات النهضة الكورية: الصادرات ... الصادرات: بقول البروفسور تايهو بارك إن عملية النهضة الكورية مرت بثلاث محطات، لكل منها أولوياتها وأدوات تنفيذها، وكانت المرحلة الأولى وهي الفترة من العام ١٩٦٢ وحتى العام ١٩٧٢ هي **مرحلة تنمية الصادرات** وكانت سياساتها تقوم على تخفيض قيمة العملة الكورية، وتشجيع الادخار برفع أسعار الفائدة على المدخرات الكبيرة، وتأميم البنوك التجارية، وتأسيس المصارف المتخصصة، والحد من تحرير الواردات، وتضمنت سياسة تلك المرحلة الاهتمام

بتعظيم الحوافز للمصدرين عن طريق الاستقطاعات الضريبية، وتحفيز منتجات الصادر المجودة.

تطوير الصناعات الثقيلة:

ويضيف تايهو أن المرحلة الثانية وهي التي تغطي الفترة من العام ١٩٧٣ وحتى العام ١٩٧٩ فقد تميزت بالتركيز على **ترقية وتطوير الصناعات الثقيلة** ووضع الأسس لصناعات الفولاذ، بناء السفن، ماكينات المصانع، البترو كيماويات، الإلكترونيات. حيث أسست الدولة صندوق للتمويل الطويل الأجل للقطاع الخاص للولوج في هذه الصناعات، فضلا عن الضمانات التي كانت تقدمها الدولة للقروض الخارجية لتمويل هذه الصناعات، بينما تم تخفيض الحوافز التي كانت تقدم في الفترة السابقة لقطاع الصادرات لصالح حوافز أكبر لقطاع الصناعات الثقيلة،

الاستقرار والتحرير الاقتصادي:

أما المرحلة الثالثة في ملحمة النهضة الكورية فقد تميزت بإعطاء الأولوية **لتحقيق الاستقرار وإتباع نهج التحرير الاقتصادي** وهي الفترة الممتدة من العام ١٩٨٠ وحتى العام ١٩٩٦، والتي تم فيها اتخاذ سياسة مشجعة لمعايير ضبط التضخم، والإبطاء من التوسع في الصناعات الثقيلة، ووقف السياسات التفضيلية في التمويل، وتخصيص المصارف التجارية، وفتح الأسواق ووقف التدخل الحكومي، مع تقديم العون للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

عوامل إيجابية:

ويرى البروفسور تايهو في تقييمه لعوامل النجاح في تجربة النمو الاقتصادي الكوري أنها نجحت في تحقيق معدل نمو سريع، كما حققت أداءً قوية للصادرات، وتمت ترقية الهيكل الاقتصادي بحصول قطاع التصنيع على النصيب الأكبر فيه، وتأسيس قطاع صناعي ثقيل قادر على المنافسة عالميا، وتأسيس قاعدة قوية للنمو الصناعي.

جوانب سلبية:

ويرى أن هناك أيضا جوانب سلبية لتجربة النهضة الكورية حدوث اختلالات في بعض القطاعات المالية، خاصة في جوانب تسديد القروض، والتوسع الزائد عن السعة في الصناعات الثقيلة، وتطابق الاستثمارات في المجال الواحد، ازدياد نفوذ وقوة الشركات الكبرى، لافتا إلى أن **مجموعات الشركات الخمس الكبرى تبلغ مبيعاتها نسبة ٤٥% من الناتج الإجمالي القومي،** فضلا عن حدوث تنافس غير صحي بين هذه المجموعات يتسبب في إهدار الموارد.

إلى جانب فقدان التنافس الخارجي في الأسواق المحلية لأن سياسة حماية المنتجين برأيه تحد من حرية التجارة.

لماذا نجحت التجربة الكورية:

يعتبر البروفسور تايهو أن أهم العوامل التي أسهمت في إنجاح تجربة النهضة الكورية هو وجود **قيادة سياسية** قوية ذات رؤية واضحة وهدف محدد، وبناء المؤسسات، وهو ما أدى إلى بدء عملية الإصلاح مبكرا، ووجود **خطة معدة بعناية،** وتوفر قدرات تنفيذها إدارية، ويشير هنا إلى أن وضع الصادرات كهدف محدد لتحقيق النمو، **والمتابعة اللصيقة من رئيس الدولة** عبر اجتماعات شهرية. وإتباع سياسة مستمرة في اتجاه تحقيق النمو الاقتصادي، وتوفير اقتصاد كلي مستقر. كما أن سياسة التدخل الحكومي كانت تتم وفق معايير اقتصادية فنية، وليست سياسية، وأضاف أن المشاركة في تحمل المخاطر بين الحكومة والمؤسسات المالية والقطاع الخاص أسهمت بفاعلية في تحقيق النمو الاقتصادي لكوريا. ومن عوامل النجاح التأكيد على **الاهتمام بالتعليم** ورأس المال البشري، وتأسيس مراكز الأبحاث والتطوير، واستقطاب الكفاءات العلمية الكورية الموجودة في الخارج وتوظيفها بعروض مغرية، وكذلك ديناميكية الرواد في قطاع الأعمال الخاص، **وتوفير اليد العاملة الماهرة المدربة،** والنجاح في الحصول على **قروض من الخارج،** وأضاف أن وجود مسئولين حكوميين عرفوا **بنظافة اليد** كان عاملا شديد الأهمية في توظيف القروض لصالح عملية التنمية الاقتصادية.

بقول البروفسور تايهو ليس سرا أن مفتاح نجاح التجربة الكورية يعود إلى **المثابرة** والمضي قدما في وجهة محددة، وإلى **الحوافز القوية للصادرات،** ومخاطبة المشاكل الأساسية بإزالة أية تحيزات ضد الصادرات، والتزام القيادة السياسية والمؤسسات الكبرى ببرنامج الإصلاح، والاستقرار السياسي وتنفيذ سياسات مستقرة لأهداف طويلة الأجل، مع المراقبة اللصيقة لهذه السياسات **ومرونة تكيفيها مع المتغيرات** إذا اقتضى الحال.

دروس من التجربة الكورية:

ما أكثر ما يمكن أن يكتب عن التجربة الكورية في النهوض، ولكن تبقى العبرة هي أن لا شئ يسمى مستحيلا، فكل الظروف والملابسات التي واجهتها كوريا كان يمكن أن تقعد بها لو استسلمت لها، فموقعها الجغرافي جعلها مسرحا لتصفية الحسابات والموازنات الدولية، ومحدودية مواردها الطبيعية لا يجعلها تفكر في ترف أن تصبح دولة ذات شأن في الاقتصاد العالمي، ربما على أكثر تقدير كان بوسعها الصراع من أجل البقاء فحسب وليس تبوء مكانة عالمية رفيعة، ولا نحتاج هنا لتكرار ما أوردناه تفصيلا عن أسباب انعتاق كوريا من ربقة الفقر والتخلف.





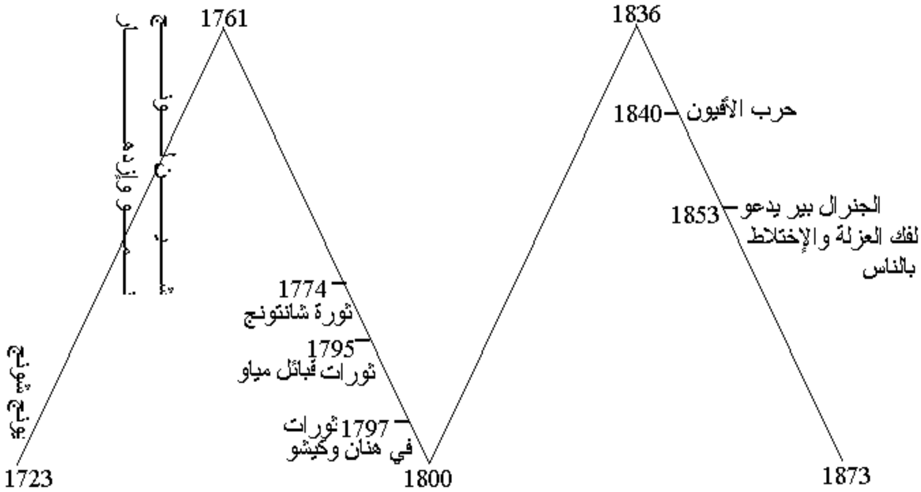








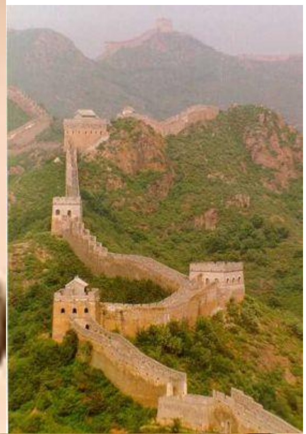
تحليل تاريخ الصين



١: بدأ تاريخ الصين حسب هذا المخطط عام ١٧٢٣ على يد شونغ لونغ.
٢: في الجيل الباني الأول كان عصر شين لونغ عصر نمو وازدهار.
٣: انهارت الصين في هذا المخطط مرتان: الأولى عام ١٨٠٠ بعد سلسلة من الثورات : ١٧٧٤ ثورة شانتونغ، وعام ١٧٩٥ ثورة قبائل مياو ، وعام ١٩٩٧ ثورات هنان وكيشو .
والمرة الثانية انهارت عام ١٨٧٣.
٤: قامت حرب الأفيون عام ١٨٤٠ في الجيل الطفيلي الثاني بعد أن منع ملك الصين التجار الإنجليز من بيع الأفيون في الصين، فجيشت بريطانية (العظمى !!!) جيوشها واحتلت الصين كي تمكن لصوصها الإنجليز من بيع السموم (المخدرات) للصينيين المستضعفين.

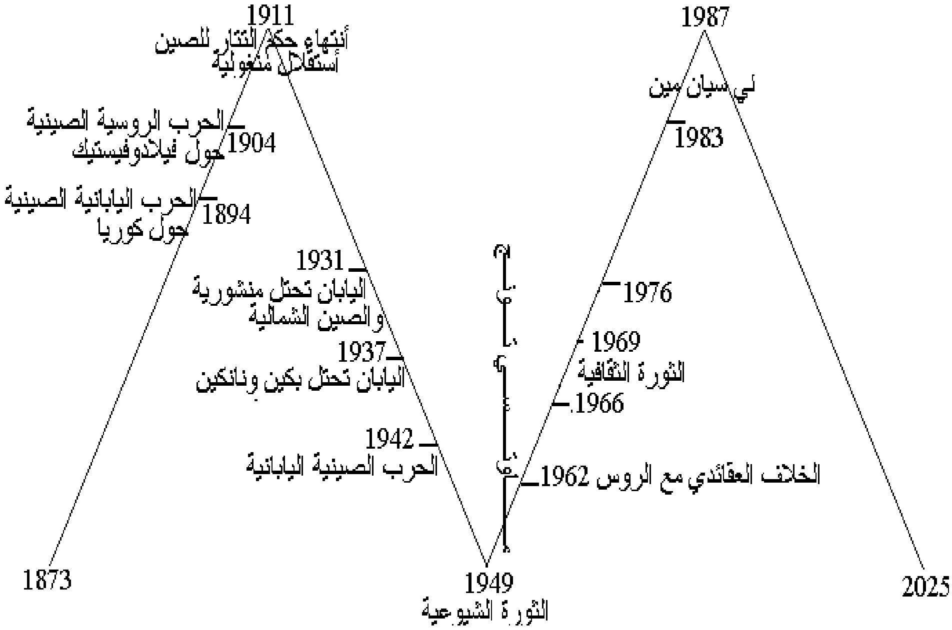












٥: الانهيار الثالث للصين كان عام ١٩٤٩ حيث قامت الثورة الشيوعية بقيادة ماو تسي تونغ وطرد آخر الحكام الطفيليين شيانغ كاي تشيك إلى جزيرة فرموزه وتقوقع فيها. وكان أن سبق الانهيار أن تداعت الأمم على الصين، فاليابان احتلت منشوريه والصين الشمالية عام ١٩٣١ ، ثم احتلت اليابان بكين ونانكين عام ١٩٣٧ ، وقامت الحرب الصينية اليابانية عام ١٩٤٢.










تحليل تاريخ الهند

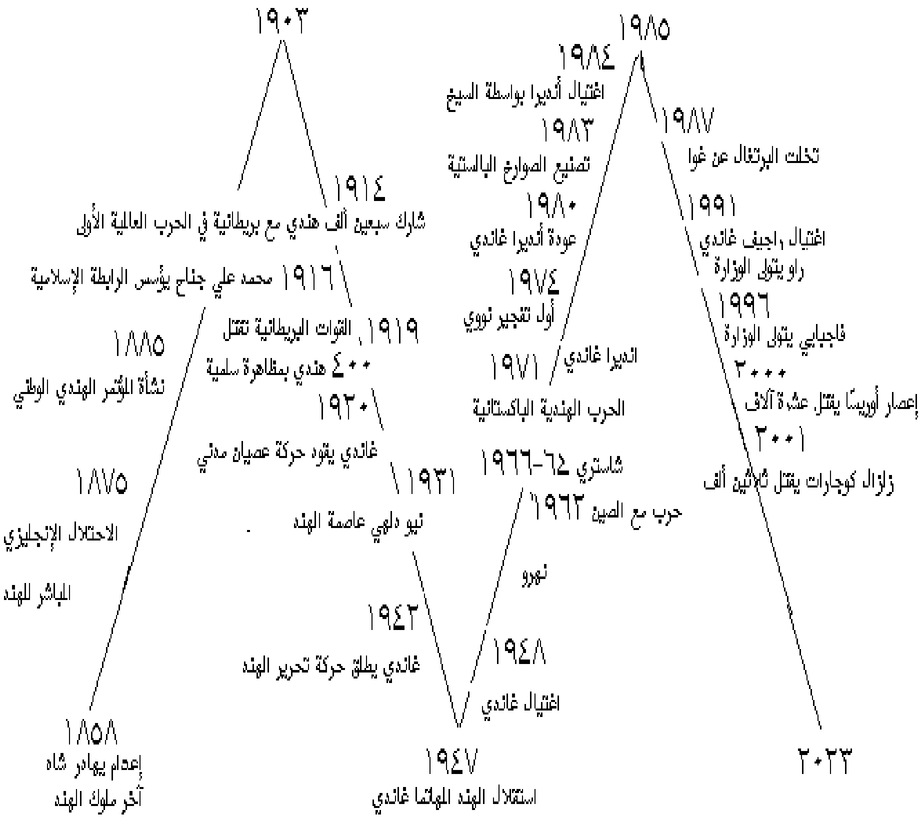






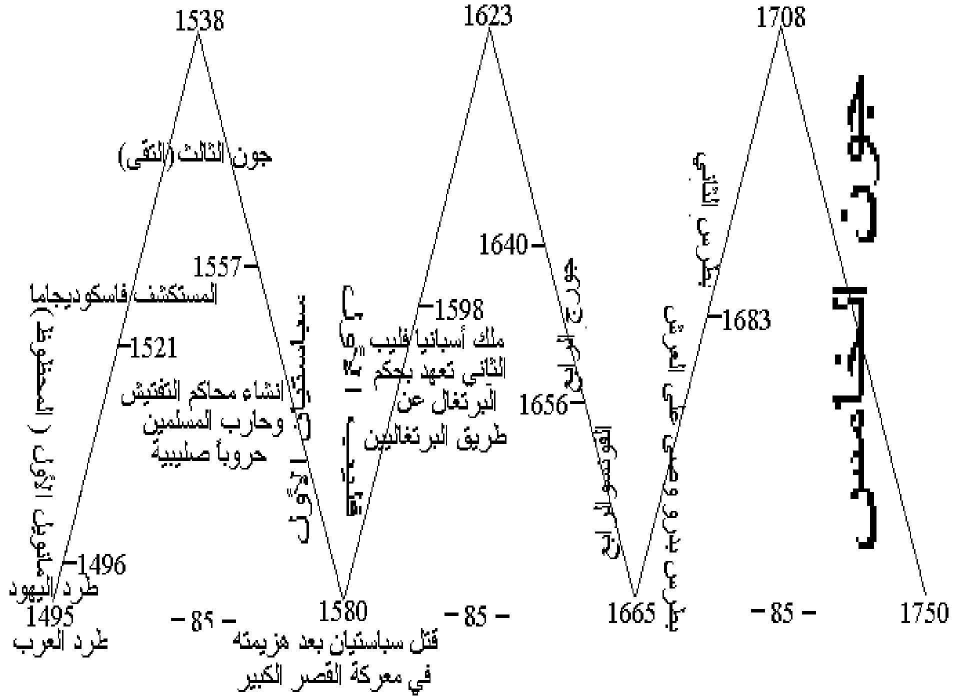


تاريخ آسيا الجنوبية و تاريخ الهند
*العصر الحجري ٧٠,٠٠٠–٣٣٠٠ ق.م -   *ثقافة مهر غاره · ٧٠٠٠–٣٣٠٠ ق.م
*حضارة وادي أندوس ٣٣٠٠–١٧٠٠ ق.م -   *ثقافة هارابان المتأخرة ١٧٠٠–١٣٠٠ ق.م
*العصر الفيدي ١٥٠٠–٥٠٠ ق.م -   *العصر الحديدي · ١٢٠٠–٥٠٠ ق.م
*ممالك فيديه · ١٢٠٠–٧٠٠ ق.م -   *ماها جناباداس ٧٠٠–٣٠٠ ق.م
*إمبراطورية ماغاده ٦٨٤ – ٣٢٠ ق.م   *إمبراطورية ماوريا · ٣٢١–١٨٤ ق.م
*<u>**الممالك المتوسطة**</u> ٢٣٠ ق.م – ١٢٧٩م
* امبرطورية| ساتافانا · ٢٣٠ ق.م – ١٩٩م   * إمبراطورية كوشان · ٦٠–٢٤٠
· إمبراطورية غوبتا · ٢٤٠–٥٥٠   * إمبراطورية بالا · ٧٥٠–١١٧٤
· إمبراطورية كولا · ٢٥٠ ق.م – ١٢٧٩م
<u>***السلطنات الإسلامية ١٢٠٦–١٥٩٦**</u>
* سلطنة دلهي · ١٢٠٦–١٥٢٦   * سلطنات ديكان · ١٤٩٠–١٥٩٦
*إمبراطورية هويسالا ١٠٤٠–١٣٤٦   *إمبراطورية كاكاتيا ١٠٨٣–١٣٢٣
*إمبراطورية فيجيان أنكرا ١٣٣٦–١٥٦٥ *الإمبراطورية المغولية ١٥٢٦–١٧٠٧   *إمبراطورية ماراثا ١٦٤٧-١٨١٨ ***إمبراطورية السيخ** ١٧٩٩–١٨٤٩
***الهند المستعمرة** ١٧٥٧–١٩٤٧ ***الدولة الحديثة** ١٩٤٧



تحليل تاريخ الهند

تحليل تاريخ البرتغال



١: بدأ تاريخ البرتغال عام ١٤٩٥ بعد طرد العرب.

٢: كان الانهيار الأول عام ١٥٨٠ بعد قتل سباستيان في معركة القصر الكبير على يد العرب.

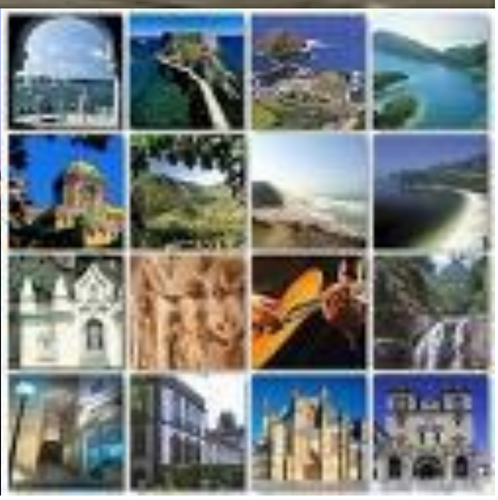
٣: الانهيار الثاني كان عام ١٦٦٥ بعد قتل الفونسو الرابع وتعيين بطرس بدرو وصياً على عرش البرتغال.

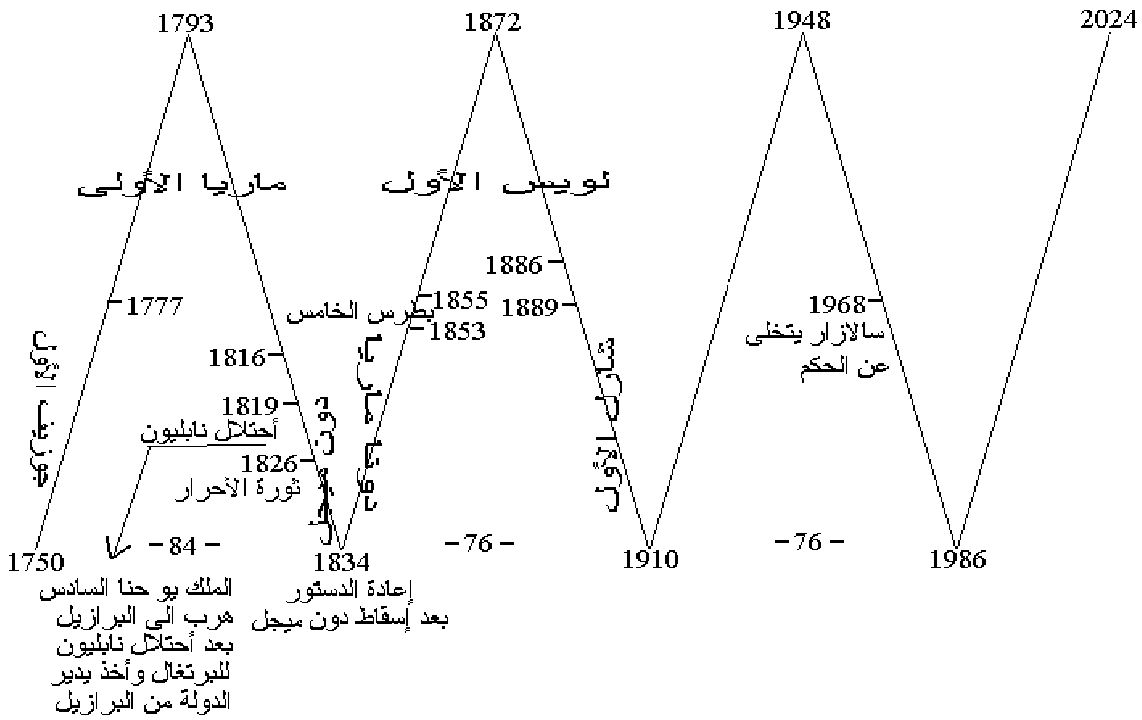
٤: الانهيار الثالث كان عام ١٧٥٠ بعد وفاة الملك جون الخامس.









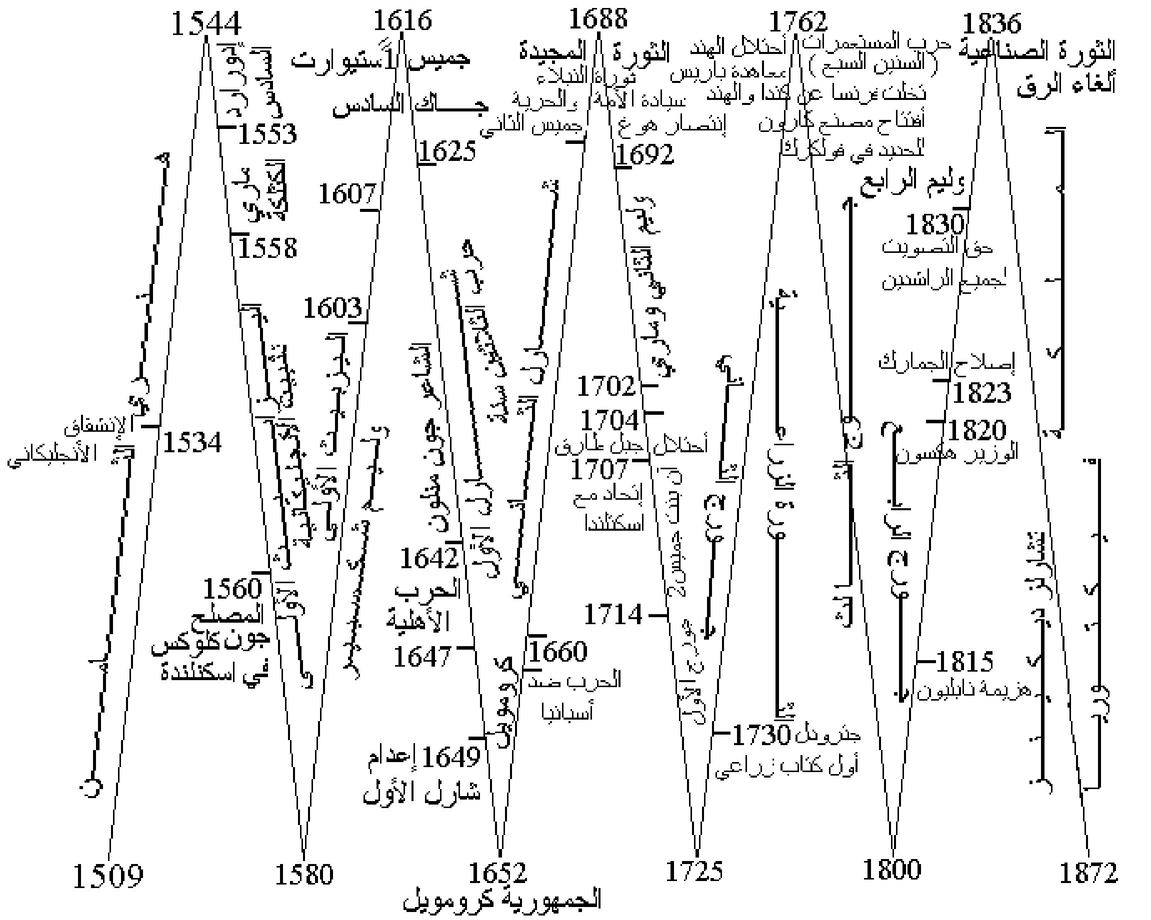


٥: الانهيار الرابع كان عام ١٨٣٤ بعد إسقاط دون ميجل وإعادة الدستور.

٦: الانهيار الخامس كان عام ١٩١٠ بعد موت شارل الأول.

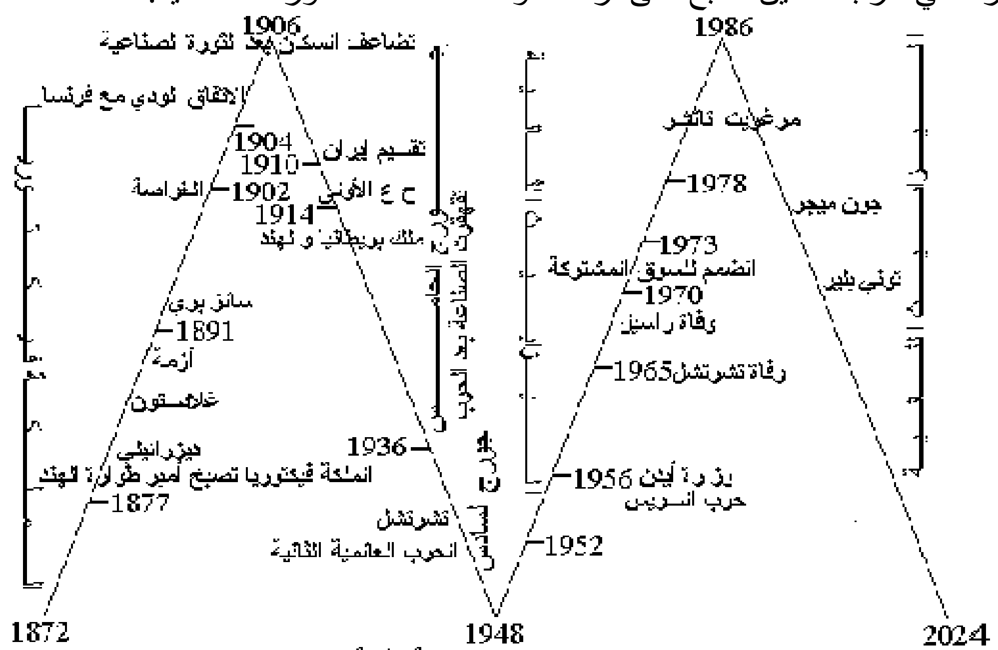
٧: الانهيار السادس كان عام ١٩٨٦ والذي كان قد بدأ عام ١٩٦٨ بعد تخلي الديكتاتور سالا زار عن الحكم وقامت ثورة سلمية أعادت الدستور والديمقراطية للبرتغال التي تخلت عن مستعمراتها.

تحليل تاريخ بريطانية



١: بدأ تاريخ بريطانية حسب هذا المخطط عام ١٥٠٩ على يد هنري الثامن.

٢: يلاحظ في القمم: الأولى إدوارد السادس، والثانية جيمس ستيوارت، والثالثة الثورة المجيدة ، والرابعة انتصارها في حرب السنين السبع على فرنسة، والخامسة كانت الثورة الصناعية.



٣: الانهيار الثاني عام ١٦٢٥ كان دموياً جرى فيه إعدام الملك شارل الأول وقيام الجمهورية البريطانية بقيادة كرمويل والتي لم تدم طويلاً عادت بريطانية للملكية.

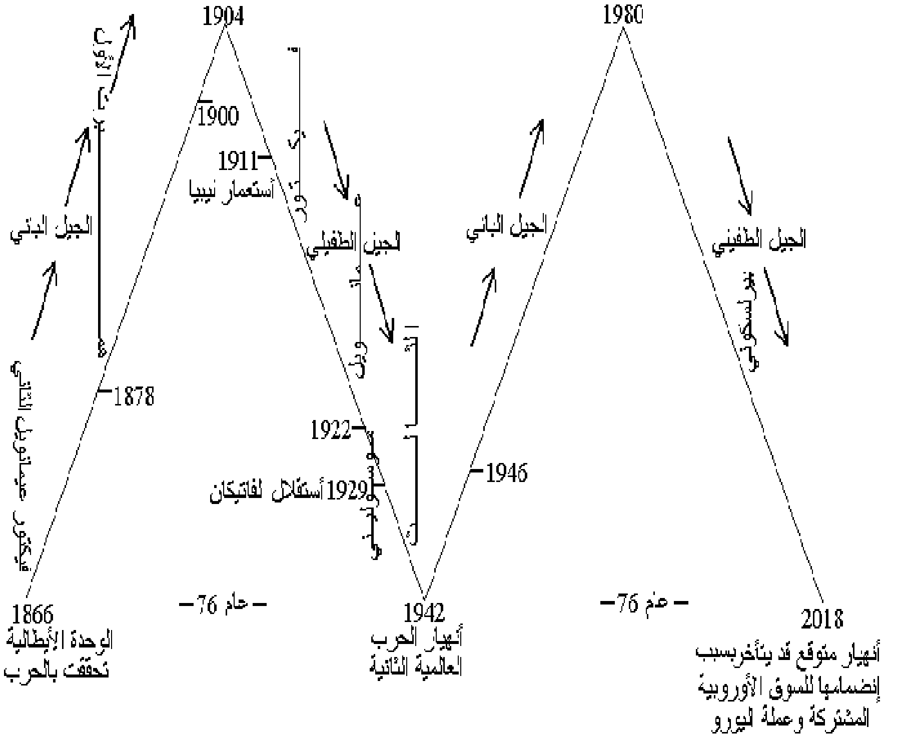
٤: يلاحظ أن الملكة فكتورية حكمت بريطانية جيلان: الأول كان جيلاً مستهلكاً (طفيلياً)، والثاني كان جيلاً بانياً.
٥: الانهيار الأخير لبريطانية كان عام ١٩٤٨ بعد أن خرجت مدمرة من الحرب العالمية الثانية؛ وبعد الانهيار تقوقعت داخل حدودها وتخلت عن الاستعمار المباشر إلى الاستعمار عن بعد الذي تقوده أمريكا وبريطانية ذيل لها.

الإمبراطورية البريطانية سنة ١٨٩٧، باللون الوردي، اللون التقليدي لسيطرة الاستعمار البريطاني





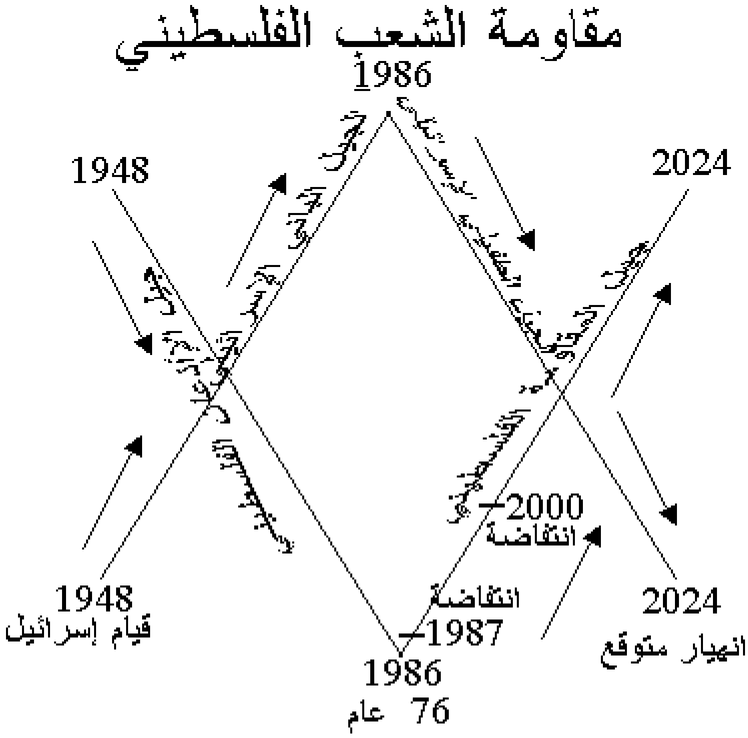




تحليل تاريخ إيطالية

١ – بدأت إيطاليا عام ١٨٦٦ بعد توحيدها الذي تحقق بالحرب الأهلية التي بدأت عام ١٨٥٩ وانتهت بتوحيدها.
٢ – تعاقب على الجيل الباني الأول ملكان هما فكتور عيمانويل الثاني وهمبرت الأول.
٣ – الجيل الطفيلي الأول حكمه الملك فكتور عيمانويل الثالث.
٤ – اجتاحت الجيل الطفيلي الأول موجة من العنصرية الفاشية التي أتت بالفاشي موسوليني عام١٩٢٢ .
٥ – استعمار ليبية تم في الجيل الطفيلي الأول عام ١٩١١ .
٦ – انهارت إيطالية عام ١٩٤٢ وتم انهيارها بالكامل عام ١٩٤٥ حيث اجتاحتها جيوش الحلفاء .
٧ – إيطالية الآن في الثلث الأخير للجيل الطفيلي الثاني ويحكمها بيرلسكوني.
٨ – سوف تنهار إيطالية عام ٢٠١٨ ولكن قد يتأخر انهيارها بسبب انضمامها للسوق الأوروبية المشتركة ولعملتها الموحدة اليورو.

تحليل تاريخ فلسطين وإسرائيل



إسرائيل ومقاومة الشعب الفلسطيني متعاكسان طبقاً لقانون نيوتن الثالث

لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومضاد له في الاتجاه

المثلث السفلي لإسرائيل والمثلث العلوي المعاكس له لمقاومة الشعب الفلسطيني

<u>إسرائيل :-</u>







١-قامت إسرائيل عام ١٩٤٨ وسوف تنهار عام ٢٠٢٤ ولكن انهيار أمريكا المتوقع عام ٢٠٠٥ سوف يعجل بانهيارها لأن أمريكا هي أكبر داعم لإسرائيل تدعمها لأنها مسمار جحا في المنطقة لنهب النفط وعصاها الغليظة ومثبتة للأنظمة العربية الطفيلية.

٢- إسرائيل الآن في الثلث الأخير للجيل الطفيلي، ومن خصائص الجيل الطفيلي كما ذكر الاتجاه للملذات ومن ضمن الملذات المخدرات فقد بلغت نسبة مدمني المخدرات ٩.٦% بين الجنود و ٧% بين المجندات حسب الإحصائيات المنشورة بالصحف فصار الجندي مدمن المخدرات يبيع سلاحه لعدوه كي يشتري بثمنه المخدرات التي تكلفه يوميا بمعدل ٥٠٠ شيكل.

٣ ـ زادت الآن نسبة مدمني المخدرات في إسرائيل عن ٢٠% وكلما نزل الجيل الطفيلي للأسفل ازداد تطفلاً وازدادت نسبة مدمني المخدرات كما يزداد بروز خصائص الجيل الطفيلي من اللامبالاة والتراخي وغيرها.

<u>مقاومة الشعب الفلسطيني :</u>




١ ـ بدأ جيل الإذعان للخطر عام ١٩٤٨ وانتهى عام ١٩٨٦ والمقاومة التي كانت تحصل فقد كانت خارجية من فتح والجبهة الشعبية في الأردن ولبنان

٢ ـ بدأ جيل المقاومة للخطر عام ١٩٨٦ وسوف تكون قمته عام ٢٠٢٤ ويتواكب جيل المقاومة الفلسطيني مع الجيل الطفيلي الإسرائيلي مما يساعد على نجاحه، فقد قامت انتفاضتان : الأولى انتفاضة الحجارة عام ١٩٨٧ واستمرت لغاية عام ١٩٩٣ فقد حققت بمساعدة الأربعين صاروخا العراقيات اتفاقيات أوسلو والذي هو بالرغم من أنه اتفاق إذعاني إلا أنه فتح الباب أمام انتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ والمستمرة لغاية الآن.

٣ - في الجيل الإذعان الفلسطيني كان العملاء (الجواسيس العرب لإسرائيل) يتجولون في مسدساتهم في المدن والقرى بل إن أحدهم وضع مسدسه على المقعد الأمامي لسيارة الأجرة (التاكسي) ليحجز المقعد وذهب إلى السوق وتسوق حوائجه ورجع للمقعد المحجوز بالمسدس الذي لم يمسسه أحد من جيل الإذعان الفلسطيني.

بينما ظهر مسدس أحد العملاء من تحت سترته في سوق الخضار في مدينة جنين فتغامز عليه حمالو العربات (من جيل المقاومة الفلسطيني) وأحاطوا به وطرحوه أرضاً وأخذوا مسدسه وأوسعوه ضرباً مع أن أعمارهم لم تتجاوز اثني عشر عاماً.

٤ – كان ضابط المخابرات في الجيل الباني الإسرائيلي يتكلم اللغة العربية بطلاقة وكان يذهب إلى المدن والقرى في الليل ويوقف الناس ويأخذ بطاقات هويتهم ويطلب منهم مراجعته في المعسكر صباح اليوم التالي.

بينما في الجيل الطفيلي الإسرائيلي لا يستطيع ضابط المخابرات التحرك إلا بقوة حماية عسكرية كبيرة بل الأدهى من ذلك أن الجنود الإسرائيليون لا يستطعمون المشي على أرجلهم في الشوارع الفلسطينية وفي بعض الأحيان لا يستطيعون الخروج من الدبابة.

٥ – تزايدت عمليات السرقة والاختلاس في الجيل الطفيلي للإسرائيلي وكانوا يبيعون مسروقاتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة وامتلأت أسواق الضفة الغربية وقطاع غزة بالبضائع الإسرائيلية المسروقة وعلى رأسها السيارات المسروقة بل إن أحد الأشخاص اخبرني انه رأى صيدلية كاملة محملة على شاحنة وعليها شخص يهودي يريد أن يبيعها بأي سعر كان ذلك في إحدى قرى الضفة الغربية عام ١٩٩٣؛ وأنا نفسي ناداني شخص يهودي كان يقود شاحنة صغيرة ملئ بأكياس القمامة السوداء الضخمة المعبأة بالملابس الجاهزة لمختلف الأعمار رجالي ونسائي وولادي وطلب مني شراء ما معه وقال لي إن معه ألف قطعة ملابس يريد بيعها بسعر خمسة شو اقل للقطعة وقال لي انه يقبل الدنانير والدولارات كان ذلك عند حاجز طول كرم عام ١٩٩٧ ورفضت الشراء طبعاً وتركته؛ مع أن سعر القطعة الواحدة بالسوق (٢٠ – ٥٠) شيكل (الشيكل ربع دولار).

الفساد في إسرائيل






في يوليو ٢٠٠٠ اضطر **عيزرا وايزمان**، رئيس الدولة الصهيونية، إلى الاستقالة إثر اتهامه في قضية تهرب من الضرائب. كما اتهم بأنه تلقى في الثمانينيات، حين كان وزيراً أو نائباً في "الكنيست"، مبلغ ٤٥٠ ألف دولار من رجل أعمال فرنسي، وصفها بأنها "هدايا من صديق قديم"، ومن الواضح أنه لم يصدقه أحد. وحينها همش الجميع هذه الحادثة باعتبارها حدثاً استثنائياً، لكن الأمر اختلف تماماً حين انكشفت فضيحة خلفه الرئيس **موشيه كاتصاف** الموجهة له تهم اغتصاب وتحرش جنسي واستغلال النفوذ وإعاقة سير العدالة. فكتب "إتيان هابر" مقالاً بعنوان "إدانة الرئيس قصاب ستجعلنا سبة أمام العالم" (يدي عوت أحر ونوت ١٦ /١/ ٢٠٠٧) وصف ما حدث بأنه "كارثة"، وأن دولة " إسرائيل" "ستوصم لسنين طويلة، سنظهر في الرسوم الكاريكاتورية، وفي العروض الكوميدية... سيتوحد الشرق والغرب للضحك علينا وللاستهزاء والسخرية منا. أهذا هو شعب الكِتاب؟ أهذا هو الشعب المختار؟". لكل هذا اقترح الكاتب أن "نسارع إما إلى إلغاء مؤسسة الرئاسة، لأن الرئيسين الأخيرين -"وايزمان" و"قصاب"- حقرا هذا المنصب الرفيع، أو أن نجد على جناح السرعة شخصاً ما يبدو أننا لا نملكه في المخزن، أعلى من الجميع، شخصاً مهماً عالمياً أو من العالم اليهودي- يوافق على أن يكون رئيساً وينقذ كرامة دولة "إسرائيل" الضائعة".

جريمة تكشف حجم الفساد

لقد كشفت جريمة "كاتصاف" الغطاء على حجم الفساد في "إسرائيل"، فرئيس الوزراء، **أيهود أولمرت**، يخضع لتحقيق جنائي في فضيحة مالية مرتبطة بخصخصة بنك "لئومي"، ثاني أكبر المصارف الإسرائيلية. كما يشتبه بأنه، حينما كان يشغل منصب وزير المالية بالنيابة في حكومة شارون، تدخل لصالح رجل الأعمال "فرانك لوي" الذي كان يسعى لشراء قسم من رأسمال المصرف، وذلك عام ٢٠٠٥. أما **وزير المالية "أفراهام هيرشيزون"** فقد خضع لتحقيق أولي واستجوبته الشرطة في قضية فساد حينما كان رئيساً لـ"هستدروت العمال الوطني" والروابط المتفرعة عنه . أما **"حاييم رامون"**، وزير العدل السابق وأحد الوجوه البارزة في حزب "كاديما" والمقرب من أيهود أولمرت، فهو يشبه رئيس الدولة الموقوف، إذ إنه متهم بممارسة مضايقات جنسية بحق موظفة شابة في الحكومة قبَّلها عُنوة في يوليو الماضي، وقد استقال من منصبه إثر هذه الفضيحة. وقد فرضت الشرطة الإسرائيلية في يناير ٢٠٠٦ الإقامة الجبرية على **"سولا زاكن"، مديرة مكتب "أولمرت"**، للاشتباه بأنها استغلت علاقاتها لتعيين موظفين كبار في مصلحة الضرائب، حتى تحصل على تخفيضات في الضرائب لنفسها ولشقيقها "يورام كارشي" رجل الأعمال وعضو اللجنة المركزية لحزب "الليكود". كما أوقفت الشرطة ١٥ من

كبار الموظفين في مصلحة الضرائب، وعلى رأسهم **مديرها "جاكي وماتسا"** لاستجوابهم في هذا التحقيق . وقد اتهم "**تساحي هانغبي**"، النائب عن "الليكود" ورئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع، في سبتمبر الماضي بتهم الفساد والاحتيال واستغلال الثقة، وتعيينات سياسية تعسفية حين كان وزيراً للبيئة بين ١٩٩٩ و٢٠٠٣. وحكم على "**عمري شارون**" النائب عن "الليكود" وابن رئيس الوزراء السابق في فبراير ٢٠٠٦ بالسجن تسعة أشهر بتهمة الإدلاء بـ"شهادات كاذبة" تحت القسم وتزوير مستندات واستخدام مستندات مزورة في إطار قضية تمويل حملة انتخابية لوالده عام ١٩٩٩. وعلقت عقوبة "عمري شارون" طالما أن والده في غيبوبة في المستشفى .

هناك آخرون .

ويبدو أن الفساد أصبح من العمق ومن المؤسسية حتى أن "باراك" الطامح في العودة إلى السلطة يتظاهر بعدم سماعه بالفساد وحاشيته من الفاسدين" (يدي عوت أحر ونوت ٢٠٠٧/١/١٦) على الرغم من أن الفساد أصبح تهديداً استراتيجياً للدولة الصهيونية. ثم يأتي "مردخاي جيلات"، كاتب المقال، بقائمة بأسماء أصدقاء "باراك" المتورطين في الفساد. "**شمعون شيبس**" الذي اتهم بمخالفات احتيال وبنقض للثقة، واستغل مكانته في ديوان رئيس الحكومة لمصلحة أعمال خاصة لأصدقائه، حيث قام هؤلاء الأصدقاء بتوظيفه بعد استقالته، وحولوا إلى حسابه مئات آلاف "الشيكلات". ويحتضن "باراك" الآن مشجعاً آخر هو "**أبراهام بورج**"، الذي شارك في فضائح مختلفة، فأقام صلات برجال أعمال مُتهمين بتهم جنائية. ويتجول في ساحة "باراك" صديق آخر: الوزير السابق **صالح طريف** الذي أدين بمخالفات رشوة واحتيال، ورُفض استئنافه. وكان يفترض أن يجد نفسه بعيداً عن أي نشاط عام، ولكن لم يحدث هذا، فهو يحرص على حضور جلسات الحزب وكأنه لم يفسد شيء قط. لقد احتضن باراك كل من هو قادر في رأيه على مساعدته في الانتخابات، ويغمض عينيه عن تورطهم في الفساد.

جذور المشكلة

إن أهم أسباب ذيوع الجريمة في "إسرائيل" أنها مجتمع استيطاني مبني على سرقة تاريخية، ويدور في إطار رؤية داروينية لا تحترم أية قيم أخلاقية. فالمشكلة هي نفسها: غياب نظام أخلاق داخلي، وحياة بلا قيم وهدف واحد للجميع: خُذ قدر استطاعتك. إذا كانت هذه هي بوصلة غالبية الإسرائيليين، فما العجب من أن يفعل قادتنا الشيء نفسه بسعة أكبر فقط؟" وهذا وصف جيد للرؤية الداروينية، أي أن يفعل الإنسان ما يشاء طالما أن عنده القوة، وطالما أنه يرتكب جريمته دون مساءلة. وكما قال أحد الإسرائيليين: لقد نسينا الوصايا العشر "لا تسرق... الخ" ونتذكر "الوصية الحادية عشرة"

وهي "يجب ألا يكتشف أمرك". وهذا ما فعلته الدولة الصهيونية عبر تاريخها، وهذا ما تفعله الآن، فهي تذبح الفلسطينيين ليل نهار، والعالم الغربي جالس يتفرج. فالفساد في الدولة الصهيونية ليس مؤسسياً فحسب، بل بنيوي أي لصيق ببنيتها وطبيعتها ونشأتها وتوجهها.

إسرائيل مشروع نفطي

وليست دولة يهودية

إن إسرائيل ليست إلا **مشروعاً نفطياً** زرعته الأجيال الطفيلية للدول الإستكبارية (الاستعمارية) الأوروبية وبصفة رئيسية بريطانيا وفرنسا وتبعتهما في رعايتها الولايات المتحدة الأمريكية التي ورثت الاستعمار الأوروبي بعد عام ١٩٤٥ عندما انحسرت الدول الاستعمارية بعد خروجها محطمة من الحرب العالمية الثانية فانكفأت على نفسها وتقوقعت داخل حدودها (بريطانيا وفرنسا) فأغرى ذلك أمريكا بلعب نفس دور الاستعمار الأوروبي لكن بطريقة حديثة ومن ضمن هذا الدور رعاية إسرائيل واستثمارها كما قرر لها المستعمرون الأصليين.

لقد قرر الاستعماريون إنشاء إسرائيل في مؤامرة مزدوجة:

١ – ضد العرب والمسلمين أصحاب المنطقة النفطية وذلك كبؤرة فساد وتوتر دائمين تبرر وجود المستعمرين بالمنطقة؛ فأرادوها لإشعال الحرائق بالمنطقة كي يحضر المستعمرون لإطفاء الحرائق وتبرر بالتالي تواجدهم ونهبهم للنفط الذي اعتبروه أهم مادة حيوية للحضارة الحديثة بعد اختراع السيارة عام ١٨٩٧.

٢ – ضد اليهود الذين حسدوهم على أموالهم وشكل اليهود مشكلة في أوروبا في القرن التاسع عشر؛ وتكلم عنهم نابليون عندما عجز عن احتلال عكا فهدد السكان بأن يحضر إليهم اليهود لينتقموا له منهم فقد كانت المسألة اليهودية تؤرق الأوروبيون على الصعيدين: الاقتصادي حيث كون اليهود ثروات خرافية حسدهم الأوروبيون عليها وعلى الصعيد الأخلاقي حيث تعامل معهم الأوروبيون بعنصرية مقيتة لأن اليهود تشرنقوا على أنفسهم وامتنعوا عن الاندماج في الشعوب الأوروبية والتي اجتاحتها موجة القومية في القرن التاسع عشر والقومية تتألف من ثلاث عناصر هي:

١- القبلية (رابطة الدم)

٢- الثقافية (رابطة الحضارة واللغة)

٣ – الوطنية (رابطة الجغرافية)

لقد ادعى اليهود أنهم يمتلكون عنصرين من عناصر القومية.

الأولى : القبلية أو رابطة الدم ولو أنهم يتكونون من عنصرين لا يوجد بينهما قرابة على الإطلاق العنصر الأول : وهم اليهود الشرقيين وموطنهم الأصلي المنطقة العربية وسموا بالاسفارديم نسبة إلى أسبانيا (اسمها بالعبرية اسفارديا) التي تجمعوا بها أيام الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس حيث العز والثروة و الذهب .والعنصر الثاني : وهم اليهود الغربيون وموطنهم الأصلي سواحل بحر (قزوين) وسموا بالشكنازيم نسبة إلى ألمانيا (اسمها بالعبرية شكنازيا) التي تجمعوا بها بعد الثورة الصناعية الأوروبية والتي أصبحت أكثر الدول الصناعية الأوروبية ثراءً وأقلها عنصرية؛ بعد أن طردوا من ثلاث دول أوروبية وهي إسبانيا وبريطانيا وروسيا .

إن اليهود الخزريون لا يوجد بينهم وبين اليهود الشرقيين أي قرابة عرقية فقد أصبحوا يهودا بالتبشير أيام مملكة الخزر عندما استقدم ملك الخزر يهودا من العراق هودوا شعبه كي يكون لمملكته دين أسوة بالدولة العباسية المسلمة والدولة الرومانية المسيحية.

والرابطة الثانية التي ادعوا أنهم يمتلكونها وهي رابطة الثقافة والحضارة على أساس أن الديانة اليهودية هي مصدر ثقافتهم والتي لم تكن تزيد بأحسن الأحوال عن عشرين بالمائة من ثقافتهم خصوصا بعد أن اجتاحت موجة العلمانية(اللا دينية) أوروبا وتأثروا بها.

ولكن بقى الرابطة الوطنية (الجغرافية) التي أخذ اليهود يبحثون عنها تارة بالأرجنتين وأخرى بأفريقيا؛ إلى إن تلقف الاستعماريون أحلامهم وحولها إلى المنطقة النفطية وكان أول ما فكر الاستعماريون بإنشائها في الإحساء (شرق السعودية الآن)على خليج البصرة لكن أحد أعضاء مجلس العموم البريطاني قال لهم لا يوجد لليهود أي آثار للعيش بالإحساء بينما يوجد لهم آثار للعيش في الشام حيث الحواضر فكان اليهود في تاريخهم يسكنون الحواضر حيث الثروة والرفاهية بينما كانت المنطقة النفطية منطقة صحراوية

شبه مهجورة لم يعش فيها اليهود إطلاقاً؛ ثم إن إنشاءها في جنوب الشام (فلسطين) تقسم العرب إلى قسمين ويمنعوهم من الاتحاد والاندماج ومقاومة الاستعماريون الذين يريدون نهب ثروتهم.

لقد نشأت الحركة الصهيونية بين اليهود في أوروبا في القرن التاسع عشر تأثرا بالحركات القومية التي ظهرت في أوروبا في نفس الوقت واعتمدت الحركة الصهيونية على تُرَّهات كتبها بعض الأحبار الطفيليون وأسموها برتوكولات حكماء صهيون فيها الكثير من الكفر حتى بمنطق الديانة اليهودية التي نحترمها كمسلمين والأيمان بنزولها من السماء هي والديانة المسيحية شرط من شروط الأيمان للمسلم؛ كما أن فيها (البروتوكولات) الكثير من العداء للأغيار (غير اليهود) مما جعلها رمز العنصرية وكراهية الآخر (الغير).

لقد موه المتآمرون (الاستعماريون) على العرب والمسلمين من جهة وعلى اليهود والصهاينة من جهة أخرى على إنشاء إسرائيل كمشروع نفطي وأوهمت الجميع بأن إنشاء إسرائيل هو لحل المشكلة اليهودية المزمنة في أوروبا وكحق تاريخي (مزور!!) لليهود في فلسطين وذلك من أجل تعميق العداء والصراع كي يبقى المتآمرون هم الحكم والأسياد بين المتصارعين وينهبوا المنطقة النفطية بل وان المتآمرين (الاستعماريين) موهوا على اليهود (كدين) والصهاينة (كعنصريه) ليتقبلوا هذا المشروع (إسرائيل) ويتحملوا هذه الدماء التي تسيل(دماء اليهود) مدة تزيد عن القرن من الزمان؛ فقالوا لهم : إن اليهود أذكياء وأنجبوا اينشتاين (أعظم علماء القرن العشرين) وان اللوبي الصهيوني يتحكم بأمريكا ولكن هذا اللوبي كان صغيراً عندما خاطبه الرئيس الأمريكي بوش الأب الذي خطب في الإيباك (تجمع المنظمات اليهودية والصهيونية في أمريكا) وقال لهم بحزم (بدون دلال كما هو معهود): إن إسرائيل يجب إن تطبق قرارات الأمم المتحدة كلها بما فيها القرار ١٩٤ والذي ينص على عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم؛ إن الحزم الذي خاطب به جورج بوش الأب الإيباك يتناقض مع الدلال السابق للإيباك وإسرائيل فقد كانوا يوافقونهم على عدم تطبيق قرارات الأمم المتحدة بل ويستعملون الفيتو (حق النقض) لوقف أي قرار ضد إسرائيل.

إن الحزم مرده إلى إن إسرائيل قد بدأت تصبح عبئاً على أمريكا بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ عندما هددت أمريكا العراق بضربة نووية فهدد العراق بضرب إسرائيل وقال إن صواريخه لا تصل إلى واشنطن أو لندن ولكنها بالتأكيد تصل إلى إسرائيل وأطلق أربعين صاروخاً على إسرائيل.

إن الصهيونية متغلغلة في المراكز العليا ومراكز صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية فقد قتل الصهاينة الرئيس الأمريكي جون كندي بواسطة شخص عمل بالإتحاد السوفييتي كي يجري اتهام السوفييت بقتله أيام الحرب الباردة بين القطبين السوفييتي والأمريكي كما أن الصهاينة وراء إسقاط جورج بوش الأب (بعدما ضغط عليهم وزير خارجيته بيكر) وأتوا بالرئيس بيل كلينتون بعد الاتفاق معه أن يعمل لصالحهم ولكنهم عندما رأوه قد بدأ يشذ عن تعليماتهم دبروا له فضيحة مونيكا لوينسكي؛ وكذلك أن الصهاينة زوروا نجاح الرئيس بوش الابن ومسئولين عن أعماله القذرة في احتلال وتدمير العراق؛ وكذلك الصهاينة ركبوا الموجة بفوز الرئيس أوباما ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون المؤيدة للصهيونية.

إن اليهودية لم تكن معادية للعرب والمسلمين؛ فقد كان السموأل (صموئيل) عربياً يهودياً وهو من شعراء الجاهلية (قبل الإسلام) ويعد من رموز الشرف والأمانة في الأدب العربي؛ فقد وضع عنده امرئ ألقيس (الشاعر العربي الجاهلي) وضع عنده أمانة من الذهب وهي تاج أبيه ملك كنده ولحق امرؤ ألقيس قاتل أبيه بعد أن أمّن تاج الذهب عند السموأل.

وغزا اللصوص على السموأل وطلبوا منه أن يسلمهم ذهب امرئ ألقيس فرفض وتمكنوا من أسر ابن السموأل وهددوه بقتل ابنه إذا لم يسلمهم الذهب فرفض أيضاً وقطعوا رأس ابنه أمام عينيه ولم يسلمهم ذهب امرئ ألقيس وعندما تليت سيرته أمام النبي محمد ﷺ أثنى عليه كثيراً. كما إن شعره يدل على تمسكه بالشرف (والذي يعتز به العربي والمسلم) فيقول:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

تعيرنا أنا قليل عديدنا فقلت لها إن الكرام قليل

وقد كان ابن ميمون (الأدب اليهودي العربي) وزيراً عند أعظم قائد عربي مسلم هو صلاح الدين الأيوبي.

وبالنسبة للصهيونية فقد قال هرتزل في اجتماع بال (بسويسرا) والذي قرر إنشاء دولة إسرائيل في فلسطين قال بالحرف: "على إن لا تُمَسّ شعرة للسكان الفلسطينيين". كما أن ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر الصهيوني العالمي قال (في ثمانينيات القرن العشرين) كنا نحلم بدولة يهودية ولكن الاستعمار العالمي تلقفها وجيرها لصالحه.

لقد حسب المستعمرون (أمريكا وبريطانيا) بأنهم لو أرادوا السيطرة والتحكم بالنفط العربي والإسلامي بدون وجود إسرائيل لكلفهم ذلك أربعين مليار دولار سنويا ولكن بوجود إسرائيل يتكلفون فقط عشرين مليار دولار سنويا وعندما وصلت هذه التقديرات إلى شارون رئيس وزراء إسرائيل قال انه يريد من الاستعماريين العشرين مليار دولار المتوفرة . أي أنه أدرك إن إسرائيل مشروع نفطي ولو أن عنده مبادئ كما يدعي فلم كل هذه الدماء اليهودية التي تسيل منذ أكثر من قرن لمصلحة الاستعماريين إن دماء البشر لا تقدر بمليارات الدولارات . إن دماء البشر تبذل رخيصة في سبيل المبادئ ولكنها في سبيل المال فأن نقطة دم البشر لا تعادلها كل المليارات؛ لقد اثبت **شارون** بكلامه هذا انه **مقاول دم** وليس مسئول أمة أمين على دماءها.وعندما أحتل الجيش الإسرائيلي جنوب لبنان ووصل إلى بيروت عام ١٩٨٣ أرسل رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بيجين الجرافات الضخمة والبلدوزرات والمواسير الضخمة لتحويل مجرى نهر الليطاني وسحبه لإسرائيل وتوصيله لصحراء النقب لزراعتها وتوطين مليون مهاجر روسي فيها حيث كان الاتحاد السوفيتي به بوادر الانهيار؛ فرفضت أمريكا من بيجين إن يحول مجرى الليطاني وطلبت منه سحب معداته من لبنان فورا وهددته فسحبها واستقال من رئاسة الوزارة قبل انتهاء مدته وجلس في منزله واكتأب وأطلق لحيته وامتنع عن الكلام في السياسة إلى إن مات. لقدُ صدم مناجم بيجين من موقف أمريكا والتي هي وبريطانيا شحناهم بالأحلام والترهات مثل حدود إسرائيل من الفرات إلى النيل. ومثل حكاية اللوبي الصهيوني المتحكم بأمريكا والدلال الذي تعامله أمريكا لإسرائيل؛ وذلك لخداع اليهود بهذه الترهات كي يبذلوا دماءهم رخيصة في سبيل الترهات التي أوهموهم إنها مبادئ؛ وبدلاً من أن يموت مشاة الأسطول (المارينز) في سبيل نهب النفط يموت اليهود والمسالة مسالة مليارات الدولارات يدفعها الأمريكيون لليهود كجزء من النفط المنهوب.

إن الخطاب الإعلامي للمناضلين العرب والمجاهدين المسلمين فيصفون إسرائيل بالمؤامرة اليهودية وان المعركة بين اليهود والمسلمين مستمرة منذ إن طعن يهود بني قريظة سيدنا محمد ﷺ في الظهر في معركة الخندق؛ ويصفونها تارة بالمؤامرة الصهيونية اعتماداً على برتوكولات حكماء صهيون المعادية لكل ما هو غير يهودي (الأخر – الأغيار – غوييم).

إن هذا الخطاب هو الخطاب السائد والذي يستنهض عزيمة الأمة لمقاومة الخطر الذي امتد لأكثر من قرن من المذابح لان هذا الخطاب هو الموجود في ذاكرة الأمة بعد أن كرسه المتآمرون ليبعدوا الطرفين عن الهدف الحقيقي من إنشاء إسرائيل كمشروع نفطي. لقد كرس المتآمرون هذا الخطاب ليبعدوا الطرفين عن الهدف الحقيقي من إنشاء إسرائيل كمشروع نفطي؛ وكرس المتآمرون العداء بين الطرفين ودفعت اليهود لارتكاب المزيد من المذابح بحق العرب والمسلمين بحيث تتركز نزعة الانتقام في العقل الباطن للعرب والمسلمين وما العمليات الاستشهادية التي قام بها المسلمون الأتراك ضد اليهود في اسطنبول لأكبر دليل على تركز شحنات الانتقام في نفوس المسلمين الذين يرون على التلفزة يومياً المذابح التي تقيمها إسرائيل للمسلمين في فلسطين؛ بل إن شحنات الانزعاج من المذابح الإسرائيلية تركزت أيضاً لدى الشعوب الأوروبية التي أثبت أخر استطلاع إحصائي أن نسبة ٦٩ % منهم يعتبرون أن إسرائيل (ومعها أمريكا حاميتها) أكبر سبب لمشاكل العالم. إن إسرائيل دولة مجهريه؛ بحيث انك تحتاج لعدسة تكبير إذا أردت إن تراها (هي وما تبقى من فلسطين) على خارطة العالم .

إن إسرائيل دويلة طفيلية معتمدة على ما يسمى بالمساعدات ولكنها في الحقيقية ثمن الدم الذي تدفعه في سبيل نهب النفط للاستعماريين (أمريكا وبريطانيا) من يوم التفكير بإنشائها ولغاية اليوم.

إن إسرائيل نقطة في بحر عربي سوف يدفنها البحر عاجلاً أم آجلاً مهما أقيم حولها من كاسحات الأمواج.

جمهورية اليهود...

حقيقة تاريخية تحاول (إسرائيل) إخفاءها...
وحل عادل تُروج له سيدة بريطانية..أل (ليدي) ميشيل رينوف

تتمحور (السيناريوهات) المتداولة حول الحل النهائي للقضية الفلسطينية في "حل الدولتين" أو "حل الدولة" أو حتى حل شبه مستحيل يحلم به القادرون على ترف الأحلام في واقع صعب، ويتمثل في عودة يهود (إسرائيل) إلى مساقط رؤوسهم في أوروبا وغيرها من دول العالم..أما السيدة البريطانية (ميشيل رينوف) التي تحمل لقباً شرفياً هو "ليدي" فترى أن هناك حلاً لم يحظَ بالاهتمام الواجب ويتمثل في عودة اليهود إلى وطنهم الأول: جمهورية اليهود التي تقع في جنوب شرق روسيا، ولا تعلم بأمرها الغالبية العظمى من العالم لأن (إسرائيل) لا يسرها ذلك بطبيعة الحال...وتقول أل (ليدي رينوف) أن هذه الجمهورية تُمثل الوطن الأول لليهود في العالم، وقد ظلّت كذلك إلى أن ظهرت فكرة توطين اليهود في فلسطين ونجح الصهاينة في تحقيقها، فصرفت الأنظار عن جمهورية اليهود الأولى التي تأسست بطريقة سلمية ودون حاجة لاغتصاب أراضٍ من سكان أصليين...وهي تُدافع عن حل عودة اليهود إلى موطنهم الأول بحجج وبراهين تاريخية مدهشة لمن يسمع بها للمرة الأولى، وقد أسست لهذا الغرض منظمة تروّج لهذا الحل بقوة وتحمل اسم "جمهورية اليهود". ولا تدع أل (ليدي رينوف) فرصة تمر دون محاولة نشر الفكرة المتكتم عليها إعلامياً. وقد ألقت العديد من الكلمات والمداخلات حول هذا الحل في محافل عدة كانت إحداها تحت قبة البرلمان البريطاني وأخرى في إيران، حيث استمع لها الرئيس الإيراني (أحمدي نجاد) وآلاف من ضيوفه ضمن فعَّاليات المؤتمر الدولي الثاني حول الإمام الخميني والعلاقات الخارجية في حزيران (يونيو) العام الماضي. وعلَّقت مطبوعة يهودية على نبأ الكلمة التي ألقتها (رينوف) في إيران ودعت فيها (نجاد) إلى تبني حل عودة اليهود إلى "جمهورية اليهود" بالقول: إذا بادر (نجاد) لتبني الفكرة فنحن نعرف متى سمع بالأمر للمرة الأولى..!! والحل باختصار، كما تراه أل (ليدي رينوف)، يتمثل في عودة آمنة لليهود المقيمين في فلسطين إلى "جمهورية اليهود" واسمها (أوبلاست) ولكنها معروفة أكثر باسم عاصمتها (بايروبدجان)، حيث من الممكن لهم أن يعيشوا بأمان وسلام ودون أي معاداة لساميتهم، وأن ينعموا بأجواء الثقافة اليهودية السائدة بقوة هناك، وأن يتحدثوا أل (يديتش) ـ لغة يهود أوروبا ـ كما يريدون، على أن يتركوا أرض فلسطين لسكانها الأصليين...

وتؤكد أل (ليدي رينوف) أن الثقافة السائدة في (بايروبدجان) ومساحتها التي تُعادل مساحة سويسرا تسمح بهذا الحل العادل وإنهاء مأساة الفلسطينيين المشردين في أصقاع الأرض؛ حيث الكثافة السكانية فيها ١٤ نسمة / (ميل مربع مقابل ٩٤٥ / ميل مربع في الكيان الصهيوني (إسرائيل) و١٧٢٨ / ميل مربع في الأراضي الفلسطينية...

وفيما تؤكد أل (ليدي رينوف) أن (بايروبدجان) تأسست في العام ١٩٢٨ بدعمٍ وتشجيعٍ من يهود أمريكا أنفسهم ممثلين في هيئة كانت تضم في عضويتها عالم الفيزياء اليهودي المعروف (أينشتاين) والكاتب الأمريكي اليهودي المعروف (غولدبيرغ). ويذكر موقع (ويكيبيديا) أن "جمهورية اليهود" تأسست في العام ١٩٣٤ وأن فيها جالية يهودية وليس كل عدد سكانها من اليهود، فيما أصرَّ متحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي خلال برنامج تلفزيوني حاجج فيه أل (ليدي رينوف) بأن تلك "الجمهورية" تُعتبر رمز من رموز العهد الستاليني الذي اتسم باللاسامية...

وترفض أل (ليدي رينوف) تلك المزاعم وتؤكد أن (ستالين) نزع إلى إعطاء كل إثنية من إثنيات الإتحاد السوفييتي جمهورية خاصة بها ولم يقصر الأمر على اليهود فقط، الأمر الذي تنتفي معه اتهامات اللاسامية، كما أن "الجمهورية" شكّلت ملاذاً آمناً لليهود الذين لم يكونوا محل ترحيب من المواطنين الروس، إلى جانب يهود من خارج الإتحاد السوفييتي هاجروا إليها ووجدوا فيها الأمن والسلم، وكان من الممكن أن تتواصل الهجرة إليها لولا أن ظهرت الصهيونية وفكرة الاستحواذ على أراضي الشعب الفلسطيني...

وتعتبر (رينوف) أن اليهود كذبوا عندما زعموا إبان الحرب العالمية الثانية أنهم في أمسِّ الحاجة إلى أرض فلسطين "كوطن" لهم، حيث لم تكن هناك حاجة لتشريد الفلسطينيين والاستيلاء على أراضيهم،

فخيار الانتقال لتلك "الجمهوريـة" كان متاحاً أمامهم ولكنهم فضّلوا فلسطين لأنهم كانوا يطمعون بالسيطرة على مدينـة القدس...
وتستهجن (رينوف) التعتيم الإعلامي المُحكم على حقيقة الوطن الأول لليهود في جنوب شرق روسيا والإصرار على الإشارة إليه على أنه "مقاطعة"، متسائلة في استنكار: "أي مقاطعة تلك التي يُعادل حجمها حجم سويسرا!؟"، وتُضيف: الحقيقـة أنـه مع تفكك الإتحاد السوفييتي أصبحت كل إثنيـة مؤهلـة لأن تُعلن جمهوريتها التي تُقيم عليها باستثناء (بايروبدجان) التي كانت تُسبب "حساسيـة" (لإسرائيل) وتُثير هواجسها باحتمال رفع الوعي العام العالمي بوجودها كأول وطن لليهود...
وقالت أل (ليدي رينوف) لـ "القدس العربي": "الكثيرون لا يعرفون شيئاً عن هذه الحقيقة، والقليلون الذين تسنح لهم الفرصة لأن يستمعوا إليّ ويعرفوا الحقيقة لا يُصدقونني بسهولة، ولكني مستعدة لأن أُسخر ما تبقى من حياتي كي يُصدقني العالم ويسعى لحل الصراع استناداً لهذه الحقيقة".
وأضافت (رينوف) التي توصف في الإعلام الصهيوني بأنها من منكري (الهولوكوست): "بإمكان الدول أل ١٩١ الأعضاء في الأمم المتحدة أن تختار هذا الحل وتدعمه دون خوف من أي اتهامات بمعاداة السامية لأن سكان الجمهورية اليهود يعيشون بالفعل في أمان واطمئنان ودون أي معاداة للسامية...
ملاحظة المرسل : للتأكد من الخبر قمتُ بزيارة (جوجل أيرث) وبحثت عن Birobidzhanفوجدتها ومكتوب عندها العبارة التالية:

Jewish autonomous district, Russia والتي تعني: منطقة يهودية مستقلة، روسيا

تقرير سري للمخابرات الأمريكية:

إسرائيل لن تستمر أكثر من ٢٠ عام!

شكك تقرير سري صادر عن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية سي آي أي في بقاء الكيان الصهيوني بعد عشرين عاما.
تنبأ التقرير عن تحوّل مشروع حل الدولتين غير القابل للتطبيق إلى مشروع حل الدولة الديمقراطية الواحدة والتي يتمتع فيها المواطن بغض النظر عن عرقه أو قوميته بكامل حقوق المواطنة وبالتساوي.
لأن حل الدولة الواحدة هو الحل المنصف والذي بدوره سوف يلقي بضوئه الساطع على شبح أو طيف الدولة الاستيطانية الاستعمارية العنصرية.
وخلص التقرير إلى أنه بدون عودة لاجئي ١٩٤٧/١٩٤٨ ولاجئي ١٩٦٧ لن يكون هنالك حل دائم وثابت ومستقر في المنطقة.
هذه الدراسة التي اطلع عليها أشخاص محددون تنبأت أيضاً بعودة هؤلاء اللاجئين إلى الأراضي المحتلة ورحيل ما يقارب المليوني (إسرائيلي) عن المنطقة إلى الولايات المتحدة خلال الخمسة عشر سنة القادمة.
إذ أن هنالك ما يزيد عن ٥٠٠ ألف (إسرائيلي) يحملون جوازات سفر أمريكية ثلاثمائة ألف منهم يعيشون في كاليفورنيا لوحدها
ومن لا يحملون جوازات سفر أمريكية وغربية فقد تقدموا بطلبات للحصول عليها.
كما صرح بذلك القانوني الدولي السيد فرانكين لامب في مقابلة مع تلفزيون برس press
واستطرد يقول إن ذلك بسبب ما يدركونه من مصير ينتظرهم وكأنه كلام مكتوب على الحائط وواضح يقرؤونه بعيونهم.
وأضاف بأن الأمريكيين لن يسيروا بعكس التاريخ ويستمروا في دعمهم للتمييز العنصري.
سبق وأن تنبأت المخابرات المركزية الأمريكية بالسقوط السريع وغير المتوقع لحكومة جنوب أفريقيا العنصرية وكذلك بتفكك الإتحاد السوفيتي في مطلع عام ١٩٩٠م وها هي اليوم تتنبأ بزوال دولة العدو الصهيوني والذي سيحدث عاجلاً أم آجلاً.
تنبأت الدراسة كذلك بعودة ما يزيد عن مليون ونصف صهيوني إلى روسيا وبعض دول أوروبا، هذا بجانب انحدار نسبة الإنجاب والمواليد لدى الإسرائيليين مقارنة بارتفاعها لدى الفلسطينيين مما يؤدي إلى تفوق أعداد الفلسطينيين على الإسرائيليين مع مرور الزمن. وأشار لامب بأن تعامل الإسرائيليين مع الفلسطينيين وبالذات في قطاع غزة سوف يؤدي إلى تحول في الرأي العام الأمريكي عن دعم كيان العدو خلافاً للخمسة وعشرين سنة الماضية.

الصهيونية

صهيونية (بالعبرية:צִיּוֹנוּת) هي حركة سياسية يهودية تهدف إلى إقامة دولة يهودية في فلسطين، وذلك بتشجيع هجرة اليهود في أنحاء العالم كافة إلى فلسطين وإغرائهم بالأماني والأحلام الوردية التي تنتظرهم في الأراضي الفلسطينية لإقامة المستعمرات اليهودية. وقد حققت الصهيونية أول أهدافها بعد الحرب العالمية الثانية، بإعلان قيام دولة يهودية في فلسطين واعتراف عدد من الدول بها وقبولها عضوا في الأمم المتحدة وقد تضافرت جهود كل من بريطانيا و الولايات المتحدة لإنجاح هذه الحركة من خلال الدعم المستمر لها.

<u>لغة</u> كلمة "صهيوني" مشتقة من الكلمة "صهيون" وهي أحد ألقاب جبل صهيون والذي يعتبر الأقرب إلى مكان بناء الهيكل في القدس كما هو مذكور في الصحائف المقدسة لدى المسيحية واليهودية وتعبّر كلمة "صهيون" عن أرض الميعاد عند اليهود وعودة اليهود إلى تلك الأرض. واصطلاحا فكر وحركة سياسية هدفها توحيد اليهود في الشتات وإسكانهم في فلسطين وتوجت جهودها بإقامة دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ ، أول من استخدم مصطلح الصهيونية هو ناثان برنباوم الفيلسوف اليهودي النمساوي عام ١٨٩٠ وتم عقد أول مؤتمر صهيوني في مدينة بال في سويسرا ليتم تطبيق الصهيونية بشكل عملي على فلسطين فعملت على تسهيل الهجرة اليهودية ودعم المشاريع الاقتصادية اليهودية.

<u>خلفية تاريخية</u>

يقول المفكرون الصهاينة إن الحاجة لإقامة وطن قومي يهودي قديمه ظهرت خاصة بعد الأسر البابلي على يد نبوخذ نصر وكذلك اعتقاد المتدينين اليهود أن أرض الميعاد "قد وهبها الله لبني إسرائيل فهذه الهبة أبدية ولا رجعة فيها" إلا إنهم لم يتحمسوا كثيراً للصهيونية باعتبار أن أرض الميعاد ودولة إسرائيل لا يجب أن تُقام من قبل بني البشر كما هو الحال بل يجب أن تقوم على يد المسيح المنتظر! وقام عدد من اليهود حديثا في مطلع القرن العشرين بشكل فردي بالسكن في فلسطين ولكنهم كانوا يشكلون أقلية، ولكن الصهيونية الحديثة لم تستطع الظهور إلا عندما تم علمنة الحياة اليهودية عن طريق حركة التنوير اليهودية "الهسكلاه" والتي ترأسها **موسى مندلسون** في القرن الثامن عشر الميلادي ، حيث ساهمت بالابتعاد عن الديانة اليهودية الأرثوذكسية **وخلق روح قومية تتوحد عن طريق الدين،** في البداية حاولت حركة التنوير صهر اليهود في المجتمع الأوروبي. حركة الإصلاح اليهودية التحررية في ألمانيا سعت من أجل جعل اختزال اليهودية في طائفة وان يتقبلوا الثقافة الألمانية . ولكن الأوضاع السياسية والاضطهاد العنصري لليهود اثبت أنهم لا يستطيعون الاندماج في الثقافات الأخرى حتى في ظل العلمنة حيث ظهرت سلسلة أعمال عصرية ضد اليهود خاصة في روسيا بعد مقتل القيصر الكسندر الثاني ، حيث دفعت اليهود للهجرة للولايات المتحدة واعتقدوا أن دورهم التاريخي هو كبش فداء للشعوب . وظهرت قضية القائد الفرنسي اليهودي دريفوس الذي اتهم بالخيانة عام ١٨٩٤ بشكل خاطئ والذي أظهر اللا سامية في الجيش واستقطب عدد من الساسة وقادة المجتمع التقدميين ضد الكنيسة الرومانية الاورثوذكسية والجيش . في منتصف القرن التاسع عشر ظهر حاخامان دعوا اليهود إلى تمهيد الطريق للمسيح المنتظر بإقامة وطن قومي وظهر الفيلسوف الألماني اليهودي موسى هس في كتابه رومية والقدس وقال إن المشكلة اليهودية تكمن في عدم وجود وطن قومي لليهود . تعاقبت الأحداث سراعاً ما بين الأعوام ١٨٩٠ - ١٩٤٥ وكانت بداية الأحداث هو التوجه المعادي للسامية في روسيا ومروراً بمخيمات الأعمال الشاقة التي أقامها النازيون في أوروبا وانتهاءً بعمليات الحرق الجماعي لليهود وغيرهم على يد النازيين الألمان إبّان الحرب العالمية الثانية، تنامى الشعور لدى اليهود النّاجين من جميع ما ذُكر إلى إنشاء كيان يحتضن اليهود واقتنع السواد الأعظم من اليهود بإنشاء كيان لهم في فلسطين وساند أغلب اليهود الجهود لإقامة دولة لهم بين الأعوام ١٩٤٥ - ١٩٤٨ ولكن اختلف بعض اليهود في الممارسات القمعية التي ارتكبتها الجماعات الصهيونية في فلسطين بحق الشعب العربي الفلسطيني.

<u>تأسيس الحركة الصهيونية</u>








في عام ١٨٩٦ قام الصحفي اليهودي الهنغاري تيودور هرتزل بنشر كتاب اسمه دولة اليهود وفيه طرح أسباب اللا سامية وكيفية علاجها وهو إقامة وطن قومي لليهود وقام بالاتصال مع إمبراطور ألمانيا وليام ٢ فنجح في الحصول على دعمه والسلطان عبد الحميد الثاني ولكنها باءت بالفشل وحتى طلب المال من قبل الأغنياء اليهود باء بالفشل . في عام ١٨٩٧ نظم هرتزل أول مؤتمر صهيوني في بازل في سويسرا وحضره ٢٠٠ مفوض وصاغوا برنامج بازل والتي بقيت البرنامج السياسي للحركة الصهيونية ، والبرنامج عرف هدف الصهيونية بأن إقامة وطن للشعب اليهودي بالقانون العام ، وأقام المؤتمر الصهيوني العالمي الدائمة وفوضها بأن بان تنشأ فروع لها في مختلف أنحاء العالم . وعندما فشل هرتزل في دبلوماسيته مع السلطان العثماني وجه جهوده الدبلوماسية نحو بريطانيا ولكن بريطانيا قدمت دعمها المالي لإقامة مستعمرة **في شرق إفريقيا أي أوغندا** حيث انشقت الحركة الصهيونية بين معارض ومؤيد ، فالصهاينة الروس اتهموا هرتزل بالخيانة ولكنه استطاع أن يسوي الأمر معهم إلا أنه مات ، وعندما عقد المؤتمر السابع عام ١٩٠٥ رفضت أوغندة و شكل ارائل لان غول المنظمة الإقليمية اليهودية والتي لها صلاحية أن تختار مكان مناسب للشعب اليهودي . وقد استطاعت الحركة الصهيونية أن تحقق أهم انجازين لها وهما **وعد بلفور** بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين عام ١٩١٧ والثاني هو **إقامة دولة إسرائيل** عام ١٩٤٨و ذلك في فلسطين و ذلك عن طريق القتل و التهجير و المذابح لأبعاد الفلسطينيون عن أرضهم بالقوة، تشكل الصهيونية كإيديولوجيا وكحركة سياسية أتى متساوق مع نمو الإيديولوجيا القومية في أوروبا ولكن الأهم مع نمو اهتمام المركز الإمبريالي بإيجاد كيانات مصطنعة في مراكز مستعمراته لضمان هيمنتها (**مشروع نفطي استعماري لنهب النفط العربي**) وسيكون من الأمور الخلافية التاريخية أولوية عرض بعض المثقفين اليهود لدور مختلف لليهود بعد تراجع دورهم الوظيفي كوسطاء ماليين أثناء العصر الإقطاعي بتحول أوروبا للرأسمالية وتشكل برجوازية مالية أوربية متحررة من القيود الدينية المسيحية التي كانت تحرم الربا وتلخص هذا الدور بأن يكونوا حماة المصالح الإمبريالية أنى ارتأت هذه الإمبريالية فطرحت الأرجنتين وغيرها قبل أن يستقر الرأي على فلسطين وفي المقابل هناك من يؤرخ لأولوية الطرح البريطاني على المثقفين اليهود وتجاوب هؤلاء معهم ولكن بالحالتين ولربما تفسير لعدم إمكانية الجزم يمكن القول أن الطرفين تقابلت مصلحتهم وكان الخطوة التالية محاولة إقناع المواطنين الأوربيين اليهود بالتخلي عن أوطانهم للهجرة إلى أرض لا يربطهم بها إلا أساطير دينية .ليس لها علاقة بالواقع.

أنواع الصهيونية

للصهيونية أشكال مختلفة منها الصهيونية الثقافية والتي تؤكد أن فلسطين يجب أن تكن مركز روحي وثقافي للعالم، كذلك الصهيونية العملية تؤكد انه يجب ربط الصهيوني مع الأرض عن طريق العمل، ومن أنواعها الصهيونية الاشتراكية التي تحث على إيجاد منطقة يقام فيها مجتمع مصنف طبقيا يتم فيه صراع طبقي ومن ثم حصول ثورة .وأخيرا الصهيونية الدينية التي تريد تطبيق الشريعة اليهودية وخاصة التلمود في سياستها . وكذلك اعتقاد المتدينين اليهود أن أرض الميعاد قد وهبها الله لبني إسرائيل فهذه الهبة أبدية ولا رجعة فيها إلا إنهم لم يتحمسوا كثيراً للصهيونية باعتبار أن **أرض الميعاد ودولة إسرائيل "لا يجب أن تُقام من قبل بني البشر كما هو الحال بل يجب أن تقوم على يد المهدي المنتظر".**

استراتيجيات الصهيونية الهدف الإستراتيجي الأول للحركة كان دعوة الدولة العثمانية بالسماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين والإقامة بها.وبعد رفض السلطان عرضوا عليه بيع بعض الأراضي الفلسطينية فرفض رفضا تاما فأيقن أن العرب لن يتسامحوا في شبر واحد من أراضيها فنظموا عدة تعاملات قذرة مع بريطانيا وبعد تولى مكتب الإمبراطور الألماني مهمة السماح لليهود بالهجرة لدى الدولة العثمانية لكن بدون تحقيق نتائج تذكر. فيما بعد، انتهجت المنظمة سبيل الهجرة بأعداد صغيرة وتأسيس "الصندوق القومي اليهودي" في العام ١٩٠١ وكذلك تأسيس البنك "الأنجلو-فلسطيني"" في العام ١٩٠٣.

قبيل العام ١٩١٧ أخذ الصهاينة أفكار عديدة محمل الجد وكانت تلك الأفكار ترمي لإقامة الوطن المنشود في أماكن أخرى غير فلسطين، فعلى سبيل المثال، كانت **الأرجنتين** أحد بقاع العالم المختارة لإقامة دولة إسرائيل، وفي العام ١٩٠٣ عرض هرتزل عرضاً مثيراً للجدل بإقامة دولة إسرائيل في **كينيا** مما حدا

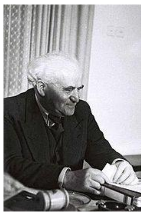
بالمندوب الروسي الانسحاب من المؤتمر واتفق المؤتمر على تشكيل لجنة لتدارس جميع الأُطروحات بشأن مكان دولة إسرائيل أفضت إلى اختيار أرض فلسطين.

الصهيونية والعرب

أيقن الصهاينة منذ البداية أن سكّان فلسطين الفلسطينيين سيرفضون التخلي الطوعي عن الأرض وهم لذلك ومنذ بداية وجودهم على الأرض الفلسطينية عملوا بكل طاقتهم للقضاء على مقاومة أهل الأرض وسيكون من المهم التأكيد على التناغم مع الاستعمار البريطاني صاحب المشروع ومركزه وهما قاما لهذا بقمع أي محاولة تعبير عن النفس والمطالبة بالحقوق مما ولد مقاومة شعبية عرفت أشكال متعددة من النضال للتخلص من المشروع الاستيطاني ألإحلالي فكانت منها ثورة ٣٦ الشعبية التي قوبلت بوحشية أصبحت لاحقاً نموذج التعامل العنصري المستمر ضد الشعب العربي الفلسطيني وهو ما مكن الحركة الصهيونية لاحقاً بدعم منقطع النظير من المركز الإمبريالي البريطاني (ولاحقاً الأمريكي) من إرهاب أهل الأرض وأدى لتراجع مقاومتهم محدودة الدعم ومهد للاغتصاب الكبير في ٤٨

إنشاء وطن قومي لليهود





بـــن غوريـــون








بهزيمة وتفكك الإمبراطورية العثمانية في العام ١٩١٨ وبفرض الانتداب الإنجليزي على فلسطين من قبل عصبة الأمم في العام ١٩٢٢، سارت الحركة الصهيونية مساراً جديداً نتيجة تغير أطراف المعادلة وكثفت الجهود في إنشاء كيان للشعب اليهودي في فلسطين وتأسيس البنى التحتية للدولة المزمع قيامها وقامت المنظمة الصهيونية بجمع الأموال اللازمة لهكذا مهمة والضغط على الإنجليز كي لا يسعوا في منح الفلسطينيين استقلالهم. شهدت حقبة العشرينيات من القرن الماضي زيادة ملحوظة في أعداد اليهود المتواجدين في فلسطين وبداية تكوين بنى تحتية يهودية ولاقت في نفس الجانب مقاومة من الجانب العربي في مسألة المهاجرين اليهود.

تزايدت المعارضة اليهودية للمشروع الصهيوني من قبل اليهود البارزين في شتّى أنحاء العالم بحجة أن باستطاعة اليهود التعايش في المجتمعات الغربية بشكل مساوي للمواطنين الأصليين لتلك البلدان وخير مثال لهذه المقولة هو "ألبرت أينشتاين". في العام ١٩٣٣ وبعد صعود أدولف هتلر للحكم في ألمانيا، سرعان ما رجع اليهود في تأييدهم للمشروع الصهيوني وزادت هجرتهم إلى فلسطين لا سيما أن الولايات الأمريكية المتحدة أوصدت أبواب الهجرة في وجوه المهاجرين اليهود (ويجب الإشارة إلى تكون العرب في فلسطين من تنوع يعود للكنعانيين وسواهم من سكان البلاد التاريخيين والذين يعود وجودهم لما قبل المرور العابر"غير المثبت تاريخياً" للعبرانيين) من أهم المنظمات الصهيونية بمحاربة العرب: **الهاجاناه** و**الأرجون**.

زعم البعض أن ٦ مليون يهودي تمت إبادتهم على يد القوات النازية مما خلّف مئات الألوف من اليهود مشردين في أنحاء العالم ولا ينوون العودة إلى بلادهم الأصلية التي اتهمتها الدعاية الصهيونية بأنها سلمتهم لقمة سائغة لهتلر في الوقت الذي برهن فيما بعد عن **تواطؤ الصهيونية في المجازر بقصد دفع المواطنين الأوربيين اليهود للرحيل** باتجاه الأرض المنوي اغتصابها من أهلها الأصليين ومن جانب آخر سعت المراكز الاستعمارية للاستمرار بنيتها بناء معسكر لها في قلب الوطن العربي وتحديداً بعد التحول الحاصل لديها واستنتاجها ضرورة الانسحاب من الكثير من مستعمراتها في العالم وتحديداً تحت ضغط تنامي الشعور القومي بالمستعمرات وظهور الإتحاد السوفييتي القوي القادر على دعم نضالاتها الاستقلالية وهو ما غطته بدعوي إعلامية من وزن الشعور بالذنب نتيجة تقاعسها عن دحر القوات النازية حين نشأتها وترك هذه الدول هتلر يعيث في أوروبا الفساد.**وهو المشروع الذي ورثته الإمبراطورية**

الأمريكية الصاعدة عن المركز البريطاني المتهالك بعد الحرب وكان من أبرز الداعين لهذا الدور الرئيس الأمريكي **هاري ترومان** الذي بدوره ضغط على هيئة الأمم المتحدة لتعترف بدولة إسرائيل على تراب فلسطين خصوصاً أن بريطانيا كانت في أمس الحاجة للخروج من فلسطين.

الصهيونية وإسرائيل أعلنت القوات البريطانية نيتها الانسحاب من فلسطين في العام ١٩٤٧ وفي ٢٩ نوفمبر من نفس العام، أعلن مجلس الأمن عن تقسيمه لفلسطين لتصبح فلسطين دولتين، الأولى عربية والثانية يهودية. اندلع القتال بين العرب واليهود وفي ١٤ مايو ١٩٤٨ أعلن قادة الدولة اليهودية قيام دولة إسرائيل. شكّل الإعلان نقطة تحول في تاريخ المنظمة الصهيونية حيث أن أحد أهم أهداف المنظمة قد تحقق بقيام دولة إسرائيل وأخذت مجموعات الميليشيا اليهودية المسلحة منحى آخر وأعادت ترتيب أوراقها وشكلت من الميليشيات "قوة دفاع إسرائيل". السواد الأعظم من العرب الفلسطينيين إمّا هرب إلى البلدان العربية المجاورة وإمّا طُرد من قبل قوات الاحتلال اليهودية، في العام ١٩٥٠، أعلن الكنيست الإسرائيلي الحق لكل يهودي غير موجود في إسرائيل أن يستوطن الوطن الجديد، بهذا الإعلان، وتدفق اللاجئين اليهود من أوروبا وباقي اليهود من البلدان العربية، أصبح اليهود في فلسطين أغلبية بالمقارنة بالعرب بشكل مطلق ودائم.

الصهيونية اليوم

تبقى بعض الأصوات اليهودية مناهضة للحركة الصهيونية مثل حركتي ساتمار و نيتوري كارتا إلا أن القليل منهم يطالب بإزالة المستوطنات الإسرائيلية المقامة على الأرض العربية.










المذابح الإرهابية الإسرائيلية



A small portion at least 1,500 murdered victims of the massacre at Sabra and Chatila arranged by Ariel Sharon.






١- تزامنا مع أعياد الكريسماس في **بلد الشيخ** التي ارتكبت بها أولى مذابحها في ٣١ /١٩٤٧/١٢ وخلفت 600شهيد اغلبهم من النساء والأطفال الذين لم يكتب لهم القدر في رؤية العام الجديد ووجدت جثث غالبيتهم داخل منازل القرية . وعرفت هذه المذبحة باسم " مذبحة بلدة الشيخ"

٢- في الرابع عشر من نوفمبر١٩٤٨ قامت الآلة العسكرية الإسرائيلية بمذبحة قرية **سعسع في الخليل** حيث هاجم الصهاينة البلدة في منتصف الليل وقاموا بنسف ٢٠ منزلاً على المواطنين العزل الذين كانوا قد احتموا فيها ، ومعظمهم من النساء والأطفال .

٣- مذبحة دير ياسين وموت الضمير العالمي داهمت عصابات (شتيرن) و(الأرجون) و(الهاجانا)الصهيونية قرية دير ياسين العربية في شهر ٤ أبريل ١٩٤٨ الساعة الثانية فجرًا ، وقاموا بقتل كل من وقع في مرمى أسلحتهم ، وبعد ذلك أخذ الإرهابيون بإلقاء القنابل داخل منازل القرية لتدميرها على من فيها ، حيث كانت الأوامر الصادرة لهم تقضي بتدمير كل بيوت القرية العربية ، في الوقت ذاته سار خلف رجال المتفجرات إرهابيو الأرجون وشتيرن فقتلوا كل من بقي حيا داخل المنازل المدمرة. وقد استمرت المجزرة الصهيونية حتى ساعات الظهر ، وقبل الانسحاب من القرية جمع الصهاينة كل من بقي حيا من المواطنين العرب داخل القرية ، حيث أطلقت عليهم النيران لإعدامهم أمام الجدران ، وأتضح بعد وصول طواقم الإنقاذ أن الصهاينة قتلوا ٣٦٠ شهيدًا معظمهم من الشيوخ والنساء والأطفال؛ وتشرد بعد المذبحة أكثر من ثلاثين ألفا رعبا وخوفا من الذبح.

وقد تفاخر مناحيم بيجن - رئيس وزراء إسرائيل الأسبق - بهذه المذبحة في كتابه فقال : " كان لهذه العملية نتائج كبيرة غير متوقعة ، فقد أصيب العرب بعد أخبار دير ياسين بهلع قوي فأخذوا يفرون ويقول بيجن إن مذبحة دير ياسين " تسببت



بانتصارات حاسمة في ميدان المعركة " فيما قال قادة إسرائيليون آخرون إنه " بدون دير ياسين ما كان ممكنا لإسرائيل أن تظهر إلى الوجود، بعد المذبحة هجم العرب على اليهود الذين يعيشون معهم وانتقموا منهم فاضطروهم للهجرة إلى فلسطين وكانوا أكبر موجة من المستوطنين

٤. **مذبحة (نصر الدين)** : أبريل ١٩٤٨ / أبيدت القرية بأكملها ولم يبق إلا ٤٠ فلسطيني هم من تمكنوا من الفرار.

٥. **مذبحة (صالحة)** : مايو ١٩٤٨ / استشهد خلالها ٧٥ مواطن فلسطيني.

٦- وفى ١٤ مايو ١٩٤٨ وبنفس وحشية دير ياسين كانت **مذبحة قرية أبو شوشة** وهى قريبة من قرية دير ياسين وراح ضحيتها ٥٠ شهيدًا من النساء والرجال والشيوخ والأطفال ، ضربت رؤوس العديد منهم بالبلطات وتم تقطيع رؤوسهم وفصلها عن أجسادهم.

٧- وفى ١١ يوليو ١٩٤٨ ارتكبت إسرائيل مذبحة أخرى ضمن مذابحها الوحشية ضد العرب الفلسطينيين وهى **" مذبحة اللد "** التي نفذتها وحدة كوماندوس بقيادة الإرهابي) موشيه دايان) بعد أن اقتحمت مدينة (اللد) مساء تحت وابل من قذائف المدفعية وإطلاق نار غزير على كل شيء يتحرك في شوارع المدينة ، وقد احتمى المواطنون العرب من الهجوم في مسجد (دهمش) ، وما أن وصل الإرهابيون الصهاينة إلى

المسجد حتى قتلوا ١٧٦ مدنيًا حاولوا الاحتماء فيه ، مما رفع ضحايا المذبحة الصهيونية إلى ٤٢٦ شهيدا .

٨. **مذبحة (الدوايمة)** : أكتوبر ١٩٤٨ / استشهد خلالها أكثر من ٢٥٠ ، ورموا بالكثير منهم في آبار البلدة أحياء.

٩. ومع نهاية هذا الشهر -أكتوبر٤٨- تحول ٩٠٠ ألف فلسطيني إلى لاجئين ، وتم **تدمير أكثر من ٤٠٠ قرية فلسطينية (النكبة).**

١٠. **مذبحة (شرفات)** : فبراير ١٩٥١ / استشهد فيها ١١ شهيد ، وشرد باقي أهالي القرية.

١١. **مذبحة (بيت لحم)** : يناير ١٩٥٢ / استشهد فيها ١٠ شهداء.

١٢. **مذبحة (قلقيلية)** : أكتوبر ١٩٥٢ / دمرت القرية بأكملها وشرد أهلها.

١٣- في الرابع عشر من أكتوبر ١٩٥٤ قامت وحدات من الجيش النظامي للكيان الصهيوني بتطويق قرية **قبية** بقوة قوامها حوالي 600 جندي ، بعد قصف مدفعي مكثف استهدف مساكنها ، وبعد ذلك اقتحمت القوات الصهيونية القرية وهي تطلق النار بشكل عشوائي . وقال شهود عيان نجوا من المجزرة أن جنودًا صهاينة رابطوا خارج المنازل أثناء الإعداد لنسفها وأطلقوا النار على كل من حاول الفرار من هذه البيوت المعدة للتفجير ، وقد استمرت المجزرة الوحشية حتى الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي ١٩٥٣/١٠/١٥م ، وكانت حصيلة المجزرة تدمير ٥٦ منزلاً ومسجد القرية ومدرستها وخزان المياه الذي يغذيها ، كما استشهد فيها ٦٩ شهيدًا من الرجال والنساء والأطفال وجرح مئات آخرين .وعرفت باسم مذبحة قبية

١٤. **مذبحة (غزة)** : فبراير ١٩٥٥ / استشهد خلالها ٢٦ شهيد.



١٥- وفى ١٠ أكتوبر ١٩٥٦ هاجم الجيش الصهيوني وقطعان المستوطنين قرية **قلقيلية** الواقعة على الخط الأخضر بين الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٤٨م

والضفة الغربية ، حيث شارك في الهجوم مفرزة من الجيش وكتيبة مدفعية وعشر طائرات مقاتلة . وقد عمد الجيش الصهيوني إلى قصف القرية بالمدفعية قبل اقتحامها ، حيث راح ضحية المجزرة الجديدة **أكثر من ٧٠ شهيدا.**

١٦- في 29 أكتوبر ١٩٥٦ أي بعد ١٩ يوما فقط من مذبحة قرية قلقيلية فرضت قوات الإرهاب الصهيوني على قرية كفر قاسم ، وأعلنت حظر التجول فيها غير أن القوات الصهيونية المرابطة خارج القرية عمدت إلى قتلهم بدم بارد كما قتلت من الشبان قبل وصوله إلى داخل القرية وراح نسبة المجزرة الصهيونية **٤٩ مدنيا** بينهم عددً من الأطفال والشيوخ فيما عرف باسم **مذبحة كفر قاسم**

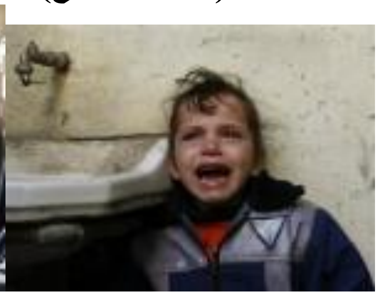
١٧. **مذبحة (خان يونس)** : أكتوبر ١٩٥٦ / و استشهد فيها **أكثر من ١٠٠ شهيد** .

- في ٣ نوفمبر ١٩٥٦ نفذ الجيش الصهيوني مذبحة بحق اللاجئين الفلسطينيين في **مخيم خان يونس** جنوب قطاع غزة راح ضحيتها أكثر من ٢٥٠ فلسطينيا ،

١٨- بعد تسعة أيام من المجزرة الأولى أي في يوم 12 نوفمبر ١٩٥٦ نفذت وحدة من الجيش الصهيوني مجزرة إرهابية أخرى **راح ضحيتها نحو ٢٧٥ شهيدًا** من المدنيين في المخيم نفسه ، كما قتل الإرهابيون الصهاينة **أكثر من مئة فلسطيني** آخر من سكان **مخيم رفح** للاجئين في اليوم نفسه .فيما عرفت باسم مذبحة خان يونس

١٩- مذبحة (قرية السموع) : نوفمبر ١٩٥٦ / و استشهد فيها أكثر من ٢٠٠ شهيد.





٢٠. عام ١٩٥٦ / العدو الصهيوني **يحتل غزة ويشارك في العدوان الثلاثي** على مصر ، وضرب المدن في بور سعيد والإسماعيلية والسويس ، وتشريد أهلها.

٢١. يونيه ١٩٦٧ / **الاعتداء الصهيوني على الأراضي المصرية والسورية والأردنية** ، وضم الضفة وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء وهضبة الجولان ، واستشهاد أكثر من **٤٠٠٠ جندي** على الجبهة المصرية وحدها.

٢٢. ما بين ١٩٦٧ و ١٩٦٨ / إسرائيل تقتل حوالي **١٠٠٠ أسير مصري** ، وتدفن الكثير منهم أحياء في صحراء سيناء.

٢٣. ٢١ أغسطس ١٩٦٩ / **إحراق المسجد الأقصى** من قِبل المتطرفين اليهود.

٢٤- مصر أيضا لم تسلم من مجازر إسرائيل ، فبعد نكسة ٥ يونيو ١٩٦٧ ارتكبت مقاتلات الاحتلال الإسرائيلي في سيناء جريمتين بشعتين وهما الغارة الجوية على **مصنع أبو زعبل** في القليوبية والأخرى على **مدرسة بحر البقر** في الشرقية في ٨ إبريل ١٩٧٠ الأولى تسببت بمقتل ٧٠ عاملا وإصابة ٦٩ آخرين والأخرى تسببت بمقتل ٣١ طفلا وجرح ٣٦ آخرين.

٢٥. خلال أعوام ٧١-٧٢-٧٣-١٩٧٩ / **اغتيال مجموعة من القيادات الفلسطينية** على يد الموساد الإسرائيلي ، في بيروت ورما وباريس ، ومنهم : وائل زعيتر - غسان كنفاني - محمود الهمشري - كمال ناصر - كمال عدوان - محمد النجار "أبو يوسف" - على حسن سلامة ، وغيرهم.

٢٦. عام ١٩٨٠ / **محاولة لنسف المسجد الأقصى** من قِبل منظمة "كاخ" اليهودية المتطرفة ، واكتشاف شحنة متفجرات زنتها ١٢٠ كجم.

٢٧ مذبحة (داراس): ١٩٨٠ / دمرت القرية بأكملها وسقط فيها أكثر من ٦٠ شهيدا.

٢٨. مذبحة (دير أيوب والرملة) : ١٩٨٠ / و استشهد فيها ١١١ شهيد.

٢٩. يونيه ١٩٨١ / **ضرب المفاعل النووي العراقي.**

٣٠. أغسطس ١٩٨٢ / **غزو لبنان واحتلال الجنوب** ، وارتكاب **مذابح (صابرا وشاتيلا)** ، وقد استمر إطلاق النار فيها ٤٨ ساعة متصلة على المدنيين العزّل حتى سقط منهم ٣٥٠٠ شهيد.






<u>صبرا وشاتيلا...للإرهاب معني</u> في ١٩٨٢/٩/١٦ بدأت عملية اقتحام المخيمين ، واستمرت المجزرة التي نفذتها ميليشيا الكتائب اللبنانية وجنود الاحتلال الصهيوني حوالي ٣٦ ساعة ، وقدم الجنود الصهاينة مساعدات كبيرة أخرى لمقاتلي الميليشيا المارونية أثناء المذبحة .وقد استمرت المذبحة حتى ظهر السبت ١٩٨٢/٩/١٨ وقتل فيها نحو **٣٥٠٠ مدني فلسطيني ولبناني** معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ.
يذكر أن المجزرة قد تم تنفيذها بقيادة (أريئيل شارون) الذي كان يرأس الوحدة الخاصة (١٠١) في الجيش الإسرائيلي ـ آنذاك ـ والتي نفذت المذبحة . ٣٢٩٧ رجلاً وطفلاً وامرأة قتلوا في أربعين ساعة بين ١٦ـ ١٨سبتمبر ١٩٨٢م ، وذلك من أصل عشرين ألف نسمة كانوا في المخيم عند بدء المجزرة ، وقد وجد بين الجثث أكثر من ١٣٦ لبنانيا ، ومن بين القتلى ١٨٠٠ شهيد قتلوا في شوارع المخيمين والأزقة الضيقة فيما قتل ١٠٩٧ شهيدا في مستشفى غزة، و٤٠٠ شهيد آخر في مستشفى عكا .فهل هناك إرهابا أكثر من هذا.

٣١. أبريل ١٩٨٦ / الاعتداء الوحشي على **مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس واغتيال "أبو جهاد".**

٣٢ ديسمبر ١٩٨٧ / بداية **الانتفاضة الفلسطينية**، وتقول جماعات حقوق الإنسان: أن إسرائيل **قتلت نحو ١٥٠٠ فلسطيني** على مدار ٦ أعوام من الانتفاضة المباركة.

٣٣ـ وفى يوم الاثنين ٨ أكتوبر ١٩٩٠ وقبيل صلاة الظهر حاولت جماعة من اليهود ممن يطلقون على أنفسهم " أمناء جبل الهيكل " وضع حجر الأساس للهيكل الثالث المزعوم في **ساحة الحرم القدسي الشريف** ، وقد هب أهالي القدس لمنع المتطرفين الصهاينة من تدنيس المسجد الأقصى ، مما أدى إلى وقوع اشتباكات بين المتطرفين الصهاينة الذين يقودهم (جرشون سلمون) زعيم " أمناء جبل الهيكل " مع نحو خمسة آلاف فلسطيني قصدوا المسجد لأداء الصلاة فيه ، وما هي إلا لحظات حتى تدخل جنود حرس الحدود الصهاينة المتواجدون بكثافة داخل الحرم القدسي ، وأخذوا يطلقون النار على المصلين دون تمييز بين طفل وامرأة وشيخ ، مما أدى إلى استشهاد أكثر من ٢١ شهيدا وجرح أكثر من ١٥٠ منهم ، كما اعتقل ٢٧٠ شخصا داخل وخارج الحرم القدسي الشريف. وسميت باسم مذبحة المسجد الأقصى.

٣٤. نوفمبر ١٩٩٤ / **استشهاد د. هاني العابد** ، عضو حركة الجهاد الإسلامي على يد الموساد الإسرائيلي.

<u>٣٥ـ مذبحة الحرم الابراهيمى</u> في ٢٥ فبراير ١٩٩٤ و قبل أن يستكمل المصلون صلاة الفجر في الحرم الإبراهيمي في الخليل دوت أصوات انفجار القنابل اليدوية في جنبات الحرم الشريف واخترقت شظايا القنابل والرصاص رؤوس المصلين ورقابهم وظهورهم لتصيب أكثر من **٣٥٠ منهم** وقد بدأت الجريمة حين دخل باروخ جولد شتاين ومجموعة من مستوطني كريات أربع المسجد الإبراهيمي وقد وقف جولد شتاين خلف أحد أعمدة المسجد وانتظر حتى سجد المصلون وفتح نيران سلاحه الرشاش على المصلين وهم سجود ، فيما قام آخرون بمساعدته في تعبئة الذخيرة التي احتوت رصاص" دمدم" المتفجر والمحرم دوليا . وقد قام الصهاينة بغلق أبواب المسجد لمنع المصلين من الهرب ، كما منعوا القادمين من






خارج الحرم من الوصول إلى ساحته لإنقاذ الجرحى ، وفي وقت لاحق استشهد آخرون برصاص جنود الاحتلال خارج المسجد ، وفي المقابر أثناء تشييع جثث شهداء المسجد ، وقد راح ضحية المجزرة نحو **٥٠ شهيدًا قتل ٢٩ منهم داخل المسجد**.

٣٦. ٢ أبريل ١٩٩٥ / اغتيال **"كمال كحيل"** أحد أعضاء حركة حماس ، في انفجار بغزة مات على أثره هو وأسرته.

٣٧- وفى التاسع عشر من ابريل ١٩٩٦ أقدمت قوات العدو الصهيوني على تصعيد اعتداءاتها ضد التجمعات السكانية العربية في **جنوب لبنان** ، وأغار طيران العدو على قرى وبلدات ومخيمات الجنوب اللبناني بحجة محاربة قوات المقاومة اللبنانية وعلى رأسها منظمة حزب الله.

٣٨- وفي يوم الجمعة ١٩ إبريل ١٩٩٦ قصفت مدفعية العدو ومروحياته ملجأ داخل ثكنة الكتيبة الفيجية العاملة ضمن قوات الأمم المتحدة في جنوب للبنان مستخدمة قنابل تتفجر في الجو لزيادة الإصابات في صفوف المدنيين الذين حاولوا الهرب من القصف والاحتماء بالملجأ ، مما أدى إلى استشهاد نحو ١٦٠ مدنيا معظمهم من النساء ولأطفال والشيوخ اللبنانيين الذين عجزوا عن الفرار من القصف الصهيوني باتجاه بيروت ، واضطروا للاحتماء بملجأ في **قرية قانا** اللبنانية ، وقد أكد تحقيق محايد أجراه محققو هيئة الأمم المتحدة - ونشر وسط استياء صهيوني وأمريكي - أن الطيران الإسرائيلي تعمد قصف الملجأ ، وهو يعلم هوية الذين احتموا فيه ، ونفى التقرير الذي أثار ضجة في حينه أن يكون الصهاينة قد تعرضوا لقصف من قبل رجال المقاومة من محيط الملجأ .مما يظهر العنف والوحشية الإسرائيلية الشديدة.





٣٩. خلال عام ١٩٩٥ / استشهد **"فتحي ألشقاقي"** أحد زعماء الجهاد الإسلامي على يد الموساد.

٤٠. ٥ يناير ١٩٩٦ / استشهاد **"يحيى عياش"** مهندس العمليات الاستشهادية (الانتحارية) في حرمة حماس على يد الموساد.

٤١- وفى ١٧ سبتمبر ١٩٩٦عمدت حكومة العدو الصهيوني إلى فتح نفق مواز لجدار الأساسات الجنوبي للمسجد الأقصى مما اعتبره الفلسطينيون خطوة باتجاه تنفيذ مخطط صهيوني هدم المسجد عن طريق تعرية أساساته ، وقد اندلعت صدامات عنيفة بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال في الفترة ما بين ٢٥ - ٢٧ سبتمبر ١٩٩٦م ، **وقد استشهد نحو ٧٠ فلسطينيا** برصاص جنود الاحتلال الذين فتحوا النار على المتظاهرين من طائرات مروحية فيما عرفت باسم **مذبحة النفق**.

٤٢. عام ١٩٩٧ / قيام اليهودية المتطرفة "نتانيا" **بتوزيع ملصقات تسيء إلى الإسلام**، وتسخر من نبينا محمد - ﷺ - ومن القرآن الكريم.

٤٣. مارس ١٩٩٨ / استشهاد **"محيي الدين الشريف"** أحد زعماء حركة حماس على يد الموساد الإسرائيلي.

٤٤. **مذبحة (جنين)**: ٢٩ مارس وحتى ٩ أبريل ٢٠٠٢ / وقتل فيها أكثر من ٢٠٠ فلسطيني حسب الروايات الإسرائيلية. وبعد أسبوعين من حصار **مخيم جنين** واندلاع قتال عنيف بين المقاومين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي التي قادها رئيس الأركان شاؤول موفاز، لم يعد من سبيل أمام

جيش الاحتلال الإسرائيلي للقضاء على هذه المقاومة سوى هدم المخيم على رؤوس ساكنيه ونفاد ذخيرة المقاومين الفلسطينيين، وباشرت عندها القوات الإسرائيلية حملة إعدامات مكثفة في





صفوف هؤلاء الفلسطينيين، وقد ترافقت حملة الإعدامات تلك مع جهد دءوب من قبل الجرافات الإسرائيلية بإزالة المخيم من الوجود.

٤٥. ١٥ فبراير ٢٠٠٤ / **انهيار في محيط المسجد الأقصى** بسبب أعمال الحفر الصهيونية .

٤٦. ٢٢ مارس ٢٠٠٤ / استشهاد الشيخ "**أحمد ياسين**" مؤسس حركة حماس.

٤٧. ١٧ أبريل ٢٠٠٤ / استشهاد د. "**عبد العزيز الرنتيسي**" زعيم حركة حماس بعد الشيخ "أحمد ياسين".

٤٨. ١٢ يوليه ٢٠٠٦ / **اجتياح جنوب لبنان** ، ومواجهة إسرائيل وحزب الله في ٣٤ يوم دمرت فيها معظم المدن اللبنانية الكبرى **وقتل ما يزيد على ١٢٠٠**

٤٩- مجزرة قانا الثانية ومع المجازر التي شهدها لبنان خلال حرب يوليو ٢٠٠٦ وبعد فشلها في تحقيق أي إنجاز عسكري منذ بدء العدوان على لبنان في ١٢ يوليو ٢٠٠٦ ، عاودت آلة الحرب الإسرائيلية أساليبها البربرية باستهداف المدنيين من خلال ارتكاب مجزرة جديدة في قانا في ٣٠ يوليو **راح ضحيتها حوالي ٥٧ مدنيا بينهم ٣٧طفلا.**

٥٠- وفى 16 يوليو ٢٠٠٦ وخلال حرب لبنان أيضا ، قصفت إسرائيل قافلة سيارات تقل مدنيين فارين في بلدة **مروحين** في جنوب لبنان وذلك في اليوم الرابع لعدوانها الهمجي ، ما **أودى بحياة ٢٢ شخصا معظمهم نساء وأطفال.**

٥١. ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ / **القصف الجوي الإسرائيلي على غزة** ، والذي أسفر عن أكثر من **٣٥٠ قتيل ، وأكثر من ١٥٠٠ جريح في أربع أيام فقط.**

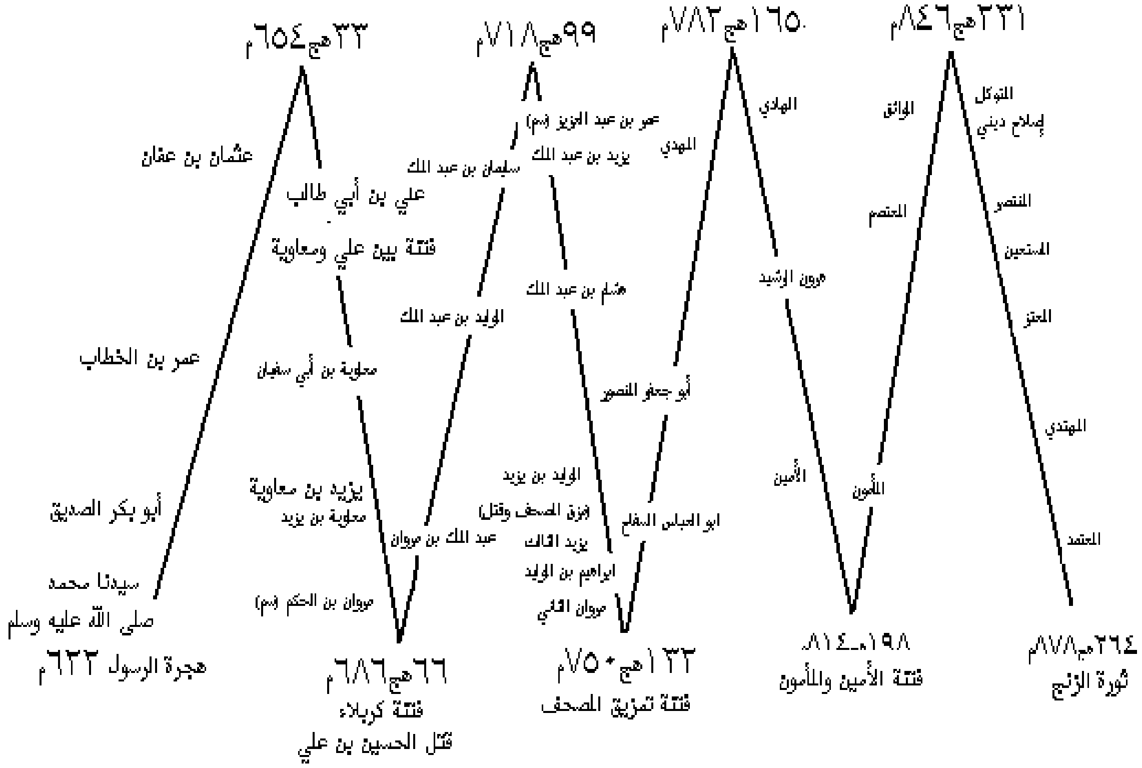
٥٢- والآن نحن أمام مجزرة جديدة من الإرهاب الصهيوني والتي حدثت في غزة عام ٢٠٠٩ والتي بدأت بنهاية عام ٢٠٠٨ والى الآن المجزرة مستمرة ووصل عدد ضحاياها إلى ما يزيد عن ٩٠٠ شهيد فلسطيني





٥٣. ٤ يناير ٢٠٠٩ / **الاجتياح البري لغزة** ، وارتفاع عدد القتلى لأكثر من ٩٠٠ والجرحى إلى أكثر من ٤٠٠٠ .

تحليل تاريخ الدولة الإسلامية



تحليل تاريخ الدولة الإسلامية الأولى

١- الفترة الأولى من هجرة الرسول ﷺ ولغاية عام ٦٦ هـ حيث انهارت بعد أن تعاقب عليها ثلاثة حكام طفيليين وهم: يزيد بن معاوية، الوليد بن يزيد، ومروان بن الحكم ويلاحظ الفرق بين الجيل الباني (سيدنا ﷴ والخلفاء الراشدون) والجيل الطفيلي: معاوية بن أبي سفيان ونسله انهارت الدولة عام ٦٦هـ حيث قتل الحسين بن علي رضي الله عليهما عام ٦١ هجرية.

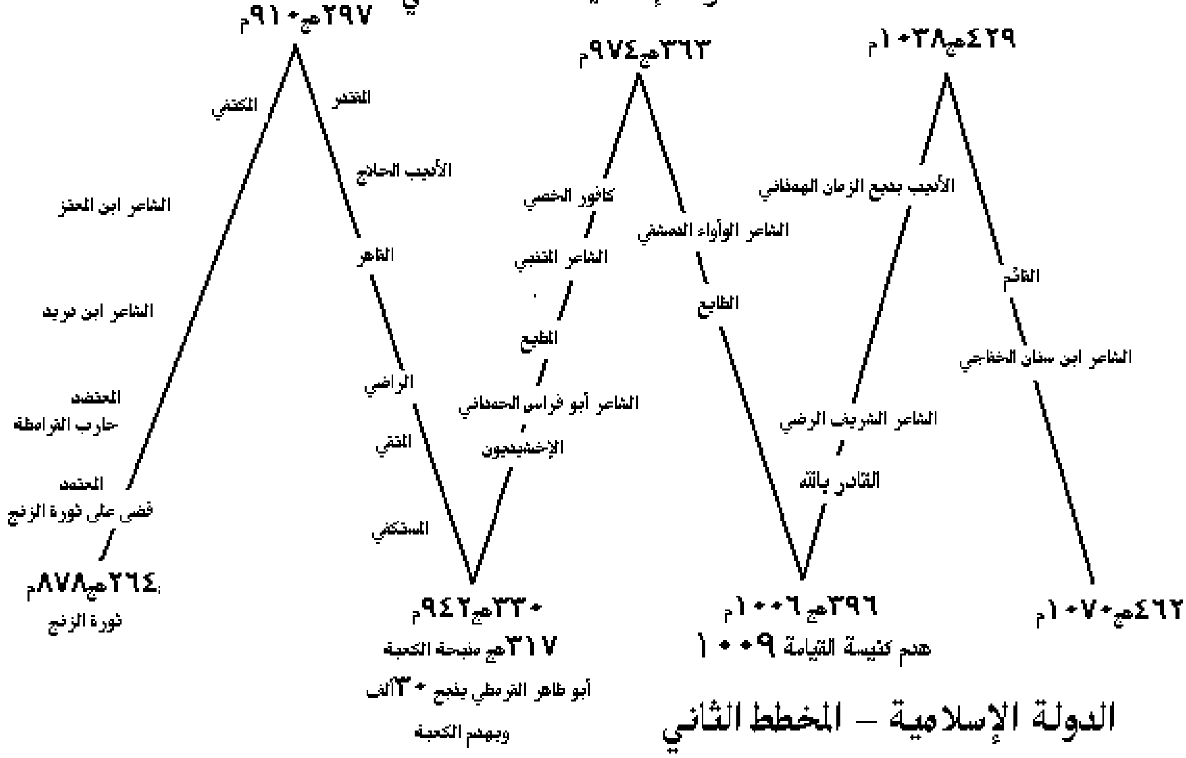
٢- الفترة الثانية ٦٦ عاما هجريا أو ٦٤ عاما شمسيا (عمر الإنسان وقتها حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : أعمار أمتي بين الستين والسبعين) بدأت الفترة بالجيل الباني وهو عبد الملك بن مروان وأولاده والجيل الطفيلي يمثله هشام بن عبد الملك صاحب قصر أريحا وانتهى الجيل الطفيلي على يد أربعة طفيليين حكموا مدة قصيرة واحد منهم مزق المصحف دلالة على الإمعان بالتطفل ، حيث انهارت عام ١٣٢هـ.

٣- الفترة الثالثة: الجيل الباني يمثله أبو جعفر المنصور والمهدي والجيل الطفيلي يمثله هارون الرشيد بما كان مشهورا عنه من كثرة الجواري؛ وقد انهارت بعد الأمين ثم فتنة بعده ثم المنصور بن المهدي ثم انهارت عام ١٩٨هـ أو ٨٠٨م.

٤- الفترة الرابعة : الجيل الباني يمثله المأمون والمعتصم والواثق والجيل الطفيلي يمثله المعتز والمهتدي ثم انهارت عام ٢٦٤هـ أو ٨٧٢م بثورة الزنج بالبصرة.

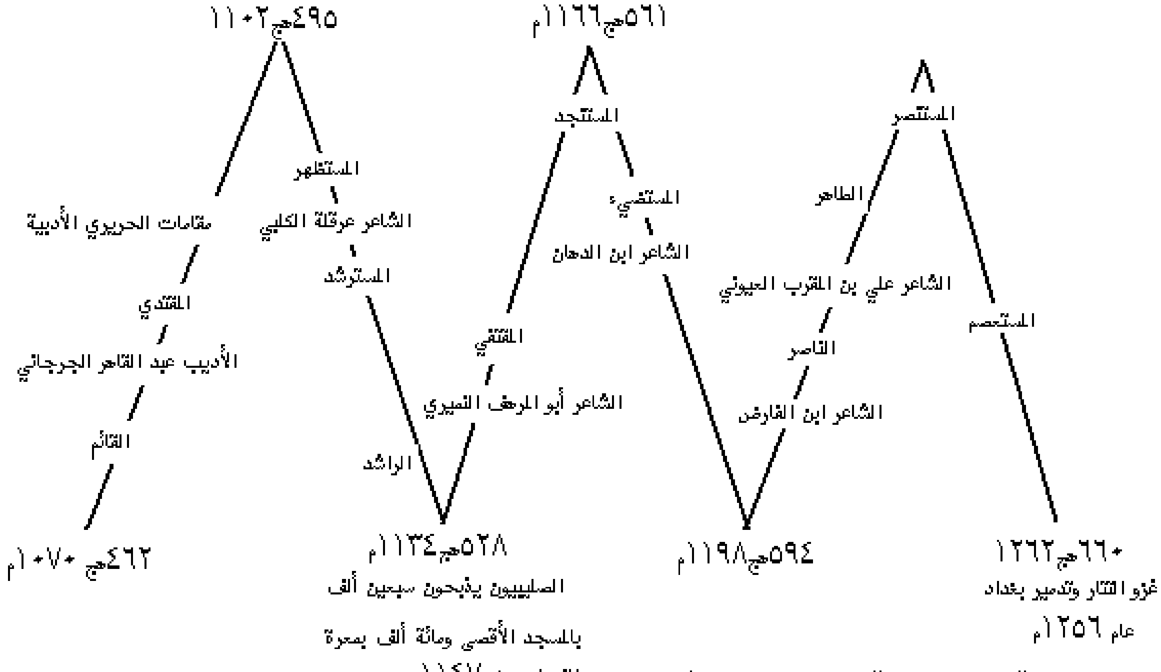
سبب الفتنة على سيدنا علي كرم الله وجهه : لقد كان سيدنا علي من الجيل الباني ويتمتع بأخلاق الجيل الباني ولكن حكمه أتى في الجيل الطفيلي مما لم يرق للطفيليين (المجتمع) فأشعلوا عليه نار الفتنة وقتلوه وأتوا بواحد على شاكلتهم وهو الخليفة معاوية بن أبي سفيان . مع العلم إن الخليفة معاوية كان بانياً في الجيل الباني فقد أشار وجهز لمعركة ذات الصواري البحرية في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان والتي كانت قمة الفتوحات في عهد الخلفاء الراشدين . وفتح المسلمون فيها جزيرة قبرص وسيطروا على الملاحة في شرق البحر الأبيض المتوسط؛ لقد كان معاوية قائداً سياسياً لمعركة ذات الصواري وليس قائد ميدانياً.

الدولة الإسلامية – المخطط الثاني



الدولة الإسلامية – المخطط الثاني

الدولة الإسلامية – المخطط الثالث



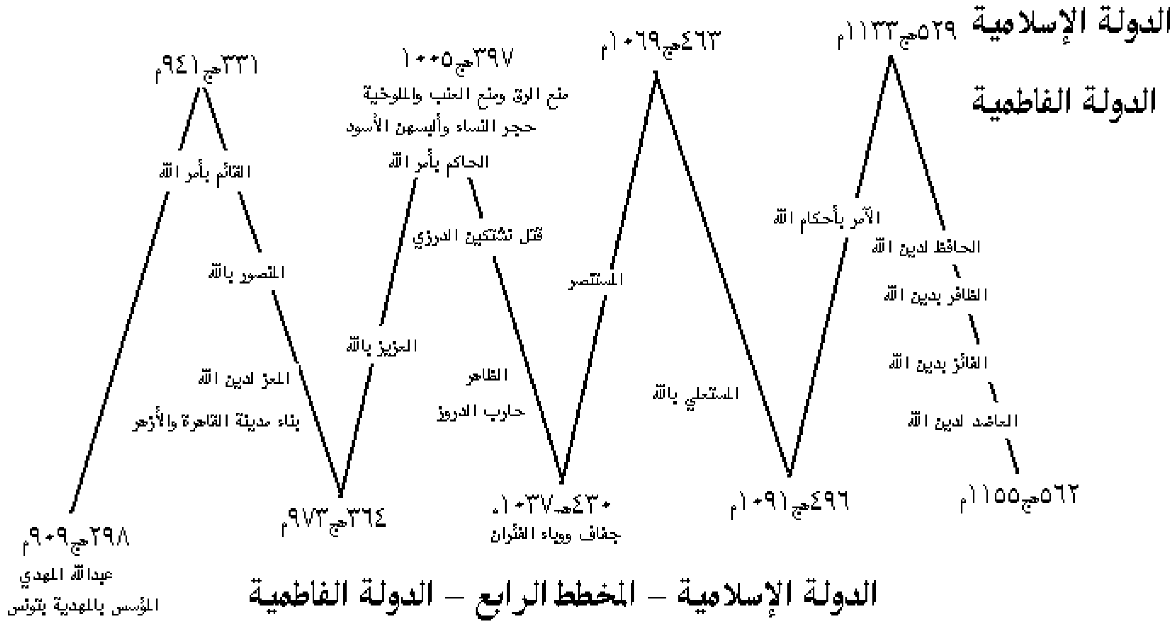
الدولة الإسلامية – المخطط الثالث

انهيارات الدولة الإسلامية

الانهيار الأول: ٦٦هـ - ٦٨٦م – فتنة الحسين بن علي بن أبي طالب واليزيد بن معاوية.
الانهيار الثاني: ١٣٢هـ - ٧٥٠م – فتنة تمزيق المصحف الوليد بن يزيد بن عبد الملك – قال يتبجح – وان أتاك ربك يوم حشر فقل يا ربي مزقني الوليد.
الانهيار الثالث: ١٩٨ هـ - ٨١٤م – فتنة الأمين والمأمون.
الانهيار الرابع: ٢٦٤هـ - ٨٧٨م – ثورة الزنج بالبصرة.
الانهيار الخامس: ٣٣٠هـ - ٩٤٢م – ٣١٧هـ فتنة هدم الكعبة – أبو طاهر القرمطي يقتل ٣٠ ألف حاج ويهدم الكعبة وينقل الحجر الأسود للقطيف.
الانهيار السادس: ٣٩٦هـ - ١٠٠٦م – هدم كنيسة القيامة ١٠٠٩م.
الانهيار السابع: ٤٦٢هـ - ١٠٧٠م - غير معروف.
الانهيار الثامن: ٥٢٨هـ - ١١٣٤م – الصليبيون يذبحون سبعين ألف بالمسجد الأقصى ومائة ألف بمعرة النعمان ١١٤٧م.
الانهيار التاسع: ٥٩٤هـ - ١١٩٨م - غير معروف.
الانهيار العاشر: ٦٦٠هـ - ١٢٦٢م – غزو التتار وتدمير بغداد ١٢٥٦م.
الانهيار الحادي عشر: ٧١٧هـ - ١٣١٨م – غير معروف.
الانهيار الثاني عشر: ٧٨٥هـ - ١٣٨٤م – غير معروف.
الانهيار الثالث عشر:٨٥٣هـ - ١٤٥٠م – غير معروف.
الانهيار الرابع عشر: ٩١٩هـ - ١٥١٦م – السلطان العثماني سليم الأول ينتصر في معركة مرج دابق ويحتل المشرق العربي.

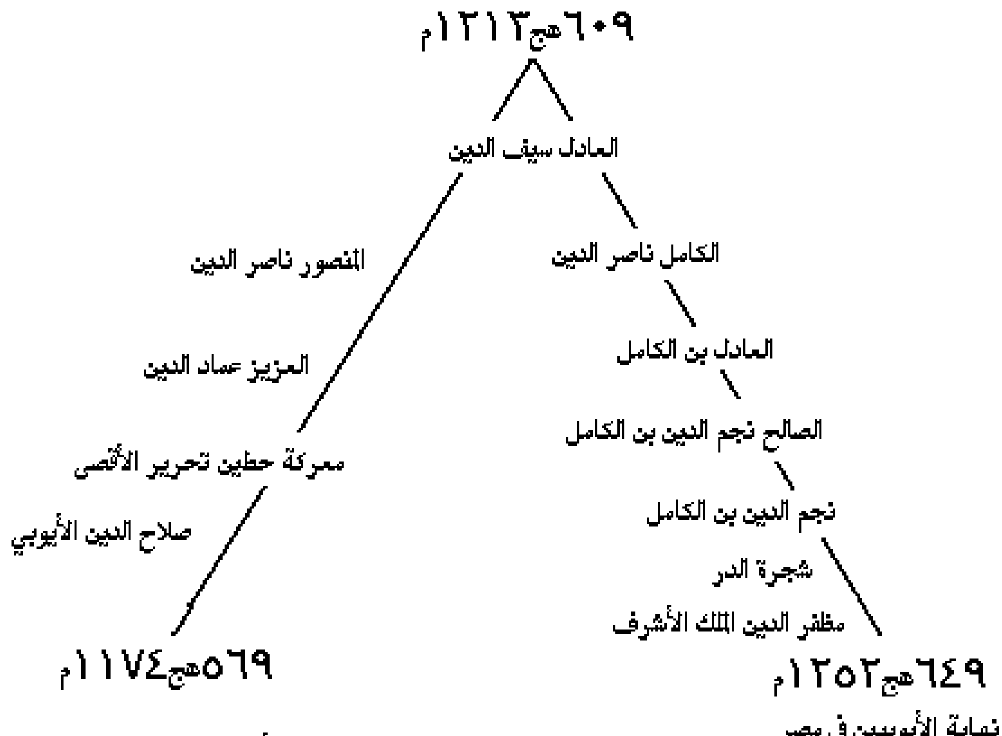
انهيارات الدولة العثمانية

الانهيار الخامس عشر: ٧٧٠هـ - ١٣٧٠م – تنافس أبناء أورخان (عراك وقتل).
الانهيار السادس عشر: ٨٤٢هـ - ١٤٣٩م – تنافس أبناء بايزيد (عراك وقتل).
الانهيار السابع عشر: ٩١٣هـ - ١٥٠٩م – سم الانكشاريون بايزيد الثاني بالتعاون مع ابنه سليم الأول.
الانهيار الثامن عشر: ٩٨٥هـ - ١٥٧٨م – هزيمة معركة لبانت البحرية مع اسبانيا.
الانهيار التاسع عشر: ١٠٥٦هـ - ١٦٤٨م – كان السلطان إبراهيم كلفا بالنساء فخلعنه النساء وقتلنه.
الانهيار العشرين: ١١٢٨هـ - ١٧١٧م – معاهدة بيصاروفيتش تنازل للنمسا عن طشوار وبلغراد وجزء من الصرب.
الانهيار الواحد والعشرين: ١١٩٩هـ - ١٧٨٧م – فقدت القرم ومصب الدينابر ومقاطعة بيساريا.
الانهيار الثاني والعشرين: ١٢٧٠هـ - ١٨٥٦م – ثورة الإنكشارية وحل الإنكشارية.
الانهيار الثالث والعشرين: ١٣٤٢هـ - ١٩٢٥م – عزل السلطان عبد المجيد الثاني وانهيار تام للدولة العثمانية وقيام تركيا العلمانية (اللادينية) برئاسة أتاتورك.
ملاحظة: لقد تداخلت دورتان جيليتان بهذا التحليل ناجم عن وجود سلطتين للدولة الإسلامية اتحدتا بعد معركة مرج دابق ١٥١٦م وضم السلطان سليم الأول العثماني للمشرق العربي للدولة العثمانية.



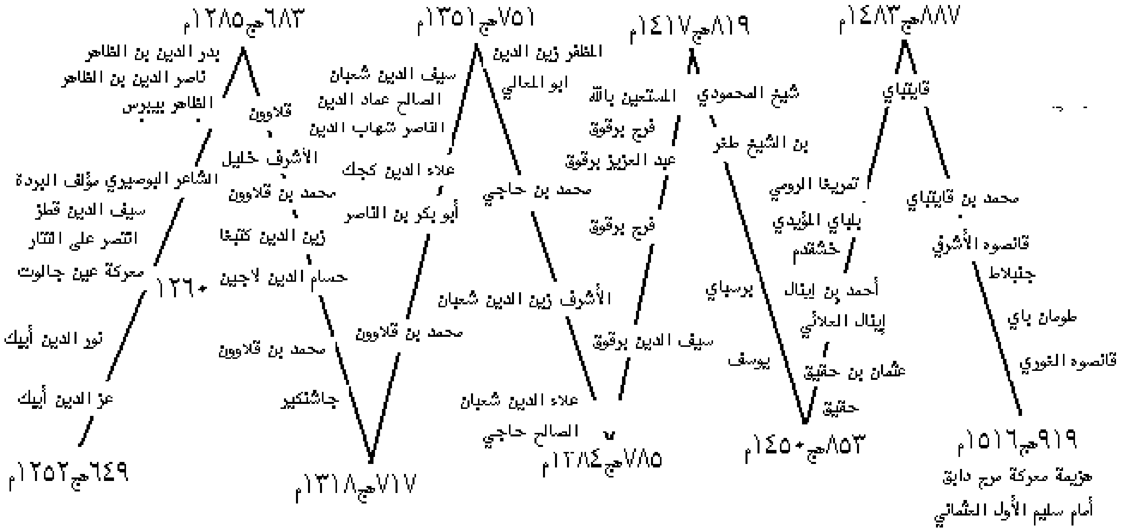
الدولة الإسلامية – المخطط الرابع – الدولة الفاطمية

الدولة الإسلامية – المخطط الخامس – الدولة الأيوبية



الدولة الإسلامية – الدولة الأيوبية

الدولة الإسلامية – المخطط السادس – دولة المماليك



الدولة الإسلامية – المخطط السادس – دولة المماليك

معركة عين جالوت	
جزء من غزوات المغول على فلسطين و غزوات المغول للشام	



خريطة توضح مسيرة الجيشين الإسلامي والمغولي حتى التقاؤهما في عين جالوت

التاريخ	3سبتمبر 1260
المكان	بين بيسان ونابلس، بفلسطين
النتيجة	انتصار المسلمين

المتحاربون	
المسلمين	المغول
القادة	
سيف الدين قطز بيبرس	كتبغا
القوى	
حوالي ٢٠,٠٠٠	حوالي ٢٠,٠٠٠
الخسائر	
غير معلومة	تدمير كامل القوات









معركة حطين	
	
الصراع	الحروب الصليبية
التاريخ	4يوليو 1187 ,
الموقع	تلال حطين قرب طبرية
نتائج	انتصار المسلمين
الجيوش المتحاربة	
الصليبيون	المسلمون
القادة	
غي دي لوزينيان ريمون الثالث أمير طرابلس	صلاح الدين
تعداد القوات	
حوالي ٧٠.٠٠٠	حوالي ٢٥.٠٠٠
القتلى	
كثير جدا	غير معروف ولكن قليل

معركة القادسية	
التاريخ: 13 - 16 شعبان ١٥ للهجرة الموافق 635 م	
المكان: القادسية، العراق	
النتيجة: انتصار المسلمين	
المتحاربون	
الخلافة الراشدة (مسلمون)	الإمبراطورية الساسانية الفارسية (زرادشتيون)
القادة	
سعد بن أبي وقاص	رستم فرّخزاد
القوى	
32,000 مقاتل + ٦٠٠٠ مدد من الشام	120,000 مقاتل و ١٢٠,٠٠٠ احتياط
القتلى	
6000 شهيد	60,000 قتيل

معركة اليرموك	
جزء من حرب بيزنطية إسلامية	
التاريخ 20 أغسطس 636	
المكان في شمال الأردن قرب نهر اليرموك	
النتيجة انتصار المسلمين	
المتحاربون	
إمبراطورية بيزنطية	مسلمون
القادة	
غريغوري، ماهان، جبلة بن الأيهم، قناطير، قسطنطين ابن القيصر هرقل ودريجان و(تيودور شقيق القيصر) [1]	خالد بن الوليد، أبو عبيدة بن الجراح، يزيد بن أبي سفيان، شرحبيل بن حسنة، عمرو بن العاص، قيس بن حبيرة
القوى	
تقديرات ١٠٠-٤٠٠ ألف	تقديرات ٢٤-٤٠ ألفا
الخسائر	
70-100 ألف تقديرات	4 آلاف تقديرات

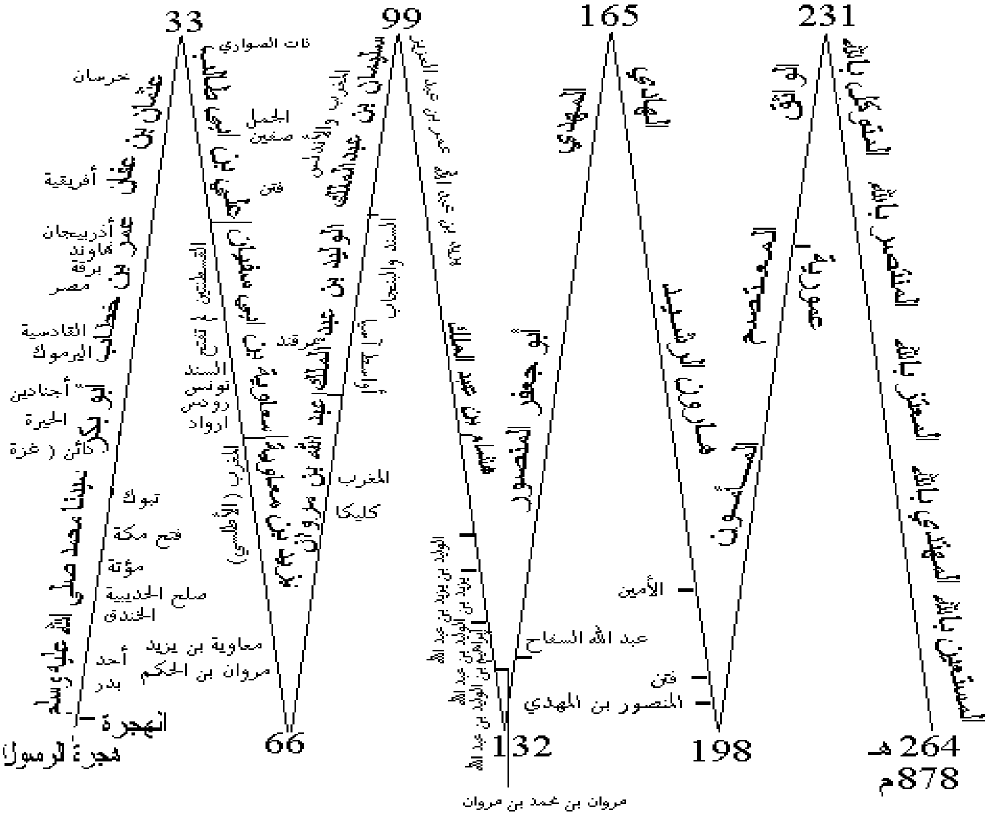









الفتوحات الإسلامية



دولة الإسلامية
الغزوات













١: يلاحظ كثافة الغزوات والفتوحات في الجيل الباني الأول والذي كان حكامه هم الرسول والخلفاء الراشدون.
٢: استمرت الفتوحات في الجيل الباني الثاني ووصلت إلى حدود الصين.
٣- قلت الفتوحات في الأجيال المستهلكة (الطفيلية) إلى درجة العدم ما عدا في الجيل الطفيلي الأول فقد جرت فيه فتوحات بسيطة في عهد معاوية منها فتح جزيرة أرواد الصغيرة وتونس ورودس ومحاولة فتح القسطنطينية والتي قادها الصحابي الشيخ أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه (من الجيل الباني) ولكن الطفيليين خذلوه واستشهد هناك وفشلت الغزوة.

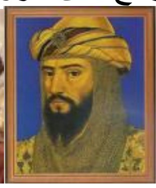
تحليل الشعر العربي

في الدولة الإسلامية الأولى

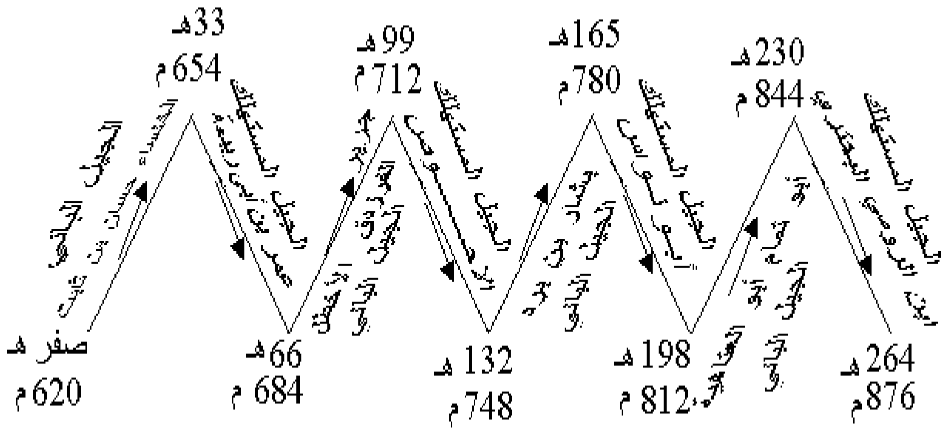
١: الجيل الباني الأول: حسان بن ثابت شاعر الرسول، والخنساء.
٢: الجيل الطفيلي الأول: عمر بن أبي ربيعه.
٣: الجيل الباني الثاني: الأخطل، والفرزدق ، وجرير.
٤: الجيل الطفيلي الثاني: الأحوص كان شاعراً في بلاط هشام بن عبد الملك.
٥: الجيل الباني الثالث: بشار بن برد.
٦: الجيل الطفيلي الثالث: أبو نواس كان شاعراً في بلاط هارون الرشيد.
٧: الجيل الباني الرابع: أبو العتاهية، وأبو تمام.
٨: الجيل الطفيلي الرابع: ابن الرومي، والبحتري.











الشعر في الدولة الاسلامية الاولى

بالنظر إلى هذا المخطط أعلاه نلاحظ:
الشعر الباني: نجد أن شعراء الأجيال البانية كلهم ملتزمون بدءاً من
١: الجيل الباني الأول: حسان بن ثابت شاعر الرسول ﷺ
فإن أبي ووالده وعرضي *** لعرض محمد منكم وقاء
متى يَبْدُ في الدّاجي إليهم جبينُه٠٠٠٠٠يَلُحْ مثلَ مصباح الدُجى الموقّد
فمن كان أو مَن قد يكون كأحمد٠٠٠٠٠نظـامُ لحـقّ أو نكالٌ لملحـد

فالخنساء الشاعرة المجاهدة التي فقدت أبناءها الأربعة في معركة القادسية وقابلت خبر استشهادهم برباطة جأش وقالت " الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم في سبيل الله " وكان قبلها قد استشهد أخواها معاوية وصخر فرثتهم؛ وكان سيدنا مُحمد ﷺ يجالس الخنساء ويسألها : "ماذا لديك يا خُناس؟".ومن رائعتها في رثاء أخيها صخر

وَإِنَّ صَخراً لَمِقدامٌ إِذا رَكِبوا *** وَإِنَّ صَخراً إِذا جاعوا لَعَقّارُ
وَإِنَّ صَخراً لَتَأتَمَّ الهُداةُ بِهِ *** كَأَنَّهُ عَلَمٌ في رَأسِهِ نارُ
جَلدٌ جَميلُ المُحَيّا كامِلٌ وَرِعٌ *** وَلِلحُروبِ غَداةَ الرَوعِ مِسعارُ

٢: الجيل الباني الثاني: الأخطل والفرزدق وجرير (شعراء النقائض)

الفرزدق في مدح علي بن الحسين عندما سأل هشام بن عبد الملك لم يوسعون له الطريق

هَذا الّذي تَعرِفُ البَطْحاءُ وَطْأتَهُ*** وَالبَيْتُ يعْرِفُهُ وَالحِلُّ وَالحَرَمُ
هذا ابنُ خَيرِ عِبادِ الله كُلّهِمُ *** هذا التّقيّ النّقيّ الطّاهِرُ العَلَمُ
هذا ابنُ فاطمَةٍ، إنْ كُنْتَ جاهِلَهُ*** بِجَدّهِ أنْبِيَاءُ الله قَدْ خُتِمُوا
وَلَيْسَ قَوْلُكَ: مَن هذا؟ بضَائرِه*** العُرْبُ تَعرِفُ من أنكَرْتَ وَالعَجمُ
ما قال: لا قطُّ، إلاّ في تَشَهُّدِهِ*** لَوْلا التّشَهّدُ كانَتْ لاءَهُ نَعَمُ

جرير

(الفخر) إذا غضبت عليك بنو تميم *** حسبت الناس كلهم غضابا
(المدح) ألستم خير من ركب المطايا *** وأندى العالمين بطون راح
(الهجاء) فغض الطرف انك من نمير*** فلا كعبا بلغت ولا كلابا

الأخطل – الشعر السياسي – مدح الأمويين

حُشْدٌ على الحق عيّافو الخنى أُنُفٌ *** إذا ألمت بهم مكروهة صبروا
شُمُس العداوة حتى يستقاد لهم*** وأعظم الناس أحلاماً إذا قدروا

٣: الجيل الباني الثالث: **بشار بن برد** الشاعر الكفيف البصر الذي قال أقوى بيت شعر في الوصف:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوت كواكبه
(الحكمة) من راقب الناس لم يظفر بحاجته ... وفاز بالطيبات الفاتك اللهج
(الغزل) يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة ... والأذن تعشق قبل العين أحيانا
فقلت أحسنت أنت الشمس طالعة ... أضرمت في القلب والأحشاء نيرانا

٤: الجيل الباني الرابع: أبو العتاهية شاعر الزهد

بكيْتُ على الشّبابِ بدمعِ عيني ***فلم يُغنِ البُكاءُ ولا النّحيبُ
فَيا أسَفاً أسِفْتُ على شَبابٍ، *** نَعاهُ الشّيبُ والرّأسُ الخَضِيبُ
عريتُ منَ الشّبابِ وكنتُ غضاً *** كمَا يَعرَى منَ الوَرَقِ القَضيب
فيَا لَيتَ الشّبابَ يَعُودُ يَوْماً، *** فأُخبرَهُ بما فَعَلَ المَشيبُ

وأبو تمام الذي وصف موقعه عمورية بين المسلمين بقيادة المعتصم بعد أن حاول "علوج الروم" الاعتداء على امرأة مسلمة فصرخت في وجههم بعبارتها الشهيرة "وامعتصماه" فسمع بها المعتصم وأرسل جيشاً أدب الروم وانتقم للمرآة المسلمة. وقد خلدها أبو تمام في شعره.

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ *** فِي حَدهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِد واللَّعِبِ
فَتْحُ الفُتوحِ تَعَالَى أَنْ يُحيطَ بِها *** نَظْمٌ مِن الشعْرِ أَوْ نَثْرٌ مِنَ الخُطَبِ
يَا يَوْمَ وَقْعَةِ عَمُّوريَّةَ انْصَرَفَتْ *** مِنْكَ المُنَى حُفَّلاً مَعْسُولَةَ الحَلَبِ
مِنْ عَهْدِ إِسْكَنْدَرٍ أَوْ قَبل ذَلِكَ قَدْ *** شَابَتْ نَواصِي اللَّيَالِي وهْيَ لَمْ تَشِبِ
جَرَى لَهَا الفَألُ بَرْحاً يَوْمَ أَنْقِرَةٍ *** إذْ غُودِرَتْ وَحْشَةَ السَّاحَاتِ والرِّحَبِ
لَقَدْ تَرَكتَ أَميرَ الْمُؤْمنينَ بِها *** لِلنَّارِ يَوْماً ذَليلَ الصَّخْرِ والخَشَبِ
غَادَرْتَ فيها بَهِيمَ اللَّيْلِ وَهْوَ ضُحًى *** يَشُلُّهُ وَسْطَهَا صُبْحٌ مِنَ اللَّهَبِ
تَدْبيرُ مُعْتَصِمٍ بِاللهِ مُنْتَقِمٍ *** للهِ مُرْتَقِبٍ فِي اللهِ مُرْتَغِبِ
إنَّ الأُسُودَ أسودَ الغيلِ همَّتُها *** يَومَ الكَريهَةِ فِي المَسْلوب لا السَّلَبِ
أَبْقَتْ بَني الأصْفَرِ المِمْرَاضِ كاسْمِهمُ *** صُفْرَ الوجُوهِ وجلَّتْ أَوْجُهَ العَرَبِ

الشعر الطفيلي: ونجد إن شعراء الأجيال المستهلكة (الطفيلية) يعبرون عن الاستهلاك والمجون الذي تمتاز بها المجتمعات في الأجيال المستهلكة.

١: الجيل الطفيلي الأول: ويمثله الشاعر عمر بن ابن ربيعه شاعر الحب الفاضح

(الماجن) الذي كان خواناً فقد اشتغل بالتجارة وكان ينتقل ببضاعته من بلد لأخر وكان ينام عند الناس ويتشبب ببناتهم ويذكر ذلك في أشعاره وكان يتشبب بالأميرات الأمويات اللواتي كن يقابلنه في الحج حيث كان الأمراء مشغولون عنهن بالجواري؛ ويذكر ذلك في أشعاره أيضاً

قف بالطواف ترى الغزال المُحرِما *** حج الحجيج فعاد يقصد زمزما
قالت الكبرى أتعرفن الفتى *** قالت الوسطى نعم هذا عمر
قالت الصغرى وقد تيمتها *** قد عرفناه وهل يخفى القمر

٢: الجيل الطفيلي (المستهلك) الثاني: ويمثله الشاعر الأحوص والذي كان أكثر مجوناً فانه أول من تغزل بالإماء والجواري بعد كان شعراء الغزل يتغزلون بالحرائر فقط؛ ومن الجدير بالذكر انه بدا ينظم شعره في عصر يزيد بن معاوية (الجيل الطفيلي الأول) ثم انخرس تماماً في الجيل الباني الثاني وعندما قدم عبد الملك بن مروان للحج زار المدينة المنورة عنف أهل المدينة وتلفظ بعبارة :"انتم ومخنثكم الأحوص"؛ أي انه وصف الأحوص بالتخنث؛ ولكن عندما انتهى الجيل الباني الثاني خرج عن صمته وكان شاعراً في بلاط هشام بن عبد الملك ويزيد بن عبد الملك وهو القائل:

فما العيش إلا ما تلذ وتشتهي *** وإن لام فيه ذوو الشنان وفندا

وهذا يدل على ثقافة الجيل المستهلك (الطفيلي) كما يقول أيضا

وإنّي ليدعوني هوى أمّ جعفرٍ ***وجاراتها منْ ساعةٍ فأجيبُ
وإنّي لآتي البيتَ ما إنْ أحبُّهُ ***وأكثرُ هجرَ البيتِ وهوِ حبيبُ

٣: الجيل الطفيلي (المستهلك) الثالث: يمثله الشاعر أبو نواس فكان أكثر مجوناً لدرجة انه تغزل بالمذكر وأكثر من وصف الخمر والندامى (جلساء شرب الخمر).

(الخمر) دع عنك لومي فإن اللوم أغراء *** وداوني بالتي كانت هي الـداء
صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها *** لو مسها حجر مسته ســـراء
قامت بإبريقهـــا والليل معتكر *** فلاح من ضوئها في البيت لألاء
طافت على فتية ذل الزمان لهم *** فلا تصيبهم إلا بما شاءوا
فقل لمن يدعي بالعلم معرفــة *** عرفت شيئا وغابت عنك أشياء
(الغزل) أموت ولا تدري وأنت قتلتني *** ولو كنت تدري كنت لا شكّ ترحم
أهابك أن أشكو إليك صبابتي *** فلا أنـا أبديـها ولا أنت تعلم

٤: الجيل الطفيلي (المستهلك) الرابع: ويمثله البحتري

بَيْضَاءُ، يُعطيكَ القَضِيبَ قَوَامُهَا، .... وَيُرِيكَ عَينَيها الغَزَالُ الأحْوَرُ
تَمْشِي فَتَحكُمُ في القُلُوبِ بِدَلّها، .... وَتَمِيسُ في ظِلّ الشّبابِ وَتَخطُرُ
وَتَميلُ مِنْ لِينِ الصّبَى، فَيُقيمُها .... قَدٌّ يُؤنَّثُ تَارَةً، ويُذَكَّرُ
إنّي، وإنْ جانَبْتُ بَعضَ بَطَالَتي، .... وَتَوَهَّمَ الوَاشُونَ أنّيَ مُقْصِرُ
لَيَشُوقُني سِحْرُ العُيُونِ المُجتَلَى، .... وَيَرُوقُني وَرْدُ الخُدُودِ الأحْمَرُ
(سينية البحتري) صنت نفسي عما يدنس نفسي *** وَتَرَفَّعتُ عَن جَدا كُلِّ جِبسِ
وَتَماسَكتُ حينَ زَعزَعَني الدَهـ *** ـرُ التِماسًا مِنهُ لِتَعسي وَنَكسي
بُلَغٌ مِن صُبابَةِ العَيشِ عِندي *** طَفَّفَتها الأَيّامُ تَطفيفَ بَخسِ
وَبَعيدٌ مابَينَ وارِدِ رِفْهٍ *** عَلَلٍ شُربُهُ وَوارِدِ خِمسِ
وَكَأَنَّ الزَمانَ أَصبَحَ مَحمو *** لًا هَواهُ مَعَ الأَخَسِّ الأَخَسّ
وَاشتِرائي العِراقَ خُطَّةُ غَبنٍ *** بَعدَ بَيعي الشَآمَ بَيعَةَ وَكسِ

إن سينية البحتري تدل على أنه شاعر باني يعيش في الجيل الطفيلي ويتبرم من الطفيليين

وابن الرومي الذي أكثر من وصف الطعام والمأكل (الزلابية والعنب) وإن هذا يدل على ثقافة الاستهلاك.

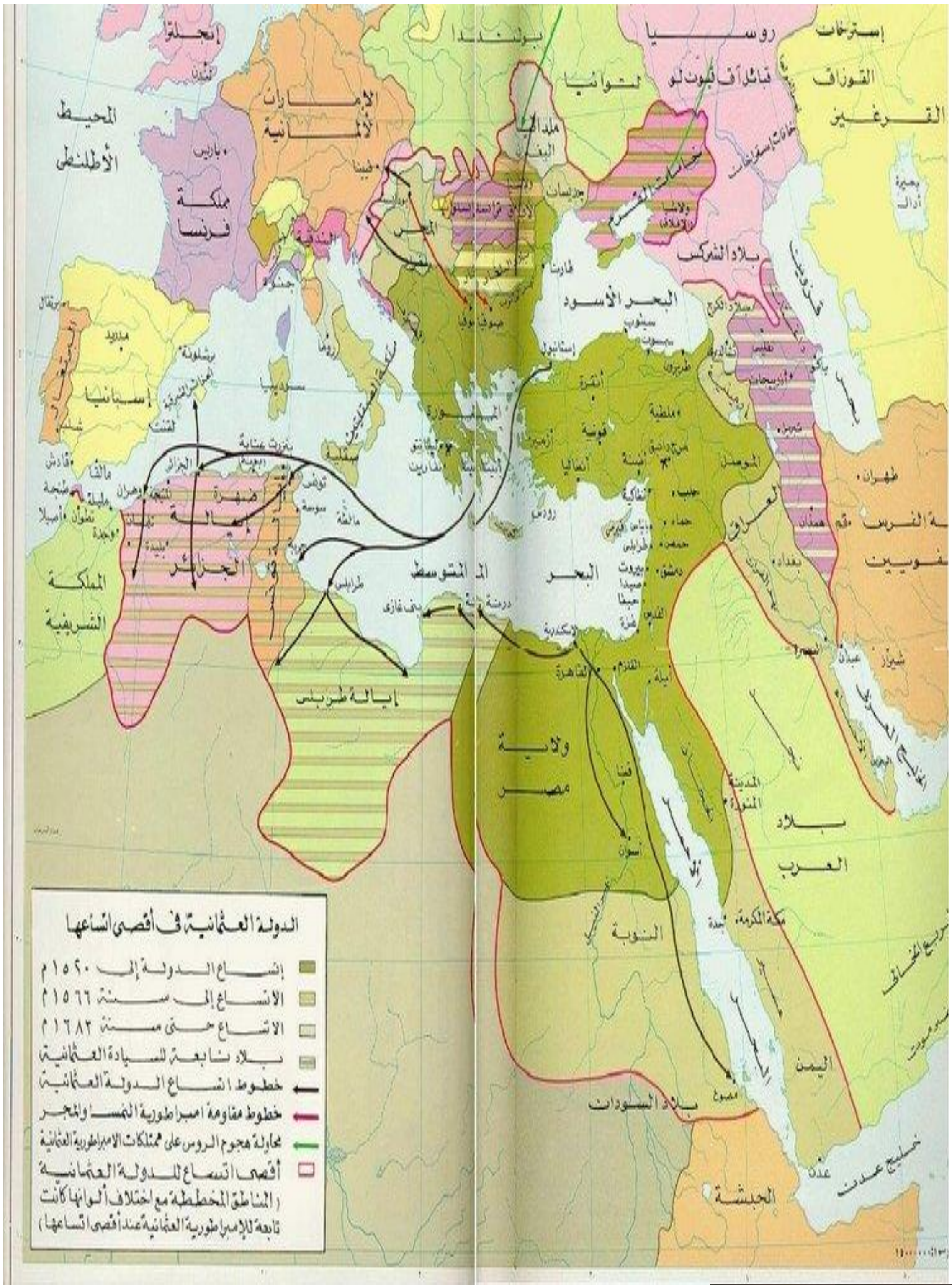
(وصف الزلابية) رأيته سحراً يقلي زلابيةً.......في رقَّةِ القِشْر والتجويف كالقَصَبِ
كأنما زيتُه المَغْليُّ حين بدا........كالكيمياء التي قالوا ولم تُصَبِ
يُلقي العجينَ لُجيناً من أناملهِ.......فيستحيلُ شَبابيطاً من الذهبِ
(وصف العنب) ورازقي مخطف الخصور = كأنه مخازن البلّور
قد ضمّنت مسكاً من الشطور = وفي الأعالي ماء ورد جوري
بلا فريد وبلا شذور = له مذاق العسل المشور
وبرد مسّ الخصر المقرور = ونكهة المسك مع الكافور



FATIMID CALIPHATE
SELJUK EMPIRE
GHAZNAVID EMPIRE
EMPIRE OF KARA KHITAI
BYZANTINE EMPIRE
ALMORAVIDS
KANEM BORNU
EMPIRE OF THE SOUTHERN SUNG
CHAMPA
DVIPANTARA
Gold, ivory, slaves
Weapons, porcelain
Gujarati merchants bring Islam to Indonesia
0 500 1000 1500 miles
0 500 1000 1500 2000 2500 km
Limits of the Muslim world
Route of the First Crusade
Trade routes
Academies



الدولة العثمانية

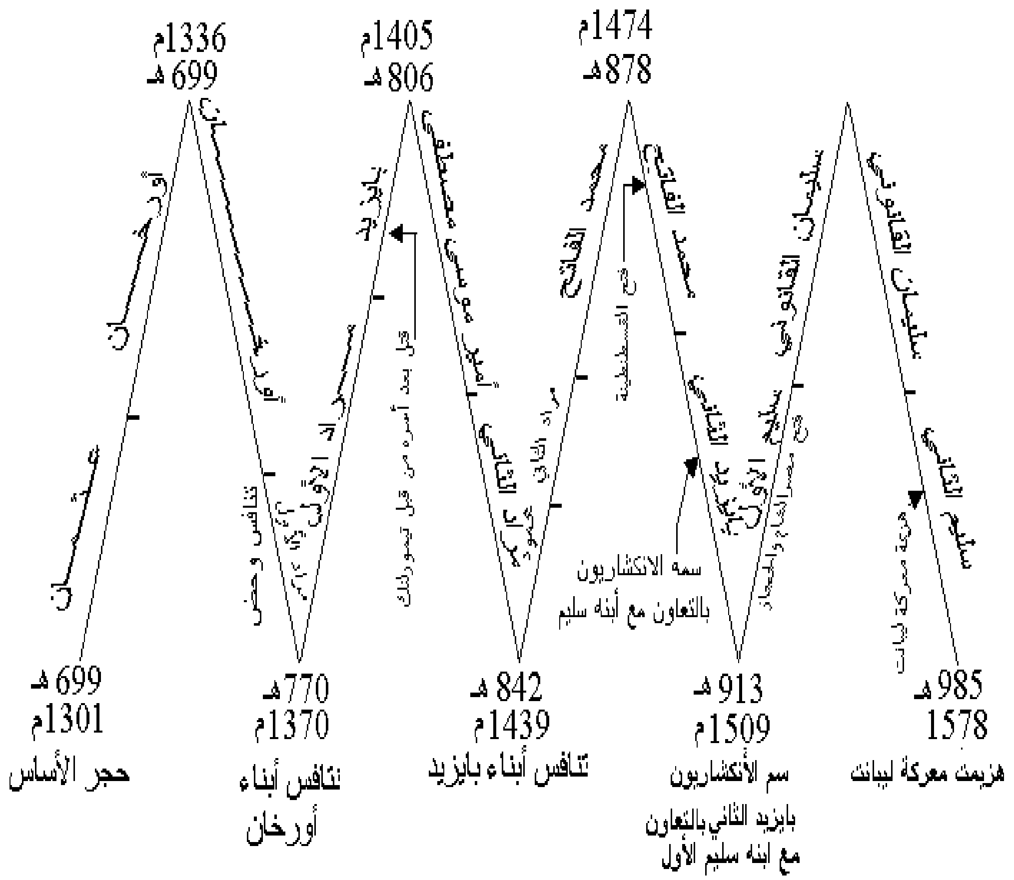









عثمان بن أرطغل　　با يزيد الصاعقة　سليمان القانوني　سليم الأول　　محمد الفاتح



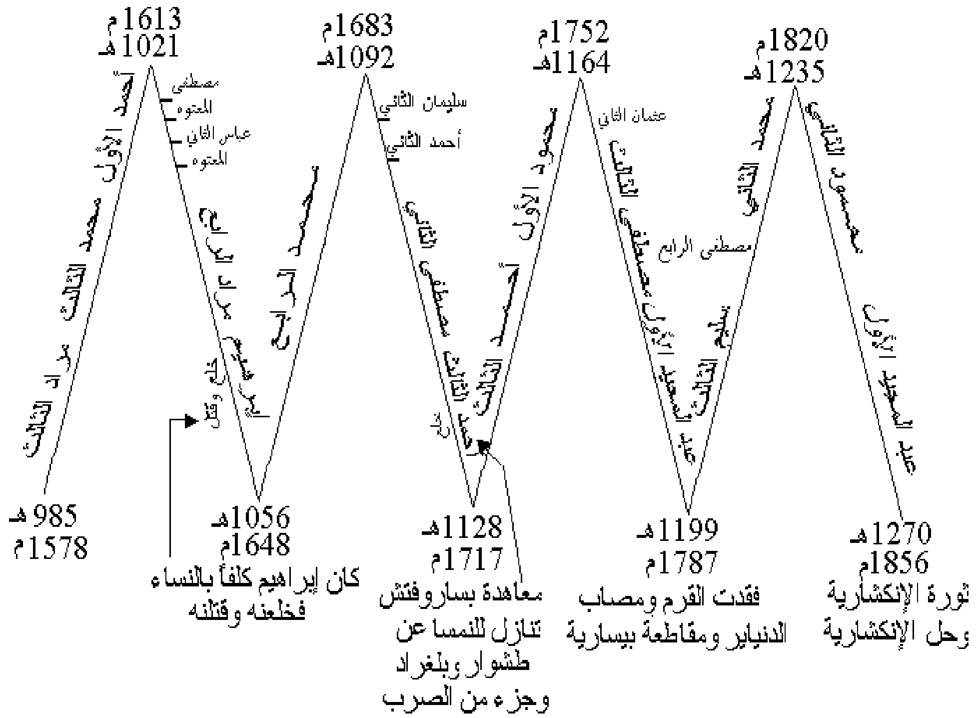
تحليل تاريخ الدولة العثمانية

المخطط الأول

١: تأسست الدولة العثمانية عام ١٣٠١م ٦٩٩ هجرية على يد عثمان بن أرطغل السلجوقي من بقايا التتار الذين دمروا بغداد وندموا وأسلموا بعد ذلك وسكنوا شرق بحر قزوين.

٢: يلاحظ في القمم حكام على مستوى القمة وهم: أو رخان في الأولى، وبايزيد (الصاعقة) في الثانية، ومحمد الفاتح في الثالثة، وسليمان القانوني في الرابعة.

٣: حصلت أربع انهيارات للدولة العثمانية في هذا المخطط : الانهيار الأول عام ١٣٧٠ حيث تنافس أبناء أورخان على الحكم (تنافس لدرجة القتل)، والثاني عام ١٤٣٩ في تنافس أبناء بايزيد، والثالث عام ١٥٠٩ حيث سم الإنكشاريون بايزيد الثاني بالتعاون مع ابنه سليم، والرابع عام ١٥٧٨ بعد هزيمة معركة ليبانت البحرية مع إسبانية.



الدولة العثمانية (المخطط الثاني)

انهيارات الدولة العثمانية في هذا المخطط :

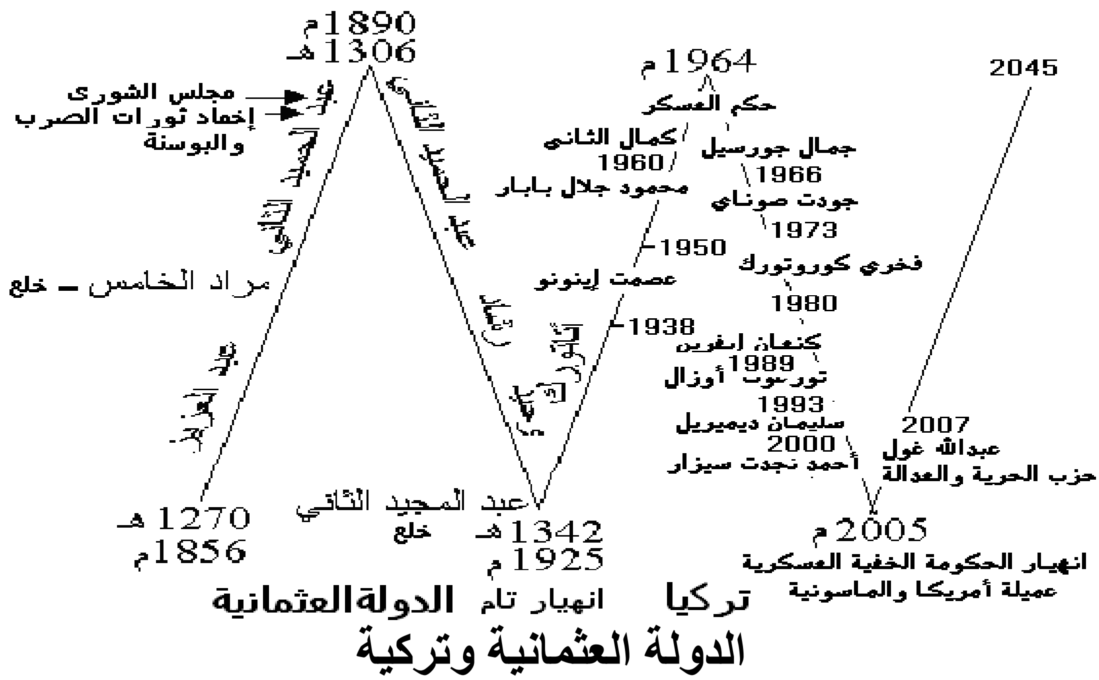
١: الانهيار الأول عام ١٦٨٤ حيث كان إبراهيم حاكماً طفيلياً وكان كلفاً بالنساء فخلعنه النساء وقتلنه.

٢: الانهيار الثاني عام ١٧١٧ حيث معاهدة بساروفيتش الاستسلامية فتنازلت الدولة العثمانية للنمسا عن طشوار وبلغراد وجزء من الصرب.

٣: الانهيار الثالث عام ١٧٨٧حيث فقدت القرم ومصاب الدينابير ومقاطعة بيسارية.

٤: الرابع عام ١٨٥٦ قام الإنكشاريون بثورة وجرى قمعهم وحلت الإنكشارية التي كانت عماد الدولة بعد أن اعتمدت عليهم الدولة العثمانية لأكثر من أربعة قرون.

تحليل تاريخ الدولة العثمانية وتركية



الدولة العثمانية وتركية

١ ـ الانهيار التام للدولة العثمانية (الإسلامية) عام ١٩٢٥ بخلع عبد الحميد الثاني.

٢ ـ قيام دولة تركيا العلمانية (لا دينية) بقيادة كمال أتاتورك.

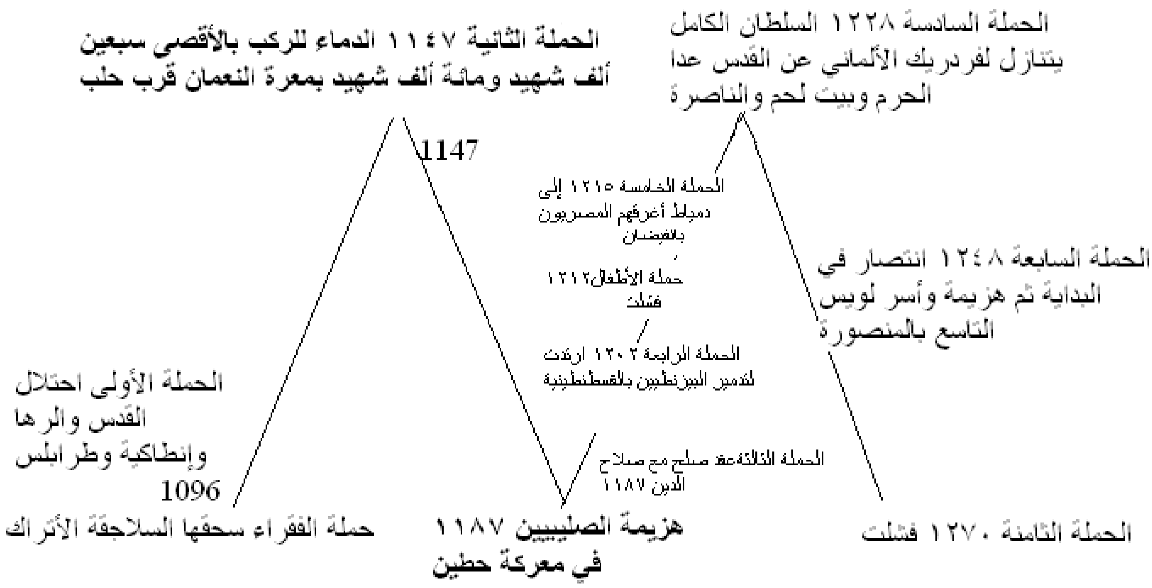
٣ – انهارت الحكومة الخفية التي نصبتها المخابرات الأمريكية والماسونية العالمية لحكم تركيا بعد انهيار الدولة العثمانية والتي حاولت الانقلاب على حكومة حزب الحرية والعدالة الإسلامي التركي الذي يقود التنمية في تركيا وحقق أوضاع تنموية غير مسبوقة أزال عجز الميزانية وأصبحت تركيا الدولة رقم ١٧ بالعالم اقتصاديا.

تحليل تاريخ الحروب الصليبية









الحروب الصليبية من ١٠٩٦م إلى ١٢٧٠م

الحملات الصليبية أو الحروب الصليبية بصفة عامة اسم يطلق حالياً على مجموعة من الحملات والحروب التي قام بها أوروبيون في أواخر القرن الحادي عشر إلى الثلث الأخير من القرن الثالث عشر (١٠٩٦ - ١٢٩١)، كانت بشكل رئيسي حروب فرسان ، وأسميت بهذا الاسم لأن الذين اشتركوا فيها تواروا تحت رداء الدين المسيحي وشعار الصليب من أجل الدفاع عنه وذلك لهدفهم الرئيسي وهو الاستيلاء على ارض المشرق في الوقت الذي كان فيه الشرق منبع الثروات ولذلك كانوا يخيطون على ألبستهم على الصدر والكتف علامة الصليب من قماش أحمر

الحروب الصليبية كانت بعيدة المدى السياسية ، والاقتصادية ، والتأثيرات الاجتماعية ، والتي استمر بعضها في الأوقات المعاصرة. بسبب الصراعات الداخلية بين الممالك المسيحية والقوى السياسية ، وبعض البعثات الصليبية قد تم تحويلها من الهدف الأصلي ، مثل الحملة الصليبية الرابعة ، والتي أسفرت في كيس من القسطنطينية المسيحية والتقسيم من الإمبراطورية البيزنطية بين البندقية والصليبيين. الحملة الصليبية السادسة كانت أول حملة صليبيه دون مباركة البابا ، وإرساء سابقة أن الحكام بخلاف البابا إن يستهل حملة صليبيه.

التسمية

سمي الصليبيون في النصوص العربية بالفرنجة أو الإفرنج و سميت الحملات الصليبية بحروب الفرنجة أما في الغرب فقد سمي الصليبيون بتسميات متعددة كمؤمني القديس بطرس (fiddles Sancta Petri) أو جنود المسيح (militias Christ)، ورأى من كان مندفعا بدافع الدين من الصليبيين أنفسهم، على أنهم حجاج ، واستخدم اسم "الحجاج المسلحين" لوصفهم في إشارة إلى أن الحجيج لا يحمل السلاح في العادة .

السياق التاريخي الوضع في المنطقة العربية

الوجود الإسلامي في الأرض المقدسة الأولى بدأ مع الفتح الإسلامي لفلسطين في القرن السابع. ولم يلحظ أي تدخل من هذا بكثير مع الحج إلى الأماكن المقدسة المسيحية أو أمن الأديرة والطوائف المسيحية في الأراضي المقدسة ، ودول أوروبا الغربية كانت أقل اهتماما بفقدان القدس ، في العقود والقرون التي تلت ذلك ، عن طريق الغزوات المسلمون وعدائية آخرين لغير المسيحيين ، مثل الفايكنكز ، السلاف ، ومع ذلك ، فإن نجاحات جيوش المسلمين وضع ضغوطا متزايدة على الامبراطوريه البيزنطية الأرثوذكسية الشرقية. من العوامل الأخرى التي ساهمت في هذا التغيير في المواقف الغربية إزاء الشرق جاءت في سنة ١٠٠٩ ، عندما أمر الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله بتدمير كنيسة القيامة . في ١٠٣٩ سمح خلفه للإمبراطورية البيزنطية بإعادة بناء كنيسة القيامة. سمح الحج الأراضي المقدسة قبل وبعد إعادة بناء كنيسة القيامة.

<u>حاله دول أوروبا الغربية</u>

أصل الحروب الصليبية تكمن في التطورات في أوروبا الغربية في وقت سابق في العصور الوسطى ، فضلا عن تدهور حاله الامبراطوريه البيزنطية في الشرق الناجمة عن موجة جديدة من الهجمات التركية المسلمة.

انهيار الامبراطوريه الكارولانجية في أواخر القرن التاسع ، جنبا إلى جنب مع الاستقرار النسبي للحدود المحلية الأوروبية بعد تنصير الفايكنكز ، و السلاف ، و المجر، قد أنتجت كبير من الطبقة المسلحة و بروز الطاقات التي كانت في غير محلها قتال بعضهم بعضا ، وإرهاب السكان المحليين. حاولت الكنيسة كبح هذا العنف مع حركات السلام والهدنة الله ، والتي كانت ناجحة إلى حد ما ، لكن المحاربين كانت تسعى دائما منفذا لمهاراتهم ، وأصبح فرص التوسع الإقليمي ، اقل جاذبيه بالنسبة لقطاعات كبيرة من النبلاء. هناك استثناء واحد هو الاسترداد في اسبانيا و البرتغال ، فرسان اسبانيا و البرتغال وبعض المرتزقة من أماكن أخرى في أوروبا في مكافحة الوجود الإسلامي. أعطى البابا الكسندر الثاني بركته لمسيحيين أيبيريا في حروبهم ضد المسلمين. جردت الحملات الصليبية أيضا غير محاربة الإسلام و المسلمين إذ كان هدفها في البداية أيضا محاربة البابا لمخالفيه ، فقد جاء الصليبيون من شمال فرنسا إلى جنوبها لكي يقاتلوا الهراطقة الألبيجنسيين . فمنذ نهاية القرن الحادي عشر بدأت بوادر المقاومة ضد الكنيسة البابوية في روما و سيطرتها على شئون الحياة الأوربية ، وعند نهاية القرن الثاني عشر ذاعت الأفكار التي أخذ يواقيم الفلورى Joachim Flora يدعو لها ، وقد لاقت أفكاره الدينية الذيوع بسرعة ملحوظة . و سار يواقيم على نهج سان برنار الذي زعم أن العالم قد دخل عصر المسيح الدجال الذي يسبق قيام القيامة . و على حين اكتفى سان برنار بإدانة كبار الأساقفة على اعتبار أنهم أسرى الشيطان ، فإن يواقيم جعل البابوية نفسها هي المسيح الدجال . و قلب بذلك حق وراثة بابا روما للمسيح رأساً على عقب . وحاز شعبية واسعة لدى جميع الفرق المخالفة ، ونتج عن أفكاره هذه أن ظهرت عصبة جمعت حولها عدداً ضخماً من الأتباع في جنوب فرنسا تدعى الكارتاريون Catharine أي الأطهار أو الألبيجنسيون نسبة إلى بلدة Alibi في مقاطعة تولوز والتي كانت معقلاً لهم . و عند نهاية القرن الثاني عشر كان سكان المدن الأثرياء و نبلاء تولوز و بروفانس إما أعضاء في الكنيسة الألبيجانسية و إما من المتعاطفين مع قادتها . و كانت البابوية في روما سنة ١٢٠٠م ترى في السيطرة الألبيجنسية على جنوب فرنسا سرطان ينهش في جسد العالم المسيحي يجب استئصاله بأي ثمن ، لأنها رأت فيها ديانة مختلفة . و تطورت الأحداث بالشكل الذي أدى إلى إعلان بابا روما قرار حرمان على ريموند السادس أمير تولوز ، و إباحة أراضيه و أملاك الألبيجنسيين ، فتحمس لذلك أمراء شمال فرنسا و اندفعوا في حملة صليبية سنة ١٢٠٩ قضت على الأمراء الإقطاعيين في جنوب فرنسا ، و اقتسموا إقطاعياتهم.كذلك يمكن أن نصور الغزو الجزئي الذي قام به الأنجلو ـ نورمان لأيرلندا على أنه نمط من أنماط الحروب الصليبية رغم أن ضحاياه كانوا من الكاثوليك .جاءت بداية الحروب الصليبية في فترة كانت فيها أوروبا قد تنصرت بالكامل تقريبا بعد اعتناق الفايكنج والسلاف والمجر للمسيحية .فكانت طبقة المحاربين الأوروبيين قد أصبحوا بلا عدو لقتاله ، فأصبحوا ينشرون الرعب بين السكان ، وتحولوا إلى السرقة وقطع الطرق والقتال في ما بينهم ، فكان من الكنيسة أن حاولت التخفيف بمنع ذلك ضد جماعات معينة في فترات معينة من اجل السيطرة على حالة الفوضى القائمة .وفي ذات الوقت أفسح المجال للأوربيين للاهتمام بموضوع الأرض المقدسة التي سيطر عليها المسلمون منذ عدة قرون ولم يتسن للأوربيين الالتفات لها لانشغالهم بالحروب ضد غير المسيحيين من الفايكنج والمجريين الذين كانوا يشكلون المشكلة الأقرب جغرافيا سابقا ، وكذلك بدأت الكنيسة تلعب دورا في الحرب الاستردادية في اسبانيا ، حيث قام البابا الكسندر الثاني عام ١٠٦٣ بمباركة المحاربين الذاهبين إلى الأندلس ، الأمر الذي لعب دورا كبيرا في تكوين فكرة الحرب المقدسة.

كذلك كانت جذور الفكرة الصليبية قد بدأت بالظهور عندما بدا أن المسلمين يضطهدون المسيحيين في الديار المقدسة عندما هدمت إحدى الكنائس في القدس ، وان كان قد أعيد بناؤها فيما بعد. وفي هذه الظروف التاريخية ، كان شن حروب إلى ما وراء البحار باسم هداية الناس إلى الطريق الصحيح والدفاع عن الإخوة في الأرض المقدسة فكرة لاقت ترحيبا في صفوف الأوروبيين.

دوافعها الدوافع الدينية

كانت دعوة البابوية للحروب الصليبية التي بدأها البابا اوربان الثاني في نوفمبر ١٠٩٥ بعقده مجمعا لرجال الدين في مدينة كليرمون فران الفرنسية ، وكان الكثير من الحملات قد بررت بتطبيق "إرادة الرب" عن طريق الحج إلى الأرض المقدسة للتكفير عن الخطايا ، وكانت الدعوات تروي عن اضطهاد الحكم الإسلامي للمسيحيين في الأرض المقدسة وتدعو إلى تحريرهم ، وتراجعت هذه الدوافع الدينية مع مرور الوقت لتصل إلى حد تدمير مدينة القسطنطينية المسيحية الشرقية في الحملة الصليبية الأولى و الرابعة على أيدي الصليبيين أنفسهم

الدوافع الاجتماعية

كان قانون الإرث المطبق في أوروبا ينص على أن يرث الابن الأكبر عقارات والده وعبيده بعد موته ، وتوزع المنقولات بين أبنائه ، وبسبب هذا القانون نشأت طبقة من النبلاء أو الأسياد الذين لم يكونوا يملكون إقطاعيات ، فشاعت بينهم ألقاب مثل "بلا ارض" و"المعدم" دلالة على عدم ملكيتهم لقطعة ارض ، ورأى الكثير من هؤلاء فرصتهم في الحملات الصليبية للحصول على أراض في الشرق ، ورأى آخرون فيها فرصة لتوسيع أملاكهم بضم أملاك جديدة ، كما كان الفقراء يجدون فيها فرصة لحياة جديدة أفضل ووسيلة تخرجهم من حياة العبودية التي كانوا يعيشونها في ظل نظام الإقطاع السائد في ذلك الوقت. ولا ننسي أيضا رغبة المدن الساحلية الأوروبية تحقيق مكاسب تجارية نظيرا لنقل المحاربين علي سفنها ورغبة بعض فرسان أوروبا في التخلص من النظام الإقطاعي الفاسد عن طريق العيش في الشرق وهذا ما يعيد نفسه اليوم

العلاقة مع الإسلام

كانت العلاقات الخارجية لأوروبا مع المد الإسلامي لا تبعث على الطمأنينة .فالمسلمون الذين كانوا قد قاتلوا البيزنطيين منذ القرن السابع الميلادي قد وصلوا إلى جبال البيرينية في شمال اسبانيا وجنوب فرنسا بعد أن سيطروا على شمال أفريقيا ، فكانت المناطق الأوروبية المتاخمة لحدود دولة الأندلس الإسلامية بشبه جزيرة أيبيريا وجزيرة صقلية تشعر بتهديد السيطرة الإسلامية عليها مما ساهم في تجنيد الأوروبيين بدافع الحماية والدفاع عن مناطقهم.

التوترات بين روما والقسطنطينية

رأت البابوية في السيطرة على الأرض المقدسة دعما كبيرا لنفوذها ، كما رأت أيضا ، في السيطرة على الكنيسة الشرقية بالقسطنطينية وسيلة لإعادة توحيد الكنيسة تحت ظلال البابوية ، ولعبت العوامل الاقتصادية والتنافسية دورا بدا واضحا في الحملة الصليبية الرابعة. مما أدي إلى التضاؤل المستمر في دفاع الصليبيين عن الإمبراطورية البيزنطية.

الحملات الرئيسية يصعب الفصل بين الأحداث التي وقعت في فترة الحروب الصليبية . لكن المؤرخين يقسمون الحملات الصليبية إلى الحملات التالية:

حملة الفقراء أو حملة الشعب

حملة قام بها الفقراء والأقنان وجمهور قليل من الفرسان ، حيث كان الوعد الكنسي بالخلاص والفوز بالغنائم سببا مقنعا لمغادرة حياتهم البائسة والتوجه إلى تحرير القدس. وهذه الحملة قادها بطرس الناسك حتى وصولها إلى القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية البيزنطية. وكانت الجموع تندفع دون توقف ودون انتظار أوامر القيادة، خلفت وراءها خرابا ونهبا في المجر والصرب واليونان وآسيا الصغرى، حتى سحقتهم قوات السلاجقة الأتراك في ٢١ أكتوبر عام ١٠٩٦م. وكان عدد الصليبيين ٢٥ ألف رجل.

الحملة الأولى

تحركت في أغسطس عام ١٠٩٦ من اللورين ،طوابير قادها غودفري دي بويون الرابع ، وانضم إليها أتباعه (أخوه الأكبر الكونت يفت سافي من بولون وأخوه الأصغر بود وان من بولون أيضا ، كما انضم بودوان له بورغ ابن عم غودفري ، والكونت بودوان من اينو والكونت رينو من تول) على اثر الدعوة التي انطلقت لها حملة الفقراء ، مشت هذه الفصائل على طريق الراين-الدانوب التي سارت عليها قبلهم فصائل الفلاحين الفقراء. حتى وصلت القسطنطينية نهاية عام ١٠٩٦ .وأسفرت الحملة الأولى عن احتلال القدس عام ١٠٩٩ وقيام مملكة القدس اللاتينية بالإضافة إلى عدّة مناطق حكم صليبية أخرى

،كالرها(اديسا) وإمارة إنطاكية وطرابلس بالشام .ولعبت الخلافات بين حكام المسلمين المحليين دورا كبيرا في الهزيمة التي تعرضوا لها ، كالخلافات بين الفاطميين بالقاهرة ،والسلاجقة الأتراك بنيقية بالأناضول وقتها .وباءت المحاولات لطرد الصليبيين بالفشل كمحاولة الوزير الأفضل الفاطمي الذي وصل عسقلان ولكنه فر بعدها أمام الجحافل الصليبية التي استكملت السيطرة على بعض البلاد الشامية والفلسطينية بعدها.

الحملة الثانية

بدأت الحملة الثانية عام ١١٤٧ وانتهت عام ١١٤٩ . وكانت قد أعقبت فترة من الهدوء ، دعا إليها برنارد دي كلير فو ، وكان قادتها لويس السابع ملك فرنسا وكونراد الثالث هوهنشتاوفن إمبراطور الجرمان(ألمانيا) ، وهي أول حملة يشترك فيها الملوك ، تعرضت فيها الجحافل الألمانية لضربة قوية تمثلت في الجوع والمرض بعد هزيمة لحقت بها أمام فصائل الخيالة التابعة لسلطان قونية السلجوقي جوار ضورليوم ، كما منيت القوات الفرنسية بهزيمة خطرة بجوار خونة . أنهك السلاجقة الصليبيين بغاراتهم المتواصلة. وفي ٢٤ يونيو ١١٤٧ تلاقى لويس السابع وكونراد الثالث ووصية العرش ميليساندا مع أعيان القدس . ومضوا لحصار دمشق الحصينة ، لان فتحها كان يبشر بغنائم وفيرة .دام الحصار خمسة أيام (من ٢٣ إلى ٢٧ يوليو). لكنه فشل . و تخلي ملك القدس بودوان وبارون طبرية عن مطلبهما بعد تدهور موقعهم العسكري بسبب مناورة عسكرية أو لعله برشوة قدمها لهما الوزير الدمشقي معين الدين نور. وفي عام ٤٩١هـ/ ١٠٩٧م؛ تجمعت قوات الصليبيين في القسطنطينية، وبعد أن تم إعدادها عبرت البوسفور إلى الشام، ودارت بينهم وبين السلاجقة معركة عام ١٠٩٧م، عند "ضورليوم"، ولكن هزم فيها السلاجقة، ثم استولى الصليبيون على أنطاكية في شمالي الشام، وأسسوا بها أول إمارة لهم، ثم استولوا على الرها في إقليم الجزيرة الشمالي، وأسسوا إمارتهم الثانية واتجهوا إلى مدينة القدس وبها بيت المقدس. وأمام أربعين ألف مقاتل، لم يستطع جيش الفاطميين فك حصارهم للمدينة الذي استمر شهرًا كاملا، ودخلوها في النهاية في ١٥ يوليو سنة ١٠٩٩م، وأقاموا فيها مذبحة قضوا على سكانها جميعًا رجالا ونساءً وأطفالا وكهولا، واستباحوا مدينة القدس أسبوعًا يقتلون ويدمرون حتى قتلوا في ساحة الأقصى فقط سبعين ألفًا من المسلمين . ويذكر أن ريموند القائد الصليبي احتل "مَعَرَّة النعمان"، وقتل بها مائة ألفٍ، وأشعل النار فيها، ثم أقاموا دولتهم الكبرى المعروفة باسم مملكة القدس. وفي هذه الحملة، ظلت بعض مدن الشام الهامة مثل حلب ودمشق في أيدي المسلمين . لقد تم الاستيلاء على القدس، وشعر الصليبيون أنهم حققوا واجبهم الديني باستعادة المدينة المقدسة. وقد قسم الصليبيون هذا الإقليم إلى أربع إمارات: إمارة الرُّها ٤٩٢هـ/ ١٠٩٨م، وتشمل أعالي نهري دجلة والفرات، وتقرب حدودها الجنوبية الغربية من حلب، وكانت عاصمتها الرها التي توجد في بعض الخرائط باسم إدريسّا . أما الثانية فهي إمارة أنطاكية، وتقع في الإقليم الشمالي جنوب غرب إمارة الرها . ثم تليها جنوبًا إمارة طرابلس وهي تقع في شريط ضيق على الساحل وهي أصغر هذه الإمارات . أما الرابعة فهي مملكة القدس، وتمتد حدودها الشرقية من قرب بيروت الحالية، ثم تتبع نهر الأردن حيث تتسع قليلا، وتتجه جنوبًا إلى خليج العقبة، وكانت عاصمتها القدس نفسها . وكان لكل إمارة من هذه الإمارات أمير أو حاكم يحكمها، لقد استولوا على القدس، وها هو ذا نصرهم قد تم، وها هي ذي أوروبا كلها في فرح متزايد، ولكن الخلافات بينهم قد عادت كأشد ما تكون بعد أن تم لهم النصر . انتصار نور الدين على الصليبيين: وبرغم الآلام التي عانى منها المسلمون تحت مطارق الصليب، وبحار الدماء والحقد، عاد الإسلام-ولم يكن قد مات يومًا- يشعل صدور المسلمين، فهبوا جنودًا لله كما كانوا، وقيض الله لهذه الأمة رجلا تركيًا هو "عماد الدين زنكي" الذي عرف أن طريق النصر يبدأ دائمًا بالعودة إلى الله. كيف كان ذلك؟

معركة حطين

في ٤ يوليو ١١٨٧ وقعت معركة حطين التاريخية والمحورية . حيث انتصر فيها سلطان مصر والشام السلطان صلاح الدين الأيوبي فحرر القدس في ٢ أكتوبر ١١٨٧ ، الأمر الذي دفع بالبابا غريغوريوس الثامن إلى الدعوة إلى حملة صليبية جديدة.

الحملة الثالثة

دعا إليها البابا غريغوريوس الثامن ، عام ١١٨٧ ردا علي استرداد صلاح الدين للقدس وعودتها للمسلمين .وقاد الجيوش الصليبية ملك فرنسا فيليب اوغست الثاني ، وملك إنجلترا ريتشارد الأول الذي كان يلقب برتشارد قلب الأسد ، وملك الجرمان (ألمانيا) فريدريك الأول بربا روسا . لكن بربا روسا غرق في ١١٩٠ في نهر اللامس . فتشردت صفوف قواته . أما الفرنسيون والانجليز ، فلم ينتهوا من الاستعداد للحملة حتى ١١٩٠ ، وفي الطريق عمل ريتشارد الأول على توسيع نفوذه في صقلية مما وتر العلاقات

مع الملك الفرنسي واضعف التحالف بينهما. قام الصليبيون بحصار عكا التي استسلمت في ١٢ يونيو ١١٩١ . وغادر فيليب عائدا إلى فرنسا ، وجرت مذبحة بأمر ريتشارد وتحت قيادته في عكا . بعدها تمت محاولاته لاحتلال مدن أخرى .لكنها باءت كلها بالفشل ، وفي عام ١١٩٢ .عقد الصلح مع صلاح الدين ، واحتفظ الصليبيون بشريط ساحلي يمتد من صور إلى يافا ، وسمح صلاح الدين للحجاج والتجار بزيارة مدينة القدس والأماكن المقدسة .

الحملة الرابعة

دعا إليها البابا اينوقنتيوس الثالث في ١٢٠٢ . وكانت خطة الصليبيين الأولية تتلخص في دفع القوات إلى مصر، لضرب القوة الإسلامية الكبرى في المنطقة .ثم شن الحرب منها باتجاه القدس .لكن البندقيين الذين تولوا أمر توجيه وتوفير وسائل النقل والغذاء للحملة مقابل ٨٥ ألف مارك ذهبي ، اثّروا في مسار الحملة ووجهوها إلى القسطنطينية عمدا . لأن الصليبيين لم يوفروا المبلغ المتفق عليه . وأسفرت الحملة عن تخريب وتدمير القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية ومركز الثقافة الإغريقية العريقة ، ولم تتخذ البابوية إجراءات فعلية تجاه هذا الحدث . وكانت تلك الحملة تمثل انحطاط الحملات الصليبية التي أصبحت فيما بعد بحاجة إلى تبرير مقنع ، بعدما كانت أمرا إلهيا باسم الكنيسة.

الحملات الطفولية

حدثت في حدود عام ١٢١٢ وكانت هذه الحركة شبيهة بحملة الفقراء الأولى قبل ١٠٩٦م ، يختلف حولها المؤرخون لقلة ما كتب عنها.

يرى بعض المؤرخين أن هاتين الحملتين لم تكونا سوى جموعا من الأقنان والفقراء الذين استاءوا من الفشل الذي لاقته الحملات السابقة بقيادة الأسياد ، وان تسميتهم بالحملة الطفولية أو حملة الأطفال جاءت كاستعارة صورية لهذه الجموع .ولم تكن ترتبط حقيقة بكون المشاركين فيها من الأطفال . لكنها تصوير لفظي أصبح فيما بعد وهما تاريخيا . ويرى البعض من المؤرخين أنها كانت حملتين اشترك فيها أعداد كبيرة من الأطفال ،وإن لم تقتصر عليهم. مات العديد من المشاركين بسبب الجوع والظروف القاسية ، وتفرقت الجموع وركب بعضهم السفن فوقعوا في أيدي القراصنة وبيعوا كعبيد في أسواق النخاسة ولم يصل المشاركون في أي من الحملتين إلى الأرض المقدسة.

الحملة الخامسة

سعى البابا اينوشنتيوس الثالث إلى بدء حملة صليبية جديدة عام ١٢١٣ . فبدأ بحملة وعظ دامت حتى انعقاد المجمع اللاتيني الرابع عام ١٢١٥ الذي اتخذ سلسلة من الإجراءات التي تتعلق بتنظيم الحملات الصليبية . تحركت قوات مجرية وجنوب ألمانية بقيادة اندارش الثاني وقوات نمساوية .ووصلت إلى عكا .وتوقفت هناك حتى انضمت إليها قوات ألمانية وهولندية . فتوجهوا إلى مدينة دمياط في شمال شرق الدلتا بمصر علي النيل . واستولوا عليها عام ١٢١٩ . وتحت إلحاح نائب البابا اونوريوس الثالث والقاصد ألرسولي بيلاجيوس استكمل الهجوم نحو المنصورة .وفي ذلك الوقت بالذات بدأ فيضان النيل.وفتح المصريون السد علي النهر . وقطع المسلمون طريق التراجع على الصليبيين .وحاصرت قوات المسلمين الصليبيين بأعداد كبيرة .وغرق المئات بمياه الفيضان. ووقع الصلح في ٣٠ أغسطس ١٢٢١ لمدة ٨ سنوات ، وكان على الصليبيين مغادرة دمياط ، ونفذوا ذلك في أوائل سبتمبر من نفس العام ومنيت الحملة الصليبية الخامسة بالفشل الذريع.

الحملة السادسة

قادها الإمبراطور فريدريك الثاني هوهنشتاوفن الألماني الذي أراد أن يحقق مقاصده دون أن يسحب سيفه من غمده في صيف ١٢٢٨ ، ولم تحظ هذه الحملة بمباركة البابوية بل حرم الإمبراطور من الكنيسة لتأخره في تنفيذ نذره بأخذ الصليب .تفاوض فيها فريدريك مع السلطان الكامل مما أسفر في فبراير ١٢٢٩ عن صلح لمدة ١٠ سنوات تنازل بمقابله السلطان عن القدس باستثناء منطقة الحرم ، وبيت لحم والناصرة وقسم من دائرة صيدا وطورون (تبنين حاليا) وكانت الحملة الأولى التي لا تبارك انطلاقها البابوية.

الحملة السابعة

كان الهزيمة التي لحقت بفصائل الصليبيين عام ١٢٤٤ وخسارتهم التامة للقدس أدت إلى ترتيب الحملة الصليبية السابعة ، فقادها الملك الفرنسي لويس التاسع وتوجه بها إلى مصر واستمرت الحملة بين عامي ١٢٤٨ و١٢٥٤ ، فسيطروا في البدء على دمياط ثم المنصورة ، ولكن المسلمين بقيادة الملك المعظم توران شاه نجحوا في تدمير قواتهم وفي حصر بقاياها في المنصورة حتى استسلموا ، ووقع لويس في الأسر حتى تم فديه عام ١٢٥٠ فعاد إلى عكا وبقي فيها ٤ سنوات قبل العودة إلى فرنسا بخفي حنين.

الحملة الثامنة

انطلق في هذه الحملة لويس التاسع ملك فرنسا في عام ١٢٧٠ بعد حوالي ٣ سنوات من التأخير ، وقد قام بها عدد قليل من البارونات والفرسان الفرنسيون ، إذ أن فشل الحملات الجلي وانحطاط سمعتها صدهم عنها ، ، وكانت المعارضة مجمع عليها تقريبا واضطر الملك إلى شراء حماسة الأسياد بالمال ، ونذر مع الملك النذر الصليبي أبناءه الثلاثة وبعض تابعي الملك الآخرين ، واتفق على أن توجه الحملة نحو تونس.
بدأت المفاوضات مع المستنصر أمير تونس ولما نزل الصليبيون في تونس وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود ، وعندها انضم شارل الأول كونت أنجو ، الأخ الأصغر للويس وملك مملكة نابولي.
واستولوا على قلعة قرطاجة القديمة ، ولكن وباء دب في صفوف الفرسان ، وتوفي على إثره الملك وأفراد العائلة المالكة المرافقة باستثناء فيليب الابن البكر للملك الذي شفي ، وفي نفس يوم وفاة الملك وهو ٢٥ أغسطس ١٢٧٠ وصل أخاه شارل الأول ، وخاضت قواته برفقة قوات لويس بقيادة خلفه فيليب بضع معارك ناجحة ضد قوات أمير تونس ، وفي أول نوفمبر ١٢٧٠ وقعت معاهدة صلح مع المستنصر ألزمته بدفع جزية مضاعفة إلى ملك الصقليتين ، كما شملت حقوقا تجارية متبادلة ، وبعد ١٧ يوما من التوقيع ، ركب الصليبيون السفن وغادروا تونس.
وقد **حدثت حملات صليبية أخرى غير رئيسية منها:**
الحملة على الهراطقة الالبيجيين في جنوب فرنسا بين عام ١٢٠٩ و ١٢٢٩ ،
الحملة الصليبية على الإسكندرية بين عامي ١٣٦٥ و ١٣٦٩ بقيادة الملك بطرس الأول ملك قبرص ، حملة نيقيا عام ١٣٩٦ ، وفي القرن الرابع عشر حدث أكثر من ٥٠ حملة ضد البروسيين الهادينيشيين ومدينة ليتاور نظمها الحاكمون في مناطق ألمانيا ، وفي القرن الخامس عشر حدثت ٤ حملات صليبية ضد الهوسيين التشيكيين ، ومن ١٤٤٣ إلى ١٤٤٤ حدثت آخر حملة صليبية ضد الإمبراطورية العثمانية.

تأثيرات الحملات الصليبية

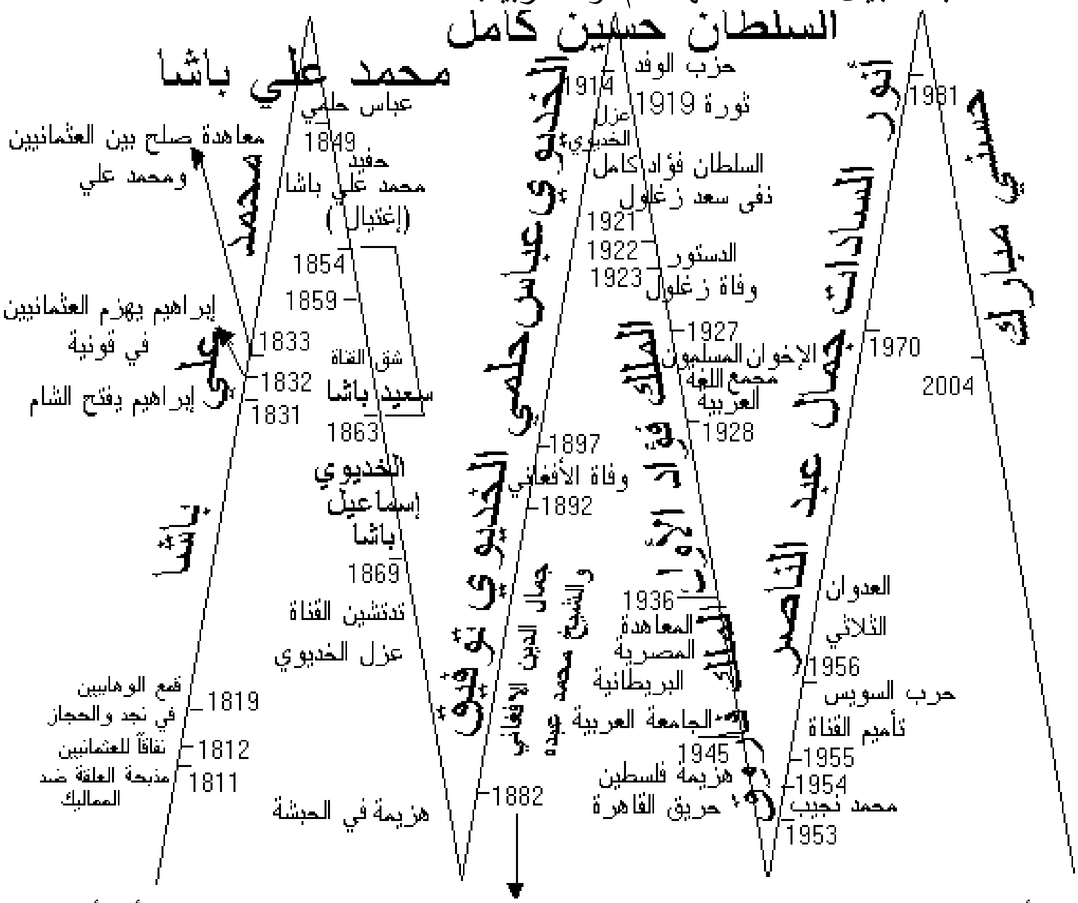
كان للحملات الصليبية تأثير كبير على أوروبا في العصور الوسطى ، في وقت كان السواد الأعظم من القارة موحدا تحت راية البابوية القوية ، ولكن بحلول القرن الرابع عشر الميلادي ، تفتت المبدأ القديم للمسيحية ، وبدأ تطور البيروقراطيات المركزية التي شكلت فيما بعد شكل الدولة القومية الحديثة في إنجلترا وفرنسا وألمانيا وغيرها. كان تأثر الأوروبيين بالحضارة العربية والإسلامية كبيرا في فترة الحروب الصليبية ، ولكن يرى العديد من المؤرخين أن التأثير الأعظم **وانتقال المعارف الطبية والمعمارية والعلمية** الأخرى كان قد حدث في مناطق **التبادل الثقافي والتجاري** التي كانت في حالة سلام مع الولايات الإسلامية ، مثل الدولة النورمانية في جنوب إيطاليا ومناطق التداخل العربي- الإسلامي مع أوروبا في الأندلس ومدن **الازدهار التجاري في حوض المتوسط** كالبندقية وجنوه والإسكندرية ، ولكن ما من شك بتأثر الاوروبين بالعرب خلال الحملات الصليبية أيضا ، فكان **تطور بناء القلاع الأوربية** لتصبح أبنية حجرية ضخمة كما هي القلاع في الشرق بدلا من الأبنية الخشبية البسيطة التي كانت في السابق ، كما ساهمت الحملات الصليبية في **إنشاء المدن**- الدول في إيطاليا التي استفادت منذ البدء من العلاقات التجارية والمبادلات الثقافية مع الممالك الصليبية والمدن الإسلامية. وكان للحملات الصليبية آثارا دموية ، فبالإضافة إلى سفك الدماء في الحروب في الشرق ، كانت الأقليات من غير المؤمنين تعاني الأمرين ، فكان الهراطقة الالبيجيين في جنوب فرنسا واليهود في ألمانيا وهنغاريا قد تعرضوا لمذابح بوصفهم "كفرة" أو "قتلة المسيح" ، وأدى ذلك إلى تنمية التمييز العرقي بين شعوب أوروبا الذي كان تكتل اليهود في أوروبا وعزلهم من نتائجه ، الأمر الذي الهم فيما بعد الفكر النازي والفاشي في فترة مراهقة الدول القومية في أوروبا.

الحروب الصليبية في الذاكرة الإنسانية

ترى الشعوب التي تم السيطرة عليها من قبل الصليبيين أثناء الحروب الصليبية على أنها كانت شكل استعماري وفترة قمع وتأخر ، ويرى المسلمون في شخصيات كصلاح الدين والظاهر بيبرس أبطالا محررين ، وكذلك يرى الأوروبيون الشخصيات المشاركة في الحروب الصليبية أبطالا مغامرين محاطين بهالة من القداسة ، فيعتبر لويس التاسع قديسا ويمثل صورة المؤمن الخالص في فرنسا ، ويعتبر ريتشارد قلب الأسد ملك صليبي نموذجي ، وكذلك فريدريك برب روسا في الثقافة الألمانية. كما ينظر إلى مسمى حملة صليبية في عديد من الثقافات الغربية نظرة إيجابية على أنه حملة لأجل الخير أو لهدف سامي ويعمم المصطلح أحيانا ليتخطى الإطار الديني، فقد ترد عبارات كـ"بدأ فلان حملة صليبية لإطعام الجياع"، كما استخدم المصطلح من قبل الرئيس الأمريكي جورج بوش لوصف ما أسماه الحرب على الإرهاب في ١٦ سبتمبر ٢٠٠١ في عبارة مثيرة للجدل " This crusade, this war on terrorism is going to take a while." أي "هذه الحملة الصليبية، هذه الحرب على الإرهاب سيستلزمها وقت."[١]

تحليل تاريخ مصر

إن تحليل مصر موجود في تحليل الأمة العربية تحت المؤامرة النفطية لأن تفاعل مصر مع باقي الأمة العربية والإسلامية تفاعل حتمي وهي في قلب أو وسط الأرض العربية والإسلامية.ولكني آثرت أن أنظم لها مخطط تعاقب الأجيال منفصلا لأنها أقدم دولة عربية.



١: بدأت مصر الحديثة عام ١٨٠٥ بعد استقلال والي مصر العثماني : محمد علي الأرنأوطي عن الدولة العثمانية.

٢: الانهيار الأول كان عام ١٨٧٨ عند احتلال الإنجليز لمصر وهزيمة معركة التل الكبير وقيام ثورة عرابي رداً على الحالة المزرية (الانهيار) التي وصلت إليها مصر.

٣: الانهيار الثاني كان عام ١٩٥٢ قامت ثورة يوليو بقيادة جمال عبد الناصر فطردت الملك الطفيلي فاروق آخر سلالة محمد علي الذي كان ألعوبة بيد الغزاة الإنجليز، وكان أن سبق الانهيار (بوادر الانهيار) هزيمة فلسطين وحريق القاهرة الكبير.

٤: مصر الآن في منتصف الجيل الطفيلي الثالث أي بداية مرحلة الشيخوخة وسوف يكون انهيارها المتوقع عام ٢٠٢٨.

٥: إن مصر مشمولة بالمؤامرة النفطية فهي تتعرض لضغوط خارجية شديدة وهي غير مستقلة بقرارها، فلذلك قد يختلف انهيارها عما هو مكتوب بالمخطط؛ أي أن الانهيار قد يبكر عما هو مكتوب؛ ولكن بالقطع إن الانهيار سوف لن يتأخر عن ما هو مكتوب.



محمد علي باشا إبراهيم باشا عباس حلمي سعيد باشا الخديوي إسماعيل الخديوي توفيق الخديوي عباس









سعد زغلول الملك فؤاد الملك فاروق محمد نجيب عبد الناصر السادات مبارك





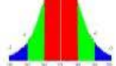


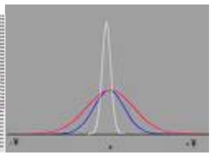


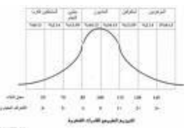



الانـحراف

انـحراف مخططات تـعاقب الأجيال





عندما تقذف كرة لأعلى عدة مرات بنفس القوة وتقيس الزمن الذي تستغرقه حتى تنزل إلى الأرض نجد أن الوقت يختلف اختلافا بسيطا بمعدل ٥% وهذا الاختلاف يسمى بالانحراف المعياري. أما إذا حدث وهبت عاصفة في إحدى القذفات فسوف تؤخر العاصفة نزول الكرة للأرض حسب شدتها ولكن الكرة في النهاية سوف تنزل مهما كانت شدة العاصفة ويسمى هذا التأخير بالانحراف المسبب والذي سببه في هذه الحالة كانت العاصفة. إن قذف الكرة وسيرها يكون حسب نظرية القصور الذاتي التي تعتمد عليها نظرية تعاقب الأجيال.

<u>الانحراف المعياري</u>: في الخارطة الجيلية لأمريكا نجد أن قمتها كانت عام ١٩٦٧ عندما أرسلت إنسانا للقمر وهو آرمسترونج الذي وطئت قدماه أرض القمر وهذا العمل يدل على القمة وكان عام ١٩٦٨م.

١٩٦٨ – ١٩٦٧ = ١سنة مقدار الانحراف

١÷ ٧٦ طول عمر الجيل = ٣. ١ % وهو انحراف معياري أقل من ٥% .

وكذلك الخارطة الجيلية للاتحاد السوفييتي فإن قمتها كانت ١٩٥٥ بينما أرسلت أول صاروخ للفضاء (غزو الفضاء) وهذا العمل يدل على القمة وكان عام ١٩٥٧.

١٩٥٧- ١٩٥٥ = ٢ سنة مقدار الانحراف.

٢÷ ٧٦ طول عمر الجيل = ٦. ٢% وهو انحراف معياري أقل من ٥% .

الانحراف المعياري لانهيار أمريكا المتوقع عام٢٠٠٥ بعدل ٥%

٥÷٧٦ (طول عمر الجيل) = ٣,٨

فإن انهيار أمريكا المتوقع يصبح ٢٠٠٥ (±٣)

<u>الانحراف المسّبب :</u> في الخارطة الجيلية لأمريكا نجد أن انهيارها كان ١٨٥٥ بينما قامت الحرب الأهلية الأمريكية عام ١٨٦٥ (الانهيار الحقيقي).

١٨٦٥-١٨٥٥ = ١٠ سنوات مقدار الانحراف.

١٠÷ ٧٢ طول عمر الجيل = ٨٨. ١٣% وهو انحراف غير معياري أي انحراف مسبب وسببه كثرة الهجرة لأمريكا في ذلك الجيل الذي جرى إضافة دماء جديدة لها أدت إلى تأخير الانهيار. إن الانحراف المعياري وكذلك الانحراف المسبب قد يكون إيجابيا (+) أي يقع بعد المعدل أو سلبيا (–) أي يقع قبل المعدل المحدد بالخارطة. وقد تنحرف الخارطة الجيلية للأمة نتيجة تعرضها لخطر خارجي اكبر من طاقتها بكثير أو نتيجة اتحادها أو اندماجها مع أمة أو أمم أخرى كالوحدة الاقتصادية الأوروبية التي ستوحد بالتالي التفاعلات الجيلية لكل الأمم الأوروبية الداخلة في الاتحاد حسب محصلة الخوارط الجيلية لجميع الدول.

نظرية

الهدم الذاتي

الهدم الذاتي النباتي والحيواني والإنساني والبيئي والكوني



غازي أبو فرحة

المقدمة

تقوم الكائنات الحية من نبات وحيوان بهدم نفسها بنفسها عندا تصل إلى قمة الظروف المثالية؛ وكذلك الإنسان يهدم نفسه بنفسه عندما يصل إلى قمة الظروف المثالية؛ وتتنوع أشكال الهدم من هدم للبيئة يؤدي إلى هدم صحي ونفسي.

لقد قمت بتسليط الأضواء على كافة أشكال الهدم الذاتي النباتي والحيواني والإنساني والبيئي والكوني بطريقة علمية منهجية؛ أرجو أن تؤدي الغرض من فوائد للإنسانية بالتعرف على مواطن الخلل وتوقعها وتلمسها بقصد معالجتها بدلا من الخوض في المجهول وتلمس طرقا غير صحيحة في البحث عن مواطن الخلل للسمو بحياة الإنسان الذي كرمه الله.

غازي أبو فرحة

الجلمة – جنين – فلسطين

٢٠١١/٩/١

نظرية الهدم الذاتي



تصيب الكائنات الحية ظاهرة الهدم الذاتي بعد أن تصل إلى القمة من حيث ظروف النمو فتهدم نفسها بنفسها وبدون تدخل خارجي ولو حصل تدخل خارجي فهي التي تجذبه لهدمها أو للمساعدة في هدمها.

الهدم الذاتي النباتي

عندما يزرع المزارع نبات البندورة (الطماطم) ويغدق عليها بالري والتسميد فإنها تتجه للنمو الخضري فقط فتتضخم وتتعاظم وتمتنع عن الأزهار إلى إن يوقف المزارع عنها الري (يعطشها) فتزهر وتعقد الأزهار إلى ثمار صغيره فيعيد ريها فتكبر الثمار الصغيرة إلى ثمار كبيرة ويحصل المزارع على المحصول. ولو أن المزارع أعاد ريها (أوقف التعطيش) بعد الأزهار مباشرة (قبل عقد الثمار) فان الأزهار تنطفئ و ترجع النباتات للنمو الخضري . ويسمي المزارعون هذه الظاهرة (ريحنت البندورة) أي أنها قد أصبحت كنبات الريحان منظر للزينة بدون ثمر.

الهدم الذاتي الحيواني

عند تربية الحيوانات كالأغنام مثلا يقدم الغنام لأغنامه أعلافاً بكثرة زائدة عن الحد الطبيعي فإن تلك الأغنام تسمن سمنة زائدة وتكثر فيها حالات العقم المؤقت (الحيال) أي يمر عليها موسم التلقيح فلا تلقح ولا تحمل ولا تلد صغارا وتصبح عبئا على المربي (الأغنام) يصرف عليها الأعلاف والرعاية بدون إن يحصل منها على الخراف والحليب. وعندما تسمن الشاه سمنة زائدة عن الحد خصوصا الشاه الصغيرة (أول حمل لها) يضمر المبيض ويتوقف عن إفراز الهرمونات التناسلية فتتوقف الحمل والإنتاج.

الهدم الذاتي في الإنسان

يتعرض الإنسان للهدم الذاتي في تناسله وفي صحته

١- الهدم الذاتي التناسلي

أ- السمنة (هدم فسيولوجي تناسلي)

ب- التخنث النفسي

ت- العنوسة
ث- الانحلال الأخلاقي
الجسمية والنفسية وفي سلوكه وعلاقته الاجتماعية.
يتعرض الإنسان للهدم الذاتي بنفس الطريقة التي يتعرض لها النبات والحيوان المذكورة سابقاً . فعندما تزداد السمنة في إنسان (الذكر والأنثى) تضعف أجهزته التناسلية من مبيض (أنثى) وخصيته (ذكر) ويقل إفراز الهرمونات الجنسية المحفزة والمنظمة لعملية التناسل فيضعف التناسل وقد يؤدي للعقم . كما إن حالة **التخنث** النفسي التي تصيب قسم من الرجال في الجيل الطفيلي تؤدي إلى الضعف التناسلي والعقم بالإضافة إلى إنها تؤدي إلى تحطم كرامته وكيانه كرجل فهي هدم ذاتي بكل معنى الكلمة.
كما إن حالات **العنوسة** التي تصيب المجتمعات العربية والإسلامية فهي تحطم الفتاة نفسياً وتمنعها من الإنجاب وتكوين الأسرة.
كما إن الانحلال الأخلاقي الجنسي يعمل على هدم الصحة التناسلية فتكثر بينهم الأمراض التناسلية سريعة الانتشار وصعبة العلاج وبعضها مستحيل العلاج كمرض فقدان المناعة المكتسبة (إيدز).
٢- الإدمان نوع من الهدم الذاتي
أ- التدخين
ب- الخمر
ت- المخدرات
ث- الشذوذ الجنسي
ج- الجنس المحرم
إن إدمان الإنسان على السجائر تجلب له أمراض القلب والشرايين وسرطان الرئة بالإضافة إلى الخسائر مادية.
كما إن إدمان الخمر يقود للسكر والسكران يفقد عقله والعقل جوهرة الإنسان وهذا هدم أكثر من السجائر والأكثر من الاثنين هو إدمان المخدرات من حشيش وكوكايين والتي تفقد العقل والمال بشكل بشع وتقود إلى عالم الجريمة والهلاك.
٣ – الهدم الذاتي النفسي
إن المخاوف التي تصيب الإنسان تؤدي إلى القلق والقلق يؤدي للأرق وقلة النوم واعتلال الصحة واضطراب العمل وتشويشه مما يؤدي للفشل . كما إن المتاعب النفسية تؤدي إلى متاعب جسمية وهدم الجسم . كما إن الخوف يؤدي إلى خوار القوى والضعف . والإحباط يؤدي إلى الشلل
٤ – الظلم والقهر نوع من الهدم الذاتي للظالم
إن الذي يؤتيه الله قوة فيتجبر بها ويظلم ويقهر الأخيرين فان الأخيرين ولو كانوا أضعف منه مادياً فسوف ينتقموا منه ويهدموه وحسب قانون نيوتن لكل فعل رد فعل ومساً له في المقدار ومضاد له في الاتجاه.
كما تظلم إسرائيل الشعب الفلسطيني الأعزل الذي ابتدع أساليب نضالية (رد فعل) لم تكن تخطر لإسرائيل ببال وهو سلاح الاستشهاديين والذي سبب لإسرائيل أذى وآلاماً لم تكن تتوقعها حيث إنها مغرورة بجيشها المدجج بأحدث الأسلحة الأمريكية وهي تظلم الشعب لفلسطيني مستنده على هذا الجيش ومطمئنة إلى عدم استطاعة الفلسطينيين الرد عليها وإيلامها ففوجئت بهذا الرد الفلسطيني الذي عمل على هدمها فزادت الهجرة المعاكسة وحصلت فيها أزمات اقتصادية اضطرت لطلب المساعدات الأمريكية وضمانات القروض.
كما أن العدوان الأمريكي المستمر على العرب والمسلمين بأعمدة المؤامرة السبعة المذكورة سابقاً جعلتهم ينتقمون منها في عقر دارها بضرب أبراج نيويورك ووزارة الدفاع (البنتاجون) مما أدى إلى زعزعتها المادية والمعنوية والذي سوف يعمل على تسريع انهيارها وهدمها ذاتياً لأنها هي التي بدأت بالظالم وكما يقول المثل **"الخير بالخير والبادئ أكرم والشر بالشر والبادئ أظلم"**
إن الظلم يجلب للظالم الظلم المضاد الذي يدمر الظالم ويعمل على هدمه؛ أي أن الظالم يهدم نفسه ذاتياً.
٥ – المزايا الحسنة للإنسان إن لم يصنها قد تقوده إلى الهدم الذاتي

١ – **الجمال** الجمال نعمة من الله عز وجل ويرثه الإنسان من والديه ولكنه في نفس الوقت نقمة على الإنسان الذي وهبه الله له فيكثر الطامعون في الجميلات ويغويهن ويقودهن إلى طريق الضلال والانهيار وفي هذا المجال نسوق هذه الحكاية من التراث الشعبي الشفوي بجبل نابلس:

إن جمالها هو جلب أليها ذلك الطامع الكذاب (صاحب الحقل) إن جمالها بدلاً إن يكون نعمة لها صار نقمة عليها وعمل على هدمها. كما إن الجمال للإنسان (الذكر والأنثى) قد يجلب له الغرور والتكبر وثقل الدم وهذا صفات هدامة تنفر الناس منه وتجعلهم يكرهونه . كما إن الجمال أيضاً قد يكتم حافز الإبداع في نفس الشخص الجميل لان أموره/ها ميسرة وليس بحاجة للإبداع فيتفوق عليه/ها الآخرين (الأقل جمالاً) في جميع المجالات بما فيها مجال الجنس الذي يبدو للوهلة الأولى إن الجميل متفوق به.

٢ – **وفرة الطعام** إن الطعام للإنسان نعمة ولكن عندما تكثر عليه النعمة ويستهلكها بزيادة عن الحد المطلوب لحفظ حياته ونموه ونشاطه الجسدي والعقلي تصبح نقمة عليه ويسمن وعندما يسمن تتكاثر عليه الأمراض فبالإضافة إلى ضعف التناسل كما ذكر في الحيوان والنبات تكثر عليه أمراض القلب والشرايين والضغط وغيرها وقد تؤدي به إلى العجز المبكر والوفاة المبكرة.

٣ – **وفرة المال تؤدى إلى الهدم الذاتي** إن المال نعمة لكن بعض من لا يصونون تلك النعمة تتحول إلى نقمة فقد يتجهون إلى الملذات المحرمة مثل الزنا والخمر والقمار التي تقودهم للهلاك؛ كما إن كثرة المال بيد الإنسان إن لم يصنه ولم يتصدق منه يكثر حوله الحساد والطامعين واللصوص الذين يتربصون به وقد يوقعوا به ويهلكوه.

٤ – **وفرة القوة تقود إلى الهدم الذاتي** بعض الناس ممن يهبهم الله أجساماً قوية (خاصة في المجتمعات البدائية) يقومون بالاعتداء على من هم أضعف منهم مما يولد في نفوسهم الكراهية له والانتقام منه والقضاء عليه في النهاية عن طريق حافز المقاومة الروحي.

كما أن الدول العظمي (أمريكا الآن) مغترة بقوتها فتقوم بالعدوان على الأمم المستضعفة فتولد في نفوسهم الكراهية والانتقام وتحرك فيهم حافز المقاومة والدفاع عن النفس (الحافز الروحي) ويبدعون أساليب للمقاومة لم تكن تخطر ببال المستكبرين فتلخبط عليهم حساباتهم ويهدمون في النهاية كذلك الأمر بالنسبة لإسرائيل المغترة بجيشها المدجج بالأسلحة الفتاكة مقابل الشعب الفلسطيني المشحون بالحافز الروحي للمقاومة والدفاع عن النفس؛ والذي قدم الضحايا تلو الضحايا وتحمل من الآلام والمشاق وما تنوء بحمله الجبال ولخبط على إسرائيل كل حساباتها وسوف تذعن إسرائيل للشعب الفلسطيني في النهاية.

٥ - **فرط الراحة تقود للهدم الذاتي**

وتجلى ذلك بعد اقتناء السيارة الخاصة فأصبح الإنسان لا يمشي وأصبح الإنسان لا يمشي إلا قليلاً جداً وأصبحت رجليه ويديه وكل عضلاته للزينة فقط لا للاستعمال فضعفت حركة الدم بين الخلايا التي كثرت بها المواد السامة وكثرت بالتالي الأمراض والمشاكل، ويقول المثل العربي: "الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة".

٦ – **فرط النوم يقود إلى الهدم الذاتي**

إن كثرة النوم تؤدي إلى الخبل ، صحيح أن النوم لذيذ ومطلوب لراحة الجسم خاصة الأعصاب ولكن إذا زاد ن حده تحول إلى خبل ومنع الإنسان من الأعمال المفيدة – وهو يلجأ إليه الإنسان في آخر الجيل الطفيلي ويقول المثل: "ما زاد عن حده انقلب ضده"،ويقول المثل العربي : "الزيادة عن الحد نقص في المحدود"..........

٧ – **الانحرافات الأخلاقية تقود للهدم الذاتي**

١ -**الكذب** يؤدي بالكذاب إلى إن يفقد ثقة الناس فعندما يتكلم صدقاً يكذبوه كما إن الكذب مفتاح لكثير من الانحرافات الهدامة.

٢ - **الغش** فالغشاش يفقد ثقة الناس فتخسر تجارته وبيعه.

٣ - **الخداع** فالخداع يقع في النهاية في الشراك التي ينصبها لغيره كما قال المثل الشعبي: "يا حافر جوره السوء يا واقع فيها".

٤ **الخيانة** تقود للدمار والهلاك بجميع أنواعها فالخيانة الزوجية تؤدي لدمار الأسرة وخيانة الصديق تؤدي لفقدانه وفقدان عونه وخيانة الوطن تؤدي إلى الموت وتؤدي كذلك لأضعاف الوطن وتقوية العدو.

٥ **السرقة** تقود إلى السجن وتقود للتطفل ولا يعود السارق يقوى على كسب الحلال مع إن باب الحلال أوسع كثيراً من شبابيك الحرام.

٦ **الزنا** تقود الزاني والزانية للعقاب وكراهية المحيطين به وعقاب الله له ويقود إلى أمراض جنسية فتاكة.
٧ **الحسد** قال رسول الله ﷺ : لله در الحسد ما أعدله بدأ بصاحبه فقتله.
٨ **الغيرة السلبية** ولكن الغيرة الإيجابية حميدة تجعل الإنسان يغار من الناجحين فيقلدهم وكذلك الغيرة على الشرف والعشيرة والوطن كلها حميدة .
ولكن الغيرة السلبية تجعل النار تشب في قلب الغيور فتشله عن أعماله ومصالحه وتقوده إلى القيام بأعمال عدائية ضد من يغار منهم فيكرهونه وينتقمون منه.
٩ **الغرور و الغطرسة والتكبر** تجعل المجتمع يكره المغرور.
١٠ **البخل** تجعل البخيل يكنز المال ويحرم نفسه منه ويتركه لمن لا يترحم عليه إن البخيل يهدم نفسه ذاتياً.

٧ – خصائص الجيل الطفيلي كلها تقود للهدم الذاتي (والتطفل نفسه يقود للهدم الذاتي) . مثل:

١. اللامبالاة تقود إلى عدم إتقان العمل والفشل.
٢. الإسراف يقود إلى الإفلاس.
٣. الكسل يقود إلى قلة العمل وقلة الدخل والإفلاس والانهيار.
٤. الصفات الشخصية السلبية للطفيلي من تفاهة وسطحية وتزييف وخنوثة ودلع كبار وغرابيه كلها تقود للهدم الذاتي.
٥. حتى الصفات الإيجابية للطفيليين تقود للهدم الذاتي لان الطفيليين لا يضعون تلك الصفات في مكانها الصحيح مما يؤدي للضرر كما قال الشاعر: ووضع الندى في موضع السيف بالعلا ****مضر بأهله كوضع السيف في موضع الندىفالكرم مع من لا يستأهل ذلك والمسالمة مع أناس يتربصون به الشر كلها تقود للهدم الذاتي . أي أن الطفيليون مهدومون مهما عملوا. **لان التطفل البشري يجذب إليه عوامل الهدم كما ينجذب الحديد إلى المغناطيس**

هدم البيئة الذاتي

البيئة: هي مجموعة العوامل والعناصر الطبيعية والأرضية والجوية والنباتية والحيوانية المحيطة بالإنسان. تتعرض البيئة أو الوسط الذي يعيش فيه الإنسان للهدم بواسطة الإنسان نفسه، بطريقتين:

١: تلوث البيئة. **٢: عدم توازن البيئة.**

والطريقتان تهدمان البيئة التي يعيش فيها الإنسان فتسبب له الكثير من الأمراض والإعاقات الجسمية والنفسية وتجعله يتكبد خسائر ومجهودات ضخمة للتخلص من الآثار السلبية للهدم وتقلل من تمتعه بالحياة والإقبال عليها.

ولا يقتصر هدم البيئة على الإنسان فقط بل على كافة الكائنات الحية فهناك الكثير من النباتات التي انقرضت والمهددة بالانقراض. بل تعدى ذلك إلى الانقراض كما حدث في ظاهرة انتحار الحيتان الجماعي الذي حدث في شواطئ استراليا في أواخر القرن العشرين. فقد تعدى تلوث البيئة اليابسة إلى البحار والمحيطات التي تلوثت بمخلفات السفن ومُنعت عنها الأنهار والوديان إلي كانت تحمل إليها الماء الطازج المحمل بمختلف العناصر المعدنية اللازمة لنمو الكائنات الحية من اليابسة حيث أقام السدود على الأنهار والوديان فعمل على عدم توازن بيئة الكائنات البحرية.

تلوث البيئة

أنواع التلوث

ا: التلوث المادِّي
١ : التلوث السطحي ٢ : تلوث المياه ٣ : تلوث الهواء
٤ : التلوث الغذائي ٥ : التلوث الصوتي ٦ : التلوث الإلكتروني
٧ :التلوث الضوئي ٨ : التلوث الفضائي ٩ :التلوث الإشعاعي
١٠ : التلوث الكوني
ب: التلوث الروحي
١ : التلوث الذوقي ٢: التلوث الأخلاقي ٣: التلوث الحضاري
٤: تلويث الدين ٥: التلوث الثقافي ٦: التلوث الفكري
٧:التلوث الإعلامي ٨:التلوث السياسي ٩ :التلوث العلمي
١٠ :التلوث الإداري ١١ :التلوث السوقي (التجاري)
١٢: التلوث العالمي (أمريكا تلوث العالم بالأساطيل وال CIAوالمذابح)
١٣: التلوث الأمني ١٣ : تلوث فلسطين بالحواجز الاحتلالية

التلوث المادي

١: التلوث السطحي أو تلويث سطح الأرض



هو عبارة عن وجود أشياء غريبة فوق سطح الأرض غير تلك المكونة للطبقة السطحية. سواءً كانت هذه الطبقة طبيعية مثل الأرض الزراعية والصحراء والجبال أو قام الإنسان. بتغيير صورتها أو أقام عليها بعض المنشآت مثل المسطحات المزروعة والطرق المرصوفة والمباني المقامة.

صور تلوث سطح الأرض:

١ : الأتربة.
٢: الرمال.
٣: الرماد (بقايا البراكين وبقايا الحرائق).
٤: الأحجار ومخلفات هدم المباني .
٥: فضلات الإنسان : ١: فضلات إخراجه ٢: فضلات إعداد طعامه ٣: فضلات تنظيف مكانه.
٦: أجزاء وبقايا النبات (سواءً الناتجة عن التقليم أو المرض أو الموت).

٧: الحيوانات والطيور والحشرات النافقة.
٨: الكائنات الحية الدقيقة (الميكروبات) النامية فوق البقايا النباتية والحيوانية.
٩: بقايا الصناعات المختلفة.

أضرار ملوثات سطح الأرض:

١: حدوث التعفن والتخمر فتتكاثر الكائنات الحية الدقيقة ومسببات الأمراض الأخرى.
٢: تهيئة أوكار وبيئات مناسبة للحيوانات القارضة التي تسبب الخسائر وتنقل الأمراض.
٣: توفير بيئة مثالية للحشرات التي تسبب الخسائر وتنقل الأمراض للإنسان.
٤: تؤدي إلى تلويث الماء والهواء وبالتالي نشر الأوبئة والأمراض.
٥: تشويه جمال المكان فيشعر الإنسان بالضيق.
٦: إفساد الذوق العام .

٢ : تلوث الماء



يحتاج الإنسان يوميا إلى ٢ـ٥ لتر ماء لشرابه وطعامه وحوالي ٤٠ـ٦٠ لتر لنظافة جسمه وبيئته، كما يحتاج إلى أكثر من متر مكعب من الماء يومياً لإنتاج النباتات والحيوانات اللازمة لحياته.

مصادر تلوث المياه:

١: بقايا الإنسان أي إخراجه الطبيعي (المجاري) ومخلفاته النباتية والحيوانية والصناعية.
٢: مخلفات الصناعات من أملاح وأحماض وزيوت ومعادن وغازات ضارّة .
٣:الأسمدة المستعملة في تسميد النباتات سواءً الصناعية منها أو الطبيعية .
٤:المبيدات المستعملة في مقاومة الآفات الحشرية والفطرية وغيرها .
٥: وسائل المواصلات ،خاصةً البحرية وما تخلفه من زيوت وشحوم وغازات سامة.
٦: المفاعلات الذرية والنووية وما تنتجه من إشعاعات.
٧: الديدان الطفيلية.
٨: الكائنات الحية الدقيقة المسببة للأمراض (الميكروبات).

أضرار تلوث المياه:

١: تسمم الإنسان والحيوان والنبات.
٢: نقل الأمراض مثل الكوليرا والبلهارسيا والدوسنتاريا وغيرها.
٣: الإضرار بالثروة السمكية وهي مصدر رئيسي للغذاء في كثير من أنحاء العالم.
٤: الإضرار بالأحياء الدقيقة والنباتات المائية المنتجة للأوكسجين.
٥: قتل البكتيريا المنظفة للماء أي التي تقوم بالتنظيف الذاتي للمياه.
٦: التأثير على الاتزان الطبيعي للماء.
٧: زيادة عسر المياه وبالتالي التقليل من فعالية استخدامها في أغراض التنظيف.
٨: التأثير على مظهر المياه وصلاحيتها لأغراض العلاج والنقاهة والاستجمام والترفيه.

٣: تلوث الهواء



وهو عباة عن حدوث أي تغيير في تركيب الهواء سواءً كان ذلك عن طريق الغازات أو الأدخنة أو الأبخرة أو الرماد أو الأتربة أو الإشعاعات أو غير ذلك . إن عملية التنفس وسلامتها ضرورية بل أساسية للإنسان وكذلك كل الكائنات الحية الراقية.

مصادر تلوث الهواء:

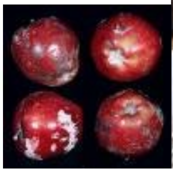
١: تنفس الإنسان والحيوان والنبات .
٢: وسائل المواصلات البرية والجوية والبحرية.
٣: مولدات الطاقة سواءً كانت هذه الطاقة :حركية أو ضوئية أو حرارية أو إشعاعية أو كهربائية أو ذرية أو نووية أو غير ذلك.
٤: الكائنات الحية الدقيقة (الميكروبات).
٥: ذرات الرماد والأتربة.
٦: المواد المعلقة (الهباء) أي الخفيفة الوزن والتي تظل معلقة في الهواء لمدد طويلة دون أن تسقط.
٧: المواد المشعة .
٨: سفن ومركبات الفضاء.

<u>أضرار تلوث الهواء:</u>

١: التأثير على عملية التنفس في الإنسان والكائنات الحية الراقية مما قد يصل في بعض الحالات الخطيرة إلى درجة الاختناق.
٢: نشر كثير من الأمراض سواءً عن طريق الغازات والمكونات الكيماوية مثل أمراض سرطان الرئة وهبوط القلب أو عن طريق الكائنات الدقيقة مثل الأنفلونزا والحمّيات.
٣: الشعور بالإرهاق والتعب وعدم القدرة على بذل مجهود كبير .
٤: حدوث التهابات في الأغشية المبطنة للأعضاء الخارجية مثل العين والفم وغيرها
٥: الإضرار بالجلد.
٦: التأثير الضار على نمو النباتات.
٧: إتلاف المباني والمنشآت والتماثيل المصنوعة من الحجر الجيري والمواد التي تتأثر بالرطوبة الجوية وأبخرة الأحماض الناتجة من الغازات الضارة.
٨: التأثير على الطقس والظواهر الكونية.

٤: التلوث الغذائي








يتلوث غذاء الإنسان بعدة ملوثات:

١: **الطفيليات** مثل الدودة الشريطية التي تكون كامنة بين أنسجة لحم البقر وكذلك الدودة الكبدية والتي تكون متحوصلة داخل كبد الحيوانات التي يذبحها الإنسان ويأكلها. وكذلك كثير من الطفيليات التي تكون على النباتات خصوصا الورقية منها والتي يأكلها الإنسان طازجة.

٢: **الكائنات الحية الدقيقة(الميكروبات)** المسببة للأمراض والتي يأخذها الإنسان من: ا: الحليب الطازج الملوث والجبن الغير مغلية والتي من الممكن أن تكون قد أخذت من حيوانات مصابة بالحمى المالطية أو غيرها من الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان.

ب: البيض أو اللحم المأخوذ من دجاج مصاب بمرض السالمونيللا.

٣: **الآثار المتبقية للمبيدات الحشرية** على النباتات خصوصا نبات الملوخية الذي تؤكل أوراقه وان كثيرا من المزارعين لا يلتزمون بفترة الأمان المكتوبة على عبوة المبيدات الحشرية؛ فتؤدي هذه الآثار المتبقية من المبيدات الحشرية إلى السرطان ، كما أن كثيرا من المبيدات الحشرية الفعالة لها آثار مسرطنة وان المبيدات غير الفعالة تكون درجة سرطنتها اقل ؛ وكلما كان المبيد فعالا أكثر كلما كانت درجة سرطنته أعلى وتكون الفترة من يوم رشه على النباتات لغاية يوم الأمان تكون طويلة ولا يلتزم بها المزارعون. إن المبيدات الحشرية لا تتحلل بالحرارة أثناء الطبخ وآثارها المتبقية لا تقتل الإنسان فورا بل تؤثر في جسمه بآثار جانبية وتسبب له أمراضا كالسرطان ؛ وان انتشار السرطان في الآونة الخيرة من الربع الأخير من القرن العشرين لغاية الآن كان بسبب الإسراف في استخدام المبيدات الحشرية.

٤: **الأصباغ الكيماوية (الألوان)** بعضها يضاف للطعام لتلوين الأرز باللون الأصفر وكذلك الحلويات كالكنافة. أن الأصباغ الطبيعية كالعصفر والكركم والزعفران هي صبغات غير مسرطنة بينما الأصباغ الكيماوية كلها مسرطنة.

٥: **مواد النكهة (المنكهات)** فان كل مادة طبيعية صنعوا مادة كيماوية تشبهها تماما من حيث الرائحة (أسا نس) مثل نكهة الموز ونكهة التفاح ونكهة الفانيليا ونكهة زيت الزيتون .....الخ؛ وهذه النكهات الكيماوية موضوعة على القائمة السوداء للمواد المسرطنة في جمعية الوقاية من السرطان الأمريكية منذ أربعين سنة وما زالوا يستعملونها ويضعونها على حلويات الأولاد بكثرة لان الأولاد يحبون الألوان. وكذلك صحن (طبق) الحمص بزيت الزيتون وهو الطبق الشعبي المشهور في بلاد الشام فان كل المطاعم تستعمل زيت نباتي رخيص ويضيفون إليه النكهة الكيماوية والصبغة الكيماوية المسرطنتان ويغشون المستهلك الذي تعبق انفه رائحة زيت الزيتون الكيماوية ويصبغونه بلون أحسن زيت زيتون ولا يدري المستهلك انه يسرطن نفسه مع الزمن.

٦: **المواد الحافظة:** تضيف المصانع للطعام المحفوظ مادة كيماوية لقتل ومنع نمو البكتيريا على الطعام المحفوظ . وهذه المادة هي عبارة عن سم خفيف يقتل البكتيريا ولا يقتل الإنسان ولكنها مع الزمن تسبب له السرطان والمتاعب الصحية في الكبد والكلى وغيرها.

٧: **إعادة التجميد:** أن الأطعمة المجمدة عندما تتوقف الثلاجة عن العمل تذوب وتنشط فيها البكتيريا وتفرز السموم (توكسينات) وعندها فيجب طبخها فورا أما إذا أعيد تجميدها وبيعت للمستهلك فإنها قد تسممه إذا كانت نسبة السموم بها كبيرة أو قد تسبب له متاعب صحية غير مباشرة إذا كانت نسبة السموم بها قليلة.

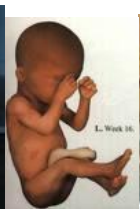
٨: **مواد الشكل:** يضاف للطعام مواد كيماوية لتحسين شكله أو قوامه؛ وهي أيضا مواد ضارة بجسم الإنسان مثل إضافة السيلكون للحليب الطازج كي تظهر عليه رغوة جذابة ، وكذلك المبّيض الذي يضاف إلي الطحينة لتحسين لونها أو قد تضاف إلى صحن الحمص كي يقلل من كمية الطحينة لأنها أغلى من الحمص.

٩: **تلوث الغذاء بالعناصر المعدنية السامة الثقيلة:** مثل الرصاص الذي تتلوث به النباتات والحيوانات والأسماك التي يتناولها الإنسان والرصاص يأتي من المخلفات النفطية مثل الزيوت والشحوم ، وكذلك الزئبق الذي يأتي من مخلفات المصانع ، والكادميوم الذي يأتي من مخلفات البطاريات الجافة وتتلوث به النباتات التي يتناولها الإنسان وتؤدي إلى ضعف الكلية والفشل الكلوي ؛ وغيرها من العناصر المعدنية السامة التي تلوث غذاء الإنسان وتسبب له الأمراض وتعمل على هدمه.

كل هذه الملوثات الغذائية (وغيرها كثير) تعمل على هدم الإنسان مرضا وسرطانا وموتا في النهاية. وان هذه الملوثات هي من صنع الإنسان نفسه ؛ أي أن الإنسان يهدم نفسه ذاتيا وهو يعلم ذلك ......انه الهدم الذاتي.

٥: التلوث الصوتي أو الضوضاء:







وهو عبارة عن وجود أصوات غير مرغوبة تسبب نوعاً من الإزعاج للشخص العادي ، وقد لا يكون للضوضاء تأثير محدد ملحوظ ظاهرياً ، ولكن استمرارها أو حدوثها بصورة متكررة يسبب توتراً عصبياً نفسياً تنعكس مضاره على الصحة العامة.

مصادر الضوضاء:

١: الأصوات الآدمية والحيوانية.
٢: الحياة اليومية للإنسان (التحرك ـ فتح وإغلاق الأبواب والنوافذ ـ والعمل اليومي داخل المنازل وأماكن العمل).
٣: الآلات المنزلية (المكانس والغسالات الكهربائية ـ أجهزة التسجيل ـ أجهزة الأسطوانات).
٤: الرياح والأعاصير والرعد.
٥: الإذاعة المسموعة والمرئية.
٦: مكبرات الصوت .
٧: وسائل المواصلات البرية والبحرية والجوية.
٨: صفارات الإنذار وآلات التنبيه.
٩: الآلات المستخدمة في الصناعة .
١٠: التفجيرات الخاصة بالصناعة أو الحروب أو شق القنوات والطرق أو غيرها.
١١: إطلاق الصواريخ أو الألعاب النارية.
١٢: إطلاق سفن الفضاء.

أضرار التلوث الصوتي أو الضوضاء:

١: التأثير على قوة السمع وقد يؤدي تدريجياً إلى الصمم.
٢: التأثير على النبض وضغط الدم.
٣: فقدان الشهية.
٤: الشعور بالإرهاق
٥: التأثير السيئ على الأغشية المخاطية.
٦: الإضرار بالجلد.
٧: التأثير على مستوى السكر بالدم.
٨: إرباك النظام الهرموني.
٩: عدم التمكن من النوم العميق.
١٠: عدم التمكن من التركيز في التفكير.
١١: عدم الشعور بالخلوة والهدوء.
١٢: التأثير السيئ على إتقان العمل وجودة الإنتاج.

٦: التلوث الضوئي







وهو التلوث الناتج عن الضوء الشديد الضار بالبصر والصحة العامة مثل الضوء الناتج من أجهزة لحام المعادن والأفران العالية لصناعات الحديد والصلب وكذلك الأنوار المبهرة للسيارات والأنوار سريعة التغيير المتعددة الألوان في الحفلات وغير ذلك مما يضر بالعين بل وأحياناً يؤدي إلى العمى. لا شك أن الأضواء المبهرة للسيارات عندما تتلاقى في طريق ضيقة ومنحدرة تسبب الكثير من الحوادث التي تؤدي إلى القتل والإعاقة.

كما أن كثرة الأضواء في المدن لا تجعل المقيم فيها ينام نوماً عميقاً بالمقارنة مع النوم في الريف والبادية حيث أنها أقل تلوثاً بالأضواء.

٧: التلوث الإشعاعي








وهو تلوث المكان بموجات مختلفة من الأشعة الناتجة عن الأجهزة أو محطات التجارب الخاصة بالتشعيع والتي قد تتسبب في حدوث بعض الطفرات الجينية أو التغيرات الحيوية ، خاصة على المدى الطويل . وهذه التغييرات لا يمكن التكهن بها وتسبب أضراراً بالإنسان والحيوان والنبات. واهم أعراض الأضرار التي تلحق بالإنسان هي أنواع الحساسية والتوتر والارتباكات الهرمونية مع تعدد المظاهر مما يصعب معه التشخيص والعلاج. إن ازدياد الإصابة بالسرطان بعد انفجار مفاعل تشير نوبل الذري السوفييتي عام ١٩٨٥ والذي غطى مناطق تبعد عنه ألوف الأميال فقد وصل الإشعاع من جهة الغرب إلى السواحل الشرقية للجزر البريطانية فزادت فيها نسبة الإصابة بمرض السرطان الفتاك ، ووصل إشعاعه من جهة الجنوب إلى لبنان. كما أن اليورانيوم المنضب الذي استعمله الجيش الأمريكي في عدوانه على العراق عام ١٩٩١أدى لإصابة أكثر من نصف مليون طفل عراقي بالتشوهات الخلقية والسرطان بالإضافة إلى إصابة الجنود الأمريكيون أنفسهم في ما عرف بالمرض الغامض.

٨: التلوث الإلكتروني






وينتج عن تداخل الدوائر الإلكترونية الخاصة بالأجهزة الحديثة مع مجالات عمل المخ الإنساني ودوائره العديدة، مما يتسبب ـ ولو بعد حين ـ في بعض الأضرار المتمثلة في الصداع المؤقت أو المزمن والآلام الغير معلومة السبب والأورام الخبيثة.إن الإسراف في استخدام الهاتف المحمول (الجّوال ـ الخلوي) ينذر بأورام سرطانية في الدماغ كما حذر منه الكثير من الأطباء الباحثين.ولا يقتصر التلوث الحاصل على الهاتف المحمول الصغير نفسه فقط بل إن محطات التقوية الكثيرة المنتشرة على سطوح العمارات في كل مكان تلوث البيئة المحيطة بها الكترونيا كذلك خطوط الضغط العالي للكهرباء تلوث البيئة الحيطة بها بالالكترونات التي تسبب السرطان لجيرانها نعم هذه هي ضريبة الحضارة يدفعها الإنسان من ماله وصحته وعمره.

٩: التلوث الفضائي





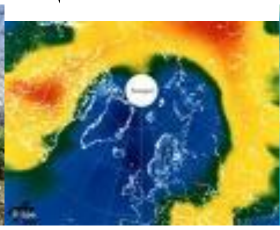

ويسببه إطلاق الأقمار الصناعية ومركبات الفضاء إلى الفضاء الجوي للأغراض العلمية والعسكرية أو الاتصالات اللاسلكية أو الإرسال التلفزيوني؛ وكذلك التفجيرات الذرية والنووية وما ينتج عن ذلك من تأثير على طبيعة الفضاء الكوني وحركة الكواكب والأجرام وكذلك على الطقس والظواهر الطبيعية وهي أشياء لا يمكن التحكم فيها أو التنبؤ بما يمكن أن يحدث فيها مستقبلاً.

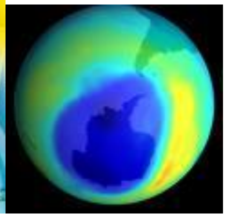
ومن المعتقد أن انتشار الكوارث الطبيعية في السنوات الأخيرة ما هو إلا نتيجة لهذا النوع من التلوث.

١٠: التلوث الكوني أو تلويث الكون

يلوث الإنسان الكون الذي يعيش فيه بعدة ملوثات؛ وحالياً فقد برز نوعان من الملوثات اللتان يقوم بهما الإنسان وتعملان على تخريب وهدم الكون وهما:







الأولى: ثقب الأوزون:

تحيط بالغلاف الجوي للكرة الأرضية طبقة من الأوزون؛ والأوزون هو عبارة عن جزيء من الأوكسجين ثلاثي الذرات O_3 مع أن جزيء الأكسجين العادي يكون ثنائي الذرات O_2؛ وهذه الطبقة تقوم بعملية تصفية لأشعة الشمس فتزيل منها الإشعاعات الضارة بالإنسان مثل الأشعة فوق البنفسجية؛ وعندما اكتشف ثقب الأوزون قبل خمسة عشر عاماً كان بحجم جزيرة جرينلند وما زال يتسع؛ وأخطار ثقب الأوزون تكمن في ازدياد حالات سرطان الجلد بسبب التعرض لجرعات عالية من الأشعة فوق البنفسجية خصوصاً بين ذوي البشرة البيضاء الفاتحة الخالية من مادة الميلانولين الملونة للجلد والي تمنع الأشعة فوق البنفسجية من تخريب الجلد. إن الإنسان هو الذي لوث الكون بإسرافه باستعمال الغازات الخاملة مثل غاز الفريون الذي يستعمل في الثلاجات ومكيفات الهواء والبخاخات (الطساسات) مثل معلبات الدهان البخاخة ومعلبات مبيدات الحشرات المنزلية البخاخة وغيرها.

الثاني: ظاهرة الدفيئة (ظاهرة البيت المحمي):

(الاحتباس الحراري)

تتجمع الغازات الصادرة عن حياة الإنسان مثل : غاز أول أكسيد الكربون CO الصادر من عادم السيارات وغاز الميثان CH_4 الصادر من روث الأبقار (التي لا ترعى بل تعيش مكثفة في حظائر يتراكم فيها الروث ويظل رطبا) وغيرها من الغازات الخفيفة الصادرة من مداخن المصانع؛ وتستقر في الطبقة العليا من الغلاف الجوي الغازي المغلف للكرة الأرضية ويدور معها بفعل قانون الجاذبية الأرضية فتمنع هذه الطبقة التبادل الحراري أي أنها تمنع خروج حرارة الشمس الفائضة فتصبح الكرة الأرضية مثل البيت البلاستيكي المحمي ؛ فارتفعت درجة حرارة الأرض فازداد تصحر المناطق الحارة الجافة مثل الوطن العربي لأنه يقع في المنطقة الحارة الجافة من الكرة الأرضية. وكلما زاد سمك طبقة الغازات المذكورة كلما ازدادت حرارة الكرة الأرضية فيزداد التصحر؛ ويزداد خطر ذوبان الجبال الجليدية في القطبين الشمالي والجنوبي وعندها سوف يرتفع مستوى سطح البحار والمحيطات مما سوف يغرق ويخفي الكثير من الجزر والمناطق الساحلية بل سوف يخفي بلاداً بأكملها مثل هولندة (الأراضي المنخفضة Neither Lands) وبنجلاديش.

ب: التلوث الروحي

إن التلوث الروحي بكافة أشكاله يهدم ويدمر الإنسان أكثر بعدة أضعاف ما تهدمه وتدمره كافة أنواع التلوث المادي. **<u>أشكال التلوث الروحي:</u>**

١: التلوث الذوقي ٢ : التلوث الأخلاقي ٣: التلوث الحضاري
٤: تلوث الدين ٥: التلوث الثقافي ٦: التلوث الفكري
٧: التلوث الإعلامي ٨: التلوث السياسي ٩: تلوث العلم
١٠: التلوث الإداري ١١: تلوث السوق ١٢ : التلوث الأمني
١٣: التلوث العالمي ١٤ : تلوث فلسطين بالحواجز والاحتلال

١: التلوث الذوقي






وهو مجموعة من الأمور الخارجة عن الذوق السليم سواء كان ذلك في المناظر الغير مقبولة أو في الصور التلفزيونية الفاضحة أو التماثيل أو الإعلانات التي تحتوي على صور فاضحة ؛ أو في العادات والتقاليد الخاصة بالمظهر أو السلوك الإنساني مثل عدم مراعاة التنسيق في الملبس أو لبس ملابس تخالف الذوق العام وعدم الالتزام بقواعد النظافة وعدم احترام النظام وعدم احترام السن والجنس وما ينتج عن ذلك من فساد في الذوق وقلب للمعايير.

إن تنسيق المناظر والأمور المقبولة أمام الناس ضرورية لانسياب الطاقة الحيوية بشكل سليم ومريح داخل الجسم البشري وعكسها يحس الإنسان بالضيق ويقل إنتاجه ويقل تمتعه بالحياة.

٢: التلوث الأخلاقي








أخطر أنواع التلوث وأشدها هدما للإنسان هدما مباشرا وهدما غير مباشر **والأخلاق** هي: كبت وتنظيم الغرائز البهيمية في النفس البشرية والتي تؤدي إلى الصراع بين البشر بكافة أشكاله من لصوصية وقهر وتعذيب وقهر واضطهاد وقتل؛ وما ينتج عنه من مآسي وأحزان. وان الإنسانية ضد البهيمية؛ فالإنسان بأخلاقه الإيجابية يرقى بنفسه عن البهائم؛ ولكن عندما تتلوث أخلاقه بالأخلاق السلبية فانه يقترب من أخلاق البهائم المعتمدة على الغرائز.

أهم الملوثات الأخلاقية:

١: الكذب: إن الكذب هو أساس غالبية الأخلاق السيئة. إن كذب الكلمة وكذب الحديث وكذب الشعور وكذب الإحساس وكذب النيّة؛ هي ملوثات أخلاقية هادمة للفرد الكاذب الذي يفقد ثقة الناس ؛ وهادمة للجماعة التي ينتشر الكذب بين أفرادها.

قال رسول الله ﷺ: "آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإن أؤتمن خان وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم".

٢: الخيانة: إن خيانة الأمانة من أرذل الصفات التي يبتلى بها الإنسان.

إن الإنسان الذي يعيش مع الجماعة يكون مسئولا عن مصلح مشتركة فتجذبه الأنانية البهيمية للاستحواذ على هذه المصالح المشتركة التي تحت يديه فيخون الجماعة التي يعيش معها أو يتعامل معها . إن الزوجة التي تخون زوجها تدمر نفسها وأسرتها وكذلك الرجل الذي يخون زوجته؛ والعامل الذي يخون صاحب عمله فإنه يهدم نفسه ويهدم عمله؛ كما أن الذي يخون وطنه فإنه يهدم وطنه ويهدم نفسه التي يعرضها للإعدام؛ إن الخيانة بكافة مجالاتها هي عنصر ملوث وهادم للأخلاق فهي تهدم الجماعة والفرد الخائن.

٣: الانحراف الأخلاقي الجنسي: وهو الانحراف عن جادة الصواب المستقيمة والتي اتفق عليها أفراد الجماعات البشرية مع طول الزمن بحكم التجربة بالتواتر ووجدوا في النهاية أن البشرية كلها اتفقت على تنظيم الغريزة الجنسية عن طريق الزواج المنظم بين الذكر والأنثى ، لا أن يكون البشر كالحيوانات يمارسون الجنس بدون ضابط كقطيع أغنام ؛ حتى الأغنام فقد توصل العلم إلى عدم ترك الذكر يلقح قريباته فتظهر في القطيع حالات التخلف الجسمي الناتج عن التربية الداخلية. إن الانتشار الواسع لمرض الإيدز الفتاك الهادم أكبر دليل على زيادة الانحراف الأخلاقي الجنسي الهادم للفرد والجماعة.

٤: السرقة: وهي الاستحواذ على مال الغير وهي ملوث أخلاقي هادم.

٥: الجريمة: وهي ملوث أخلاقي هادم وأفظع من السرقة.

٣: التلوث الحضاري



وهو تشويه الحضارة واللغة والطراز والعادات والتقاليد بالبعد عن الحضارة الوطنية ـ خاصة الحميد منها ـ وإدخال حضارات غريبة غير متمشية مع البيئة والبعد عن اللغة الفصحى للبلد واستعمال لهجات عامية متعددة وإدخال كلمات أجنبية لها أو استعمال لغات أجنبية أخرى على حساب تعميم ونشر اللغة الوطنية أو استعمال أسماء أجنبية للأشخاص أو الهيئات أو الشركات أو المحلات أو البنوك وجلب عادات وتقاليد أجنبية لا تتمشى مع العادات والدين والأخلاق السائدة واستعمال وسائل الإعلام لأمثلة وبرامج وشخصيات أجنبية بطريقة تدعو إلى تقليدها أو نشرها رغم تعارضها مع القيم والآداب العامة.

٤: تلويث الدين



وهو تحريف الأديان وتشويه مبادئها وتحوير العقائد الدينية وتحويلها إلى طقوس شكلية جوفاء خالية من المعنى والشعور والإحساس والإيمان، ويدخل تحت ذلك تحريف الكتب السماوية أو تغيير معاني ألفاظها عند ترجمتها إلى لغات أخرى غير لغتها الأصلية وتشويه تفسير معاني نصوصها، كذلك يدخل تحت ذلك تحوير العقائد والفروض إلى طقوس ومظاهر مثل الموالد والطوائف ذات الشعارات المختلفة والزي المميز أو المظهر الخاص وترك الجوهر إلى المظهر؛ وإهمال الأسس والأركان وإثارة الجدل حول التفصيلات الشكلية في الفرائض والعقائد مما يثير البلبلة والتشكك ويصرف الناس عن أركان الدين ومقوماته إلى خلق مجموعات وطوائف مختلفة ومتناحرة بدلاً من أن يتعاونوا على البر والتقوى وإتباع ما أمر الله به والنهي عما نهى الله عنه.

٥: التلوث الثقافي








الثقافة: هي مجموع المعارف التي يكتسبها الإنسان من أبويه ومحيطه وتجاربه.إن الثقافة تستقر في العقل الباطن للإنسان وتحكم تصرفاته حيث أنها تبرمجه فيعمل الإنسان بموجبها لاإرادياً ويحاول نشرها لأكبر عدد من الناس لتحمسه لها ولاعتقاده أنها الصواب وغيرها الخطأ ؛ ويصف غير المتع لثقافتهم بالعجز والمرض.

<u>الثقافات السلبية التي تلوث الأفراد والجماعات وتعمل على هدمهم:</u>

١: ثقافة التخلف ٢ : ثقافة الفقر ٣: ثقافة الضعف
٤: ثقافة الخنوع ٥: ثقافة الخرافة ٦: ثقافة الرجعية
٧: ثقافة التبعية ٨: ثقافة النصب والاحتيال ٩:ثقافة الإلحاد
١٠:ثقافة التدين الشكلي ١١: ثقافة المصلحة ١٢: ثقافة الانتهازية
١٣: ثقافة النفاق ١٤: ثقافة العنف والجريمة ١٥: ثقافة المظهر
١٦: ثقافة الملذات ١٧: ثقافة الاستهلاك ١٨: ثقافة الجنس
١٩: ثقافة الكراهية ٢٠:ثقافة الأنانية ٢١: ثقافة الميكافيللية
٢٢: ثقافة الطابور الخامس ٢٣: ثقافة الهزيمة

١: ثقافة التخلف: يكتسب الإنسان ثقافة التخلف من بيئته الملوثة بها ويفسر كل أموره بموجبها بحيث يبقى متخلفاً حضارياً.

٢: ثقافة الفقر: يبرمج الإنسان الملوث بهذه الثقافة نفسه بموجبها بحيث يبقى فقيراً للأبد معدداً حسنات الفقر والمخاوف والمحاذير إلي من الممكن أن يقع فيها إذا لم يبقى فقيراً.

٣: ثقافة الضعف: كذلك يبرمج الإنسان الملوث بهذه الثقافة نفسه عليها بحيث يبقى ضعيفاً.

٤: ثقافة الخنوع: بحيث يتزاوج الضعف مع الخوف لينتج ثقافة الخنوع فيخنع لأي مستكبر أو متجبر عليه.

٥: ثقافة الخرافة: تسيطر على الإنسان ثقافة الخرافة غير الواقعية ويبرمج حياته بموجبها وتكون محور حياته ولا يتقبل غيرها ويعمل على نشرها لتحمسه لها.

٦: ثقافة الرجعية: لا يتقبل الإنسان الملوث بهذه الثقافة أي جديد فيصعب تغييره ويتعصب للقديم الموروث والذي غاباً ما يكون ملوثاً بالأوهام والخرافات.

٧: ثقافة التبعية: يبرمج الإنسان الملوث بهذه الثقافة نفسه بحيث يكون تابعاً لأحد أو جماعة وتعطل هذه الثقافة عنده روح الإقدام والمبادرة.

٨: ثقافة النصب والاحتيال: يبرمج حياته وتفكيره على النصب والاحتيال ويحاول حل مشاكله في الرزق والعلاقات الاجتماعية عن طريق النصب والاحتيال رغم أنه يقع في مطبات عميقة فتحطمه دون أن يعتبر ؛ كما قال المثل: يا حافر حفرة السوء ... يا واقع فيها.

٩: ثقافة الإلحاد: وهي عكس ثقافة الإيمان بحيث يحور الإنسان الملوث بهذه الثقافة كل معارفه التي اكتسبها أو ما زال يكتسبها إلى الإلحاد ويفسر كل الأمور بموجبها كما حصل لشريحة كبيرة من المجتمع العربي ومجتمعات أمريكا وأوروبا كلها تقريباً فإن أكثر من ٩٩% منهم ملحدون فأصبحت حياتهم آلية خالية من الروح رغم أن أمريكا تكتب على الدولار: نحن نؤمن بالله IN GOD WE TRUST ليس لأنها تؤمن بالله فعلاً بل لكي تصطاد الشعوب المؤمنة وتسيطر عليهم وتنهب ثرواتهم.

١٠: ثقافة التدين الشكلي : وهذه ثقافة خطيرة فالتدين الشكلي يضر بالدين أكثر من الكفر والإلحاد واللذان يمتازان عن التدين الشكلي بالصدق والصراحة؛ فالتدين الشكلي يستعمل الدين كغطاء للموبقات التي يمارسها من كذب وسرقة وزنا أو أي انحراف آخر عن جادة الصواب ينهى عنه الدين.

١١: ثقافة المصلحة : تتلوث بها كثير من المجتمعات المدنية وتقل في الريف والبادية عنها في المدينة وتسود في كثير من الأمم المتطورة كأمريكا التي لا تتعامل إلا بالمصلحة.

١٢: ثقافة الانتهازية : إن انتهاز الفرص واجب مطلوب للإنسان في سعيه لكسب الرزق والسعادة ؛ فقال رسول الله ﷺ : اغتنم خمساً قبل خمس : صحتك قبل سقمك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك. ؛ ولكن الانتهازية المقصودة هنا هي الانتهازية السلبية بحيث ينتهز الملّوث مصائب الآخرين ونقاط ضعفهم ليتسلق عليها وتصبح محور حياته ويعتقد أن لا طريق له للرزق والحياة إلا هذا الطريق فيبني سعادته على شقاء الآخرين.

١٣: ثقافة النفاق : النفاق نوع من المدح الخداعي الكاذب بقصد التقرب من أشخاص أو مجموعات للحصول على منفعة أو درء مفسدة.

والنفاق عكس الصراحة والمجابهة ؛ وإن كثيراً من الأشخاص والمجموعات ملوثون بهذه الثقافة الهدامة ولا يرون غيرها أسلوباً للتعامل مع مشاكلهم في الحصول على المنافع وفي درء المفاسد.

١٤: ثقافة العنف والجريمة: يبرمج الإنسان الملوث بهذه الثقافة نفسه على العنف والجريمة ويحل كل مشاكله بهذه الثقافة مع أنها تجلب له العديد من المشاكل وتدخله السجن ، وفي السجن يلتقي بالكثير من أتباع هذه الثقافة الذين يزيدون من ارتباطه بها.

١٥: ثقافة المظهر: وهي عكس ثقافة الجوهر الإيجابية ؛ فالملوث بثقافة المظهر يحكم على كل الأشخاص والأمور بحسب مظهرها الخارجي فقط ولا علاقة له بجوهر الأشخاص والأمور والذي غالباً ما يكون مغايراً لمظهرها.

١٦: ثقافة الملذات: يبحث الملوث بهذه الثقافة عن اللذة الغريزية البهيمية في الطعام والشراب والجنس والخمر والمخدرات والقمار وقد تتراوح هذه الملذات في نفس الملوث من عنصرين أو أكثر إلى كل عناصر اللذة فتعمل هذه الثقافة على هدمه وهدم الجماعة التي ينتمي إليها.

١٧: ثقافة الاستهلاك : وتصيب الأجيال الطفيلية والنساء (الزوجات) بحيث يكون كل محور حياتها وتفكيرها منصبٌّ على الاستهلاك كأصناف المأكل والملبس والزينة ولا علاقة للملوث بهذه الثقافة بالإنتاج لأن الإنتاج في الجيل الطفيلي يكون مؤمناً له من الجيل الباني وللزوجات يكون مؤمناً لهنّ من الأزواج؛ وثقافة الاستهلاك السلبية هي عكس ثقافة الإنتاج الإيجابية.

١٨: ثقافة الجنس: يبرمج الإنسان الملوث بهذه الثقافة نفسه ومعارفه والمعارف التي يتلقاها على الجنس ويجعله محور حياته وتفكيره.

١٩: ثقافة الكراهية: وهي عكس ثقافة المحبة الإيجابية؛ تجعل التلوث بها يكره كل شئ حتى نفسه أحياناً.

٢٠: ثقافة الأنانية: تكون نفس الملوث بهذه الثقافة هي محور حياته وتفكيره فتمنعه من التعاون مع الغير أو تقدم المساعدة لهم فيتقوقع على نفسه ويتشرنق؛ ويحرم نفسه من مكاسب العمل الجماعي ؛ لأن العمل الجماعي له مكاسب كثيرة فالنحلة بمفردها لا تستطيع بناء الخلية وصنع العسل.

٢١: الثقافة الميكافيللية: نسبة إلى الإيطالي مكيافيللي صاحب نظرية: "الغاية تبرر الوسيلة" فترى الملوثون بهذه الثقافة لا يهمهم المآسي وعذابات الناس الذين يدوسونهم في سبيل وصولهم لغاياتهم؛ ويسمون بالعربية بالوصوليين.

وترى هذه الثقافة سائدة في أمريكا التي قتلت وروعت مئات الألوف من أبناء الشعوب المستضعفة في العراق وأفغانستان وفيتنام وغيرها في سبيل الوصول إلى ثرواتهم لنهبها ؛ ولم تأبه لعذابات الناس اللذين قتلوا وعذبوا ودمرت بيوتهم وممتلكاتهم.

٢٢: ثقافة الطابور الخامس: الطابور الخامس هم الجواسيس اللذين يساعدون عدو بلادهم في عدوانه؛ وقد ظهر هذا التعبير عندما قال فرا نكو ـ إسبانيا

لهتلر ـ ألمانيا (في بداية الحرب العالمية الثانية) قال له: عندي أربع طوابير

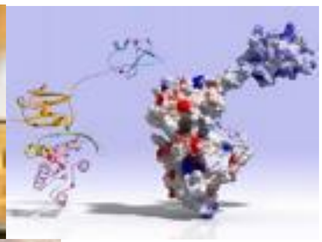
(جيوش)؛ فقال له هتلر: أنشئ الطابور الخامس (الجواسيس) فهذا الطابور أقوى من الطوابير الأربعة الأخرى.

إن ثقافة الطابور الخامس هي نفسها ثقافة الخيانة ولكنها في حالة الطابور الخامس قد تكون الخيانة غير مباشرة فترى الملوث بها يساعد عدوه مساعدة غير مباشرة لاعتقاده بأن مصالحه مع هذا العدو وليس مع بني جلدته.

٢٣: ثقافة الهزيمة: وهي أهم الثقافات الهدامة التي ابتلي بها العرب بعد هزيمتهم مع إسرائيل عام ١٩٦٧ ؛ رغم أنها كانت نكسة عابرة وعادوا وانتصروا انتصاراً باهراً في حرب رمضان عام ١٩٧٣ . إلا أن أمريكا عدو العرب الأول لوثت انتصارهم بإقامة الجسر الجوي وحصار الجيش الثالث بالتعاون مع جواسيس الأمة (السادات) وذلك كي تكرس ثقافة الهزيمة لدى العرب لأنها تستفيد منها؛ فإن ثقافة الهزيمة تجعل أمريكا وعملاءها يسيطرون على العرب لنهب ثرواتهم بأقل قدر من الجهد؛ كما وأن ثقافة الهزيمة تخلق الإحباط واليأس لدى الملوث وتجعله لقمة سائغة لأعدائه والمتربصين به.

إن ثقافة الهزيمة تجعل الإنسان الملوث بها مستمر في **جلد الذات** مما يصيبه بالإحباط ويُشلّ عن العمل البنّاء في مقاومة الخطر؛ إن ثقافة الهزيمة ما زالت موجودة في المجتمعات العربية وتفعل مفعولها في جعل أعداء الأمة يتداعون عليهم كما تتداعى الأكلة على قصعتها؛ إلى أن جاء المجاهدون وهم المقاومة الفلسطينية والمقاومة العراقية والمقاومة الإسلامية فمحيت هذه الثقافة عملياً.

٦: التلوث الفكري







يتلوث الفكر الإنساني بعدة ملوثات تعمل على هدم الإنسان الفرد والجماعة. أهم ملوثات الفكر الإنساني:

١: **السطحية:** والفكر السطحي يأخذ بقشور الأشياء ولا ينفذ إلى الجوهر، وهذا الفكر يصاب به الطفيليون خصوصاً في النصف الأخير من الجيل الطفيلي؛ والسطحية عندما تنتشر في الجماعة أو في الأمة فإنها تلوث فكرها الجماعي.

٢: **السفسطة:** هي الفكر الفارغ من المضمون والذي يدور في حلقة مفرغة ولا يؤدي إلى نتيجة بل يؤدي إلى جدل فارغ مثل جدل السفسطائيين في بيزنطة القديمة الذين احتل الأعداء بلدهم أثينا وهم منشغلون بالجدل في قضية فارغة وهي : هل أن البيضة من الدجاجة أم الدجاجة من البيضة. والسفسطة تمتاز بعنصر الحذلقة وهي ادعاء الفكر مع أن هذا الفكر هو فكر عقيم لا يؤدي إلى نتيجة.

٣: **التعصب والتمحور:** وهو أيضاً من ملوثات الفكر وهو الذي يقود إلى انقسام الناس إلى شيعة (بالمعنى اللغوي) وأحزاب وتناحرون فيما بينهم بل قد يمتد الانقسام إلى داخل العائلة الواحدة كل يتمحور على فكرته ويتعصب لها ولا يقبل غيرها.

٤: **العجز الفكري**: وهو ملوث يلوث الفكر الإنساني ليس بسبب تقدم السن بل إنه يصيب صغار السن وبعض المحسوبين على المفكرين وذلك بسبب نقص الحافز الذي يحفزه للتفكير.

٥: **البلادة الفكرية:** وهو نوع من الكسل الفكري أو التفكير البطيء وهو يضعف التفاعل الفكري بين أفراد الجماعة والأمة.

٦: **عدم الجرأة على التفكير (العبودية):** إن العبد ليس لديه الجرأة على التفكير ولو كان لديه الجرأة لما تحمل سياط سيده ولقاومه أو هرب منه وعاش حياته بكرامة.

٧: **التفكير السقيم:** السقم هو المرض والتفكير السقيم عكس التفكير السليم فهو ينحرف بالفكر عن جادة الصواب إلى جادة الهلاك.

٨: **العقم الفكري (الفكر العقيم):** هو الفكر إلي لا يؤدي إلى نتيجة وهو مضيعة للوقت والجهد وهو شبيه بالسفسطة ولكنه يختلف عنها في عدم وجود عنصر الحذلقة الذي تمتاز به السفسطة.

٩: **الوهم والظنون:** إن الفكر المبني على الوهم والظنون لا يقود الإنسان إلى نتيجة سليمة وهو نوع من التلوث الفكري.

٧: التلوث الإعلامي







يتلوث الإعلام بعدة ملوثات هادمة للإنسان وللإعلام نفسه بحيث يعزف الناس عنه لأنهم يحسون أن الإعلام الملوث يعمل على هدمهم. ومن هذه الملوثات:

١: **تزوير الحقائق:** يجري تزوير الحقائق من قبل إعلام الدول المستكبرة والإعلام الدائر في فلكها. والتزوير يجري عن طريق الكذب المباشر فإن أحداث العراق وما رافقها من كذب أمريكي مباشر وغير مباشر جعلت الناس يحسون أن في أمريكا مصانع ضخمة للكذب لا تقل ضخامة عن مصانع السيارات ومصانع الطائرات.

٢: **إخفاء الحقائق:** كما يجري من إخفاء لخسائر القوات الأمريكية في العراق ؛ وقد سلمت أمريكا عشرة آلاف جثة لجنود أمريكيين ماتوا في حرب فيتنام لأهاليهم بعد انتهاء الحرب بعشر سنوات.

٣: **قلب الحقائق:** أي عكسها وهو تحويل الباطل إلى حق وتحويل الحق إلى باطل وهذا ما تقوم به الدول العظمى (المستكبرة) فإنها تقوم بهذا العمل ببساطة (ودون أن يرف لها جفن) اعتماداً على قوتها؛ فهي تحول مقاومة الشعوب إلى إرهاب، وتحول تدمير العراق وقتل العراقيين إلى ديمقراطية.

٤: **التضليل:** يجري تتويه الناس عن الحقائق إلى الأكاذيب بطريقة مبرمجة.

٥: **التشويش:** يجري خلط الحقائق بالأكاذيب لتشويشهم والسيطرة عليهم.

٦ : **التعتيم الإعلامي:** يمارس الناس التعتيم الإعلامي منذ الأزل

فيقول المثل: "حدثان لا يدري الناس بهما: "زنا الغني وموت الفقير".

إن التعتيم الإعلامي الذي يمارس حالياً على الأعمال الجبارة التي تقوم بها المقاومة العربية والإسلامية جعل المقاومة تقوم بأعمال ذات طابع إعلامي كخطف الطائرات وتدمير الأبراج والقطارات وغيرها.

٧: **تكرار الكذب** حتى يستقر في العقل الباطن للمتلقي ويتعامل معه كحقيقة ثابتة.

٨: **رشي الإعلاميين:** قامت الكويت بتوزيع ٣٠٠ مليون دولار كرشوة على الصحافيين والإعلاميين الذين يغطون أحداث الحرب وذلك عشية العدوان الأمريكي على العراق عام .٢٠٠٣

٩: **محاربة المحطات النزيهة :** كإغلاق صحف ومحطات منظمات المقاومة، وإغلاق قناة الجزيرة في العراق المحتل.

١٠: **الإخراج المتعمد** للحقائق بحيث يبدو المعتدي ضحية والضحية هو المعتدي.

١١: **تحويل الأنظار:** يقوم الإعلام (العربي !!!) الطفيلي بتحويل الأنظار عن الحقائق وجوهرها التي تمس المواطن المستضعف ومآسيه وعذاباته بحيث يجري التركيز على الألعاب الرياضية والمسابقات الغنائية مثل: سوبر ستار، ستار أكاديمي، من سيربح المليون، وزنك ذهب؛ والتركيز على بطولات الرياضة العالمية مثل المونديال مع أن العرب في ذيل هذه البطولات ؛وهم ليسوا أكثر من شاهد زور رغم ما يصرفه الطفيليون العرب عليها؛ في الوقت الذي يكون فيه الطفيليون ملهون بهذه البرامج يأخذ كل من بوش وشارون مجدهم في القتل والتنكيل في العراق وفلسطين.

١٢ : **التلاعب بالألفاظ:** مثل الألفاظ التي تطلق على العمليات العسكرية العدوانية الأمريكية في العراق مثل: تحرير العراق بدل تدمير العراق وكذلك إطلاق لفظ العدالة المطلقة ولفظ الحرية وغيرها الكثير؛ وكذلك تتلاعب إسرائيل بالألفاظ في إطلاقها لفظ "مكافحة الإرهاب"على قتل وتدمير الشعب الفلسطيني.

١٣: **دس السم في الدسم (الدسمسة):** تقوم المحطات الإعلامية للمستكبرين بالإكثار من البرامج الثقافية الثرية والعلمية المفيدة مع لقاءات مع مشاهير الأدباء والعلماء والمفكرين بقصد جلب المواطن (الضحية المستهدفة) إليها كي تدس له الأفكار والمعلومات المعادية للأمة خلسة وبطريقة فنية خبيثة مع لقاءات تلفونية مع بعض المواطنين البسطاء ومحاورتهم بواسطة مذيعين دهاه لتحويل أفكارهم إلى الجهة المعادية.

إن الدسمسة نوع من التلوث الإعلامي الهادم للمواطن المستهدف والهادم لممارسه بعد انكشافه.

١٤: **الإعلام الطفيلي:** وهو إعلام الحكام العرب الطفيليين وهو إعلام ملوث بمجمله بحيث أن مواطنهم يهرب إلى إذاعة إسرائيل ليبحث عن الحقيقة؛ والإعلام الطفيلي الثاني هو الصحف والمجلات والمحطات التلفزيونية الناطقة بالضاد في الخارج وهذه أشد تلوثاً من الأولى.

١٥: **العهر الإعلامي:** إن العاهرة تجاهر بالرذيلة وكذلك العهر الإعلامي يجاهر بالدفاع عن عدوه الذي يجلد بني جلدته ليل نهار؛ وهو ما تمتاز به الفئة الثانية من البند السابق الذين تراهم يجاهرون بالدفاع عن عدوهم ومعاداة أمتهم وذلك مكافأة للأعداء الذين وضعوهم في هذا المنصب والشهرة الطفيلية والمعيشة الطفيلية الرغيدة التي وضعهم المتآمرون وأعوانهم فيها.

٨: التلوث السياسي



تتلوث السياسة بكثير من الملوثات الهدامة التي تهدم ممارسيها والممارس عليهم **<u>ومن هذه الملوثات:</u>**

١: الكذب والخداع: يكثر الكذب والخداع في السياسة لدرجة أنه أصبح من سماتها الرئيسية ؛ ويؤدي إلى فقدان الناس ثقتهم بالسياسة الكاذبة بل يصيبهم الغثيان عندما يسمعونها ؛ والقوي (أمريكا) يجاهر بكذبه المفضوح معتقداً أن الناس سوف يصدقونها لأنها قوية بل إنها تعتقد أنه من المفروض أن يصدقوها؛ وهي إذا وجدت من يصدقها اتقاءً لشرها أو تقرباً منها إلا أنه في النهاية لا يصح إلا الصحيح فالكذب عامل من عوامل الهدم الذاتي للسياسة وللكاذب.

٢: السياسة التآمرية: وهي السياسة التي تمارسها الدول الاستعمارية المستكبرة وعلى رأسها أمريكا على الدول المستضعفة فتحيك لها المؤامرات والدسائس.

٣: ازدواجية المعايير: فإن القوانين الدولية يجري تطبيقها على الدول المستضعفة مثل العراق ولكنها لا تطبق على الدول المدللة مثل إسرائيل.

٤: السياسة المازوخية: مثل سياسة الذل التي يمارسها الحكام العرب وحكام باكستان في التقرب من أمريكا والركوع أمام أقدام الأمريكان مع أن الأمريكان يجلدونهم ويجلدون شعوبهم؛ والمازوخية نسبة إلى الروائي النمساوي "مازوخ" والذي كان شاذاً جنسياً ومن مثليي الجنس (من تحت كالأنثى) وقد كتب رواياته يصف فيها تلذذه بالأذى الذي كان يتلقاه من الذين كانوا يمارسون معه الجنس من الذكور.

٥: سياسة نخبة الطفيليين: وهي سياسة مازوخية أيضاً؛ إن نخبة الطفيليين هي التي تدعم الحكام الراكعين وتركع مرتان: مرة للحكام والأخرى لأمريكا.

٦: مجلس الأمن الإرهابي: لقد استعملت أمريكا (وما زالت) مجلس الأمن لإرهاب وجلد الشعوب المستضعفة بحيث أنه أصبح كجزء من وزارة الخارجية الأمريكية ويجب أن يُرَحّل إلى واشنطن حيث مبنى وزارة الخارجية.

٧: العهر السياسي: إن العاهرة تجاهر بالرذيلة ونجد من بين السياسيين من يشبهونها تماماً كالسياسيين العراقيين الذين نصبتهم أمريكا لحكم العراق بعد أن دمرته.

٩: تلوث العلم







يتلوث العلم بعدة ملوثات تحرفه عن مساره في خدمة الإنسان وإسعاده وكشف الطريق القويم لحياة الإنسان ومن هذه الملوثات:

١: **تكرار الأبحاث:** إن الجامعات في الدول المتخلفة (النامية) تعج بالأبحاث المكررة عشرات بل مئات المرات فالمهم هو البحث الذي يوصل للشهادة العليا ما دام أن البحث الفلاني قد نجح فليقلد لكن يجرى عليه بعض التغيير في الشكل فقط.

إن تكرار الأبحاث هو من ملوثات العلم.

٢ **:التشتت والمتاهة:** إن الغوص في الجزئيات بحيث تنسى العموميات يؤدي إلى التشتت ويقود إلى متاهة لا نهاية لها. إن كثيراً من العلماء يركزون على الجزئيات ولا يستطيعون ربطها بالعموميات فيتوهون ويتوهون الذين يتلقون علومهم بل ويتوهون المجتمع والأمة لأنهم يفقدون البوصلة في متاهتهم وإذا اعتمدت عليهم الأمة فإنها تفقد بوصلتها وتتوه.

٣: **التأكدم:** يندمج العالم في العلم إلى أن يتأكدم فلا يستطيع تطبيق علمه على الواقع لينتفع به الناس . فيكون مسار علمه نظرياً لا عملياً . ليس المقصود أن يطبق العالم علمه (ولو أنه استطاع تطبيقه لكان أفضل) بل المقصود هو الاسترسال في تنظير العلم فيجعله غير قابل للتطبيق فلا يستفيد منه الناس بل إنه قد يضرهم بإبعادهم عن الطريق الصحيح . يقول رسول الله ﷺ: "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع"؛ فإن كثيراً من العلماء غير قادرين على تطبيق نظرياتهم ولا يستطيعون بالمنطق العلمي إرشاد من هم قادرين على تطبيقها؛ إضافة إلى أن كثيراً من العلماء يشطحون في نظريات غير قابلة للتطبيق أو من المستحيل تطبيقها.

إن التأكدم مرض منتشر بين علماء الأمة بكافة تخصصاتهم ويلوث العلم والعلماء.

٤: **الطلسمة:** وهي تعقيد العلوم وجعلها مثل الطلاسم وذلك من أجل أعمال التشخيص والتشبيح التي يمارسها العلماء الطفيليون؛ إن عبقرية العلم تكمن في تبسيطه لأدنى درجة بحيث يفهمه أقل الناس إدراكاً.

٥ : **التزوير:** تزوير العلوم بغرض النفاق والتكسب مثل عمليات تزوير التاريخ حيث يجري تزوير تاريخ جيد لبعض الحكام الرديئين أو تزوير تاريخ رديء لبعض الحكام الجيدين إرضاءً لبعض الحكام الرديئين لهم تأثير على العلماء (أشباه العلماء) كما يجري تزييف وتزوير العلوم الدينية لمصلحة الحاكم المستبد الذي يتلقى أوامره من الكفار والذي في ظاهره يحب الدين ويدعي الارتباط به (شكلياً) ولكنه في جوهره ضد الدين وضد المتدينين. كما يجري تزوير العلوم السياسية لنفس السبب.

كما يجري تزوير وتحوير العلوم الإنسانية لتخدم عقيدة معينة؛ كما جرى في الثقافة الشيوعية حيث جرى تزوير وتحوير كافة العلوم الإنسانية من سياسة واقتصاد وعلم اجتماع وعلم نفس وتاريخ وآداب لتخدم أو لتلاءم العقيدة الشيوعية؛ وكذلك جرى نفس الشيء في الثقافة الرأسمالية حيث جرى تزوير وتحوير جميع العلوم السابق ذكرها لتلاءم العقيدة الرأسمالية.

إن هذا التزوير والتحوير للعلم هو نوع من التلوث العلمي الهادم للعلوم.

١٠: التلوث الإداري



تتلوث إدارة المصالح خصوصاً المصالح العامة وبالأخص المصالح الحكومية وبالأخص الأخص الإدارات الحكومية للدول العربية(الموظفين) أهم الملوثات الإدارية:

١: الرشوة: وهي تتراوح من دراهم معدودة لصغار الموظفين إلى ملايين الدنانير والدولارات للوزراء والنافذين. والرشوة موجودة في كل المجتمعات فقد يختفي نوع منها وهو الرشوة البسيطة في المجتمعات الغنية لتسود الرش وات الضخمة لكبار الوزراء والرؤساء كما حصل لشركة هاليبورتن الأمريكية للنفط والتي يملكها أو يتعامل معها كل من: الرئيس الأمريكي بوش ونائبه تشيني ووزير دفاعه رامسفيلد والتي حصلت على امتيازات نفطية هائلة في العراق بعد احتلاله من قبل أمريكا.

إن الرشوات التي يتقاضاها ما يسمى بوزراء الدفاع العرب من صفقات الأسلحة التي لا جدوى منها للأمة هي رشوات هائلة وتستنزف موارد الأمة على حساب المواطن المستضعف؛ فكيف يعقل أن يبيعك عدوك سلاحاً تقتله به.

إن الذين يحاربون الرشوة يركزون على الرشوة البسيطة التي يتقاضاها صغار الموظفين ويتناسون الرشوات ويتناسون الرشوات الضخمة التي يتقاضاها كبار الموظفين والحكام. إن الذين يتعاملون بالرشوة عندما يريدون رشي أحد يسألون : كم سعره؟ هم يعتبرون أن كل شخص مستعدٌ للرشى ولكن يختلف السعر فقط.

إن الرشوة لا تقتصر على المصالح الخاصة فقط بل تتعداها إلى المصالح العامة خصوصاً التي تتعامل بالشأن العام فنرى كثير من مقاولي البناء يأخذون المقاولة بأقل من تكلفتها أحياناً ويرشون المراقبين ويغشون بالمواد ويكون ضحيتها المواطن الذي يسكن العمارة المغشوشة فتنهال عليه وعلى أطفاله.

٢: الواسطة والمحسوبية: إن الذي يعرف شخصاً نافذاً في مصلحة خصوصاً مصلحة عامة فإنه يعمل على تعيينه في الوظيفة التي يريدها بغض النظر عن كفاءته أو وجود من هو أكفأ منه لشغل هذه الوظيفة بحيث أنهم قلبوا المثل العربي إلى: "درهم واسطة خير من قنطار شهادات". فالواسطة والمحسوبية تجعل " الرجل غير المناسب في المكان غير المناسب".
والمحسوبية تجعل من الموظفين الواصلين: فلان الموظف محسوب على فلان النافذ ...وعلان الموظف محسوب على علان النافذ.والشخص النافذ يدعم الموظف المحسوب عليه لصداقة أو قربى أو مصلحة أو رشوة.

٣ : التسلق والوصولية: يتسلق الموظف سلم الوظيفة ويصل إلى أعلى السلم الوظيفي عن طريق الدوس على أكتاف زملاءه بأن يكيد لهم المكائد ويخترع لهم المساوئ.

٤: الروتين: يتمسك الموظف الحكومي باللوائح والقوانين ولو أنه رأى أنها تجافي المصلحة العامة في كثير من الحالات؛ ولكنه إذا قصد وكانت له منفعة فإنه يجتاز كل اللوائح والقوانين ليصل إلى ما يريد. إن كثيراً من المد راء لا يهمهم إنتاج الموظف بقدر ما يهمهم الشكليات والنكايات الوصولية؛ إن التركيز على الدوام غالباً ما يصبح إنتاج الموظف الحكومي وغالباً ما لا يصنع شيئاً للمصلحة العامة في دوامه.

١١: التلوث السوقي (التجاري)







إن السوق التجاري هي أكثر المجالات الإنسانية عرضة للتلوث بل هي مرتع للملوثين الذين يجاهرون بتلويث كل شيء فيه.

<u>أهم ملوثات السوق التجاري:</u>

١: **الغش:** وتتعدد أشكاله من خلط البضاعة الجيدة بالرديئة إلى وضع الجيد في الواجهة ووضع الرديء بعيداً عن الأنظار؛ وفي سوق الحيوانات يقومون بالامتناع عن حلب الدابة المراد بيعها عدة أيام كي يبدو ضرعها كبير فيحصلون من المشتري على ثمن أعلى من قيمتها الحقيقية.

٢: **التطفيف:** أي العبث بالميزان فلا يعطون المشتري الوزن الحقيقي الذي اشتراه بل يعطونه أقل منه .وكذلك في حالة بيع الخضار بالصندوق تجدهم يرفعون قاع الصندوق للأعلى فتقل سعته الحقيقية ؛ وهناك أمثلة كثيرة على التطفيف ؛ وقد توعدهم (المطففين) الله بالويل فقال تعالى: "ويل للمطففين".

٣ : **التقليد:** إن أي بضاعة تنجح في السوق يقوم التجار والصناع بتقليدها صورة طبق الأصل من حيث الشكل فقط ويبيعونها بسعر اقل من سعر الأصلية؛ إن التقليد يشمل كل السلع مثل الأطعمة المصنعة والألبسة وقطع غيار السيارات والأجهزة وغيرها ؛ ويشتري المستهلك السلعة المقلدة لرخص ثمنها ثم لا تلبث أن تتعطل ويشتري غيرها وبعدها يكتشف أنه لو اشترى الأصلية من البداية لكان أوفر له؛ وبعض المستهلكين لا يستطيعون التمييز بين السلعة الأصلية والسلعة المقلدة.

٤ : **النصب والاحتيال:** فالسوق مليء بالنصابين والمحتالين الذين يوهمون ضحاياهم بالقيام بعمل معين أو شراء سلعة معينة ثم يختفون ولا يدفعون لهم ثمنها.

أو يشترون من التاجر بالنقد لعدة مرات كي يحوزوا على ثقتهم يشترون المرة الأخيرة بدون دفع على ادعاء نسيان النقود ثم يختفون فلا يدفعون ثمنها ولا يراهم التاجر مرة أخرى.

٥: **المماطلة:** فلا يدفع المشتري ثمن السلعة للبائع فوراً ويأخذ المشتري بتقديم الوعود للبائع بالدفع ... الوعود تلو الوعود ...بدون جدوى ، فيفقد البائع أعصابه ويصاب بأمراض القلب والشرايين وقد نهى رسول الله عن المماطلة وقال :"مطل الغني ظلم". وإذا قال كذلك عن مطل الغني فما بالك بمطل الفقير السائد هذه الأيام خصوصاً مطله في أجره عن كده؛ إن هذا لا ينطبق على المعسرين لقوله تعالى :"ومن كان في عسرة فنظرة إلى ذي ميسرة".

إن السوق ملوثة بالمماطلة؛وإن المماطلة من عناصر تلويث السوق.

٦: **العملة المزيفة:**إن السوق تعج بالعملة المزيفة من شتى الفئات خصوصاً بعد ظهور آلة تصوير المستندات الملونة فأصبح تزوير العملة سهلاً ؛ بل إن بعضهم استورد من الصين حاوية مليئة بعملة معدنية من فئة العشرة شواقل.

٧: **الشيكات بدون رصيد:** ملوث آخر تعج به السوق فمن السهل على أي من له حساب في البنك أن يشتري بضاعة ويدعي أنه سوف يكون له رصيد بعد شهر فيكتب للتاجر شيكاً مؤجلاً لمدة شهر؛ وبعد انقضاء الشهر يذهب التاجر إلى البنك لاستلام قيمة الشيك فلا يجد رصيداً لكاتب الشيك فيتصل به فيعده شهراً آخر وآخر بدون جدوى.

٨: **سوق القمامة العالمي:** تقوم بعض الشركات الطفيلية الغربية بإعادة تغليف المواد الغذائية والأدوية المنتهي تاريخ صلاحيتها وكتابة تاريخ صلاحية جديد وتصديرها لدول العلم الثالث (الدول الفقيرة) عبر وسطاء تجاريين طفيليين من هذه الدول والذين يشاركهم في تمرير هذه الصفقات موظفون رسميون فاسدون (مرتشون) من هذه الدول وإن بعض هؤلاء الموظفين بمرتبة وزير وبعضهم أعلى من ذلك. كما ويحتوي سوق القمامة العالمي على كثير من السلع (كالحديد والأخشاب وغيرها) الغير مطابقة للمواصفات والتي ترفضها بعض الدول المتقدمة تباع للدول الفقيرة بنفس الطريقة.

١٢: التلوث الأمني







يتلوث أمن الإنسان الفرد وأمن الجماعة بعدة ملوثات هادمة تجعله غير آمن على نفسه وماله.

١: اللصوص والنشالين وقطاع الطرق : فالنشالون يأخذون ما مع الإنسان من حوائج بسرعة وخفة يد بحيث لا يشعر بهم إلا بعد حين وهؤلاء يكثرون في المدن المزدحمة بالفقر والتخلف ؛ واللصوص قد يسطون على منزله وممتلكاته ويأخذونها كلها أو جزء منها ؛ وقطاع الطرق الذين يستعملون الوسائل المسلحة في السرقة وقد يتحدون في عصابات ويقومون بتوزيع أدوار شرهم على أفراد العصابة.

٢: الجواسيس والعملاء: إن رجال المقاومة في المجتمع المقاوم يخشون على أنفسهم وأرواحهم من الجواسيس من بني جلدتهم الذين يتصلون بال أباتشي الإسرائيلية ويخبروهم بمكان وجود المقاوم ورقم سيارته ونوعها ولونها كي تطلق عليها صاروخاً يقتله ويقتل معه الكثير من عابري السبيل .

كما أن الجواسيس من الحكام الخونة يهددون كل أفراد المجتمع الشرفاء غير الطفيليين وتزج بهم في السجون والمعتقلات وتمعن فيهم القتل والتعذيب.

٣: النمامون: داخل المجتمع أو ألفسادون الذين يلوثون أمن الإنسان فلا يستطيع أن يتكلم أمامهم كلمة لأنهم سوف ينقلونها إلى المقصود بها فتسوء علاقته به ؛ وقد يحرفون الكلام ويضيفون إيه بعض الكذب ليوغروا صدر المقصود به على المتكلم.

٤: حقول الألغام: تنتشر حقول الألغام في أمكنة كثيرة من العالم مثل صحراء مصر الغربية مكان حرب العلمين وفي أفغانستان وكورية وفلسطين ولبنان وغيرها ... وتؤدي إلى قطع أرجل وتشويه الكثير من البشر الآمنين بعشرات الألوف.

١٣: التلوث العالمي:

أمريكا تلوث العالم بأساطيلها المنتشرة في جميع أنحاء العالم، ومكائدها المتخصصة بالمستضعفين من أبناء هذا الكوكب ، والتي تقوم بها مخابراتها أل CIA والتي تلوث الأمم والأفراد وتدخلها لدعم الجواسيس

وقتلة الشعوب بحيث أصبحت **أمريكا عدو العالم.**

١٤: تلوث فلسطين بالحواجز الاحتلالية

إن فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) ملوثة الآن بالحواجز التي يقيمها الجيش الإسرائيلي بحجة الأمن وقامت جرافات الجيش الإسرائيلي وتقوم دائماً بتجريف مستمر ومتواصل للطرق وتكثر عليها من الحواجز (بالعبرية محسوم وبالعامية مخصوم) الذين يعرقلون مرور عابري السبيل لمدد طويلة من ساعة إلى ٢٤ ساعة، وبلغ عدد الحواجز الاحتلالية أكثر من ستمائة حاجز في الضفة الغربية أواخر عام ٢٠٠٨ وقد وضعت كثير من النساء الفلسطينيات مواليدهن على حواجز للاحتلال الإسرائيلي وهن بانتظار أن يأذن لهن الجندي الإسرائيلي بالمرور.

خلل التوازن البيـئي

(عدم التوازن البيئي)

١ : خلل توازن العناصر الغذائية.
٢ : خلل توازن المركبات الغذائية.
٣ : خلل التوازن الحيوي.
٤ : خلل التوازن بسبب التلوث.
٥ : خلل التوازن الوظيفي.
٦ : خلل التوازن الحركي.
٧ : خلل التوازن الروحي - النفسي.
٨ : خلل توازن الأرزاق.(عدم تكافؤ الفرص).
٩ : خلل توازن القوى داخل المجتمع.

---

١ : خلل تـوازن العنـاصر الغذائيـة

(عدم توازن العناصر الغذائية)

أهمية نقص مغذيات النبات (العناصر السمادية) على الإنسان والحيوان.






إن عدم التوازن البيئي قد لا يقل خطورة عن التلوث البيئي في تأثيره على حياة وصحة الإنسان والحيوان على الأرض.

وأهم جانب في عدم التوازن البيئي هو نقص مغذيات النبات (العناصر السمادية) في النباتات التي يتناولها الإنسان والحيوان فتؤدي إلى أمراض ومشاكل صحية وإعاقات.

حيث إن النبات ممكن إن ينمو ويعيش ويثمر في حالة نقص بعض العناصر ولكن يقل إنتاجه ففي الماضي قبل الحضارة والتطور كان النبات يعيش ويموت على نفس الأرض فتتحلل أنسجته إلى نفس العناصر السمادية التي تتكون منها فيتغذى عليها النبات في الموسم القادم وإذا تغذى الحيوان على النبات فانه يتبرز ويموت في نفس الأرض فيتحلل برازه وجثته إلى العناصر السمادية التي تغذي النباتات الموجودة على نفس الأرض.

ولكن الآن بعد الحضارة والتقدم صار الإنسان يحصد النباتات ويستهلكها ويذبح الحيوانات أو يصدرها من منطقة لأخرى فيزيل العناصر السمادية فيقوم بتعويضها بالتسميد وبالثلاث عناصر الأساسية (NPK) النيتروجين والفسفور والبوتاسيوم فينمو النبات نمو جيدا إلى حد ما ولكنه يبقى فقيرا بالعناصر الأخرى، وهذا ما يفسر جودة الطعم والفائدة الصحية للنباتات البرية عن النباتات التي تزرع بواسطة الإنسان والتي تحصد كل عام.

إن النبات يحتاج إلى العناصر السمادية التالية وبالنسب المذكورة كي يعطي أعلى إنتاج وأعلى جودة :

العناصر الكبرى ٩٦ % : النيتروجين N ٤٠ % ، الفسفور P ١٠ % ، البوتاس K٢٠ % ، الكالسيوم Ca ١٢ % ، الكبريت S ٨ % ، المغنيسيوم Mg ٦ % .

العناصر الصغرى ٢ % : والمنغنيز Mn ١ % ، الحديد Fe ٠.٤ % ، البورون B ٠.١ % الزنك Zn ٠.٢ % ، النحاس Cu ٠.٢ % ، الكلور Cl ٠.٣ % ، الموليبدنم Mo ٠.٠٠٢ %.

العناصر الأثرية ٢ % : الصوديوم Na ، الكوبالت Co ، الفلور F ، اليود I ، السليكون Si ، الألمنيوم Al ، السيلينيوم Se ، الفاناديوم V ، النيكل Ni .

وتختلف النباتات في نسبة حاجاتها للعناصر من نبات لأخر ولكن كل النباتات تحتاج للعناصر المذكورة أعلاه بالتصنيف والنسب المذكورة كقاسم مشترك لجميع النباتات ، كما تختلف الترب في احتوائها على العناصر السمادية فأغناها التربة الغرينية ثم الطينية وأفقرها التربة الرملية.

وقد تكون بعض العناصر متعددة الذرية مثل الحديد يكون موجوداً بوفرة بالتربة الطينية مثلاً ولكن لا تستطيع الجذور امتصاصه بحالة حديديك +++ Fe فيلزم تحميضه (اختزاله بالحامض) حيث يحل أيون الهيدروجين النشط بالحامض محل أيون ألحديديك فيحوله إلى حديدوز ++ Fe قابل للامتصاص من قبل الجذور، حتى في الإنسان والحيوان لا تمتص الأمعاء الحديد إلا بحالة حديدوز ولذلك ابتكرت شركات تربية المواشي نوعاً من العلف وهو السيلاج والذي هو عبارة عن مخلل عشب حيث يوضع العشب في حفرة ويضاف أليه السكر الذي يتحول إلى خل (حمض ألخليك) بواسطة البكتيريا فيقوم حمض ألخليك، باختزال أيون الحديد الموجود بالعشب وأحاطته بجزيئات الحمض التي تحميه من التأكسد مرة أخرى فيما يسمى

التخليب (Chelating) فتمتصه أمعاء الحيوان وتستفيد منه.

والآن نستعرض أهمية السمادية للإنسان والحيوان:

النيتروجين N : ضروري لتكوين البروتينات والفيتامينات ونقصه يعني نقص البروتينات والفيتامينات.

الفسفور P: يوجد في كل خلية حية ويعتبر الشرارة لعمل العضلات ويدخل في تركيب العظام وفيتامين ب١ ، ب٢ ، ونقصه في الحيوان يؤدي إلى الوحم (أكل الصوف والشعر) وفي الحالات الشديدة ضعف العضلات وتصلب المفاصل ونقصه في الدواجن يؤدي إلى العرج وتأخر النمو وطراوة العظام وتضخم المفاصل والبرود الجنسي في الإنسان .البوتاسيوم K: يدخل في عملية تهيج العضلات والأعصاب ونقل الموجات العصبية وتنظيم ضربات القلب ونقصه يؤدي إلى تخلف النمو وضعف عام وعدم القدرة على استعمال الأرجل وعندما يشتد النقص يؤدي إلى الموت بمرض الكزاز.

الكالسيوم Ca: يد.خل في تركيب الدم وعمل القلب (تنظيم الضربات) والعضلات والأعصاب والليمف وتخثر الدم وتنظيم نفاذية الأغشية وتحفيز فعالية الأنزيمات ومعادلة الحوامض والقواعد بالجسم ، ونقصه يؤدي إلى سهولة كسر العظام والترقق العظمي والشلل وتدهور الصحة الإنتاج.

المغنيسيوم Mg: ضروري لتحفيز أنزيم الفوسفيتيز ونقصه يؤدي إلى عدم السيطرة على عمل القلب والكلية.

الكبريت S : يدخل في تركيب حمض المثيونين بالجلد وحمض السيستين بالشعر والريش والحوافز والقرون والأظافر، ويدخل في تركيب الأنسولين وفي فيتامين ثيامين المسئول عن سلامة الأعصاب بما فيها أعصاب التناسل وفيتامين بيوتين الذي يدخل في أنزيمات التمثيل الغذائي ونقصه يسبب تأخر النمو وتشوه الأجنة.

الحديد Fe: ضروري لتكوين الدم ونقصه يؤدي إلى فقر الدم (الأنيميا).

المنغنيز Mn: ضروري للعظام وأجهزة التكاثر ويؤثر على معدل سرعة النمو .**البورون** B: تحتوي معظم الأجهزة الحيوية عليه خاصة الهيكل العظمي.

الزنك Zn: ضروري للنمو الطبيعي ونقصه يؤدي إلى تخلف النمو وإمراض جلدية وعدم انتظام المفاصل وتأخر النضج الجنسي والعقم.

النحاس Cu: يدخل في تركيب هيموجلوبين الدم ويزيد من الفعالية الأوكسدية لحمض الاسكوربيك Vit.C ونقصه يؤدي إلى فقر الدم (الأنيميا) .

الكلور Cl: يدخل في تركيب حمض الكلوردريك الهاضم بالمعدة ويعمل مع الصوديوم على إدامة التنافذ لتركيز السوائل داخل الخلية ونقصه يؤدي إلى ضعف عام وفقدان سريع بالوزن وبعض الأمراض الباطنية.

الموليبدنم Mo : يقوم بعملية التضاد للايض الإحيائي للنحاس فعند نقصه تظهر على الحيوان أعراض التسمم بالنحاس.

الصوديوم Na: ضروري لفعالية العضلات وإدامة توازن الحوامض والقواعد ويشترك مع الكلور فيما ذكر أعلاه.

الكوبالت Co : لا يتكون فيتامين ب١٢ بدونه ولا يتكون الدم بدون فيتامين ب١٢ ولا يستطيع جسم الإنسان أو الحيوان تكوين هذا الفيتامين بل يأخذه جاهزا من النباتات البقولية وتقوم البلاد الزراعية الكبرى برش نباتات المراعي بمعدل ٨ كغم سلفات الكوبالت / للدونم كل ٣ سنوات بالطائرة.

اليود I: يدخل في تركيب هرمون الثيروكسين (٦٥ % يود) بالغدة الدرقية المسئول عن التمثيل الغذائي ويلعب دوراً كبيرا في النمو الجسمي والعقلي للحصول على تكاثر طبيعي وكذلك في نمو الشعر والصوف وتنظيم درجة حرارة الجسم.

الفلور F : ضروري للعظام والأسنان.

السليكون Si : موجود في جميع الأنسجة الحيوانية خصوصا الأنسجة الرابطة ويكون جزءا من الريش فيعطيه الصلابة.

الألمنيوم Al: يلعب دور المحفز في أجسام الحيوانات اللبونة.

السيلينيوم Se: عند نقص فيتامين هـ E فان السيلينيوم يمنع ظهور حالات الارتشاح الأوديمي.

الفاناديوم V : ضروري لتحفيز النمو.

النيكل Ni : يعوض نقص الكوبالت.

يتضح من السابق الجدول التالي:

عمل القلب والكلية	المغنيسيوم	Mg
تنظم ضربات القلب	الكالسيوم والبوتاسيوم	Ca,K
العضلات	الفسفور والبوتاسيوم والصوديوم	Na,K,P
العظام	الفسفور والكالسيوم والمنغنيز والفلور	F,Mn,Ca,P
المفاصل	الفسفور والزنك والسليكون	Si,Zn,P
الدم	الكالسيوم والنحاس والحديد والكوبالت	Co,Fe,Cu,Ca
التناسل	الكبريت والزنك واليود والفسفور	I,Zn,S,P
الأعصاب	البوتاسيوم والكالسيوم والكبريت	S,Ca,K
النمو	البوتاسيوم والمنغنيز والزنك واليود	I ,Zn ,Mn ,K
الجلد	الكبريت والزنك	Zn,S
الشعر	الكبريت واليود	I,S
التمثيل الغذائي	الكبريت واليود	I,S
الهضم وتنافذ السوائل	الصوديوم والكلور	Na,Cl
معادلة الحوامض والقواعد	الكالسيوم	Ca
تحفيز الأنزيمات	الكالسيوم والمغنيسيوم والألمنيوم	Al,Mg,Ca
تكوين الأنسولين بالجسم	الكبريت	S

إن أغلب المشاكل الصحية التي يتعرض لها الإنسان حاليا من أمراض قلب وكلى ومشاكل التناسل وغيرها راجع إلى عدم التوازن البيئي بسبب نقص بعض العناصر في النباتات التي يتغذى عليها الإنسان.

وان المداوين بالأعشاب (العشابون) يجهدون في إحضار الأعشاب لمرضاهم من مناطق مختلفة حيث إن توزيع العناصر السمادية على القشرة الأرضية غير متساوي فيزيد تركيز بعض العناصر في بعض المناطق ويقل بالأخرى كما إن بعض النباتات تكون غنية بالمغنيسيوم (مثلا) وبعضها غني بالزنك وفي نفس المنطقة ولذلك فهم يخلطون لمرضاهم عدة أنواع من النباتات

الغريبة في محاولة منهم لتلمس العنصر الناقص عند المريض هذا ما آخذوه بالتجارب بعد إن نجحت بعض التجارب عند بعض المرضى فصاروا يكررونها.

كما أننا نلاحظ الناس في مصحات البحر الميت وقد غطوا (طلوا) أجسادهم بالطين الغني بالبوتاسيوم والمغنيسيوم والمنغنيز والزنك وغيرها فيقوم الجلد بامتصاصها وإرسالها لمناطق حاجاتها بالجسم.

إن مشاكل **البرود الجنسي** ومشاكل التناسل في الذكور والإناث والتي يعاني منها كثير من الناس مردها إلى **نقص الفسفور P** بالإضافة إلى العناصر الثلاث المذكورة وهي الكبريت والزنك واليود S , Zn , I .

وان نقص الفسفور استفحل بعد كثرة الاستهلاك واعتماد الناس على عادات غير صحية في الاستهلاك مثل اللحم المجروم (Boneless Meat) إن كمية الفسفور الموجودة باللحم المجروم لا تكفيه مثل الحيوانات المفترسة التي لا تآكل سوى اللحم المجروم ولكنها تأكله بكثرة بحيث إن كمية الفسفور الموجودة به تكفيها.

بينما الإنسان يجب إن يغلي اللحم بعظمه فينحل فسفور العظام في المرق؛ حتى عند استهلاك الأسماك فان طبخها مع الماء بعد قليها أو بدونه ينحل فسفور عظامها في المرق؛ وان استهلاكها مقلية فقط يشبه اللحم المجروم.

وهناك عادة سيئة ثانية هي غلي البقوليات (فاصوليا، بازيلاء، حمص، فول) وإلقاء ماء الغلي المحتوى على الفسفور لان الفسفور سهل الانحلال بالماء والحرارة.

ويجب إن لا يستهان بالنسبة القليلة لحاجة الجسم أو النبات لبعض العناصر الصغرى والأثرية فان هذه النسبة القليلة إذا نقصت تخرب الجسم كله كالذي يفسد طبخته ببخله بدرهم (غرام) فلفل وحتى نحصل على غذاء صحي يحتوي على كل العناصر يجب إن نزود النبات الذي نأكله بكل العناصر المذكورة فنقوم بتحليل التربة ونخفض العناصر الموجودة فيها ونضيف باقي العناصر، وإذا لم نجري تحليلا للتربة فيجب إن نضيف جميع العناصر المذكورة أعلاه للنبات حتى نحصل على نبات صحي شبيه بالنباتات البرية وحتى تصبح صحتنا كصحة أجدادنا الذين كانوا يستهلكون النباتات البرية.

إن عدم توازن العناصر الغذائية هو عامل هدم ذاتي لبيئة الإنسان والدليل هو الأمراض التي استجدت على الإنسان كما في الجدول السابق.

الطب البديل

نتيجة ازدياد تلوث البيئة وعدم توازنها فقد ظهرت أمراض جديدة على أفراد المجتمعات المعرضة للتلوث البيئي وعدم التوازن البيئي؛ ومن هذه الأمراض الجديدة : الضعف الجنسي والعقم؛ فقد حاول الأطباء جاهدين معالجتها بشتى الأدوية وبشتى الطرق العلاجية ؛ بدون جدوى ؛ إلى أن اهتدوا أخيراً إلى العلاج بالطب البديل : حيث يحرق الطبيب شعرة من شعر المريض ويحلل رمادها ليكتشف:

١: التلوث بالسموم والتي غالباً ما تكون العناصر المعدنية الثقيلة مثل:

عنصر الرصاص Pb والذي يأتي من مخلفات المنتجات النفطية،

عنصر الزئبق Hg والذي يأتي من مخلفات المصانع،

عنصر الكادميوم Cd والذي يأتي من مخلفات البطاريات الجافة،

٢: يحدد العناصر الناقصة (من عدم التوازن) والتي معدلاتها أقل من المستوى المطلوب؛ مثل : الحديد Fe ، المنغنيز Mn ، الزنك Zn ، الكبريت S ، اليود I ، الكوبالت Co ، فيقوم الطبيب بتخليص المريض من العناصر السامّة، وقوم بتقديم العناصر الناقصة للمريض وتستغرق هذه العملية أكثر من ستة أشهر كي تستقر العناصر الناقصة في خلايا جسم المريض الذي يشفى بإذن الله.

إن ظهور الطب البديل لحماية الإنسان من التلوث البيئي وعدم التوازن البيئي ... جزئياً

٢ : خلل توازن المركبات الغذائية







إن المركبات الغذائية التي يحتاجها الإنسان للحياة والنمو تتركب من أكثر من عنصر ؛ وهذه المركبات هي:

١ : البروتين **٢ : الكربوهيدرات** **٣ : الدهون**
٤ : الماء **٥ : الأملاح** **٦ : الفيتامينات**

١ : البروتين : تتركب البروتينات من بعض الأحماض الأمينية مرتبطة ببعضها ارتباطاً كيماوياً، والأحماض الأمينية تتكون من الكربون والهيدروجين والأكسجين والنيتروجين (NCOH) ويمثل النيتروجين بها حوالي ١٦%.

ويحتاج الإنسان البروتينات للنمو وبناء أنسجة الجسم ويدخل في تركيب الدم والعضلات والجلد.

ويستخدم الجسم البروتين لتعويض الفاقد من بروتين الجسم ، كما أن البروتين الزائد عن حاجة الجسم يستخدم كمصدر للطاقة أما الباقي فيتحول إلى كربوهيدرات ويختزن في الجسم؛ ولا يمكن لأي مصدر غذائي أن يستبدل البروتين ؛ بينما يمكن للبروتين الزائد عن الحاجة أن يستبدل الكربوهيدرات أو الدهون.

والبروتين نوعان: نباتي وحيواني:

١ : البروتين النباتي: وأهم مصادره: الحبوب البقولية مثل الحمص والفول والعدس؛ وهو أرخص ثمناً من البروتين الحيواني إلا أنه (النباتي) أقل تنوعاً بالأحماض الأمينية.

٢ : البروتين الحيواني: ومصادره: اللحم والسمك والبيض والحليب ومشتقاته.

الأحماض الأمينية: يوجد حوالي ٢٢ حمض أميني في مختلف المصادر البروتينية منها: جليسين، أرجنين، ليسين، ميثيونين، سستين، تربتوفان، هستدين، فينيل ألانين، ليوسين، أيزو ليوسين، فالين، ثريونين، ثيروسين.

ويحتاج الإنسان إلى كمية من هذه الأحماض تختلف حسب عمره وحالته ويختلف في حالة المرأة الحامل والأطفال في طور النمو؛ وإن نقصها في حال الاحتياج الجسم لها يؤثر على أداء الجسم لوظائفه الحيوية؛ إن بعض الأحماض الأمينية يستطيع الجسم تصنيعا من مركبات الغذاء التي يتناولها وبعضها لا يستطيع جسم الإنسان تصنيعها.

٢ : الكربوهيدرات: تتكون الكربوهيدرات من مواد عضوية أساسها الكربون بالإضافة إلى الأكسجين والهيدروجين (CHO) ويستخدمها الجسم كمصدر للطاقة اللازمة للحركة والتنفس؛ وتقسم إلى:

أ: الكربوهيدرات الذائبة وهي السكريات المختلفة مثل: الجلوكوز (سكر العنب)، والسكروز (سكر القصب)، والفركتوز (سكر الفاكهة)، والمالتوز (سكر الشعير)، واللاكتوز (سكر الحليب)؛ والنشويات: والنشا عبارة عن سكر عديد الجزيئات المترابطة مع بعضها لتشكل جزيء النشا وتوجد في حبوب القمح والذرة والبطاطا.

ب: الألياف: وتتكون من السيليلوز؛ ويحتاج لها الجسم كمادة مالئة للشعور بالشبع كما أن جزءاً منها يستعمل في الهضم الميكروبي في الأعورين.

هضم الكربوهيدرات: تفرز الأمعاء بعض الأنزيمات التي تقوم بتحويل الكربوهيدرات في النهاية إلى سكريات بسيطة (سكر الجلوكوز) ويتم امتصاصها من خلايا الأمعاء لتسري في الدم وتصل إلى الكبد حيث تتحول إلى جليكوجين (نشا حيواني) ويختزن به لحين الاحتياج ؛ وإن بإمكان الكبد أن يخزن ١٠% من وزنه جليكوجين؛ وعندما يحتاج الجسم إلى الطاقة فإن جليكوجين الكبد يتحول ثانية إلى جلوكوز ليسري في الدم إلى الجزء الذي يحتاج إلى الطاقة حيث يحترق إلى ثاني أكسيد الكربون والماء وبمساعدة مركبات الفسفور التي تعمل كقدحة للإشعال أو مثل بوجية السيارة والمركبات الفسفورية هي: أدونين ثنائي الفسفور (ADP) وأدونين ثلاثي الفسفور (ATP) وعندما يأخذ الجسم احتياجاته من الطاقة من

كميات الجليكوجين المخزونة في الجسم فإن الجزء الزائد يتحول إلى دهون ويختزن في أماكن ترسيب الدهون في الجسم.

٣: الدهون: يعتبر الدهن المصدر الرئيسي للحرارة والطاقة في الجسم وهي تحتوي على كمية من الطاقة تساوي ٣.٢٥ مرة من كمية الطاقة الموجودة في الكربوهيدرات.

وفي عملية هضم الدهون والزيوت فإنه تتحول إلى أحماض دهنية وجليسرين؛ وبعض الأحماض الدهنية يمتص كما هو ويستغل كمصدر للحرارة والطاقة ؛ أما الكميات الزائدة فإنها تترسب في بعض أجزاء الجسم (تحت الجلد وحول الجهاز الهضمي وبعض الأنسجة) حيث يختزن بها على هيئة دهون.

إن الدهون موجودة في الزيوت مثل زيت الزيتون وزيت الذرة وزيت الصويا وزيت عباد الشمس وثمار الأفوجادو وفي الزبد (السمن) ومن مشاكل الدهون: قابليتها للتأكسد والتزنخ.

٤- الطاقة: تستخدم الطاقة الناتجة من الغذاء لتزويد الجسم بالحرارة اللازمة التي تحافظ على ثبات درجة حرارة الجسم الداخلية مهما كان الاختلاف في درجة الحرارة الجوية الخارجية ؛ كما تستخدم الطاقة للقيام بالحركات اللاإرادية للقلب والرئة والأمعاء؛ ووحدة قياس الطاقة هو السُعْر الحراري (الكالوري) وهو كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة ١ مل من الماء درجة مئوية واحدة.

٥- الماء: يتكون من عنصري الأكسجين والهيدروجين H_2O؛ والماء ضروري للحياة؛ قال تعالى:"وجعلنا من الماء كل شيء حي". ويدخل الماء في تركيب جسم الإنسان بنسبة ٧٠% ؛ والمياه تساعد على حيوية الخلايا وعلى التفاعلات التي تحدث بها، كما أنه ينظم درجة حرارة الجسم ويلين المفاصل ويساعد في الهضم وعلى امتصاص المواد الغذائية وعلى طرد المواد الضارة عن طريق الكلى.

٦- الأملاح: تلعب دوراً هاماً في التغذية وتشكل ٤% من وزن الجسم.

وظائف الأملاح في الجسم:

١: تكوين الهيكل العظمي.

٢: تكوين الشعر والأظافر وبعض أجهزة الجسم.

٣: تساعد في الهضم؛ فملح الطعام ($NaCl$) يدخل في تركيب حمض الكلوردريك (HCl) في المعدة الهاضم للغذاء.

٤: تلعب دوراً في التمثيل الغذائي.

٥: تنظيم الحموضة والقلوية في الجهاز الهضمي.

٦: تنظيم ضربات القلب.

وإذا زادت نسبة الأملاح بالجسم عن الحد المطلوب فإن الكلى تعمل على طرد هذه الزيادة حتى تحفظ توازن هذه الأملاح ونسبتها في الدم.

٧- الفيتامينات: هي مركبات بروتينية وأحماض عضوية معينة لها دور كبير وأساسي في العمليات الحيوية التي تجري في الجسم للحياة والنمو والوقاية من الأمراض. والفيتامينات نوعان:

أ: الفيتامينات الذائبة في الدهون :وهي : أ ، د ، هاء ، ك ؛ وهي موجودة في الدهون والزيوت.

فيتامين أ: يحمي الأغشية المخاطية الداخلية والخارجية ويؤثر على النمو وتكوين العظام والأعصاب وتنظيم عمليات الهدم والبناء؛ ٩٠% منه يخزن في الكبد والباقي في الكلى وباقي الأنسجة وهو موجود في النباتات الخضراء والخضراوات التي بها صبغات ملونة كالجزر.

فيتامين د : ضروري للتمثيل الغذائي للكالسيوم والفسفور اللازمان لتكوين العظام. كيميائياً (٧ ديهيدرو كولسترول)؛ ضروري للهيكل العظمي ونقصه يؤدي إلى لين العظام والكساح.

فيتامين هـ: كيميائياً (ألفا توكوفيرول) يعمل كمضاد للتأكسد فيحمي الفيتامينات الذائبة في الدهون من الأكسدة، ولكن تزنخ الدهون تفسده . ضروري للخصوبة الجنسية في الذكور والإناث ولذلك فإنه يسمى **فيتامين الحب** ونقصه الشديد يؤدي إلى الارتشاح الأوديمي والرخاوة المخية والضمور العضلي .موجود في زيوت أجنة الحبوب كالقمح والذرة والأرز؛ والمكسرات وبذور التسلية كبذور القرع، وفي زيت بذرة الكتان (الزيت الحار)الذي يضعه المصريون على طبق الفول الشهير في مصر وإليه تعزى **خصوبة المصريين العالية**.







فيتامين ك : كيميائياً (مناديوم صوديوم بايسلفيت) لازم لتجلط الدم ووقف النزيف .

الفيتامينات الذائبة في الماء:

١: فيتامين ب١: عامل مساعد للأنزيمات التي تحول الكربوهيدرات إلى دهون وضروري للأنسجة العصبية ونقصه يؤدي إلى ضمور العضلات وضعف الأجهزة التناسلية لضعف الأعصاب المرتبطة بها . موجود في قشور الحبوب وجميع البقوليات.

٢: فيتامين ب٢: (الرايبوفلافين) يدخل في تركيب معظم الأجهزة الحية والأنزيمات اللازمة لتمثيل الغذاء؛ يوجد في الكبد والسمك واللحم والخميرة والأوراق الخضراء . نقصه يؤدي إلى قلة مرونة أربطة العضلات فيؤدي إلى التوائها عن الوضع السليم.

٣: فيتامين ب٦: (البيريدوكسين) يدخل في تركيب بعض الأنزيمات وضروري لتمثيل بعض الأحماض الأمينية ؛ ونقصه يؤدي إلى تقلصات تشنجية بالعضلات وضعف الشهية وضعف الخصوبة؛ موجود في معظم الأغذية خاصة الخميرة .

٤: النياسين: (حمض النيكوتينيك) يدخل في تركيب الأنزيمات ويساعد في نمو البكتيريا المفيدة في الأمعاء؛ يوجد في الخميرة والنخالة واللحم والسمك .

٥: حمض البانتوثينيك: يدخل في تركيب أنزيم استيليز اللازم للتمثيل الغذائي ومقاومة السموم ويزيد مقاومة الجسم للأمراض؛ موجود في الخميرة والكبد واللحم ونقصه يؤدي إلى التهاب الأوتار.

٦: فيتامين و H : (البيوتين) ويحتوي على الكبريت ويدخل في تركيب الكثير من الأنزيمات الهاضمة ؛ وضروري للنمو ، موجود في الخميرة والكبد وجنين القمح؛ ونقصه يؤدي إلى تسطح الجلد وتأخر النمو وانزلاق الوتر.

٧: حمض الفوليك: ضروري لتكوين الدم ونقصه يؤدي إلى الأنيميا (فقر الدم)؛ يوجد في الخميرة والكبد.

٨: الكولين: ينظم التمثيل الغذائي للدهون ونقصه يؤدي إلى انزلاق الأوتار يوجد في الخميرة والكبد والسمك.

٩: فيتامين ب١٢: (كوبالمين) يوجد في الأغذية البروتينية من أصل حيواني وضروري لتكوين الدم ونقصه يؤدي إلى الأنيميا وضعف وضمور العضلات وورم الدماغ.

١٠: فيتامين ج C : (حمض الاسكوربيك) يدخل في تركيب الهرمونات الجنسية والأدرينالين ويضاد السموم بالجسم ويدخل في تركيب الأجسام المناعية؛ موجود في الليمون والحمضيات والعنب الأسود.

العوامل التي تؤثر على الحاجة إلى الفيتامينات:

١: العوامل الوراثية: فبعض الجسام تحتاج أكثر من غيرها لبعض الأنواع من الفيتامينات.

٢: زيادة السعرات الحرارية بالغذاء يزيد من الحاجة لفيتامينات ب والنياسين؛ وزيادة الدهون تزيد الحاجة لفيتامين هاء.

٣: ارتفاع درجة حرارة الجو يزيد من الحاجة إلى فيتامين ج C .

٤: نوعية الحياة : فقليلي الحركة (موظفي المكاتب) بحاجة أكبر للفيتامينات.

٥: اختلاف معدل توفر الفيتامينات بالمواد الغذائية.

٦: فقد أو تلف الفيتامينات في عمليات تصنيع الغذاء؛ فإن تأكسد الزيوت يؤدي إلى فقدان الفيتامينات الذائبة فيها؛ وتعرض المواد الغذائية للحرارة يؤدي إلى فقدان مجموعة فيتامينات ب.

٧: الإصابة بالطفيليات المعوية يزيد من الحاجة للفيتامينات خصوصاً فيتامين أ ، ك

٨: تناول الأدوية خصوصاً المضادات الحيوية يعقم (يقتل) البكتيريا التي تصنع فيتامينات ب في الأمعاء.

٩: تلوث الغذاء بالفطريات يؤثر على الكلى ويفسد فيتامينات هاء ، ك.

١٠: تلوث الغذاء بالكيماويات أو تلوث ماء الشرب بالنيتريت أو السلفيت يؤدي إلى تلف فيتامين أ ، ب١.

١١: تأثير الضوء (الأشعة فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء) تفسد فيتامينات ب

١٢: الالتهابات المعوية تزيد من الحاجة إلى الفيتامينات خصوصاً فيتامين أ تزيد الحاجة إليه عشر مرات.

١٣: زيادة الدهون بالغذاء يزيد من الحاجة إلى الفيتامينات فيها.

١٤: اختلال الكبد والصفراء يزيد من الحاجة إلى فيتامينات > ، ك.

١٥: التعرض لأشعة الشمس يزيد من تصنيع فيتامين د بالجسم.

١٦: توفر بعض الأحماض الأمينية مثل التربتوفان يساعد على تصنيع فيتامين حمض النيكوتينيك.

١٧: توفر حمض المثيونين ألأميني يساعد في تصنيع فيتامين الكولين.

١٨: حيوية ميكروبات الأمعاء تصنع مجموعة فيتامينات ب وفيتامين ك.

١٩: بعض الأدوية تضاد الفيتامينات؛ فأدوية السلفا تضاد فيتامين ك.

٢٠: تزداد الحاجة إلى فيتامين د عند اختلال النسبة بين الكالسيوم والفسفور بالغذاء.

٢١: تزداد الحاجة إلى فيتامينات: الكولين، والبيوتين، وحمض النيكوتينيك، وحمض الفوليك، والمنغنيز؛ عند انزلاق الوتر.

٢٢: زيادة الدهون والأحماض الأمينية المحتوية على الكبريت يزيد من الحاجة إلى فيتامين هاء.

٢٣: عند موت الجنين في الأيام الأولى من الحمل تزداد الحاجة إلى فيتامين ب ١٢ .

٢٤: زيادة أو نقص هرمون الباراثيرويد الذي يحفظ معدل الكالسيوم في الدم ـ تزيد الحاجة إلى فيتامين د.

٢٥: أي تغيير في إفراز هرمون الأدرينالين يزيد من الحاجة إلى فيتامينات: أ، ج، ب١، وحمض الفوليك.

٢٦: الإصابة بالأمراض تضعف الشهية فتزداد الحاجة إلى الفيتامينات.

٣: خلل التوازن الحيوي






يوجد توازن طبيعي بين الكائنات الحية وعندما يختل هذا التوازن تظهر آفات جديدة؛ أي تتحول بعض الكائنات الحية إلى آفات خطيرة ولم تكن خطيرة في الماضي قبل اختلال التوازن الحيوي؛ كما قد تندثر أو تنقرض بعض الكائنات الحية النافعة أو غير النافعة أو ينخفض نشاطها. أسباب خلل التوازن الحيوي:

١: خلل التوازن الحيوي بسبب العمليات الزراعية:

١ـ مبيدات الأعشاب: فإنها تبيد الأعشاب التي يريد المزارع إبادتها ولكن تظهر له أعشاب جديدة لم تكن بالحسبان فتستفحل وتصبح آفات جديدة وتأخذ الشركات في اختراع وتصنيع الأدوية التي تبيدها. كما أن الأثر الباقي لمبيدات الأعشاب له تأثيرات ضارة بعيدة المدى على الإنسان والحيوان وذلك بالنسبة للأمراض الجديدة كالسرطان والإعاقات والتشوهات الخلقية للأجنة ؛ ولذا رأينا الولايات المتحدة الأمريكية تبيع محاصيلها ممن الحبوب والتي تحتوي على آثار متبقية للمبيدات في السوق العالمي وتشتري من الصين حبوب ومنتجات زراعية بمبلغ ١٣ مليار دولار سنويا من ما يسمى بالزراعة العضوية والتي تعتمد على إضافة الأسمدة العضوية بدل الأسمدة الكيماوية ومكافحة الحشرات (بيولوجيا) بواسطة الأعداء الحيوية ومكافحة الأعشاب الضارة بإزالتها باليد عن طريق العمال المتوفرين بكثرة في الصين وتقيم الشركات الأمريكية المستوردة مكاتب لها في الصين للتأكد من الالتزام التام والدقيق بالزراعة العضوية.

٢ـ **مبيدات الحشرات**: إن كل حشرة زراعية لها **أعداء حيوية** من الحشرات المفترسة والطيور والزواحف ؛ فعندما تأكل هذه العداء الحشرة المسمومة بالمبيد الحشري فإنها تموت مما يؤدي إلى تكاثر الحشرة في الحقول التي لم ترش أو في الأراضي المهملة تتكاثر فيها الحشرة بحرية مطلقة بعيدا عن الأعداء الحيوية التي هلكت فتتضاعف الحشرة ويشتد خطرها وتتضاعف تكاليف مكافحتها.

إن طائر السنونو من الطيور المفترسة للحشرات المنزلية التي تهاجم الإنسان والحيوان وكان المزارعون يحافظون عليه ويمنعون أولادهم من صيده أو تخريب أعشاشه وكانوا يقولون لهم :"حرام عليكم إن هذه الطيور هي من طيور الجنة حافظوا عليها فإن تؤذوها يدخلكم الله في النار". ولكن الذي حصل في أواخر القرن العشرين عندما أسرف الإنسان في استعمال المبيدات الحشرية فإن طائر السنونو شبه انقرض فقد قلت أعداده بنسبة ٩٥%؛ والآن بدأ يعود بنسبة قليلة وكذلك الأمر بالنسبة للخفاش الذي يتغذى على الحشرات مثله مثل السنونو شبه انقرض؛ وكذلك الكثير من الحشرات المفترسة للحشرات وكثير من الزواحف.

٣ـ **الأصناف المحسنة** من النباتات والحيوانات: لا شك أن الأصناف المحسنة ضاعفت الإنتاج الزراعي عدة مرات؛ ولكن هذه المضاعفة كانت على حساب الجودة الحيوية والصحية وليس الجودة الظاهرية التي يتفوق فيها الصنف المحسن على الصنف القديم؛ بل على حساب الجودة الحقيقية من حيث فائدتها الحيوية الغير منظورة بعيدة المدى في تغذية الإنسان والحيوان ووقايته من الأمراض.

إن الأصناف القديمة للنباتات والحيوانات والطيور بالإضافة إلى زيادة فائدتها الحيوية للإنسان؛ فإنها متلائمة مع الظروف البيئية لآلاف السنين وإن إنتاجها لا يحتاج إلى استعمال الأدوية المكلفة والتي تلوث

البيئة. لقد ثبت أن كل ميزة حسنة يبحث عنها الإنسان مفروض عليه أن يدفع ضريبتها ميزة سيئة غير منظورة.

ليس معنى هذا أن تتوقف البشرية عن البحث عن الأفضل أو المحسن؛ بل يجب دراسة الأبعاد غير المنظورة لهذا الصنف المحسن.

إن أخطر من الأصناف المحسنة هي الأصناف المعدلة وراثيا فإنها ورغم فوائدها الظاهرية الخارقة للعادة للإنسان فإنها تحمل في ثناياها مخاطر إستراتيجية بعيدة المدى قد تعصف بالإنسان وتجلب له أمراضا وإعاقات.

٢: خلل التوازن الحيوي بسبب التلوث:

لا شك أن تلوث البحار والمحيطات بمخلفات السفن من زيوت وشحوم ومواد نفطية وكيماويات بالإضافة إلى الصيد الجائر عمل على انقراض الكثير من الكائنات البحرية وقلت أنواعها وقلت منفعة الصالح منها كما أنها زادت من أعداد بعض الكائنات البحرية الغير نافعة أو الضارة مثل قنديل البحر الذي تكاثر بشدة في شواطئ السباحة وسبب لمرتاديها مضار جلدية.

٣: خلل التوازن الحيوي بسبب المدنية:

إن زحف العمران على الأراضي قضى على الكثير من النباتات والأشجار ؛ كما أن حاجة الإنسان للورق والأخشاب قضى على الكثير من الغابات وكذلك حاجته للأرض الزراعية للبناء وزراعة المحاصيل بسبب التزايد السكاني الهائل أدى لإزالة الكثير من الغابات بما عليها من كائنات حية وأهمها غابة الأمازون في البرازيل والتي كانوا يسمونها رئة العالم.

كما أن استعمال الإنسان للسلاح الناري في الصيد أدى لانقراض كثير من الحيوانات التي انقرضت بالفعل والمهددة بالانقراض مثل وحيد القرن الذي يصيدونه لأجل قرنه الوحيد الذي يبيعونه للأثرياء لأجل التذكار أو لأجل سحقه واستعماله في وصفات طبية تباع بأثمان غالية جدا.

٤: خلل التوازن بسبب التلوث



تؤدي أنواع التلوث المختلفة إلى عدم توازن البيئة التي يعيش فيها الإنسان؛ فإن أنواع التلوث المادي من تلوث سطح التربة وتلوث المياه وتلوث الهواء وتلوث الغذاء والتلوث الضوئي والإلكتروني والفضائي والإشعاعي؛ تؤدي إلى تلوث البيئة المادية المحيطة بالإنسان عن الوضع الطبيعي الذي كان يعيش فيه الإنسان قبل التلوث وتكيف تركيب جسمه وأجهزته الحيوية عليه؛ لأن هذا التلوث مستحدث وبفعل الإنسان نفسه؛

كما أن كل أنواع التلوث الروحي من : تلوث الذوق والأخلاق والحضارة والدين والثقافة والفكر والإعلام والسياسة والعلم والإدارة وتلوث السوق وتلوث الأمن؛ كلها تؤدي إلى عدم توازن البيئة الروحية المحيطة بالإنسان عن الوضع الطبيعي.

ولتدارك الخلل يجب تدارك السبب وهو التلوث بكافة أشكاله المختلفة والمتشعبة والتي تتكاتف لتهدم بيئة الإنسان فتهدم الإنسان.

٥ : خلل التوازن الوظيفي








لقد خلق الله أجهزة الجسم الحيوية كي تقوم بوظائفها الحيوية وعندما لا تقوم بوظائفها فإنها تمرض بالداء العضال. وأشهر مرضين:

١ : سرطان الثدي: الذي يصيب النساء اللاتي لا يرضعن أطفالهن من أثدائهن ويعتمدن على الرضاعة الصناعية في إرضاعهم؛ فيستغنى عن الثدي في الرضاعة فيصبح بدون قيمة حيوية فيضمر أو يترهل أو وهذا الأهم يصاب بسرطان الثدي العضال والذي قد يفضي إلى استئصاله بالجراحة كي لا يمتد السرطان إلى باقي الجسم .

٢ : تليف الرحم: وهو مرض يصيب بشكل خاص العانسات اللائي حرمن من الزواج فيتعطل رحمهن عن القيام بوظيفته الحيوية وهي إنجاب الأطفال مما يؤدي إلى تليفه فيضطر الطبيب إلى استئصاله.

٦ : خلل التوازن الحركي

لقد خلق الله العضلات للإنسان كي تقوم بوظيفتها في تحريك الإنسان في المشي والعمل والدفاع عن نفسه وأثناء عمل العضلات تجري فيها الدورة الدموية فتغذيها وتخلصها من السموم ؛ ولكن بعد تقدم القرن العشرين وإسراف الإنسان في استخدام الآلات خصوصاً السيارة فأصبحت العضلات للزينة فقط فضعفت وتراكمت فيها السموم.إن خلل التوازن الحركي هو عامل هدم للإنسان يمكن تلافيه بالرياضة العلمية المدروسة وبممارسة الأعمال اليدوية المجهدة وليست البسيطة.

خلل التوازن الروحي

١-خلل التوازن النفسي (عدم التوازن النفسي)







إن تناقض وتضارب المعلومات التي يحصل عليها الإنسان من الأسرة والمجتمع والمسجد والإعلام؛ حول الأخلاق والدين والسياسة تحدث له خللاً في نفسيته وتسبب له الحيرة والارتباك وقد تؤدي به إلى الشلل النفسي.

كما أن الفرق بين المعلومات التي يحصل عليها الإنسان من المصادر الخمسة المذكورة والفرق بينها وبين ما يراه مطبقاً على أرض الواقع يحدث لديه خللاً نفسياً وقد يفضي هذا الخلل إلى الكثير من الأمراض النفسية كالإحباط (الشلل النفسي)،

والخوف المرضي (الفوبيا).

إن خلل التوازن النفس يؤدي إلى هدم الإنسان الفرد والجماعة وبالتالي إلى هدم الأمم

٣- خلل توازن الأرزاق

(عدم تكافؤ الفرص)

إن الرزق من عند الله يؤتيه من يشاء من عباده، والإنسان يسعى جادا في طلب الرزق وقال تعالى: "واسعوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور"؛ ولكن تتغير معايير الكسب من وقت لآخر؛ فيختل توازن الأرزاق في الطفرات الاقتصادية، والتلوث الإداري، والتلوث السياسي وعدم تكافؤ الفرص، وتعاقب الأجيال.

١: خلل توازن الأرزاق بسبب **الطفرات الاقتصادية**: وأوضح مثال على ذلك ما شاهدته في الدول العربية النفطية خلال عملي في السعودية وليبيا ؛فقد حدثني أكثر من موظف محلي فقال:كنت الأول في صفي بالمدرسة وهذا المليونير وذاك المليونير كانا زملائي وكانا يجلسان في آخر مقعد في الصف كي لا يسألهما المعلم لأنهما لا يعرفان الإجابة على أي سؤال؛ أما أنا فقد كان المعلمون يحبونني لأنني كنت أجيب على كل الأسئلة؛ فأكملت تعليمي وأنا الآن موظف كما ترى ودخلي محدود؛ أما هما فقد خرجا من المدرسة وبنيا مؤسستين تجاريتين وهما الآن يلعبان بالملايين وينتقلان بالطائرة من بلد لآخر ويصيفان مع عائلتيهما في أحلى المنتجعات العالمية. إن هذا الموظف بحث عن وسيلة الرزق في التعليم بناء على الميزان السابق للأرزاق ولكن هذا الميزان قد تغير بعد الطفرة الاقتصادية النفطية فأصبح ميزان أسباب الرزق يميل جهة التجار التي أصبحت أكثر كسبا وفعالية؛ ويا حبذا لو أنه جمع بين التعليم والتجارة لتفوق على المليونيرين المذكورين؛ ولكنه محكوم (مبرمج عقليا) بوصايا والديه اللذين أدركا أهمية التعليم في جيليهما فحرصا عليه بشدة أدت إلى تفوقه بسبب حافز الحرص؛ إن هذا ليس عيبا في التعليم لأن الجهل يظل العدو الأول للإنسان في كل أموره؛ ولكنه مثال على اختلال توازن الأرزاق بسبب الطفرات الاقتصادية.

٢: خلل توازن الأرزاق بسبب **التلوث الإداري**: حيث يحصل المتسلقون إداريا على مناصب رفيعة (عن طريق الواسطة والتسلق الوظيفي) وبالتالي على دخول عالية يتفوقون فيها على من هم أكفأ منهم من حيث التعليم (الشهادات) ومن حيث الكفاءة الإدارية لدرجة أن البعض قد حرف المثل العربي الشهير ليعبر عن الحالة؛

إلى :" درهم واسطة خير من قنطار شهادات".

٣: خلل توازن الأرزاق بسبب **التلوث السياسي**: حيث يقوم النافذين سياسيا بإغداق الأموال على من يوافقهم أو من ينافقهم الرأي ويحجبونها عن من يعارضهم؛ هذا بالإضافة إلى أن أعداء المجتمع يغدقون الأموال على الخونة والجواسيس الذين يتطفلون على مجتمعهم ويحصلون على الأموال بسبب خيانتهم أو تخاذلهم أمام الأعداء؛ وإن أموالهم هذه لا فائدة منها لأن مصيرهم في النهاية سوف يكون القتل أو النبذ أو مزبلة التاريخ.

٤: خلل توازن الأرزاق بسبب **عدم تكافؤ الفرص**: وأسباب عدم تكافؤ الفرص

١- العائلية أو العشائرية أو القبلية . ٢- الطبقية ٣- الحزبية (الانتساب لعقيدة سياسية) ٤: الجنسية (الانتساب لوطن) ٥: اللون (لون البشرة) ٦: العقيدة (الدين والمذهب) ٧: النفاق والوشاية.

إن خلل توازن الأرزاق يناقض المعايير الأخلاقية والدينية والعلمية والتي تحض على العدالة والعدالة تلغي الخلل. إن خلل توازن الأرزاق **يؤدي إلى الصراع** بين أفراد المجتمع؛ وكلما زاد الخلل كلما زاد الصراع إلى أن يصبح **ثورة عارمة** تخرب كل الحسابات ويبدأ المجتمع من جديد بمعايير جديدة كما حصل في كل الثورات عبر التاريخ.

٣- خلل توازن القوى (داخل المجتمع)

إن خلل توازن القوى داخل المجتمع يحصل بسببين:

١: بسبب **تعاقب الأجيال** فتختلف القوى المؤثرة في المجتمع في الجيل الباني عنها في الجيل المستهلك أو الطفيلي وهذا ما حصل مع الإمام علي كرم الله وجهه الذي لم يستطع حكم الجيل المستهلك بقى وأساليب الجيل الباني رغم أنه كان ابن عم الرسول ﷺ الذي قال :"أنا مدينة العلم وعلي بابها". بل أكثر من ذلك قامت عليه فتنة وقتلوه (راجع تحليل الدولة الإسلامية) . كما أن حديث الإمام علي

(راجع الظواهر والنظريات) المذكور في هذا الكتاب ولا بأس من إعادته؛

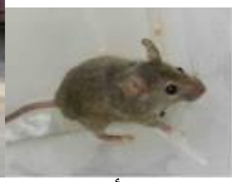
إذ يقول كرم الله وجهه:"يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه إلا لماحل(الساعي بالوشاية عند السلطان) ولا يظرف فيه إلا لفاجر، ولا يضعف فيه إلا المنصف؛ يعدون الصدقة غرما والصدقة منا والعبادة استطالة على الناس، فعند ذلك يكون السلطان بمشورة النساء وإمارة الصبيان وتدبير الخصيان.

لقد توقع الإمام علي عدم توازن القوى الذي يحصل في الجيل المستهلك (أو الطفيلي) وقد عبر عنه بقوة الوشاة وضعف المنصفين أي عكس القوى التي كانت في الجيل الباني وهي ضعف الوشاة وقوة المنصفين.

٢: بسبب **المؤامرة والتدخل الخارجي**: كما حصل مع العرب والمسلمين إذ طمع الغرب في النفط الموجود في أرضهم فقسموا بلادهم إلى دويلات طفيلية وسلطوا عليهم الحكام الجواسيس (راجع المؤامرة النفطية) وقربوا الوشاة والطفيليين والعملاء والجواسيس فلم يبقى للشريف مكان في بلده فهاجر في ما يسمى **بهجرة العقول** الذين يعدون بالملايين والذين هم في غالبيتهم قد هاجروا بسبب خلل توازن القوى. ونسرد لكم هذه الحكاية الشعبية المعبرة عن عدم توازن القوى داخل المجتمع وتؤدي إلى الهجرة.

حكاية الأسد والفأر




عندما شاخ الأسد وضعفت قواه أخذ يبحث عن فريسة يفترسها ليسد بها جوعه فلم يستطع إلاّ أن يقبض على كلب مسن؛ فقال له الكلب: لا يوجد في جسمي الضعيف لحم يشبعك؛ أما إذا أطلقتني فسوف أربطك بحبل وأنادي على الجراء (الكلاب الفتية) وأقول لهم: هذا أسد مسن مربوط بحبل ..تعالوا وانهشوه؛ فتأتي الكلاب لتنهشك فأطوّل لك الحبل فتأكلهم الواحد تلو الآخر ..لحماً فتياً طرياً لذيذاً يشبعك فوافق الأسد على الفكرة وأطلق سراح الكلب؛ وأحضر الكلب الحبل وربط الأسد بشجرة؛ ثم ترك الكلب المكان ولم يعد يراه الأسد؛ فهجمت الجراء على الأسد وأخذت تنهش به؛ فأخذ الأسد يتلفت ذات اليمين وذات اليسار وللخلف لينادي على الكلب كي يفي بوعده ويرخي الحبل حتى يأكل الأسد الجراء ؛ فلم يجده لأن الكلب غادر المنطقة على الإطلاق. تضايق الأسد من نهش الجراء له، كما تضايق الفأر من وجود الجراء بالمنطقة؛ لأن الجراء أخذت تلاحق الفأر لتأكله، فناداه الأسد وقال له: حِلَّني يا فار ... فبعدما تحلني سوف لن يبقى أحد من الجراء بالمنطقة يضايقك ..فأخذ الفأر يقرض بالحبل إلى أن انقطع ....فانطلق الأسد مهاجرا من المنطقة ....فسأله الفأر : إلى أين أنت مهاجر ؟ فأجاب الأسد : سوف أهاجر من هذه البلاد ... فسأله الفأر : لماذا تهاجر من البلاد ؟

فأجاب الأسد : بلاد فيها **كلب يربط ، وفأر يحلّ** ... سوف لن أبقى فيها أبداً

ـــــ انتهت الحكايةـــــ

المخدرات







(أكبر هادم للإنسان في العصر الحديث)

يعاني من الإدمان على المخدرات أكثر من ٢٠٠ مليون شخص يموت منهم عشرة آلاف قتيل سنويا، ويتعاطى القات حوالي ٤٠ مليونا يتركز معظمهم في اليمن والصومال وإريتريا وإثيوبيا وكينيا. ولا تقف أزمة المخدرات عند آثارها المباشرة على المدمنين وأسرهم، وإنما تمتد تداعياتها إلى المجتمعات والدول، فهي تكلف الحكومات أكثر من ١٢٠ مليار دولار، وترتبط بها جرائم كثيرة وجزء من حوادث المرور، كما تلحق أضرارا بالغة باقتصاديات العديد من الدول مثل تخفيض الإنتاج وهدر أوقات العمل، وخسارة في القوى العاملة سببها المدمنون أنفسهم والمشتغلون بتجارة المخدرات وإنتاجها، وضحايا لا علاقة لهم مباشرة بالمخدرات، وانحسار الرقعة الزراعية المخصصة للغذاء وتراجع التنمية وتحقيق الاحتياجات الأساسية.

يقسم د. مصطفى سويف الخسائر الاقتصادية الناشئة عن المخدرات إلى خسائر ظاهرة وأخرى مستترة وثالثة خسائر بشرية. ويأتي في الإنفاق الظاهر مكافحة العرض وخفض الطلب، مثل الإدارة العامة للمكافحة والمباحث العامة والجمارك والسجون والبوليس الجنائي الدولي وسلاح الحدود وخفر السواحل والقضاء والطب الشرعي وبرامج التوعية والتشخيص والعلاج وإعادة التأهيل والاستيعاب.ويأتي في الإنفاق المستتر (الاستنزاف) التهريب والاتجار والزراعة والتصنيع والعمل وتناقص الإنتاج واضطراب العمل وعلاقاته والحوادث. كما يأتي في الخسائر البشرية العاملون في المخدرات والمدمنون والمتعاطون والضحايا الأبرياء.وهذه كلها خسائر يصعب تقديرها أو حصرها بدقة، ولكن يمكن القول إنها متوالية من الخسائر والنزف ترهق المجتمعات والدول وتدمر الأفراد والأسر.وتظهر تقارير الأمم المتحدة والجهات الرسمية أن انتشار المخدرات وإنتاجها يغطي العالم كله فقد سجل انتشاره في ١٧٠ بلدا وإقليما: الكوكايين في القارة الأميركية، والحشيش والأفيون والمنشطات في آسيا وأوروبا، ويزرع الحشيش وينتج في أفغانستان وباكستان وميانمار، وبكميات أقل بكثير في مصر والمغرب وتركيا، ويزرع الكوكايين وينتج في أميركا اللاتينية وبخاصة في كولومبيا. وتقدر المضبوطات من المخدرات بـ ٢٠ - ٣٠% من الكميات التي توزع في الأسواق، وهذا مؤشر على مدى نجاح جهود مكافحة المخدرات.وتتداخل المخدرات مع جرائم أخرى كالعصابات المنظمة التي يمتد عملها إلى الدعارة والسرقة والسطو والخطف وغسل الأموال، والمشاركة في الأنشطة الاقتصادية المشروعة، فيتسلل تجار المخدرات إلى المؤسسات الاقتصادية والسياسية ومواقع السلطة والنفوذ والتأثير على الانتخابات، واستفادت تجارة المخدرات من الشبكة الدولية للاتصالات "الإنترنت".

<u>ما هي المخدرات؟ وما هو الاعتماد (الإدمان)؟</u> تستخدم منظمة الصحة تعبير المواد النفسية بدلا من المخدرات لأن الأخير يشمل مواد واستخدامات علمية أو أخرى عادية غير محظورة أو خطرة. ولكننا

نستخدم في هذا الملف تعبير "المخدرات" ونعني به المواد التي تحدث الاعتماد (الإدمان) والمحرم استخدامها إلا لأغراض طبية أو علمية، أو إساءة استخدام المواد والعقاقير المتاحة للحصول على التأثيرات النفسية. وبعض المخدرات مواد طبيعية وبعضها مصنعة، وتشمل المهدئات والمنشطات والمهلوسات أو المستخرجة من نباتات طبيعية كالحشيش والأفيون والهيروين والماريغوانا والكوكايين أو المواد التي تستنشق مثل الأسيتون والجازولين. والاعتماد (الإدمان) هو التعاطي المتكرر للمواد المؤثرة بحيث يؤدي إلى حالة نفسية وأحيانا عضوية، وتسيطر على المتعاطي رغبة قهرية ترغمه على محاولة الحصول على المادة النفسية المطلوبة بأي ثمن، ويطلق على هذه الحالة "الاعتماد" لتمييزها عن الإدمان المطلق الذي يشمل الوقوع تحت تأثير مواد أخرى لا تصنف في المخدرات المحظورة أو الخطرة مثل الكحول وهنالك مواد أخرى تمنعها بعض الدول ولا تمنعها دول أخرى مثل القات، ومواد عادية غير خطرة لكنها تسبب الإدمان مثل التبغ ثم بدرجة أقل القهوة والشاي. وهكذا فإنه لأغراض تطبيقية سنستخدم مصطلحي المخدرات والإدمان ونقصد بهما المواد النفسية والاعتماد حسب مفاهيم ومصطلحات منظمة الصحة العالمية. وتتفاوت المخدرات في مستوى تأثيرها وخطورتها وفي طريقة تعاطيها، وتصنف حسب تأثيرها(مسكرات ومهدئات ومنشطات ومهلوسات ومسببات للنشوة) أو حسب طريقة إنتاجها (طبيعية أو مصنعة) وبعضها يسبب اعتمادا نفسيا وعضويا مثل الأفيون والمورفين والكوكايين والهيروين وبعضها يسبب اعتمادا نفسيا فقط مثل الحشيش. ويجري تعاطيها بطرق مختلفة **كالتدخين والحقن والشم أو البلع** للحبوب والمواد المصنعة وتقترن بها عادات وتقاليد جماعية في جلسات وحفلات أو في المناسبات مما يجعلها أكثر رسوخا وقبولا. وتؤثر المخدرات على متعاطيها على نحو خطير في بدنه ونفسه وعقله وسلوكه وعلاقته بالبيئة المحيطة به. وتختلف هذه الآثار من مادة إلى أخرى وتتفاوت في درجات خطورتها، ولكن يمكن إجمالها في **الخمول والكسل وفقدان المسؤولية والتهور واضطراب الإدراك** والتسبب في حوادث مرورية وإصابات عمل، وتجعل المدمن قابلا للأمراض النفسية والبدنية والعقلية وقد يصاب بفقدان المناعة "الإيدز" إذا استخدم حقنا ملوثة أو مستعملة والشعور بالقلق وانفصام الشخصية، إذ تؤدي بعض المخدرات مثل الميث أو الكراك إلى تغييرات حادة في المخ. كما تؤدي المخدرات إلى متوالية من الكوارث على مستوى الفرد مثل تفكك الأسر وانهيار العلاقات الأسرية والاجتماعية والعجز عن توفير المتطلبات الأساسية للفرد والأسرة، ويقع المدمن غالبا تحت تأثير الطلب على المخدرات في جرائم السرقة والترويج والسطو والقتل والقمار والديون، فهي ظاهرة ذات أبعاد تربوية واجتماعية وثقافية ونفسية ومجتمعية ودولية.

العلاج والمكافحة

لقد أثبتت التجربة العملية أن المعالجة الأمنية وحدها لقضية المخدرات غير مجدية، ذلك أن تاريخ المخدرات يوضح أن تعاطيها هو تجربة بشرية قديمة ويرتبط في كثير من الأحيان بثقافة الناس والمجتمعات والعادات والتقاليد. وكما أن تعاطي المخدرات وإنتاجها وتسويقها منظومة أو شبكة من العلاقات والظروف والعرض والطلب فإن علاج المشكلة يجب أن يتم بطريقة شبكية تستهدف المجتمعات والتجارة والعرض والطلب، فيبدأ العلاج بتخفيف الطلب على المخدرات بالتوعية ومعالجة أسباب الإدمان الاقتصادية والاجتماعية، ففي بعض المناطق والأقاليم تعتمد حياة الناس على المخدرات ويستحيل القضاء على إنتاجها إلا بإقامة مشاريع تنموية واقتصادية بديلة. ومما يستدرج الشباب إلى الإدمان التفكك الأسري وفشل التعليم والفقر والبطالة والبيئة المحيطة من الأصدقاء والحي والمدارس والجامعات، ويستخدم مروجو المخدرات غطاء اقتصاديا شرعيا وأنشطة اجتماعية وسياسية تحميهم من الملاحقة، فيحتاج العلاج إلى إدارة وإرادة سياسية وأمنية واعية للأبعاد المتعددة للمشكلة وقادرة على حماية المجتمع من تسلل عصابات المخدرات إلى مراكز النفوذ والتأثير والحيلولة بينها وبين محاولاتها لغسل أموال المخدرات. ومازالت مؤسسات علاج المدمنين في الدول العربية والإسلامية قاصرة عن تلبية احتياجات جميع المرضى كما يعتور عملها كثير من العقبات والمشكلات، فهي مازالت ينظر إليها على أنها جزء من مصحات الأمراض العقلية. ويحتاج العلاج إلى فترة زمنية طويلة وتكاليف باهظة لا يقدر عليها معظم الناس ولا توفرها معظم الحكومات.

تاريخ المخدرات







نبتة الخشخاش ويظهر بعد جرحها عصارة سريعة التخثر بيضاء يتحول لونها إلى اللون البني حيث يستخرج منها الأفيون ١- الكحوليات ٢- الحشيش (القنب) ٣- الأفيون ٤- المورفين ٥- الهيروين ٦- الأم فيتامينات ٧- الكوكايين ٨- القات

ورد في تراث الحضارات القديمة آثار كثيرة تدل على معرفة الإنسان بالمواد المخدرة منذ تلك الأزمنة البعيدة، وقد وجدت تلك الآثار على شكل نقوش على جدران المعابد أو كتابات على أوراق البردي المصرية القديمة أو كأساطير مروية تناقلتها الأجيال. فالهندوس على سبيل المثال كانوا يعتقدون أن الإله (شيفا) هو الذي يأتي بنبات القنب من المحيط، ثم تستخرج منه باقي الإلهة ما وصفوه بالرحيق الإلهي ويقصدون به الحشيش. ونقش الإغريق صوراً لنبات الخشاش على جدران المقابر والمعابد، واختلف المدلول الرمزي لهذه النقوش حسب الإلهة التي تمسك بها، ففي يد الإلهة (هيرا) تعني الأمومة، والإلهة (ديميتر) تعني خصوبة الأرض، والإله (بلوتو) تعني الموت أو النوم الأبدي. أما قبائل الإنديز فقد انتشرت بينهم أسطورة تقول بأن امرأة نزلت من السماء لتخفف آلام الناس، وتجلب لهم نوماً لذيذاً، وتحولت بفضل القوة الإلهية إلى شجرة الكوكا. وفيما يأتي نتناول تاريخ أشهر أنواع المخدرات التي عرفها الإنسان:

<u>١- الكحوليات:</u> تعتبر الكحوليات من أقدم المواد المخدرة التي تعاطاها الإنسان، وكانت الصين أسبق المجتمعات إلى معرفة عمليات التخمير الطبيعية لأنواع مختلفة من الأطعمة، فقد صنع الصينيون الخمور من الأرز والبطاطا والقمح والشعير، وتعاطوا أنواعاً من المشروبات كانوا يطلقون عليها "جيو" أي النبيذ، ثم انتقل إليهم نبيذ العنب من العالم الغربي سنة ٢٠٠ قبل الميلاد تقريباً بعد الاتصالات التي جرت بين الإمبراطوريتين الصينية والرومانية. واقترن تقديم المشروبات الكحولية في الصين القديمة بعدد من المناسبات الاجتماعية مثل تقديم الأضاحي للآلهة أو الاحتفال بنصر عسكري. وهذا نموذج ليس متفردا في قدم وتلقائية معرفة الإنسان للكحوليات، كما لهذا النموذج شبيه في الحضارات المصرية والهندية والرومانية واليونانية، كما عرفت الكحوليات المجتمعات والقبائل البدائية في أفريقيا وآسيا.

<u>٢- الحشيش (القنب):</u>

القنب كلمة لاتينية معناها ضوضاء، وقد سمي الحشيش بهذا الاسم لأن متعاطيه يحدث ضوضاء بعد وصول المادة المخدرة إلى ذروة مفعولها. ومن المادة الفعالة في نبات القنب هذا يصنع الحشيش، ومعناه في اللغة العربية "العشب" أو النبات البري، ويرى بعض الباحثين أن كلمة حشيش مشتقة من الكلمة العبرية "شيش" التي تعني الفرح، انطلاقاً مما يشعر به المتعاطي من نشوة وفرح عند تعاطيه الحشيش. وقد عرفت الشعوب القديمة نبات القنب واستخدمته في أغراض متعددة، فصنعت من أليافه الحبال وأنواعا من الأقمشة، واستعمل كذلك في أغراض دينية وترويحية. ومن أوائل الشعوب التي عرفته واستخدمته الشعب الصيني، فقد عرفه الإمبراطور شن ننج عام ٢٧٣٧ ق.م وأطلق عليه حينها واهب السعادة، أما الهندوس فقد سموه مخفف الأحزان.

وفي القرن السابع قبل الميلاد استعمله الآشوريون في حفلاتهم الدينية وسموه نبتة "كونوبو"، واشتق العالم النباتي ليناوس سنة ١٧٥٣م من هذه التسمية كلمة "كنابس" Cannabis. وكان الكهنة الهنود يعتبرون الكنابيس (القنب - الحشيش) من أصل إلهي لما له من تأثير كبير واستخدموه في طقوسهم وحفلاتهم الدينية، وورد ذكره في أساطيرهم القديمة ووصفوه بأنه أحب شراب إلى الإله "أندرا"، ولا يزال يستخدم هذا النبات في معابد الهندوس والسيخ في الهند ونيبال ومعابد أتباع شيتا في الأعياد المقدسة حتى الآن. وقد عرف العالم الإسلامي الحشيش في القرن الحادي عشر الميلادي، حيث استعمله قائد القرامطة في آسيا الوسطى حسن بن صباح، وكان يقدمه مكافأة لأفراد مجموعته البارزين، وقد عرف منذ ذلك الوقت باسم الحشيش، وعرفت هذه الفرقة بالحشاشين.

أما أوروبا فعرفت الحشيش في القرن السابع عشر عن طريق حركة الاستشراق التي ركزت في كتاباتها على الهند وفارس والعالم العربي، ونقل نابليون بونابرت وجنوده بعد فشل حملتهم على مصر في القرن التاسع عشر هذا المخدر إلى أوروبا. وكانت معرفة الولايات المتحدة الأميركية به في بدايات القرن العشرين، حيث نقله إليها العمال المكسيكيون الذين وفدوا إلى العمل داخل الولايات المتحدة.

١- **الأفيون**:

أول من اكتشف الخشخاش (الأفيون) هم سكان وسط آسيا في الألف السابعة قبل الميلاد ومنها انتشر إلى مناطق العالم المختلفة، وقد عرفه المصريون القدماء في الألف الرابعة قبل الميلاد، وكانوا يستخدمونه علاجاً للأوجاع، وعرفه كذلك السومريون وأطلقوا عليه اسم نبات السعادة، وتحدثت لوحات سومرية يعود تاريخها إلى ٣٣٠٠ ق.م عن موسم حصاد الأفيون، وعرفه البابليون والفرس، كما استخدمه الصينيون والهنود، ثم انتقل إلى اليونان والرومان ولكنهم أساؤوا استعماله فأدمنوه، وأوصى حكماؤهم بمنع استعماله، وقد أكدت ذلك المخطوطات القديمة بين هوميروس وأبو قراط ومن أرسطو إلى فيرجيل. وعرف العرب الأفيون منذ القرن الثامن الميلادي، وقد وصفه ابن سينا لعلاج التهاب غشاء الرئة الذي كان يسمى وقتذاك "داء ذات الجُنب" وبعض أنواع المغص، وذكره داود الأنطاكي في تذكرته المعروفة باسم "تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب" تحت اسم الخشخاش. وفي الهند عرف نبات الخشخاش والأفيون منذ القرن السادس الميلادي، وظلت الهند تستخدمه في تبادلاتها التجارية المحدودة مع الصين إلى أن احتكرت شركة الهند الشرقية التي تسيطر عليها إنجلترا في أوائل القرن التاسع عشر تجارته في أسواق الصين. وقد قاومت الصين إغراق أسواقها بهذا المخدر، فاندلعت بينها وبين إنجلترا حرب عرفت باسم **حرب الأفيون (١٨٣٩ - ١٨٤٢)** انتهت بهزيمة الصين وتوقيع معاهدة نانكين عام ١٨٤٣ التي استولت فيها بريطانيا على هونغ كونغ، وفتحت الموانئ الصينية أمام البضائع الغربية بضرائب بلغ حدها الأقصى ٥%.

واستطاعت الولايات المتحدة الأميركية الدخول إلى الأسواق الصينية ومنافسة شركة الهند الشرقية في تلك الحرب، فوقعت اتفاقية مماثلة عام ١٨٤٤، وكان من نتائج تلك المعاهدات الانتشار الواسع للأفيون في الصين، فوصل عدد المدمنين بها عام ١٩٠٦ على سبيل المثال خمسة عشر مليوناً، وفي عام ١٩٢٠ قدر عدد المدمنين بـ ٢٥% من مجموع الذكور في المدن الصينية. واستمرت معاناة الصين من ذلك النبات المخدر حتى عام ١٩٥٠ عندما أعلنت حكومة ماوتسي تونغ بدء برنامج فعال للقضاء على تعاطيه وتنظيم تداوله.

٤- **المورفين**: وهو أحد مشتقات الأفيون، حيث استطاع العالم الألماني سير تبرز عام ١٨٠٦ من فصلها عن الأفيون، وأطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى الإله مورفيوس إله الأحلام عند الإغريق. وقد ساعد الاستخدام الطبي للمورفين في العمليات الجراحية خاصة إبان الحرب الأهلية التي اندلعت في

الولايات المتحدة الأميركية (١٨٦١ - ١٨٦١) ومنذ اختراع الإبرة الطبية أصبح استخدام المورفين بطريقة الحقن في متناول اليد.
٥- **الهيروين:** وهو أيضاً أحد مشتقات المورفين الأشد خطورة، اكتشف عام ١٨٩٨ وأنتجته شركة باير للأدوية، ثم أسيء استخدامه وأدرج ضمن المواد المخدرة فائقة الخطورة.
٦- **الأم فيتامينات (المنشطات):** تم تحضيرها لأول مرة عام ١٨٨٧ لكنها لم تستخدم طبياً إلا عام ١٩٣٠، وقد سوقت تجارياً تحت اسم البنزورين، وكثر بعد ذلك تصنيع العديد منها مثل الكيك يدرين والمستديرين والريتالين. وكان الجنود والطيارون في الحرب العالمية الثانية يستخدمونها ليواصلوا العمل دون شعور بالتعب، لكن استخدامها لم يتوقف بعد انتهاء الحرب، وكانت اليابان من أوائل البلاد التي انتشر تعاطي هذه العقاقير بين شبابها حيث قدر عدد اليابانيين الذين يتعاطونها بمليون ونصف المليون عام ١٩٥٤، وقد حشدت الحكومة اليابانية كل إمكاناتها للقضاء على هذه المشكلة ونجحت إلى حد كبير عام ١٩٦٠.
٧- **الكوكايين:** عرف نبات الكوكا الذي يستخرج منه الكوكايين في أميركا الجنوبية منذ أكثر من ألفي عام، وينتشر استعماله لدى هنود الأنكا، وفي عام ١٨٦٠ تمكن العالم ألفرد نيمان من عزل المادة الفعالة في نبات الكوكا، ومنذ ذلك الحين زاد انتشاره على نطاق عالمي، وبدأ استعماله في صناعة الأدوية نظراً لتأثيره المنشط على الجهاز العصبي المركزي، ولذا استخدم بكثرة في المشروبات الترويحية وبخاصة الكوكاكولا، لكنه استبعد من تركيبتها عام ١٩٠٣، وروجت له بقوة شركات صناعة الأدوية وكثرت الدعايات التي كانت تؤكد على أن تأثيره لا يزيد على القهوة والشاي، ومن أشهر الأطباء الذين روجوا لهذا النبات الطبيب الصيدلي الفرنسي أنجلو ماريان، واستخدمته تلك الشركات في أكثر من ١٥ منتجاً من منتجاتها. وانعكس التاريخ الطويل لزراعة الكوكا في أميركا اللاتينية على طرق مكافحته فأصبحت هناك إمبراطوريات ضخمة -تنتشر في البيرو وكولومبيا والبرازيل- لتهريبه إلى دول العالم، وتمثل السوق الأميركية أكبر مستهلك لهذا المخدر في العالم.
٨- **القات:** شجرة معمرة يراوح ارتفاعها ما بين متر إلى مترين، تزرع في اليمن والقرن الأفريقي وأفغانستان وأواسط آسيا. اختلف الباحثون في تحديد أول منطقة ظهرت بها هذه الشجرة، فبينما يرى البعض أن أول ظهور لها كان في تركستان وأفغانستان يرى البعض الآخر أن الموطن الأصلي لها يرجع إلى الحبشة. عرفته اليمن والحبشة في القرن الرابع عشر الميلادي، حيث أشار المقريزي (١٣٦٤ - ١٤٤٢) إلى وجود ".. شجرة لا تثمر فواكه في أرض الحبشة تسمى بالقات، حيث يقوم السكان بمضغ أوراقها الخضراء الصغيرة التي تنشط الذاكرة وتذكر الإنسان بما هو منسي، كما تضعف الشهية والنوم..".وقد انتشرت عادة مضغ القات في اليمن والصومال، وتعمقت في المجتمع وارتبطت بعادات اجتماعية خاصة في الأفراح والمآتم وتمضية أوقات الفراغ، مما يجعل من مكافحتها مهمة صعبة. وكان أول وصف علمي للقات جاء على يد العالم السويدي بير فورسكال عام ١٧٦٣. المصادر:- د.مصطفى سويف، المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية، سلسلة عالم المعرفة، يناير/كانون ثان ١٩٩٦.

تجارة المخدرات






تشكل ظاهرة إنتاج وتعاطي المخدرات مشكلة عالمية لا يكاد يخلو مجتمع إنساني من آثارها المباشرة أو غير المباشرة. كما تكلف الإجراءات الدولية والمحلية لمكافحة انتشار المخدرات والتوعية بأضرارها وعلاج المدمنين حوالي ١٢٠ مليار دولار سنويا، وتبلغ تجارة المخدرات العالمية ٣٢٠ مليار دولار سنويا وتأتي بالمركز الثالث في التجارة العالمية بعد النفط والمواد الغذائية ونسبتها **١٠%** من مجموع التجارة العالمية، ويشير تقرير الأمم المتحدة عام ٢٠٠٠ بشأن المخدرات - الذي تم الاعتماد عليه في إعداد مادة هذا التقرير - إلى أن الكمية المضبوطة مقارنة بما يتم تهريبه تشكل نسبة ضئيلة فعلى سبيل المثال لا تزيد كمية الهيروين المضبوطة عن ١٠% فقط من الكمية المهربة، كما لا تزيد في الكوكايين عن ٣٠%. وتختلف كمية الاستهلاك من صنف إلى آخر، فقد زادت كمية استهلاك المنبهات خلال عقد التسعينيات عشرة أضعاف عما كانت عليه في الثمانينيات، في حين استقرت نسب استهلاك الأفيونات خلال السنوات الثلاث الأخيرة. ويحاول هذا التقرير تقديم أرقام وإحصائيات أولية عن حجم الإنتاج والاستهلاك والاتجار بالمخدرات في العالم بناءً على تقرير مكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات لعام ٢٠٠٠، ثم المصادر الرسمية والإعلامية.

الوضع العالمي   تذبذب في الإنتاج والاستهلاك شهد إنتاج الكوكايين في الفترة ما بين ١٩٩٣/٩٢ – ١٩٩٩ انخفاضاً يناهز ٢٠% عما كانت عليه في الثمانينيات التي شهدت صعوداً هائلاً في إنتاج وتصنيع هذا المخدر، وقد بلغ إنتاجه العالمي غير المشروع ٧٦٥ طناً عام ١٩٩٩، كما تعرضت مساحة الأرض المزروعة به إلى التقلص عام ١٩٩٩ بنسبة ١٤% عما كانت عليها عام ١٩٩٠. والأمر نفسه نجده في الأفيون، إذ انخفض إنتاجه إلى ٤.٨٠٠ طن سنويا عام ٢٠٠٠في مقابل ٥٨٠٠ طن عام ١٩٩٩. وتقلصت المساحات المزروعة به عام ١٩٩٩ بنسبة ١٧% عما كانت عليه عام ١٩٩٠.

الأموال المهدرة على المخدرات تكفي للقضاء على الفقر في العالم

لقد بلغ حجم الدورة المالية السنوية لنشاط عصابات المخدرات في العالم إلى **٥٠٠ مليار دولار**، وأن إنتاج الأفيون تجاوز ٣٧٠٠ طن سنويا والهيروين ٣٧٠ طنا والكوكايين ٦٨٠ طنا من خلال زراعات محرمة تضيع فيها أنشطة واستثمارات ضخمة غير مشروعة، وهل تصدق أن أغلب ضحايا الإدمان من صغار السن وأن ٦٢.٧ في المائة من المدمنين في أعمار تقل عن ٣٠ سنة ومنهم ٣٥.٦ في المائة أطفال؟ وقد كشفت دراسات علمية وتقارير حديثة عن أن الاتجار في المخدرات يمثل ٨% من حجم التجارة الدولية حيث تأتى هذه التجارة في المرتبة الثالثة من حجم التجارة العالمية بعد تجارة السلاح والمواد الغذائية.فعلى المستوى المحلى والإقليمي العربي تشير بعض الإحصاءات حسب تقرير الأمم المتحدة لعام ٢٠٠٠ بشأن المخدرات: فبالنسبة لمصر تبلغ المساحة المنزرعة المضبوطة من نبات الأفيون حوالي ٨٦١ هكتار والمنزرعة بالبانجو حوالي ١٤٥٨ هكتار. ويقف وراء إدمان المخدرات العديد من الأسباب في مقدمتها **البطالة والتفكك الأسرى والفقر والإحباط والقلق النفسي ورفقاء السوء**. وإذا كانت صيحات التحذير تتعالى من مخاطر الإدمان على اقتصاديات الدول فلا ينبغي أن نتجاهل مخاطرها على المتعاطي نفسه فالإدمان يسبب أمراض القلب والايدز والتهاب الكبد الوبائي والشذوذ وينتهي بالموت المفاجئ أو الانتحار. وأكدت أبحاث علمية عديدة أن المدمن للمخدرات يصاب جسمه بالوهن والضمور وشحوب الوجه وضعف الأعصاب، وغالبا ما ينتهي الإدمان بصاحبه إلي الجنون ..والمخدرات تضعف مناعة الجسم وتقلل من قدرته على مقاومة الأمراض. ومن أضرارها الاقتصادية أنها تجعل متعاطيها يضيع الكثير من أمواله في هذه السموم التي تفسد عليه معيشته وقد يبيع ضروريات حياته وقد يأخذ قوت أولاده وقد يعتدي على مال زوجته وقد يترك أهله جياعا وقد يقترض من غيره قروضا لا طاقة له

بسدادها ..كل ذلك من أجل شراء تلك المخدرات التي تعود عليه بأسوأ النتائج. ومن أضرار المخدرات الاجتماعية أنها على رأس الأسباب التي تؤدى إلى تفكك الأسرة، وإلى شيوع ما هو أبغض الحلال عند الله تعالى، وهو الطلاق، وإلى عدم الشعور بالمسؤولية نحو الأبناء. وكيف يكون عند متعاطي المخدرات شعور بالمسؤولية نحو أسرته ،وهو يفقد هذا الشعور نحو نفسه، فمن القواعد المقررة أن فاقد الشيء لا يعطيه والمخدرات تذهب بنخوة الرجال ،وبالمعاني الفاضلة في الإنسان ،وتجعله غير واف إذا عاهد ،وغير أمين إذا اؤتمن ،وغير صادق إذا حدث. وهى تميت في الإنسان الشعور بالمسؤوليات، والشعور بالكرامة، وبذلك **يصبح عضوا فاسدا موبوءا في المجتمع**. ضرورة الحذر من أن إنتاج وتجارة المخدرات تفرز جرائم اقتصادية خطيرة منها **الرشوة وغسيل الأموال** ،كما أن لها أثرا سيئا على ميزان المدفوعات حيث يتم استيرادها بمبالغ كبيرة تستنفد جزءا كبيرا من العملات الأجنبية اللازمة للاستيراد. وهى تفسد العقل بتغييبه وتعطيله عن التفكير ،وهى تفسد المال باستخدامه ليس فيما خلق له من إشباع الحاجات الإنسانية السوية ،وإنما بما يضر الإنسان في جسمه وروحه ،وهى تفسد النسل لما تؤدى إليه من الضعف الجنسي والاعتداء على المحارم. إن خطورة المخدرات تظهر أكثر في حالة انتشارها وتزايدها من عام إلى آخر مما يؤدى إلى اتساع دائرة الضرر والمخاطر الناتجة عنها والواقع المعاصر محليا وعالميا يشهد باتساع نطاق مشكلة المخدرات وتزايدها باستمرار وهو ما تؤكده الإحصاءات المنشورة مع العلم بأن هذه الإحصاءات لما تم ضبطه فقط وأقيمت بشأنه قضايا وهو يمثل حسب تقدير الخبراء نسبة ١٠% فقط من الكميات المنتجة والمهربة.

ازدهار تجارة المخدرات بفضل العولمة



ربط تقرير دولي حديث بين ازدهار تجارة المخدرات وموجة العولمة التي يشهدها العالم؛ وقال التقرير السنوي لجمعية -جيوبوليتيكال درج ووتش- المعنية بمراقبة المخدرات إن العولمة الاقتصادية جعلت عمليات غسيل الأموال أكثر سهولة. وذكر التقرير أن مهربي المخدرات تمكنوا في العام الماضي من دمج ما يتراوح بين ثلاثمائة وخمسين مليار دولار وأربعمائة مليار دولار من أرباح المخدرات في الاقتصاد العالمي. ويلقي التقرير باللائمة على فتح الحدود ورفع القيود على تنقل الأموال وتزايد عمليات الخصخصة التي عادة ما تتضمن انتقال كميات كبيرة من الأموال عبر شراء الأسهم، ويشير التقرير إلى أن **أموال المخدرات** عادة ما تستخدم في **تمويل الصراعات وتأجيجها في كل أنحاء العالم**.



ويقول التقرير إن إنتاج المخدرات لم يتزايد في بلدانها التقليدية، مثل أفغانستان وكولومبيا، فحسب، وإنما أخذ ينتشر إلى مناطق جديدة بما في ذلك جنوب أفريقيا والكونغو وكينيا. وفي بلدان كهذه تزايد حجم الأموال التي تتدفق إلى **جيوب النخبة من تجارة المخدرات**، بدلا من أن يستفيد منها السكان المحليون، وقد ساهم ذلك في زيادة الفقر وتأجيج الصراع في أنحاء كثيرة من العالم خلال الأعوام الخمس عشرة الماضية.

دور المافيا الروسية وقد ساعد في إعداد هذا التقرير السنوي شبكة عالمية من الباحثين والصحفيين والعاملين في وكالات الإغاثة يقدر عدد أفرادها بمأتي شخص. واستنادا إلى التقرير فإن شبكات تهريب المخدرات المنظمة في النصف الشمالي من الكرة الأرضية تستخدم البنوك في الجنوب كملاجئ أمينة لأموال المخدرات والتهرُّب من دفع الضرائب، ثم تعمد إلى غسل هذه الأموال وإعادة دمجها في الاقتصاد العالمي مرة أخرى. ويضيف التقرير أن المنظمات الإجرامية، بالأخص المافيا الروسية، تقوم باستخدام جزر المحيط الهادئ مثل جزيرة مارشال ونيو وساموا وفانوتا، كملجأ أمين لغسيل الأموال. ويستثمر كبار مهربي المخدرات في الشمال والجنوب أرباحهم غير الشرعية في الأسواق الجنوبية التقليدية، مثل الذهب والماس والكوكا والقهوة، متجاوزين الحكومات والمسئولين.

صراعات ويدرج التقرير حوالي ثلاثين صراعا في أنحاء العالم المختلفة تستمد تمويلها من أموال المخدرات، بدءا من منظمة إيتا الانفصالية في إقليم الباسك الإسباني ، إلى أفغانستان وكولومبيا وأنغولا؛ ويضيف التقرير أن منظمة إيتا، التي تقدر ميزانيتها السنوية بين خمسة عشر وعشرين مليار دولار، قد تمكنت من تعزيز إيراداتها عن طريق تهريب المخدرات منذ مطلع الثمانينيات عندما ارتبطت تجارة المخدرات بتجارة الأسلحة. ويقول التقرير إن تعاطي الحشيش والمخدرات الصناعية قد تضاعف الآن في إقليم الباسك مقارنة مع باقي الأقاليم الإسبانية الأخرى. وتتهم الهيئة الجيوسياسية لمراقبة المخدرات، وهي تُموَّل من قبل الاتحاد الأوروبي والحكومة الفرنسية، تتهم الاتحاد الأوروبي بعدم القيام بما فيه الكفاية للتصدي لشبكات تهريب المخدرات في بلدان مثل بورما والمغرب وتركيا.
ويتزامن التقرير مع إعلان الأمم المتحدة بأنها سوف تقوم بإعداد دارسة جديدة حول تعاطي مخدر الهيروين في باكستان، التي يعتقد أنها تضم أكبر عدد من المدمنين على المخدرات في العالم.

تجارة السلاح

تجارة الموت

كامبردج بوك ريفيوز

يقدم هذا الكتاب صورة قاتمة عن حقيقة ما يحدث في حقل تجارة السلاح، أو بالأحرى تجارة الموت. وهي تجارة معقدة وذات أرقام هائلة، وتختلط فيها المصالح والأرباح مع الغايات الإستراتيجية والسياسات القومية للدول المصنعة والمصدرة له. والمؤلف غيدون باروز ناشط بريطاني في حقل المنظمات غير الحكومية المعارضة لهذا النوع من التجارة، وكتابه هذا يقع في دائرة الكتب التحريضية التي تهدف إلى حشد معارضة أوسع ضد تجارة السلاح. يقسم الكتاب إلى ثمانية فصول بالإضافة إلى مقدمة وقائمة موسعة. وفي نهاية الكتاب يورد المؤلف أسماء وعناوين وأرقام هواتف مؤسسات وهيئات لها علاقة بحركة المناهضة لتجارة السلاح في العالم. والأرقام التي يقتبسها الكتاب عن التقرير الإستراتيجي لميزان الأسلحة في العالم الذي يصدره معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلم، تقول ما يلي: بلغ حجم الاستيراد العالمي للأسلحة التقليدية الكبرى مثل الطائرات الحربية والدبابات وغير ذلك من تسلح ثقيل عام ١٩٩١، ما يقارب ٢٣.٦ مليار دولار. وقد انخفض هذا الرقم بشكل دراماتيكي عام ١٩٩٥ ليبلغ ما يقارب ١٩.٢ مليار دولار، وليصل عام ٢٠٠٠ إلى ١٥.٣ مليارا. لهذا سارعت شركات السلاح الكبرى إلى محاولة إنقاذ الصناعة المتدهورة، خاصة مع تردد الدول المستوردة تقليديا للسلاح في إنجاز صفقات مجزية في ظل أوضاع دولية بدت لوهلة وكأنها لا تدفع ولا تبرر زيادة معدلات الإنفاق على التسلح. وحتى تحافظ على سوق رائجة للسلاح عمدت شركات ومصانع وسماسرة السلاح إلى تسويق ما أصبح يعرف "بسيناريوهات التهديد الذي قد يواجه الأمن القومي" في البلدان المختلفة. وهي سيناريوهات مختلقة هدفها بث الذعر وسط المناطق الإقليمية التي تعودت على الحروب والاضطرابات، وبالتالي الضغط غير المباشر على الحكومات للانخراط في صفقات تسلح كبرى من أجل "الدفاع عن الأمن القومي" ضد أخطار وتهديدات محتملة (لا أحد يعرف مصدرها بالتحديد، إلا أنها جميعا من صياغة "خبراء إستراتيجيين" يعملون لصالح شركات ومصانع السلاح الضخمة).

من هم مصدرو السلاح؟

كما لا يخفى على أحد فإن كبار مصدري السلاح هم الدول الغربية الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة. ويرصد المؤلف الأرقام التي تعكس حجم صادرات السلاح لأكبر ٢٠ بلدا مصدرا لها خلال خمس إلى ست سنوات ما بين ١٩٩٦ و٢٠٠٠. تتربع أميركا على رأس القائمة بحجم مبيعات بلغ ٤٩.٣ مليار دولار، تلتها روسيا بحجم صادرات بلغ ١٥.٧ مليارا، ثم فرنسا بـ١٠.٨ مليارات، ثم بريطانيا بـ٧ مليارات، وألمانيا بـ٥.٦ مليارات، ثم هولندا بملياري دولار. وتحتل إسرائيل المرتبة الثانية عشرة في القائمة بحجم مبيعات ٨٦٤ مليون دولار. ومن المثير للانتباه أنه من ضمن أول أكبر ستة مصدرين في تلك القائمة هناك أربعة من الأعضاء الدائمين لمجلس الأمن (الإرهابي)، ويبلغ حجم صادرات الدول الست تلك من السلاح مجتمعا ما نسبته ٨٥% من الحجم الكلي لتلك التجارة. أما فيما يتعلق بالشركات الكبرى المسيطرة على سوق السلاح فهي بالطبع أميركية وبريطانية، فهناك مثلا شركة لوكهيد مارتن التي تجاوزت مبيعاتها سنة ١٩٩٩ ما قيمته ١٧.٦ مليار دولار، تليها شركة بي آي إي البريطانية بقيمة مبيعات ١٥.٧ مليارا، ثم بوينغ بحجم مبيعات ١٥.٣ مليارا.

من هم مستوردو السلاح؟

يرصد المؤلف أيضا قائمة بأكبر ٢٠ مستورد للسلاح في العالم خلال العشر سنوات الماضية، وهي تتضمن: تايوان، السعودية، تركيا، الإمارات العربية المتحدة، وكوريا الجنوبية. ويرى أيضا أن المؤسف هو أن الحجم الأكبر من صادرات أدوات الموت تتوجه إلى المناطق الأكثر توترا في العالم مثل: الشرق الأوسط: وجنوب شرق آسيا، والهند وباكستان. أما عن حجم استيراد كل بلد من البلدان المستوردة الكبرى خلال الفترة من سنة ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٠ فهو كالآتي: تايوان ١٢.٣ مليار دولار، السعودية ٨.٤ مليارات، تركيا ٥.٧ مليارات، كوريا الجنوبية ٥.٣ مليارات، الصين ٥.٢ مليارات، الهند ٤.٢ مليارات، اليونان ٣.٧ مليارات، ثم مصر ٣.٦ مليارات. أما إسرائيل فتأتي في المرتبة الحادية عشرة بحجم استيراد ٢.٩ مليار دولار.

تجارة السلاح في الإستراتيجيات الدولية

مشكلة تجارة السلاح لا تتوقف عند الأسلحة الثقيلة كالطائرات والدبابات، بل تتسع لتشمل الأسلحة الخفيفة مثل الرشاشات والكلاشينكوفات والمسدسات والصواريخ التي تحمل على الكتف مثل صواريخ ستينغر الشهيرة. ففي كثير من الصراعات والنزاعات -خاصة الحروب الأهلية والإثنية- تلعب الأسلحة الخفيفة دورا أكثر أهمية من تلك الثقيلة، وآثارها التدميرية قاتلة خاصة على صعيد عدد الضحايا المدنيين. يضاف إلى ذلك أن رخص الكلفة النسبية لهذه الأسلحة يسهل عملية الحصول عليها والتمكن من دفع ثمنها. ومرة أخرى فإننا نجد هنا وكما يفصل المؤلف، أن المصدر الأساسي لهذه الأسلحة هو الدول الغربية الكبرى، رغم أنه يضاف إليها دول أخرى هذه المرة. ويرسم الكتاب صورة قاتمة هنا، ويقول إن ما يقارب نصف حجم التصدير العالمي في مجال الأسلحة الخفيفة يأتي من الولايات المتحدة والدول الأوروبية. وأهم سبع دول مصدرة للأسلحة الخفيفة هي: الولايات المتحدة، فرنسا، ألمانيا، بريطانيا، روسيا، الصين وإيطاليا. ويطلق المؤلف وصف **"الدزينة القذرة"** على ١٢ بلدا وهي التي تعتبر أكثر الدول إنتاجا وتصديرا واتجارا بالأسلحة الخفيفة. وهي بالإضافة إلى الدول السبع المذكورة أعلاه: بلجيكا، وبلغاريا، وإسرائيل، وجنوب أفريقيا. ويبلغ حجم التجارة السنوي بالأسلحة الخفيفة على مستوى العالم ما بين ٤ إلى ٦ مليارات دولار، تضاف إليها سوق سوداء في هذا الحقل يزيد عن مليار دولار.ويمتد استخدام الأسلحة الخفيفة -خاصة المسدسات والأسلحة الفردية- إلى الساحات الغربية وخاصة الأميركية نفسها من قبل المواطنين. وتقول إحدى الإحصائيات إن هناك ٤.٣٧ ملايين سلاح فردي ينتج في الولايات المتحدة كل سنة، وإنه بين عامي ١٩٤٥ و٢٠٠٠ أنتج في العالم ما يتجاوز ٣٤٧ مليون سلاح فردي. وعلى مستوى عالمي فإن تجارة السلاح تعمل على تغذية أكثر من ٤٠ صراعا في مختلف مناطق العالم، فمثلا هناك في منطقة البلقان أكثر من ٦٠٠ ألف قطعة سلاح. كما أن الفوضى العارمة التي نشبت في وسط أفريقيا (حرب الكونغو) وانخراط أكثر من دولة أفريقية فيها، كان أحد أسبابها الرئيسية تدفق السلاح من الدول الغربية على الأطراف المتنازعة. والغريب في موضوع تجارة السلاح وتجاره هو انعقاد معارض السلاح بشكل دوري في أكثر من عاصمة عالمية، وحيث يتم عرض آخر مبتكرات أدوات الموت وكأنها بضائع عادية. ويأتي إلى تلك المعارض السماسرة ومندوبو الدول والمنظمات والجماعات المسلحة ويعقدون الصفقات. ويأتي في سياق تغذية الصراعات الإقليمية ما تقوم به الدول الكبرى من اتفاقات مع الدول المنخرطة في الصراعات، تحت مسمى "الشراكة". وهذه الشراكة يفترض أن تكون تنموية بحيث تقدم الدول الغنية مساعدات فنية بهدف تطوير البنى التحتية أو تخفيف ضغوط الفقر، لكن الغريب أن كل المساعدات تأتي في المجال العسكري، ولإجبار القطر المعني على شراء أسلحة جديدة. كما تمتد الشراكة لتتضمن التدريب والتأهيل العسكري وتخصيص الميزانيات التي يفترض أن تنفق في مشروعات تنموية على التدريب العسكري

تجارة السلاح وحقوق الإنسان

يتحدث المؤلف عن أن الدول الغربية تخرق الكثير من المعاهدات والمواثيق التي تقرها هي نفسها بشأن كيفية ممارسة وتطبيق بيع السلاح. ومن أهم تلك المواثيق والاتفاقيات ما يتعلق بحظر البيع للدول التي تنتهك فيها حقوق الإنسان بشكل فظيع. ويقتبس المؤلف فقرات مطولة من قوانين أقرها الكونغرس الأميركي وأقرها الاتحاد الأوروبي تفيد بأنه لا يجوز قانونيا ودستوريا إقرار أي صفقة أسلحة لأي بلد من البلدان تنتهك فيه حقوق الإنسان، من ناحية، أو يعتقد في أن الأسلحة المباعة يمكن أن تستخدم استخدامات هجومية ضد مجموعات أثنية أو دينية أو غيرها بشكل خارج القانون الدولي، وليس للدفاع عن النفس. ويشير أيضا إلى أن بعض الدول كانت قد أعلنت تبنّيها "سياسة خارجية ذات بعد أخلاقي"، كما هي حالة حزب العمال البريطاني سنة ١٩٩٧ عندما أعلن وزير الخارجية آنذاك روبن كوك مثل تلك السياسة، وهي تعني إخضاع السياسة الخارجية لضوابط أخلاقية مثل مراعاة حقوق الإنسان، وعدم التعاون مع دول محددة في مجالات تصدير الأسلحة وغيرها. إلا أن كل تلك السياسات تم الدوس عليها عند التطبيق العملي. ويورد المؤلف هنا كيف أن بريطانيا حزب العمال تورطت في توريد الأسلحة لأطراف منخرطة في صراعات دامية مثل

الهند وباكستان رغم وجود أزمة كشمير والمخاطر التي تمثلها. كما أن حالات إندونيسيا والسعودية وتركيا هي حالات بارزة على دول تنتهك حقوق الإنسان، لكن علاقات التسلح بينها وبين الولايات المتحدة والغرب قوية ومستمرة. أما حالة إسرائيل -بحسب المؤلف- فهي من أوضح الحالات التي يتم فيها انتهاك حقوق الإنسان من قبل نظام يستورد أسلحة من الدول الغربية التي تقول إنها لا تسمح باستخدام أسلحتها ضد المدنيين. ويسرد المؤلف أن اقتحام المدن والمخيمات الفلسطينية والإضرار بالمدنيين الفلسطينيين كان يتم بأسلحة أميركية. وبوجه إجمالي فإن ٥٤% من حجم مبيعات الأسلحة الأميركية لعام ١٩٩٨ كان قد تم من خلال صفقات مع دول غير ديمقراطية، بما ينقض كل الادعاءات الأميركية بأنها لا تبيع الأسلحة إلا من أجل الدفاع عن النفس وفقط لدول تحترم حقوق الإنسان.على الصعيد نفسه يدرج المؤلف التجارة في أدوات التعذيب وأسلحة قمع المظاهرات وتفريق المحتجين في إطار التعامل مع دول استبدادية.
ويقول إن أدوات التعذيب المصنعة في أميركا وبريطانيا بحسب الطلبات التي تقدمها دول تنتهك حقوق الإنسان منتشرة في العالم. ومن تلك الأدوات الغاز المسيل للدموع، والرصاص المطاطي، والهراوات الكهربائية التي تسبب صدمات لمن يتعرض لها وغير ذلك.

تأثير تجارة السلاح على التنمية

يخصص المؤلف الفصل الرابع لمعالجة أثر الاستنزاف الذي تتعرض له الميزانيات في دول العالم الثالث على التنمية والاقتصاد فيها. وفي البداية لابد من التأمل في بعض الأرقام المقلقة لمقارنة نسب حجوم الإنفاق هذه. فمثلا بلغت نسبة حجم الإنفاق العسكري من حجم الإنفاق الحكومي سنة ١٩٨٥ في نيكاراغوا ٢٦%، في حين بلغت في إيران ٣٤%، وموزمبيق ٣٨%، وإثيوبيا ٢٩%. أما سنة ١٩٩٧ فقد بلغت هذه النسبة في بعض البلدان مستويات هائلة، ففي بلدان مثل: السودان وباكستان والهند وصلت إلى ٨٠%. وبينما لا تتجاوز المساعدات الغربية للبلدان النامية عدة مئات من ملايين الدولارات، فإن حجم المبيعات العسكرية لهذه الدول يبلغ أرقاما فلكية. فبين سنتي ١٩٩٣ و١٩٩٦ بلغ حجم التوريدات العسكرية الأميركية ١٢٤ مليار دولار، وحجمها من بريطانيا ٤٢ مليارا، وفرنسا ٢٦ مليارا، وإسرائيل ٧ مليارات. والخلاصة أن التسلح العسكري غير المنضبط والذي يفوق احتياجات الدول النامية، يعمل على إنهاك الميزانيات الضعيفة لتلك الدول ويأخذ حصة الأسد، فتبقى القطاعات الأخرى مثل التعليم والصحة وغيرها تلهث للظفر بحصصها من الميزانية، لكن من دون جدوى.

تجارة السلاح في العالم عام (٢٠٠٦)

بلغ حجم تجارة السلاح في العالم ١١٢٠ مليار دولار خلال العام الماضي. إن التجارة في الأسلحة الخفيفة تشكل أحد أهم مكونات تجارة السلاح في العالم، حيث تستخدم منها اليوم ٦٠٠ مليون قطعة في مختلف بقاع العالم، وتتسبب بمقتل نصف مليون شخص سنوياً. ويؤكد التقرير أن تجارة السلاح تتركز في يد خمس عشرة دولة تستأثر بنسبة ٨٤% من إجمالي هذه التجارة العالمية. وشهد عام ٢٠٠٥ زيادة نسبتها ٣% في حجم تجارة هذا السلاح بالمقارنة مع عام ٢٠٠٤.
ويكشف التقرير أيضا أن ذخيرة السلاح الخفيف يتم تصنيعها في ست وسبعين دولة وينتج منها ١٤ مليار طلقة في العام الواحد. وفيما وقعت ٤٣ دولة فقط في السابع من الشهر الحالي في مدينة جنيف على اتفاقية لمكافحة انتشار السلاح الخفيف والذخائر المتعلقة به. فإن التقرير يؤكد أن دولاً كثيرة من بينها إسرائيل، رفضت التوقيع على الاتفاقية. بينما تفاخر وزارة الأمن الإسرائيلية في زيادة التصدير الأمني (الأسلحة) لدرجة أن تصدير السلاح أصبح أحد المركبات الأساسية للاقتصاد الإسرائيلي، أكد تقرير صدر عن "أمنسيتي" على دور إسرائيل الكبير في تجارة الأسلحة في العالم وتغذية الحروب في العالم والتي يسقط نتيجتها أكثر من نصف مليون إنسان يومياً. كما أشار التقرير إلى أن الحكومة العراقية والشرطة العراقية تحصل على السلاح عن طريق تجار أسلحة إسرائيليين.
وبين تقرير"أمنسيتي إنترناشنال" دور إسرائيل في تجارة السلاح. ويصف التقرير العلاقة بين تجارة السلاح والمس المتزايد بحقوق الإنسان، حيث يقتل أكثر من نصف مليون إنسان في أنحاء العالم سنوياً كنتيجة لاستخدام السلاح، أي بمعدل إنسان واحد في كل دقيقة!
ووصف تقرير أمنسيتي "المكانة المرموقة" لإسرائيل في سوق تجارة السلاح، بحيث وصل تدريجها في المرتبة السادسة بين الدول المصدرة للسلاح في العالم.
كما أشارت تقارير إعلامية إسرائيلية إلى أنه لا توجد مواجهة عسكرية أو نزاع اثني أو حرب أهلية في العالم بدون تدخل تجار السلاح الإسرائيليين والمستشارين الأمنيين والمرشدين الإسرائيليين، الذين يبيعون السلاح الإسرائيلي من فائض الأسلحة في الجيش.
كما جاء أنه يصل في كل يوم تقريبا إلى إسرائيل فريق أمني لشراء الأسلحة، يتم استدعاؤه من قبل تجار السلاح وشركات التصدير الأمني.
وفي سياق ذي صلة، دعا ميخائيل كلاشنكوف مخترع البندقية الهجومية الروسية التي تحمل اسمه وبيعت منها ١٠٠ مليون قطعة في العالم، إلى تقليص تجارة الأسلحة في العالم. وقال كلاشنكوف في حديث مع إحدى الصحف البريطانية من مناقشة في الأمم المتحدة لقضية تجارة الأسلحة إن "فرض قيود صارمة على من ينتهك اتفاقا دوليا مماثلا أمر لا مفر منه".
ويمكن للبندقية "أي كي ٤٧" (كلاشينكوف) التي استخدمها الجيش السوفيتي للمرة الأولى عام ١٩٤٧ أن تكون قاتلة عن مسافة ١٥٠٠متر.
وقال كلاشنيكوف إنه لا يشعر بالانزعاج عندما تستخدم أسلحته في معارك تحرير وطنية أو لأغراض دفاعية، لكن الحزن الشديد والغضب يلمان به حين يرى أشخاصا مسالمين يقتلون ويصابون جراء هذه الأسلحة.
ويتميز رشاش كلاشينكوف كما يصفه مصممه بالجمع بين البساطة والأمان والمتانة والجودة العالية. وتستخدم جيوش أكثر من ٥٥ بلدا رشاش كلاشينكوف الذي دخل أيضا في أعلام وشعارات ٦ دول.

الزلازل

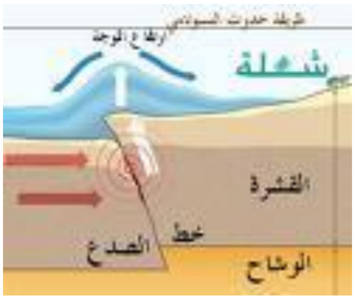


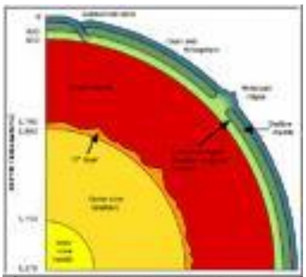
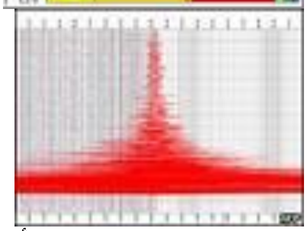



يقع حوالي ٢٥٠ زلزالاً في أنحاء متفرقة من العالم كل يوم، وتحدث معظم هذه الزلازل تحت سطح البحر، والزلازل التي تقع على الأرض قليلة الحدوث نسبيًّا، ولا تسبب أضرارًا تذكر في معظم الأحوال، على أن الزلازل الكبيرة تعدّ من أكثر الظواهر الطبيعية تدميرًا، وبالرغم من أنها نادرًا ما تستمرّ لأكثر من ثوانٍ معدودة، إلا أن **الطاقة الناجمة عنها يمكن أن تعادل ٢٠٠ مليون طن من مادة أل TNT** التي تعتبر من المتفجرات القوية وأكثر ١٠ آلاف مرة من طاقة أول قنبلة نووية، وتتسبَّب الزلازل في إزهاق حياة ١٤ ألف شخص تقريبًا كل عام .في خلال الفترة الماضية.. ضربت الزلازل العديد من الدول، مثل تركيا واليونان وتايوان والمكسيك وأمريكا واليابان والصين ومصر. تُرى: هل نحن مقدمون على عصر زيادة الزلازل أم أنها ظاهرة وقتية لوداع القرن العشرين؟!

مقدمة عن الزلازل في أقلّ من شهر واحد نهاية عام ١٩٩٩.. تابع العالم زلازل اجتاحت تركيا واليونان وتايوان والمكسيك، أسفرت عن مقتل أكثر من ٢٥ ألف شخص، وإصابة وتشريد نحو ١٥٠ ألفًا، والزلازل الثلاثة وقعت في ٣ قارات مختلفة، وكان زلزال تركيا أكثر الزلازل الثلاثة تخريبًا وتدميراً

<u>قوة الزلزال بمقياس ريختر</u> :



البلد : تركية ٧,٨ ــ أمريكا ٧ ـــ اليابان ٥ ـــ تايوان ٧,٦ ـــ مصر ٥,٢ الفلبين٤,٥ ـــ اليونان ٥,١ ـــ الصين ٥,٩ ـ ٦,٥

وقد وقع زلزال في مصر بالقرب من "بني سويف" جنوبًا، وقد شعر سكان القاهرة بالهزة الأرضية التي أحدثها، لكن الزلزال الضعيف نسبيًّا الذي بلغت قوته ٥.٢ درجات بمقياس ريختر لم يؤدِ -لحسن الحظ- إلى أية خسائر، ومن ناحية أخرى.. وقع زلزال قوي بلغت شدّته ٧ درجات بمقياس ريختر بجنوب غرب ولاية فلوريدا، وشعر به السكان في المناطق الممتدّة من مدينتي "لوس أنجلوس" و"لاس فيجاس" حتى سكان ديبجو، إلا أنه لم ترد أنباء عن وقوع خسائر أو إصابات، أما في اليابان فقد وقع زلزال بلغت قوته ٥ درجات شمال شرق البلاد، ولم يسفر عن أي إصابات، وتعرّضت جزيرة "لوزون الفيليبينية" لزلزال

متوسط بلغت شدته ٤.٥ درجات، وقد أحدثت الزلازل الأربعة الكبرى صحوة، اهتز لها علماء البيئة، وأساتذة الهندسة المعمارية والمدنية والخبراء والباحثون في تقلّبات الطقس، وفي إدارة الكوارث الطبيعية. كان المشاهدون في جميع أنحاء العالم يتابعون بالصوت والصورة على شاشات التليفزيون الأتراك وهم يشيعون ضحاياهم، والمتطوعين اليونانيين يساعدون مع القادمين من أنحاء العالم في رفع الأنقاض، عندما استيقظ سكان أثينا في الفجر على زلزال آخر دفن تحت الأنقاض ١٢٢ مواطنًا، وأصاب عدة مئات، وكانت قوته ٥.٩ درجات بمقياس ريختر، بينما كانت قوة زلزال تركيا ٧.٨ درجات، وزلزال تايوان ٧.٦ درجات بنفس المقياس، وبعد شهر واحد من هذه الكوارث الثلاث.. وقع زلزال في شمال المكسيك، أسفر عن مقتل بضع عشرات، وبلغت خسائره عدة ملايين من الدولارات ويشير تقرير لأساتذة الزلازل الكنديين إلى أن التقلبات العنيفة التي يشهدها العالم الآن في الجو التي تتمثّل في الأعاصير والفيضانات والسيول التي تتعرّض لها دول كثيرة من الممكن أن تعجّل بهذه الهزّات الأرضية، فالدولة التي اعتادت على هذه الهزات الأرضية كل مائة عام من الممكن أن تدفع هذه التغيّرات الجوية إلى أن تقع هذه الزلازل في أرضها في أقل من تلك الفترة، كما أن الدول التي تحدث فيها هزات ضعيفة من الممكن الآن أن تتضاعف قوة الهزات نتيجة للتغيرات الجوية التي تؤثر على طبقات الأرض.

نظريات نشأة الزلازل كانت الأرض منذ نشأتها جسمًا ساخنًا كسائر الكواكب، وحينما برد كوّن الغلاف المائي وجذب له الغلاف الهوائي، ومع زيادة البرودة.. تكوَّنت الطبقة الصلبة الخارجية المعروفة باسم القشرة، لكن باطن الأرض ظل ساخنًا حتى الآن، ويحتوى على صهير للمعادن يموج بظاهرة تعرف بتيارات الحمل الداخلية، التي تعمل بالاشتراك مع الحرارة المرتفعة جدًّا على تآكل الصخور الصلبة في القشرة الصلبة وتحميلها أو شحنها بإجهادات وطاقات عظيمة للغاية تزداد بمرور الوقت، والقشرة نفسها مكوّنة من مجموعة من الألواح الصخرية العملاقة جدًّا، كل لوح منها يحمل قارة من القارات أو أكثر، وتحدث عملية التحميل أو الشحن بشكل أساسي في مناطق التقاء هذه الألواح بعضها مع بعض، والتي يطلق عليها العلماء الصدوع أو الفوالق التي تحدّد نهايات وبدايات الألواح الحاملة للقارات، وحينما يزيد الشحن أو الضغط على قدرة هذه الصخور على الاحتمال لا يكون بوسعها سوى إطلاق سراح هذه الطاقة فجأة في صورة موجات حركة قوية تنتشر في جميع الاتجاهات، وتخترق صخور القشرة الأرضية، وتجعلها تهتز وترتجف على النحو المعروف، في ضوء ذلك.. نشأت على الأرض مجموعة من المناطق الضعيفة في القشرة الأرضية تعتبر مراكز النشاط الزلزالي أو مخارج تنفس من خلالها الأرض عما يعتمل داخلها من طاقة قلقة تحتاج للانطلاق، ويطلق عليها "**أحزمة الزلازل**" وهي:

١: **حزام المحيط الهادي** يمتدّ من جنوب شرق آسيا بحذاء المحيط الهادي شمالاً.

٢: **وحزام غرب أمريكا الشمالية** الذي يمتدّ بمحاذاة المحيط الهادي.

٣: **وحزام غرب الأمريكتين، ويشمل فنزويلا وشيلي والأرجنتين،**

٤: **وحزام وسط المحيط الأطلنطي، ويشمل غرب المغرب، ويمتدّ شمالاً حتى إسبانيا وإيطاليا ويوجوسلافيا واليونان وشمال تركيا**، ويلتقي هذا الفالق عندما يمتدّ إلى الجنوب الشرقي مع منطقة "جبال زاجروس" بين العراق وإيران، وهي منطقة بالقرب من "حزام الهمالايا."

٥: **وحزام الألب**، ويشمل منطقة جبال الألب في جنوب أوروبا.

٦: **وحزام شمال الصين** والذي يمتدّ بعرض شمال الصين من الشرق إلى الغرب، ويلتقي مع صدع منطقة القوقاز، وغربًا مع صدع المحيط الهادي.

٧: وهناك حزام آخر يعتبر من أضعف أحزمة الزلازل، ويمتدّ من **جنوب صدع الأناضول على امتداد البحر الميت جنوبًا حتى خليج السويس جنوب سيناء، ثم وسط البحر الأحمر فالفالق الأفريقي العظيم،** ويؤثر على مناطق اليمن وأثيوبيا ومنطقة الأخدود الأفريقي العظيم. إن الكرة الأرضية وحدة واحدة، لكن من الثابت أن براكين القشرة الأرضية، والضغوط الواقعة عليها في المناطق المختلفة منها تؤدي إلى حدوث نشاط زلزالي لا يمكن الربط بينه وبين حدوث نشاط زلزالي في منطقة أخرى، وفي ضوء ذلك.. اكتسب كل حزام زلزالي طبيعة خاصة تختلف عن الآخرين من حيث الطبيعة الجيولوجية والتراكيب تحت السطحية، والتي يمكن معها القول: إن نشاطها الزلزالي يكون خاصًّا بهذه المنطقة، ولا يعني تقارب زمن حدوث النشاط الزلزالي على أحزمة الزلازل المختلفة أن هناك توافقًا في زمن حدوثها بعضها مع بعض، إنما يرجع ذلك إلى عوامل كثيرة داخل باطن الأرض ما زالت محل دراسة من الإنسان.

إن الكرة الأرضية وحدة واحدة، لكن من الثابت أن براكين القشرة الأرضية، والضغوط الواقعة عليها في المناطق المختلفة منها تؤدي إلى حدوث نشاط زلزالي لا يمكن الربط بينه وبين حدوث نشاط زلزالي في منطقة أخرى، وفي ضوء ذلك.. اكتسب كل حزام زلزالي طبيعة خاصة تختلف عن الآخرين من حيث

الطبيعة الجيولوجية والتراكيب تحت السطحية، والتي يمكن معها القول: إن نشاطها الزلزالي يكون خاصًّا بهذه المنطقة، ولا يعني تقارب زمن حدوث النشاط الزلزالي على أحزمة الزلازل المختلفة أن هناك توافقًا في زمن حدوثها بعضها مع بعض، إنما يرجع ذلك إلى عوامل كثيرة داخل باطن الأرض ما زالت محل دراسة من الإنسان .

بناءً على نظريات نشأة الزلازل.. فإن التنبؤ يتم على ٣ مستويات؛ الأول: وهو أين تقع الزلازل، ومن خلال الشرح السابق يمكن ملاحظة أنه يسهل إلى حد كبير تحديد مناطق واسعة من العالم تصنَّف على أنها أماكن محتملة لوقوع الزلازل، وهي التي تقع في نطاق أحزمة الزلازل، والمستوى الثاني: هو القوة المتوقعة للزلازل التي ستقع بهذه المناطق، وبناء على ما سبق أيضًا.. يمكن القول: إن هذا المستوى يعدّ أصعب من المستوى الأول، فلا أحد باستطاعته تقدير حجم الطاقة الكامنة في الأرض التي ستنطلق مع الزلزال، وكل ما يوضع من تنبّؤات في هذا الصدد مجرد تقديرات تقريبية حول المتوسط العام للزلازل بكل منطقة، بناء على التسجيلات السابقة، والمستوى الثالث: هو التنبّؤ بموعد حدوث الزلازل، وهذا في حكم المستحيل حاليًا، ولا توجد هناك وسيلة تستطيع القيام بذلك.

ومعظم الأضرار التي تحدث للإنسان تنجم من الزلازل القريبة من سطح الأرض؛ لأنها تعتبر من أكثر الزلازل تكرارًا، أما الزلازل التي تحدث بين هذين العمقين (٦٠٠ كم و٦٠ كم) تعتبر زلازل متوسطة من حيث تكرارها وعمقها والضرر الناجم عنها، وتسمّى النقطة التي يبدأ من عندها الزلزال بعين أو بؤرة الزلزال، أما النقطة الموجودة فوقها تمامًا فوق سطح الأرض فتسمى بالمركز السطحي للزلزال. وتنتقل الطاقة المنبعثة من زلزال من البؤرة إلى جميع الاتجاهات على هيئة موجات سيزمية (زلزالية). وتنتقل بعض الموجات أسفل الأرض، وينتقل بعضها الآخر فوق سطح الأرض، وتنتقل الموجات السطحية بصورة أسرع من الموجات الداخلية. ويمكن تسجيل الموجات الصادرة عن زلزال كبير على أجهزة رصد الزلازل في المنطقة المقابلة للزلزال من العالم، وتصل تلك الموجات إلى سطح الأرض في غضون ٢١ دقيقة.

قياس شدة الزلازل تقاس الزلازل عادة بمقياسين مهمين؛ الأول هو "شدة الزلزال Intensity "، وتُعرف شدة الزلزال بأنها مقياس وصفي لما يحدثه الزلزال من تأثير على الإنسان وممتلكاته، ولما كان ذلك المقياس مقياسًا وصفيًّا يختلف فيه إنسان عن آخر في وصف تأثير الزلزال طبقًا لاختلاف أنماط الحياة في بلدان العالم المختلفة، ولتدخّل العامل الإنساني فيه بالقصد أو المبالغة فقد ظهرت الصور العديدة لهذا المقياس وأهمها مقياس "ميركالي المعدل"، وهذا المقياس يشمل ١٢ درجة، فمثلاً.. الزلزال ذو الشدة "١٢" فإنه مدمِّر لا يبقي ولا يذر، ويتسبَّب في اندلاع البراكين، وخروج الحمم الملتهبة من باطن الأرض، وتهتزّ له الأرض ككل وسط المجموعة الشمسية.

أما المقياس الثاني فهو مقياس "قوة الزلزال، Magnitude "وقد وضعه العالم الأمريكي "Richter" وعُرف باسمه، ويعتمد أساسًا على كمية طاقة الإجهاد التي تسبّب في إحداث الزلزال، وهذا مقياس علمي تحسب قيمته من الموجات الزلزالية التي تسجلها محطات الزلازل المختلفة، وعليه.. فلا يوجد اختلاف يذكر بين قوة زلزال يحسب بواسطة مرصد حلوان بمصر أو مرصد "أبسالا" بالسويد

التنبؤ بالزلازل هناك فرق كبير بين التنبّؤ وتوقّع حدوث الزلزال، فالتنبّؤ هو تحديد مكان وزمان حدوث الزلزال بدقة، ويكون في حدود عدة ساعات، وهذا غير متاح على المستوى العالمي. أما التوقع بالتخمين فهو مبني على دراسات تاريخية مستمرة للمنطقة زلزاليًّا وجيولوجيًّا. إن الزلازل لا يعلم بحدوثها أحد حتى الآن، رغم أن هناك واقعة واحدة تم التنبؤ فيها بمكان وميعاد الزلزال، **وكانت في الصين في الستينيات**، وتمّ تهجير السكان من المنطقة، وبالفعل.. تمّ إنقاذهم، وحدث زلزال مدمّر حيث جمعوا بيانات عديدة للشواهد التي تحدث قبل الزلزال، مثل **خروج الثعابين من جحورها، وهجرة الطيور، وانزعاج بعض الحيوانات مثل الكلاب والخيول، وتصاعد غاز الرادون**، وتمّ تجميع بيانات تاريخية زلزالية عن المنطقة، ورغم تطبيقهم لهذه النظرية في عدد كبير من الزلازل الأخرى.. إلا أنها لم تنجح ولو مرة واحدة بعد ذلك، وهذا تأكيد آخر **لفشل عملية التنبؤ بالزلازل**، رغم أن العلماء أمكنهم تحديد أحزمة الزلازل في العالم والمناطق النشيطة، ويُجرون العديد من الدراسات لمحاولة التوقع لبعض الزلازل، خاصة في ظل وجود تكنولوجيا متقدمة.

كيفية التعامل مع الزلازل يقول خبراء الدفاع المدني: عند حدوث أية هزات.. أرضية يجب **الابتعاد عن النوافذ، والوقوف في الشرفات** مع مراعاة ضرورة يقظة المارة بالشوارع ومراقبة الأشياء المتساقطة من المباني والابتعاد عنها؛ حتى لا يتعرضوا للإصابة، كذلك **يجب عدم التدخين وتجنب استخدام أي مواد مشتعلة**، كما يجب **عدم استخدام المصاعد**؛ لأنه ربما ينقطع التيار الكهربائي فجأة. ومن الأشياء المهمة

أيضًا التي يجب مراعاتها: **عدم التزاحم في الخروج من المبنى**، ويفضل ضبط النفس والهدوء، وإذا كان الشخص في الطريق العام فيجب أن **يبتعد إلى أقرب منطقة خالية أو حديقة**. ويرى خبراء الدفاع المدني أنه عند الشعور بالهزة الأرضية فإنه من الأفضل **الجلوس أسفل المنضدة داخل المسكن** أو تحت أي "كمر مسلح" لأحد الأبواب. كما **يفضل الصعود إلى سطح المبنى، وليس النزول** إلى البدروم؛ خاصة بالنسبة لسكان الطوابق العليا. وبعد انتهاء الهزة الأرضية.. يجب أيضًا التأكّد من عدم وجود شروخ أو تصدّعات في الجدران الخارجية للمبنى.

أعنف الزلازل المدمرة منذ عام ١٩٠٠

١٩٠٨/١٢/٢٨ ـ ميسينا ـ إيطالية ـ شدته ٧.٥ ـ قتل من ٧٠ ـ ١٠٠ ألف شخص .
١٩٢٠/١٢/١٦ ـ كانسو ـ الصين ـ شدته ٨.٦ ـ قتل من ١٠٠ ـ ٢٠٠ ألف شخص .
١٩٢٣/٩/١ ـ قرب طوكيو ـ اليابان ـ شدته ٨.٣ ـ قتل ١٠٠ ـ٢٠٠ ألف شخص .
١٩٢٧/٥/٢٢ ـ قرب شي ننج ـ الصين ـ شدته٨.٣ ـ قتل ٢٠٠ ألف شخص .
١٩٤٨/١٠/٥ ـ تركمانستان ـ شدته ٧.٣ ـ قتل ٢٠ ـ ١١٠ ألف شخص .
١٩٦٠/٥/٢٢ ـ قبالة ساحل تشيلي ـ شدته ٩.٦ ـ قتل من ٥٠٠ ـ ٢٣٠٠ شخص .
١٩٦٤/٣/٢٧ ـ ألا سكا ـ الولايات المتحدة ـ ٩.٢ ـ قتل ١٣١ شخص .
١٩٧٦/٧/٢٧ ـ تنجشان ـ الصين ـ شدته ٨ ـ قتل من ٢٤٢ ـ ٦٥٥ ألف شخص .
١٩٧٨/٩/١٦ ـ طاباس ـ إيران ـ شدته ٧.٨ ـ قتل من ١٥ ـ ٢٥ ألف شخص .
١٩٨٠/١٠/١٠ ـ الأصنام ـ الجزائر ـ شدته ٧.٥ ـ قتل ٢٦٠٠ شخص .
١٩٨١/٧/٢٨ ـ كيرمان ـ إيران ـ شدته ٧.٣ ـ قتل من ٤ ـ ٨ آلاف شخص .
١٩٨٥/٩/١٩ ـ مكسيكيو سيتي شدته ـ ٨.١ ـ قتل ١٠ ـ ٣٠ ألف شخص .
١٩٨٨/١٢/٧ ـ أرمينية ـ شدته ٧ ـ قتل من ٢٥ ـ ٥٥ ألف شخص.
١٩٩٠/٦/١٢ ـ شمال غرب إيران ـ شدته ٧.٧ ـ قتل من ٤٠ ـ ٥٠ ألف شخص ١٩٩٣/٩/٣٠ ـ ماهارشترا ـ الهند ـ شدته ٦.٣ ـ قتل من ١٠ ـ ٣٠ ألف شخص .
١٩٩٩/٨/١٧ ـ إزميت ـ تركية ـ شدته ٧.٤ ـ قتل من ١٨ ـ ٢٠ ألف شخص .
٢٠٠١/١/٢٦ ـ كوجارات ـ الهند ـ شدته ٧.٧ ـ قتل ١٧١١٠ شخص .
٢٠٠٣/١٢/٢٦ ـ بام ـ إيران ـ شدته ٦.٣ ـ قتل ٣٥ ألف شخص .
٢٠٠٤/١٢/٢٧ ـ المحيط الهندي ـ إندونيسية ـ شدته ٨.٩ قتل من ٢٣٠ ـ ٣٠٠ ألف.

إن للزلازل دور كبير في هدم الحضارات؛ وإن كل آثار الحضارات القديمة ينقب عنها الباحثون تحت سطح الأرض مما يدل على أن الزلازل هي التي هدمت تلك الحضارات.

الأعاصير






الأعاصير(Hurricanes ,cyclones ,tropically clone sortie phonons)**هي عواصف هوائية دوارة حلزونية عنيفة، تنشأ عادة فوق البحار الاستوائية، خاصة في فصلي الصيف والخريف** ولذا تعرف باسم الأعاصير الاستوائية أو المدارية أو الأعاصير الحلزونية لأن الهواء البارد(ذي الضغط المرتفع) يدور فيها حول مركز ساكن من الهواء أي (الضغط المنخفض)، ثم تندفع هذه العاصفة في اتجاه اليابسة فتفقد من سرعاتها بالاحتكاك مع سطح الأرض، ولكنها تظل تتحرك بسرعات تزيد عن٧٢ ميلا في الساعة وقد تصل إلى أكثر من١٨٠ ميلا في الساعة (أي إلي أكثر من٣٠٠ كيلو متر في الساعة تقريبا) والدوامة الواحدة إلي٥٠٠ كيلو متر، **وقطر عينها إلي٤٠ كيلو مترا** وقد تستمر لعدة أيام إلى أسبوعين متتاليين ويصاحبها تكون كل من السحب الطبقية والركامية إلى ارتفاع١٥ كيلو مترا ويتحرك الإعصار في خطوط مستقيمة أو منحنية فيسبب دمارا هائلا علي اليابسة بسبب سرعته الكبيرة الخاطفة، ومصاحبته بالأمطار الغزيرة والفيضانات والسيول بالإضافة إلى ظاهرتي البرق والرعد،قد يتسبب الإعصار في ارتفاع أمواج البحر إلى حد إغراق أعداد من السفن فيه.

والأعاصير تدور في نصف الكرة الشمالي في عكس اتجاه عقارب الساعة، وتدور في **نصفها الجنوبي مع عقارب الساعة** وتنشأ بين خطي عرض٥ و٢٠ شمال وجنوب خط الاستواء، حيث تصل درجة حرارة سطح الماء في بحار ومحيطات تلك المناطق إلي٢٧ درجة مئوية فتتحرك عادة من منخفضات استوائية دافئة بسرعات أقل من٣٩ ميلا بالساعة، ثم تزداد سرعاتها بالتدريج حتى تتعدي٧٢ ميلا بالساعة، فتصل إلى أكثر من١٨٠ ميلا بالساعة، وعند هذا الحد فإنها تسمي باسم الأعاصير-Super) (Hurricanes or Mega stormsومثل هذه الأعاصير العملاقة تضرب شواطئ كل من أمريكا الشمالية والجنوبية، وأفريقيا الجنوبية، وخليج البنغال، وبحر الصين، وجزر الفيليبين، وإندونيسيا، والملايو في حدود ثمانين مرة في السنة، وتجمع تحت مسمي الأعاصير,(Tropical Cyclones)أما الأعاصير الحلزونية فيهب منها سنويا بصفة عامة بين٣٠، و١٥٠ إعصارا فوق البحار الدافئة ويصل طول الواحد منها إلي١٥٠٠ كيلو متر، **وتقدر قوته التدميرية بقوة قنبلة نووية متوسطة** والأعاصير التي تضرب شواطئ الأمريكتين تسمي بأسماء خاصة من مثل إعصار أند روم (Andrew Cyclone)وإعصار هوجو(Hugo Cyclone)إعصار كاميل ,(Camille Cyclone)وإعصار فلويد,(Floyd Cyclone)هكذا، والإعصار الأخير ضرب الشواطئ الشرقية لأمريكا الشمالية في٨/٩/١٩٩٩ م بحجم تجاوز مئات الكيلومترات المكعبة، وبسرعة بلغت٢٥٠ كيلو مترا في الساعة فأدي إلى هجرة ثلاثة ملايين فرد من سكان تلك الشواطئ الذين فروا مفزوعين في طابور من السيارات بلغ كيلو مترا، وهدد هذا الإعصار قاعدة كيب كينيدي لإطلاق صواريخ الفضاء التي شددت الحراسة عليها خوفا من تدمير قواعد إطلاق الصواريخ والمركبات الفضائية المخزونة في عنابرها والتي تكلفت الواحدة منها أكثر من بليوني دولار أمريكي، ولولا أن الإعصار تجاوز فلويد متوجها شمالا إلى ولاية شمال كارولينا لحدثت كارثة حقيقية في تلك المنطقة، وليس ذلك علي الله بعزيز وقد صاحب إعصار فلويد هذا هطول أمطار مدمرة علي طول الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية، وقد تركت تلك الأمطار أكثر من خمسين قتيلا ومئات الجرحى، وقد تعلق آلاف الأفراد بأغصان الأشجار، وأسطح المنازل خوفا من الغرق، كما ارتفعت الأمواج في البحيرة لأكثر من عشرين مترا مما هدد الكثير من المنشآت والزوارق البحرية والسفن بالغرق.

<u>كيف يتكون الإعصار؟:</u>

عندما يسخن الماء في البحار الاستوائية إلى درجة حرارة تتراوح بين٢٧,٣٠ درجة مئوية فانه يعمل علي تسخين طبقة الهواء الملاصقة له، وبتسخينها يخف ضغط الهواء فيتمدد ويرتفع إلى أعلي ويكون منطقة ضغط منخفض تنجذب إليها

الرياح من مناطق الضغط المرتفع المحيطة فتهويها من كل اتجاه مما يؤدي إلى تبخر الماء بكثرة وارتفاع هذا البخار الخفيف إلى أعلي وسط الهواء البارد فتحمله الرياح التي يصرفها الله(تعالي) حسب مشيئته، وتزجيه أي تدفعه ببطء، وتؤلف بينه، وترفعه إلى أعلي في عملية تركم مستمرة تؤدي إلى زيادة رلي، وزيادة شحنه بمزيد من بخار الماء الذي يبدأ في التكثيف والتبريد فتتكون منه قطرات الماء الشديدة البرودة، وكل من حبيبات البرد وبلورات الثلج، وبمجرد توقف عملية التراكم يبدأ المطر في الهطول بإذن الله بالقدر المحسوب في المكان الموقد يصاحب هذا الهطول العواصف البرقية والرعدية، والسيول ونزول كل من البرد والثلج. ومع مزيد من هذا التكثيف لبخار الماء ينطلق قدر من الحرارة يزيد من انخفاض ضغط الهواء مما يشجع علي مزيد من الأمطار، وبتكرار تلك العمليات يزداد حجم منطقة الضغط المنخفض بحار الاستوائية، وبزيادة حجمها يزداد حصرها بين مناطق باردة ذات ضغط مرتفع، مما يزيد الفرص أمام تكون السحب، وإزجائها، والتأليف بينها، وركمها، وبالتالي يزيد من شحنها ببخار الماء. ومن إمكانية إنزالها المطر الدافق بإذن الله.
وتأثرا بدوران الأرض حول محورها من الغرب إلى الشرق أمام الشمس، تبدأ الكتل الهوائية ذات العواصف الرعدية والبرقية في الدوران بعكس اتجاه عقرب الساعة في نصف الكرة الشمالي، ومع عقارب الساعة في نصف الكرة الجنوبي، وفي هذا الدوران تحدث عاصفة هوائية شديدة تعرف باسم العاصفة الاستوائية أو العاصفة المدارية، أو الإعصار الاستوائي(أو المداري) البحري أو باسم الإعصار الحلزوني أل(Tropical Cyclone)وتأخذ هذه العاصفة في تزايد السرعة إلي١٢٠ كيلو مترا في الساعة، فتصبح إعصارا حقيقيا له قلب ساكن من الهواء الساخن يسمي عين الإعصار تتراوح سرعة الرياح فيه بين الصفر والأربعين كيلو مترا في الساعة، وتدور حول عين الإعصار دوامات من العواصف الرعدية المدمر مصاحبة بتكون السحاب الثقال المليئة ببخار الماء وقطراته(المعصرات) وبتكون كل من البرد والثلج، وهطول الأمطار المغرقة وحدوث البرق ومن ذلك يتضح أن تسخين ماء البحار والمحيطات يلعب دورا أساسيا في تكوين كل من الأعاصير والمعصرات بإذن الله، ولكن تسخين الماء وحده لا يكفي لو لم يصرف الله الرياح مواتية لإتمام تلك العملية، ومن هنا كان الاستنتاج المنطقي أن العواصف الرعدية وما يصاحبها من غنية ببخار الماء وقطيراته (المعصرات) كغيرها من ظواهر الكون وسننه هي من صنع الله، ومن هنا أيضا كانت الدورات المناخية التي تكون كلا من ظاهرة النينو(El-Nino)التي تدفئ ماء المحيط الهادي، واللانينا(La Nina)التي تبرده من العوامل التي تلعب دورا مهما في عملية تكون الأعاصير، وداخلة أيضا في زمرة جند الله التي يسلطها علي من يشاء من عباده، انتقاما من الظالمين، وابتلاء للصالحين، وعبرة وظاهرة النينو هي ظاهرة مناخية تجتاح بحار ومحيطات نصف الأرض الجنوبي بطريقة دورية، وعلي فترات متتابعة مدة كل منها ثمانية عشر شهرا تهيمن خلالها هذه الظاهرة علي المحيطين الهادي والهندي فتبدأ بتسخين الطبقة العليا من ماء هذين المحيطين خاصة إلي الغرب من شواطئ أمريكا الجنوبية مما يؤدي إلي سيادة الجفاف في بعض المناطق، وتكون دوامات هوائية وأعاصير مدمرة في مناطق أخرى مثل حوض الأمازون، استراليا، الجزر الإندونيسية والماليزية وغيرها.ويعين علي ذلك هبوب رياح شرقية ضعيفة، ورياح غربية
أما ظاهرة لانينا فإنها تحدث أثرا معاكسا حيث يتكون فيها نطاق من الهواء الساكن بين حزامين من كتل الهواء النشطة مما يعين علي تشكل الأعاصير المصاحبة بالعواصف الرعدية الممطرة.وباستمرار زيادة معدلات التلوث في بيئة الأرض، ترتفع درجة حرارة الطبقة الدنيا من غلافها الغازي، وبارتفاعها تزداد فرص تكون الأعاصير البرقية والرعدية الممطرة زيادة كبيرة في العدد، وفي الشدة والعنف مما يتهدد أكثر مناطق الأرض عمرانا بالدمار الشامل مثل أمريكا الشمالية والجنوبية، استراليا، وجزر المحيطين الهادي والهندي؛ فهذه الأعاصير تصل سرعتها إلي٣٢٠ كيلو مترا في الساعة، فتحرك الماء في البحر والمحيطات إلي عمق١٨٠ مترا، محدثة جدارا من الماء يزيد ارتفاعه علي عشرة أمتار يندفع إلى المدن الساحلية، ويعمل علي تدميرها، كما حدث لجزيرة(الدومينيك) ي بواسطة إعصاري(ديفيد) وفريدريك في أغسطس سنة١٩٧٩ م. وبإعصار ألين في سنة١٩٨٠ م مما أدي إلي تدمير ٨٠% من المساكن، وتشريد أكثر من٧٥% من سكان تلك وكما حدث للعديد من جزر أمريكا الوسطي الأخرى من مثل جزيرتي الترك وكيكوس واللتين دمرتا تدميرا كاملا بواسطة إعصار كيت الذي ضرب الجزيرتين في سنة١٩٨٥ م
ومن مثل الأعاصير التي ضربت وسط فيتنام سنة١٩٨٥ م وأدت إلي مقتل٨٧٥ شخصا، وتدمير نحو الخمسين ألف مسكن تدميرا كاملا، وإلي الإضرار بأكثر من٢٣٠,٠٠٠ بيت وبعدد من البنيات التحتية وقد أغرقت الأمطار مساحات شاسعة من بوليفيا حين ظلت تهطل بغزارة لمدة سبعة شهور متواصلة تقريبا في الفترة من أكتوبر١٩٨٥ م إلي ابريل١٩٨٦ م علي المنطقة حول بحيرة تيتيكاكا مما أدي إلي رفع منسوب الماء في البحيرة بثلاثة أمتار، وإلي إغراق عشرة آلاف هكتار من المزروعات، وإلي تدمير أكثر من٥,٠٠٠ منزل وتشريد أكثر من٢٥,٠٠٠ كذلك أغرقت فيضانات سنة١٩٨٨ م ثلاثة أرباع مساحة بنجلادش فدمرت٣,٦ مليون مسكن، وشردت٢٥ مليون نسمة، وقضت علي اغلب المحاصيل الزراعية وأتلفت العديد من البنيات الأساسية، وأغرق إعصار ميتش أرض هندوراس في سنة١٩٩٨ م بفيضانات وسيول مدمرة ق٠ نفس وشردت عشرات الآلاف .

الزوابـع






تعرف الزوابع أو الدوامات الهوائية الممطرة باسم الخلايا الرعدية العملاقة (Giant Thunderstorm Cells Meso cyclonic or up draft Super cells) **وهي عواصف رعدية عنيفة دوارة تحدث فوق اليابسة نتيجة لالتقاء كتل هوائية متباينة في درجات حرارتها(باردة وساخنة)** وتكون مصاحبة بالأمطار الغزيرة القصيرة(الثج) وسقوط البرد بحبات وتضرب الولايات المتحدة الأمريكية سنويا أكثر من ثمانمائة دوامة هوائية تمتد من تكساس في الجنوب إلي حدود كندا شمالا، ويسمي هذا الحزام من الدوامات الهوائية باسم ممر الزواب(The Tornado Valley)ويهلك فيه سنويا عشرات من الضحايا، ويحدث تدميرا كبيرا في المزارع والمنشآت والبنيات الأساسية، كما تضرب كلا من أستراليا وروسيا أعداد مماثلة من تلك الدوامات الهوائية المدمرة وسرعة هذه الدوامات الهوائية تتراوح من١٥٠ إلي٣٤٠ كيلو مترا في الثانية لتصل إلي سرعة الصوت، **ويبلغ قطر الدوامة نحو مائة متر، ويصل الضغط الجوي بداخلها إلي عُشر الضغط الجوي**، وعندما يقترب مثل هذا الإعصار من أي مبني فإن التفريغ الناتج عن الفارق بين داخل الإعصار، وداخل المبني يؤدي إلي تهدم أسقف ذلك المبني وجدرانه مع حدوث انفجارات مدمرة، كما يمكن أن يؤدي ذلك إلي اقتلاع الأشجار، ورفع كل من السيارات وعربات القطار إلي مرتفعات شاهقة، وسقوطها من عل وتدميرها، وتحطيم كل ما تقع عليه،ة العديد من الدوامات الشديدة بداخل الإعصار تعرف باسم نقاط الشفط(Suction points)وتصاحب مثل هذه **الأعاصير الحلزونية**(أو القمعية) عادة بسقوط الأمطار الغزيرة، وبحدوث البرق والرعد القاصف الذي يشبه صوته صوت الطائرات النفاثة لشدته، وإذا تحرك هذا الإعصار من اليابسة إلي أي سطح مائي، فإنه يرفع الماء إلي أعلي علي هيئة نافورات تمر ما تصطدم به من سفن، وقد تؤدي إلي إغراقه وتحدث هذه الأعاصير غالبا في أوقات المساء من كل من فصلي الربيع والصيف خاصة في المناطق المدارية من نصف الكرة الشمالي، ويعينها علي إثارة السحب المثقلة ببخار الماء وقطراته(المعصرات) ما تثيره من هباءات الغبار التي تعمل كنوى جيدة للتكثيف، فتعين على سحب بقطيرات الماء، وعلي نمو تلك القطيرات إلي أحجام كبيرة نسبيا.
كيف تحدث الصواعق؟ثبت علميا أن قطرات الماء تكتسب شحنات كهربية موجبة عند تجمدها علي هيئة حبات البرد أو بلورات الثلج، وكذلك عند انصهارها من كل من البرد والثلج إلي حالة الماء السائل، وعند تفتتها إلي قطيرات أدق أو تجمعها علي هيئة قطرات

أكبر، وعند تبخيرها، وعند كل تغير من حالة إلي حالة أخري من الصلابة والسيولة، والحالة الغازية، ويبقي الهواء المحيط بهذا الماء في أشكاله المختلفة مكتسبا شحنات كهربية سالبة، ولذلك فإن السحب تشحن بالكهرباء باحتكاكها بالهواء المشحون بها، وتتجمع الشحنات الموجبة علي السحابة وأسفلها حيث تتدنى درجة الحرارة إلى ما بين عشر درجات وأربعين درجة مئوية تحت الصفر، بينما تتركز الشحنات السالبة في وسط السحابة حيث تصل درجة الحرارة إلي الصفر المئوي وعندما يحدث التفريغ الكهربي بين منطقتين مختلفتي الشحنة في داخل السحابة الواحدة، أو بين سحابتين متجاورتين يصل الفرق في الجهد الكهربي بينهما حدا معينا يحدث البرق علي هيئة شرارات كهربائية تنتشر في مساحة كبيرة من السماء الدنيا، وقد يحدث هذا التفريغ الكبير بين السحابة والهواء المحيط بها، وقد يحدث بين السحب والأرض وما عليها من مبان عالية أو أشجار، وتسمي هذه الظاهرة، بالصاعقة لما تحدثه من دمار كبير، ولمنع حدوث الآثار التدميرية للصواعق تثبت قضبان معدنية في أعالي المنشآت، وتوصل بالأرض عبر موصلات الأسلاك المعدنية يحمل الشحنة الكهربائية الناتجة عن حدوث البرق إلي الأرض مباشرة دون أن تصيب المنشآت بأية أضرار، وتعرف هذه الشبكة من القضبان المعدنية الموصلة بالأرض باسم مانعات الصواعق

وعندما تحدث ظاهرة البرق، ويتم التفريغ الكهربي في الجو، فإن ومضات البرق المتقاربة يصل طول الواحدة منها إلى الميل وتتفاوت فترات ومضها بين٢٠٠٠، ـ ثانية وثانية واحدة، ونتيجة لحدوث البرق يتمدد الهواء بصورة فجائية، فيندفع الهواء المجاور ليحلا أصواتا شديدة هي الرعد الذي قد تستمر الموجة الواحدة منه إلي عدة ثوان، ويصاحب حدوث العواصف الرعدية عادة سقوط أمطار ذات قطرات كبيرة، وقد تصاحب بحبات البرد وبللورات الثلج التي قد تصل إلي الأرض متجمدة، وقد تنصهر إلي قطرات مائية كبيرة قبل وصولها إلى.من هذا الاستعراض يتضح بجلاء أن المعصرات هي مجموعة من السحب الطباقية والركامية التي تشحن شحنا كبيرا ببخار الماء وقطراته، والتي تحدثها الأعاصير المدارية التي تتكون فوق مساحات شاسعة من الماء في البحار والمحيطات أو الدوامات الهوائية التي تتكون فوق اليابسة ي هيئة سحب طباقية أو تساق ببطء حتى تتآلف وتتجمع، ثم تركم إلي اعلي لتكون السحب الركامية التي ترتفع إلي ما يزيد علي١٥ كيلو مترا، فتعين البرودة الشديدة علي تكون كل من البرد والثلج، واللذان يتحركان في داخل السحابة بفعل التيارات الهوائية صعودا وتجمدا وانصهارا، فيتولد كل من البرق والرعد اللذين يزيدان بدورهما من تحرك الكتل الهوائية ويعينان علي مزيد من توفر بخار الماء وقطيراته، والتي تجعل هذه السحب الطباقية والركامية المشبعة بالماء(المعصرات) مهيأة لإسقاط المطر الغزيرة(الثجاج) يستمر في السقوط إلي عدة أيام دون انقطاع.

فسبحان الذي أنزل من قبل أربعة عشر قرنا قوله الحق:وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا*.(النبأ) أنزلها علي نبي أمي(صلي الله عليه وسلم)، وفي بيئة صحراوية لم تشاهد شيئا من تلك المعصرات، ولا ما يحركها من العواصف والأعاصير والدوامات الهوائية الممطرة، وذلك لندرة سقوط الأمطار في تلك البيئات، ولبعدها عن المساحات المائية الشاسعة من البحار والمحيطات، وإن دلت هذه الدقة العلمية المبهرة التي صيغت بها هذه الآية القرآنية الكريمة علي شيء فإنها تنطق بأن القرآن الكريم هو كلام الله الخالق، وتشهد بالنبوة والرسالة لسيدنا محمد صلي الله وسلم وبارك عليه وعلي آله وصحبه، وعلي كل من تبع هداه،دعوته إلي يوم الدين.

الكوارث الطبيعية



عندما تقع الكارثة الطبيعية، لا يستطيع أحد أن يفعل شيئا غير حصر الأضرار ومحاولة تقليل الخسائر.
في ما يخص استباق الكارثة، يمكن للعلماء أن يفعلوا أشياء كثيرة، لاسيما في ما يخص البراكين والأعاصير والسيول الجارفة، إنما بمعدلات تختلف باختلاف مستويات تطور البلدان والإمكانات المتاحة.
لكن العلماء لا يستطيعون أن يقوموا بكل شيء حتى في البلدان المتطورة. فالعيش عند حدود البراكين يفرض عليك أن تتوقع الأسوأ دائما. والإقامة في منطقة زلزالية يفرض الكثير: فطالما كانت الزلازل هي الأصعب توقعا، عليك أن تقيم بنية تحتية مقاومة .
ليست الكارثة الطبيعية كارثة إلا بالنسبة لمحيطها. فان يقع انفجار بركاني في أعماق المحيط لا يكون هناك كارثة إلا بالنسبة للأحياء البحرية، أو بالنسبة إلى سفينة عابرة. والكوارث، باعتبار أن البشر مستوطنون على توسع دائم، هي ظواهر لابد أن يزداد توقعها. ذلك أننا في المقام الأول، نعيش فوق كوكب نشط، أما الثبات فيه فنسبي. بل إن الكارثة لا تقع إلا عندما نقف نحن في طريق الظاهرة الطبيعية، وتكون البنية التحتية اضعف من أن تحتوي تطرف الظاهرة .
هذا ما ناقشه الكاتب أر نست زيروفسكي في كتابه «تشريح الكارثة. محن الكوكب الخائف.
المخاطر الطبيعية هي حدود التماس بين العلم الصرف وعامة البشر الذين قد تتباين مخاوفهم بقوة في الحياة اليومية. ومن حدود التماس هذه تبدأ القضايا. فالعلم غريب ويبقى غريبا بالنسبة إلى كثير من الناس، حتى عندما تعصف بهم الأعاصير وتضربهم السيول أو المجاعات. لكن في الوقت نفسه، ينبغي على الناس والمخططين بل على السياسيين أن يعرفوا كيف يتعايشون مع المخاطر الطبيعية مثل الزلازل والبراكين والأعاصير والسيول والحرائق والجدب باعتبار أنها سمات ملازمة لكوكب الأرض. فعندما تتسع المدن وتزداد كثافة، يكبر عدد الناس المعرضين لخطر الزلازل أو غيرها من الجوائح. وهكذا يظهر السؤال التالي في كثير من البلدان: هل يمكننا أن نبني هنا سدا آمنا بما يكفي؟ أو أين نبني مدينتنا؟ وهل نحن معرضون للموت بزلزال أو طوفان؟
ربما لا يحوز العلماء دوما جوابا جامعا مانعا. ذلك أنهم يتعاملون مع قضايا وأسئلة. فعند اختبار قضية، لا ينشد الباحث الحصول على أجوبة إنما على مزيد من الأسئلة. والعلم يزدهر بفعل اختلاف العلماء لا بفعل

اتفاقهم. والنظريات يصعب إثباتها في حين يسهل إبطالها. وعندما يسأل أحدهم عما إذا كان يجب عليه الانتقال من منطقة معرضة للخطر يأتيه الجواب: حسنا هذا يتوقف على كذا وكذا .
يرى زيروفسكي أن هناك طريقتين للتصدي للزلازل: دراسة المبادئ العامة، والتعلم من دروس كوارث سابقة. وقد جمع زيروفسكي مجموعة جيدة من الأمثلة المفيدة غير العادية، موضوعة في إطار علمي يبني ترتيبا منطقيا للفوضى الظاهرة. وهو يدرس في كتابه كثيرا من الكوارث في التاريخ تعتبر وجبة دسمة لأي قارئ للكوارث الطبيعية: من ضربات النيازك إلى الأوبئة والعواصف الاستوائية والانجرافات الثلجية. لكن بدلا من معاودة رواية الأحداث السابقة اختار زيروفسكي موضوعاته بعناية. فكل منها كانت تنطوي على رسالة واضحة .
ويستعمل زيروفسكي الأرقام بطريقة إستراتيجية: فالوقائع والأرقام كثيرة، لكنها تخيف القارئ. فبدلا من أن يعيد أحياء أهوال زلزال ١٩٠٦ في سان فرانسيسكو، فهو يقيم مقارنة بين هذا الزلزال وزلزال آخر مماثل ضرب مدينة ميسينا في صقلية بعد سنتين. وكان الخطر الذي واجه سكان صقلية أعظم بـ ٤٠٠ مرة مما واجه سكان سان فرانسيسكو والسبب هو طريقة البناء. فالخشب رخيص ومتوافر في كاليفورنيا في منعطف القرن، في حين انه كان يندر في صقلية وتتوافر لديها الحجارة. فقد كانت البيوت في كاليفورنيا أكثر مرونة عند وقوع الزلزال فتعطي سكانها الفرصة للهرب قبل اشتعال الحرائق. وفي ميسينا كانت المنازل الحجرية تنهار فتسحق قاطنيها.





في فبراير من عام ١٩٩٩ حدث انهيار ثلجي كارثي في منطقة غالتور في النمسا فقتل ٣١ شخصا. وفي الأشهر الستة التالية توجه فريق علمي إلى المنطقة حتى يفكك سلسلة الأحداث التي أفضت إلى الكارثة.
وهكذا أدت بحوث العلماء بشأن القوى المتطرفة للطبيعة المسئولة عن الكارثة إلى مساعدة الناس في إعادة تقييم حساباتهم المتصلة بالانهيارات الثلجية. كان منتجع غالتور للتزلج يعتبر منطقة آمنة نسبيا. ففي معظم السنين كانت تحدث انهيارات ثلجية بسيطة تتخذ مسارا معروفا، لكنه يحيد قليلا عن القرية. وكانت النماذج الرياضية قد أفادت أن هذه الانهيارات لن تبلغ أبدا القرية التي تبعد نحو ٢٠٠متر عن قاعدة الجبل. وهكذا كان بلوغ الانهيار للقرية قضية غامضة. لكن العلماء الذين درسوا ظروف الرياح والمناخ وقت حدوث الكارثة استطاعوا احتساب القوى الفيزيائية التي تقف وراء الانهيار القاتل.
بل إن العلماء قاموا بتجربة جريئة في الشهر نفسه لوقوع الكارثة. فقد بنوا حاجزا من الأسمنت المسلح مزود بأجهزة كاشفة. وفوق الحاجز احدث العلماء بواسطة المتفجرات انهيارا ثلجيا. وحين تدهورت الثلوج نزولا على سفح الجبل غاب الحاجز عن الأنظار لكنه قدم بيانات فريدة. كشفت النتائج معلومات جديدة غير منتظرة بشأن آلية حدوث الانهيار الثلجي. فقد سمح الرادار للعلماء بالرؤية في قلب الانهيار لحظة حدوثه ليوفر معلومات بشأن طريقة تراكم الثلوج وطبقاتها. وهذه النتائج أتاحت للعلماء أن يعرفوا كيفية ترتيب الأحداث في غالتور وان يعرفوا لماذا وقعت الكارثة.
هكذا تم اتخاذ احتياطات كان يعتقد سابقا أنها غير ضرورة ووسع العلماء نطاق المناطق المعرضة للخطر. ولمنع الانهيارات من أن تبدأ في أعالي الجبال، أقيمت حواجز فولاذية، ليضاف إليها سد أسمنتي يفصل بين السفوح والقرية. أما المنازل التي سحقها الانهيار فسيقام مكانها بيوت ذات جدران مقاومة من الأسمنت المسلح بلا أي نوافذ من جهة الخطر.
لكن ماذا يستطيع العلم أن يفعل في مواجهة كارثة طبيعية مثل إعصار ميتش الذي يعتبر أسوأ كارثة طبيعية في التاريخ الحديث في أميركا الوسطى. فقد أجبر ملايين الناس على هجر بيوتهم واحدث دمارا عظيما وسيولا موحلة وطوفانات واسقط قتلى من غواتيمالا إلى كوستاريكا. وقالت هندوراس التي نزلت بها أعظم الخسائر أن الكارثة غير مشهودة من قبل. لقد توقعت الأرصاد الجوية هذا الإعصار، وتنبأ العلماء أن يمر بموازاة ساحل هندوراس وان يتجه شمالا. لكنه ضرب هندوراس وتوقف فيها فاحدث أمطارا مدرارة غير منتظرة دامت أياما فوق هندوراس وشمال نيكاراغوا، وحين صفت السماء ظهر ما يشبه التدمير الشامل. وبالإضافة إلى عدم دقة التنبؤ هناك قضايا أخرى: ذلك أن كثيرا من الناس يبنون

منازلهم في مناطق غير ملائمة للسكن وبطريقة تجعل البيوت مجرد أوراق متطايرة في مهب الإعصار. بل إن شبه انعدام وسائل الاتصالات يجعل الناس يؤخذون على حين غرة.

إن واحدة من الصعوبات الجوهرية بشأن فهم علم المخاطر الطبيعية وعواقبها هي أن هذا العلم غالبا ما يتناقض مع الحدس. فالناس يصعب عليهم أن يتصوروا الأرض وهي تموج مثل موجات البحر، ناهيك عن إقناعهم بالتحسب لمثل هذا الخطر. لكنه يحاول بأرقام معروفة أن يطلع الناس على طبيعة الكوكب الذي يحضنهم. **فالضغط في قلب الكرة الأرضية يبلغ ثلاثة ملايين ضغط جوي، والحرارة تقارب نحو ستة آلاف كالفن.** وهكذا ينبغي على العلم أن يتوقع الأسوأ من كوكب صفته الدائمة هي النشاط. فهل يمكنك استبعاد حدوث موجات تسونامي حتى في أكثر المناطق هدوءا؟

أحيانا، يكون النشاط البشري سببا في تفاقم الكارثة الطبيعية؛ ذلك أن الإعصار «ميتش» عقد جهود الإنقاذ وحياة السكان المحليين عندما جرفت السيول حقول الألغام فتناثرت تحت الأتربة المجروفة وصارت شراكا لم يضعها أحد. وما يفاقم الكارثة أيضا هو رداءة إجراءات الإغاثة. ذلك أن الانهيارات الزلزالية والسيول وانفجارات البراكين تطرح تحديات على المنقذين لجهة عدم كفاية التكنولوجيا والمعدات.

حتى الولايات المتحدة نفسها، صاحبة اكبر اقتصاد في العالم، صارت حسب تقرير لمجموعة خبراء من جامعة برنستون في نيوجيرسي أكثر تعرضا للمخاطر الطبيعية. وقد أرجع الخبراء ذلك إلى التغييرات السكانية وتنامي الثروة الوطنية ذلك أن مزيدا من الناس صاروا يقطنون في المناطق المعرضة للكوارث. أليست كاليفورنيا مثالا على ذلك؟

في معظم القرن العشرين نجت الولايات المتحدة من الكوارث الطبيعية الضخمة، فلم يضرب زلزال تفوق قوته ثماني درجات على مقياس ريختر أي منطقة حضرية منذ الزلزال الذي دمر سان فرانسيسكو عام ١٩٠٦ ولم يضرب أي إعصار كارثي أي منطقة حضرية مهمة منذ الإعصار الذي عصف بمدينة ميامي في فلوريدا عام ١٩٢٦. غير أن **الخسائر الإجمالية الناتجة من المخاطر الطبيعية مثل التطرف المناخي والجفاف والحرائق قد بلغت نحو ٥٤ مليار دولار من ١٩٩٣ حتى ١٩٩٨.**

وتعتبر الكلفة العامة للمخاطر الطبيعية تقديرية لأنها تتوقف على ما إذا كانت النتائج المالية مشمولة، ومنها التأمين والتعويضات. لكن الكلفة المباشرة لإصلاح الأضرار تبلغ نحو ٢٠ مليار دولار في السنة منها نحو ١٥ مليار دولار عائدة إلى الزلازل والأعاصير والزوابع الاستوائية والسيول.

لقد أدى تحسن تكنولوجيا التنبؤ المناخي ونظم الإنذار الآلي ومدونات البناء إلى خفض عظيم في عدد الوفيات الناتجة عن الكوارث الطبيعية في الولايات المتحدة، غير أن الخسائر الاقتصادية ازدادت بعدة أضعاف.

ويؤكد الخبراء الأميركيون أن ارتفاع مستوى البحار والتغيرات المناخية والأنماط المناخية مثل ظاهرة «النينو»، وهي عناصر لا يقتصر تأثيرها على بلد واحد أو قارة واحدة، تفضي إلى تكاثر الأعاصير والزوابع المدمرة والسيول؛ بل أن ارتفاع الخسائر يؤكد أن **الناس هم الذين يضعون أنفسهم والأملاك في طريق الكوارث الطبيعية**، ومنها السهوب الوطيئة المعرضة للفيضانات والجزر الواقعة على أطراف الشرائح التكتونية ومناطق الصدوع الزلزالية.

ازدياد **كلفة الكوارث** برغم كون القرن الماضي هادئا نسبيا. **فالكوارث الخمس الكبرى التي ضربت الولايات المتحدة بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٤ كلفت نحو ٧٥ مليار دولار نصفها يختص بالبنى المعمارية.** لكن الأميركيين لم يعودوا يأبهون بمثل هذه الكوارث لكونها لم تؤد إلى كثير من القتلى. وفي أي حال، يبقى إعصار «أندرو» الذي ضرب قضاء ساوث دايد في فلوريدا عام ١٩٩٢ وزلزال نورثريدج الذي ضرب وادي سان فرناندو عام ١٩٩٢ كارثتين ماليتين بالنسبة لشركات التأمين.

هاتان الكارثتان سلطتا الضوء على الخسائر المالية المحتملة في حال إصابة منطقة حضرية كبيرة. فلو أن إعصارا مثل إعصار فلوريدا ضرب وسط ميامي، ولو أن زلزالا بقوة زلزال كوبي في اليابان حدث في سان فرانسيسكو أو لوس أنجلوس لكانت الخسائر الرأسمالية تراوح بين خمسين ومائة مليار دولار. ولو أن كارثة ضخمة ضربت واحدة من هاتين المنطقتين لكان يصعب تأمين التعويضات، ذلك أن التأمين على المنازل صار مكلفا وصعبا، في حين إن الأموال الفيدرالية غير كافية.

لقد صدمت شركات التأمين بالخسائر الناتجة من إعصار أندرو وزلزال نورثريدج أفلست تسع منها. ولم يعد كثير من الشركات يقدم تأمينا ضد الكوارث في كاليفورنيا وفلوريدا وهاواي. فالتغطية متوافرة فقط من خلال لوائح تأمين محدودة من سلطات الولاية. فمن يعيد بعد الآن مئات آلاف المنازل والشقق والأبنية التجارية؟

عام ١٩٩٩، نشرت مصلحة المسح الجيولوجي في الولايات المتحدة تقريرا بحثيا يتوقع باحتمالية ٧٠ بالمائة حدوث زلزال بقوة ٧،٦ درجات على مقياس ريختر أو أقوى في منطقة خليج سان فرانسيسكو في السنوات الثلاثين المقبلة. وفي السنوات العشر التي تلت زلزال لوما بريتا (بقوة ٧،١ درجات ومركزه يبعد ٦٠ ميلا جنوب سان فرانسيسكو) لم تستكمل بعد إصلاحات الطرق السريعة والجسور. وتتوقع المصلحة أن يؤدي زلزال مركزه في صدع هايوورد وهو أقرب إلى سان فرانسيسكو إلى أضرار واسعة الانتشار بما في ذلك انهيار الجسور وتدمير نظم النقل وعرقلة نظم الاتصالات والمرافق المهمة. بل إن الأضرار في القطاع السكني قد تبلغ مستوى كارثة كوبي في اليابان حيث صارت ٤٠٠ ألف وحدة سكنية غير قابلة للاستعمال. هذا في البلدان المتطورة مثل الولايات المتحدة واليابان. فماذا بالنسبة إلى البلدان النامية عندما يتناقض منطقا الطبيعة والتطور العمراني؟ حسب الأرقام الحالية، آلاف القتلى والجرحى والمشردين، ناهيك عن الخسائر المادية.

موقع العرب في مخططات تعاقب الأجيال

إن العرب الآن في موقع يؤهلهم للخلاص من المؤامرة المسلطة عليهم ويعيشون كبقية خلق الله يبنون بلادهم ومجتمعاتهم وينتهون من الكوارث والمآسي التي جلبتها عليهم المؤامرة للأسباب التالية:-

١- منحنى المد الثوري العربي الآن في حالة صعود بعد أن كان قد نزل عام ١٩٩٣ إلى الحد الأدنى من الإذعان بعد اشتراك الجيوش العربية في الحرب ضد العراق وحصار العراق الذي ينفذه العرب الذين يصلون خمس صلوات في المسجد نتيجة تلويث الفكر الذي قام به المتآمرون وأعوانهم من الطفيليين وبعدها أخذ يصعد المد الثوري وقمة صعوده سوف تكون عام ٢٠١٢.

٢- منحنى الولايات المتحدة الأمريكية (أكبر المتآمرين حاليا) في حالة نزول أدنى نزول له (الانهيار) سوف يكون عام ٢٠٠٥ (بدأ في ٢٠٠٨/٩/١٥) وهو قريب جداً وعندما تنهار سوف ينهار جميع الطفيليين الذين يسندون ظهورهم على حائطها وأنها سوف تدخل في مرحلة غيبوبة مدة ٥-١٠ سنوات وأن علاجها من الانهيار كما ذكر سابقاً هو العزلة ، فعندما تنفذها سوف يتنفس العرب الصعداء لأنها سوف تكف شرها عنهم وعن باقي الشعوب الأخرى في العالم التي تقهرها أمريكا حاليا بتطفلها.

٣- منحنى إسرائيل في حالة نزول منذ عام ١٩٨٦ حيث كان قد بلغ أقصى ارتفاع له وأخذ ينزل بعدها وسوف يكون أدنى نزول له (الانهيار) عام ٢٠٢٤ . وان إسرائيل الآن في الجيل الطفيلي مع ما يتميز به هذا الجيل من صفات سلبية.

٤- منحنى الشعب الفلسطيني (داخل فلسطين) والذي هو بعكس منحنى إسرائيل يوجد الآن في حالة صعود منذ عام ١٩٨٦ فقد قامت انتفاضة الحجارة عام ١٩٨٧ وانتفاضة الأقصى عام ٢٠٠٠ وسوف يكون أعلى صعود له عام ٢٠٢٤. وإن الانتفاضة مازالت قائمة الآن وتضم شتى أطياف المجتمع الفلسطيني وكلما ازداد قمع إسرائيل لها ازدادت شده مثل نبات النجيل الذي كلما قصصته كلما أورق من جديد وازداد اخضراراً.

وكل هذا يدعونا للتفاؤل وشد العزيمة
التفاؤل البنّاء، وليس التفاؤل الطفيلي

الخلاصة

" كل صفة حسنة
تحمل في ثناياها بذرة سيئة
وكل صفة سيئة
تحمل في ثناياها بذرة حسنة
فالقوة تولد من الضعف
والضعف يولد من القوة
وإن الحياة عبارة عن
تفاعل كيماوي
يؤدي في النهاية
إلى التعادل "

المراجع

١ – موسوعة تاريخ العالم – وليم لانجر – ترجمة د. محمد مصطفى زيادة / مكتبة النهضة المصرية.
٢ – تاريخ البشرية – أرنولد توينبي – تعريب نقولا زيادة – الأهلية للنشر والتوزيع / بيروت لبنان
٣ – مرآة الأيام في ملخص التاريخ العام – خليل مطران – دار مارون عبود / بيروت لبنان
٤ – سلسلة عالم المدن – دار الراتب الجامعية – بيروت ١٩٩٦
٥ – مقدمة ابن خلدون للعلامة عبد الرحمن ابن خلدون القرن ١٥ الميلادي.
٦ – كليلة ودمنة – الحكيم بيدبا الهندي – ترجمة عبد الله بن المقفع.
٧: أساسيات عالم الحيوان/ د. محمد حسنين القفل/ كلية الزراعة جامعة الأزهر.
٣ ـ تغذية النبات ـ د. عبد الهادي الريس ـ بغداد ـ١٩٨٥.
٤ ـ قاموس السماد ـ د. جون مونتمورت وشارلوت ساليه ـ نيويورك ١٩٩٧ .
٥ ـ تنسيق وتجميل المدن والقرى ـ د.مصطفى بدر ـ الإسكندرية ١٩٨٥.
١٠ – أساسيات علم النبات ـ كلية الزراعة – جامعة الأزهر ١٩٦٥.
١١– الموسوعة العربية الميسرة – القاهرة.
١٢ ـ المنجد في اللغة والأعلام – بيروت.
١٣ – قصة مصرع يوليوس قيصر – وليم شكسبير.
١٤– أحداث القرن العشرين – لبيب عبد الساتر – دار المشرق – بيروت – لبنان.
١٥– فلسفة الحضارة – البرت اشفتسر – ترجمة د. عبد الرحمن البدوي – المؤسسة المصرية للتأليف والنشر والترجمة.
١٦– دع القلق وابدأ الحياة – ديل كارنيجي – أمريكا.
١٧– كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس ـ ديل كارنيجي – أمريكا.
١٨– فكر تصبح غنياً ـ ديل كارنيجي – أمريكا.
١٩ـ جريدة القبس الكويتية (قراءات سابقة ١٩٨٠ ـ ١٩٩٠) بما فيها كتابات د. عبد الوهاب ألمسيري.
٢٠ـ موقع إسلام أون لاين على الإنترنت.
٢١ ـ موقع الجزيرة على الإنترنت (الجزيرة نت).
٢٢ ـ موقع الجزيرة السعودية على الإنترنت ـ الكاتب: عامر فهد الأحمدي.
٢٣ ـ جريدة القدس ـ القدس ـ فلسطين.
٢٤ ـ موقع الخيمة على الإنترنت.
٢٥ ـ موقعي: البلاغ ، والبيان ـ على الشبكة العالمية (الإنترنت).
٢٦ـ **موقع ويكيبيديا على الإنترنت.**
٢٧ـ موقع الساعة على الإنترنت.
٢٨ـ موقع عرب نوكيا على الإنترنت.
٢٩ـ مواقع أخرى على الإنترنت لم تذكر.

صور من أمريكا

...هذه هي أمريكا !!!

شرح صور غلاف الكتاب



يد أمريكا ملطخة بالدماء – دراكولا مصاصة الدماء تعبر عن أمريكا في المنطقة العربية والعالم – وهي تغرق العالم في بحر من الدم – إطلاق النار والجريمة – الكاوبوي (راعي البقر) أبو مسدسين
الصورة الأخيرة ضربة ١١ سبتمبر التي قامت بها منظمة القاعدة ردا على اضطهاد أمريكا للمسلمين بعض الفلاسفة المزيفون يدعون أن أمريكا التي نفذتها وهذا الادعاء ينم عن جبن شديد بالرغم من أن أمريكا أعلنت عن منفذيها ومنفذيها أعلنوا عن أنفسهم ومسكت أغلبهم أمريكا وعذبتهم.



الدولار الأمريكي عائم – ومحترق؛ إن أمريكا لا تنتج حاليا؛ لو تشتري أي شيء منها تجد مكتوبا عليه صناعة الصين أو كوريا؛ شركات السيارات الأمريكية الثلاث حصتهن فقط ٢٠% من السوق الأمريكية؛ حتى شركة بوينغ لصناعة الطائرات تفوقت عليها شكة ايرباص الأوروبية بأن أخذت أكثر من نصف سوق الطائرات العالمي بالرغم من أن بوينغ (اللاأخلاقية) أنزلت (دمرت) ثلاث طائرات ايرباص حتى يتحول مشتروا طائرات ايرباص إلى البوينغ؛ إن اقتصاد أمريكا الآن قائم على **<u>طباعة الدولار</u>** وهذا يتم طبعا على حساب مدخرات العالم وسوف تظل تطبع الدولار (بدون رصيد طبعا) حتى تستهلك مدخرات
ثاني أكسيد الكربون ك أ٢ + الماء يدأ٢ +حرارة المعدة ← حامض الكربونيك يدك أ٣
حامض الكربونيك يدك أ٣ + كالسيوم كا ← راسب الحجر الصخري كربونات الكالسيوم كا ك أ٣↓
Carbon dioxide CO_2 + Water H_2O + Stomach heat → Carbonic acid HCO_3
Carbonic acid HCO_3 +Calcium Ca → Rock stone Calcium carbonate $CaCO_3$↓
العالم لأن للدولار سيادة تاريخية (وعسكرية: اليابان ،ألمانيا، كوريا الجنوبية) على عملات العالم وبعد أن تستهلك أمريكا عملات العالم ينهار الدولار وتنهار معه كل عملات العالم وتنهار أمريكا وتمكث سبع سنوات في حالة الموت ألسريري ولكن باقي دول العالم تنهض خلال عامين ولكنها لو تدرك انهيار أمريكا الحتمي وتنبذ الدولار وتتحول إلى الذهب بدلا منه تنجو بنفسها من الانهيار ومدخراتها من الذوبان خاصة الصين التي تملك مدخرات ٢،٤ تريليون دولار لو حولتهم إلى ذهب تنجو بهن وتنهار أمريكا خلال يوم واحد --- صور مؤسستي داو جونز ونازداك للأسهم تمثلان المال الوهمي الأمريكي - وفي الصورة الأخيرة ضربة ١١ سبتمبر التي قامت بها منظمة القاعدة ردا على اضطهاد أمريكا للمسلمين بعض الفلاسفة المزيفون يدعون أن أمريكا التي نفذتها وهذا الادعاء ينم عن جبن شديد بالرغم من أن أمريكا أعلنت عن منفذيها ومنفذيها أعلنوا عن أنفسهم ومسكت أغلبهم أمريكا وعذبتهم.
<u>الكوكاكولا</u> رمز من رموز حضارة أمريكا أصبح الطب يحذر منها ويقول إنها تسبب هشاشة العظام نستنتج من هاتين المعادلتين الكيميائيتين أن مادة الصودا التي في الكوكا كولا والتي هي عبارة عن غاز ثاني أكسيد الكربون ترسِّب الكالسيوم الذي في الطعام على هيئة كربونات الكالسيوم وهو الحجر الصخري ؛ إن أغلب مشاكل الأسنان عند الأطفال والكبار ومشاكل الظهر والعظام في البشرية كلها مسئول عنها الكوكاكولا والمشروبات الغازية التي قلدت الكوكاكولا.

- وديزني لاند (مدينة ألعاب الأطفال) وتمثال الحرية المزيف لأن ما قامت وتقوم به أمريكا ضد العالم يناقض ذلك تماما.





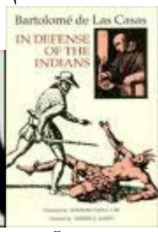



هوليوود (مدينة السينما) والتي مثلت أكثر من ألف فيلم معادي للعرب — والأخرى للجيش الأمريكي وهو يدمر العراق وآلياته تدمر تحت ضربات المقاومة العراقية الباسلة.
شعار الماسونية التي تهدم الدين والأخلاق وقد وضعته أمريكا على دولارها؛ وشعار الماسونية الآخر وهو العظمتان والجمجمة رمز الإرهاب الذي تمارسه أمريكا ضد شعوب العالم المستضعفة وتسمي الأبطال الذين يقاومون إرهابها بالإرهابيين زورا وبهتانا وتسمي الخونة والجواسيس بالمعتدلين وتتعامل معهم على أنهم قادة وتفرش لهم السجاد الأحمر وتضطهد وتلاحق وتحاصر وتعذب وتقتل الأبطال الذين يقاومون إرهابها – وشركة بلاك ووتر الأمريكية للقتل والتي يستأجرها الجيش الأمريكي للقتل بالعراق والتي علق أبطال الفلوجة بعضا منهم على أعمدة الكهرباء فدمر الجيش الأمريكي الفلوجة وأطلق يد بلاك ووتر للانتقام منها؛ كما أن بلاك ووتر قتلت بنازير بوتو في الباكستان ورفيق الحريري في لبنان حسب ما أعلنه وزير الداخلية الباكستاني وهو يعلن نتيجة التحقيقات والتحريات التي توصلت إليها المخابرات الباكستانية من الأشخاص الذين أمسكت بهم واتهمتهم بمقتل بنازير بوتو.













أمريكا بلد المؤامرات والجواسيس – تتآمر على العالم بواسطة المخابرات المركزية الأمريكية سي آي أي وعلى الأمريكيين الملونين بواسطة مكتب التحقيقات الفيدرالي أف بي آي وهي تؤسس المنظمات العميلة مثل الكونترا لإرهاب فقراء العالم الثالث.؛ إن ميزانية CIA ٣٠٠ مليار دولار أي أربع أضعاف ميزانية دولة كبرى مثل مصر سكانها ثمانين مليون نسمة؛ ويتبع أل CIA ٢٥٠ ألف موظف وجاسوس يفكرون ليل نهار باضطهاد المستضعفين ونهبهم وسفك دماءهم.
أمريكا أبادت السكان الأصليين والذين أسمتهم بالهنود الحمر والذين كان عددهم ١١٠ مليون نسمة قبل استيطان الأوروبيين وصلوا إلى ٣٣٨ ألف عام ١٩٠٠ بعد الإبادة –









صورة جندي أمريكي على الحصان في حرب أمريكا على المكسيك. وفي الصورة الأخيرة صورة القنبلة الذرية التي ألقتها أمريكا على مدينة هيروشيما اليابانية. – مكيافيللي وشعاره: الغاية تبرر الوسيلة هو نبي الأمة الأمريكية الحقيقي الغير معلن. الأمريكيون يضطهدون الزنوج الأفريقيين السود الذين استقدموهم من أفريقيا كعبيد للعمل في مزارع الدخان وغيرها من الأعمال الشاقة








الشرطة الأمريكية يجتمعون على ضرب أمريكي أسود وهذا يشير إلى التفرقة العنصرية التي يمارسها البيض ضد السود والملونين.
بوش يرقص بالسيف العربي في السعودية والبحرين بعد أن دمر العراق وأدخل إليه الفتنة الطائفية بين السنة والشيعة وقتل أكثر من مليون عراقي سواء بالاحتلال أو بالفتنة الطائفية ونصب لحكمه مجموعة من

الجواسيس في ما أسماه زورا بالعملية الديمقراطية – وفي الصورة الثانية بوش يودع العراق الجريح المحتل قبل انتهاء ولايته بقليل فودعه العراقيون الأحرار (الصحفي البطل منتظر الزيدي) بضربه بالحذاء. إن حكم بوش الابن لأمريكا من ٢٠٠١- ٢٠٠٨وهو بهذا الغباء الشديد الذي يكتشفه حتى الصغير بالسليقة وكذلك حكم ريغان لأمريكا من ١٩٨١- ١٩٨٩ وهو بهذا الغباء الأشد يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن المؤسسة الأمنية هي التي تحكم أمريكا الدولة العظمى المتهاوية؛ كما يؤكد عدم وجود ديمقراطية حقيقية في أمريكا خصوصا في هذا الجيل وأن المؤسسة الأمنية تُفصِّل والشعب الأمريكي يلبس – وفي الصورة الثالثة ادعت أمريكا أن مركبتها الفضائية وصلت القمر وأن رائد الفضاء الأمريكي آرمسترونغ مشى على سطح القمر عام ١٩٦٨ ووزعت على العالم صخور ادعت أنها من القمر؛ وفي هذا العام ٢٠٠٩ شك المتحف الهولندي في هذه الصخور فأرسلها إلى المختبر لتحليلها فقرر المختبر أن هذه الصخور عبارة عن خشب متحجر موجود على الأرض خاصة في صحراء نيفادا فلما قرأ الأمريكان الخبر ذهب الأشخاص الأمريكيون الذين مثلوا الفيلم والذين قاموا بالتصوير إلى الصحف الأمريكية واعترفوا بأنهم قاموا بتمثيل العملية في صحراء نيفادا وأنهم لم يذهبوا إلى القمر إطلاقا وأن الحكومة الأمريكية كانت متضايقة من فشلها في فيتنام حيث جربت كل أسلحتها بدون نتيجة فقررت أن ترفع معنوياتها بهذه العملية الكاذبة. –









التعاون الأمريكي الإسرائيلي مع أن إسرائيل قائمة على الإرهاب والمذابح واغتصاب الأرض وتهجير السكان الفلسطينيين وتلحقهم بالطائرات الأمريكية تقتلهم وتدمر مأواهم الذي هاجروا إليه – والخامسة لأوباما الرئيس الأمريكي الزنجي الذي ادعوا أنه سوف يغير الصورة الإرهابية لأمريكا وهو يعتمر الطاقية اليهودية إمعانا في الإخلاص لإسرائيل وإرهابها؛ لقد صنعت الآلة الإعلامية الأمريكية لأوباما دعاية أنه المنقذ من الضلال وأنه سوف يغير الصورة الإرهابية عن أمريكا في العالم ولكنه لم يصنع سوى الوعود الكاذبة ويعود يجتر الكذب مثنى وثلاث ورباع ولو كان أبيض لكان صنع شيئا ولكنه أثبت لنا أن الحاكم الوحيد لأمريكا هو المؤسسة الأمنية ممثلة بال سي آي أي وأنها قررت إنجاح أوباما الزنجي لغرض دعائي مغشوش.

مجلس الأمن الإرهابي والفيتو الأمريكي أداة لاضطهاد وإرهاب الشعوب المستضعفة – المافيا أحضرتها أمريكا من إيطاليا عام ١٩٤٥ مكافأة لهم على خيانة وطنهم إيطاليا حيث ساعدوا الأمريكان على احتلال بلدهم في الحرب العالمية الثانية فطبعوا المجتمع والحكومة الأمريكية بطبعهم وهو اللصوصية والجريمة –










حرب فيتنام في الأولى عميل فيتنامي للأمريكان يقتل مقاوما فيتناميا بالمسدس على مرأى من المارة – وفي الثانية المواطنون الفيتناميون يسيرون مذعورين في الشوارع – والأخرى الجنود الأمريكيون يلعقون جراحهم ويحملون قتلاهم. وفي الصورة الرابعة المخدرات التي وزعتها المخابرات الأمريكية لإفساد شعوب العالم للسيطرة عليها وتمرير المؤامرات عليها فانقلب السحر على الساحر وأصبحت المخدرات أعظم داء يعاني منه المجتمع الأمريكي – وفي الصورة الخامسة رامبو القوة الوهمية الخيالية للإنسان الأمريكية والتي لا توجد إلا في الأفلام.



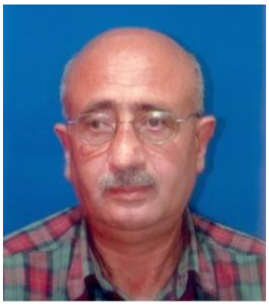
التعذيب الأمريكي الديمقراطي وحسب حقوق الإنسان الأمريكية المزعومة في سجن أبو غريب في العراق وفي سجن غوانتانامو قرب كوبا للأبطال العرب والمسلمين الذين يقاومون الإرهاب الأمريكي الرهيب والذين تسميهم أمريكا بالإرهابيين. جندي أمريكي جبان يصوب بندقيته نحو طفل عراقي.



الأولى والثانية لأنفلونزا الطيور وأنفلونزا الخنازير اللذان اخترعتهما المخابرات الأمريكية من أجل تمرير المؤامرات السياسية على شعوب العالم المضطهدة خاصة العرب والمسلمين والمكسيكيون وليس من أجل ربح شركات الأدوية الأمريكية كما يدعي البعض؛ عندما يمرض شخص بالأنفلونزا العادية وترتفع حرارته ويذهب إلى الطبيب ويكون هذا الطبيب متعاونا مع المخابرات الأمريكية مقابل مبلغ من المال فيحقنه بميكروبات أنفلونزا الطيور أو أنفلونزا الخنازير ويعلن الطبيب الخائن أن المريض مصابا بمرض أنفلونزا الخنازير ويرسله للمستشفى الذي يجري له التحليل ويؤيد الطبيب الجاسوس المتعاون مع الشر الأمريكي؛ إن منظمة الصحة العالمية تساند أمريكا في الحرب الجرثومية ضد العالم؛ لأن كل المنظمات الدولية بما فيها الأمانة العامة لهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الإرهابي تنفذ سياسة الشر الأمريكية لأن أمريكا تقنص الفاشلين (من الشعوب الشرقية) في جامعات الغرب وتمنحهم شهادات الدكتوراه من أرقى جامعاتها وتعينهم في المنظمات الدولية كي تتحكم أمريكا بواسطتهم بهذه المنظمات وتؤهل بعضهم للعمل في بلادهم الأصلية (الشرقية) كي تتحكم أمريكا في بلادهم بواسطتهم؛ طبعا أمريكا تعمل لهم دعاية في وسائل الإعلام (حيث ما زالت تتحكم في إعلام العالم) وتظهرهم وهم يتشدقون في الألفاظ الفنية ويبدون كالطواويس مزهوين بمظهرهم الجميل ولكن مخبرهم سيئ وغبي وخائن – الصورة الثالثة لمرض الإيدز في حربها الجرثومية ضد العالم والذي جلبته المخابرات الأمريكية من أفريقيا حيث أنه مرضا مشتركا بين الإنسان والقرد ونشرته أمريكا في العالم فأصيب به ثلاثين مليون أفريقي ولكنه الآن مرض أمريكي بامتياز حيث انقلب السحر على الساحر –
الأسلحة الأمريكية التي تفتك بالعالم الطائرة الشبح وحاملة الطائرات

الفهرس

(محتويات كتاب انهيار الأمم)



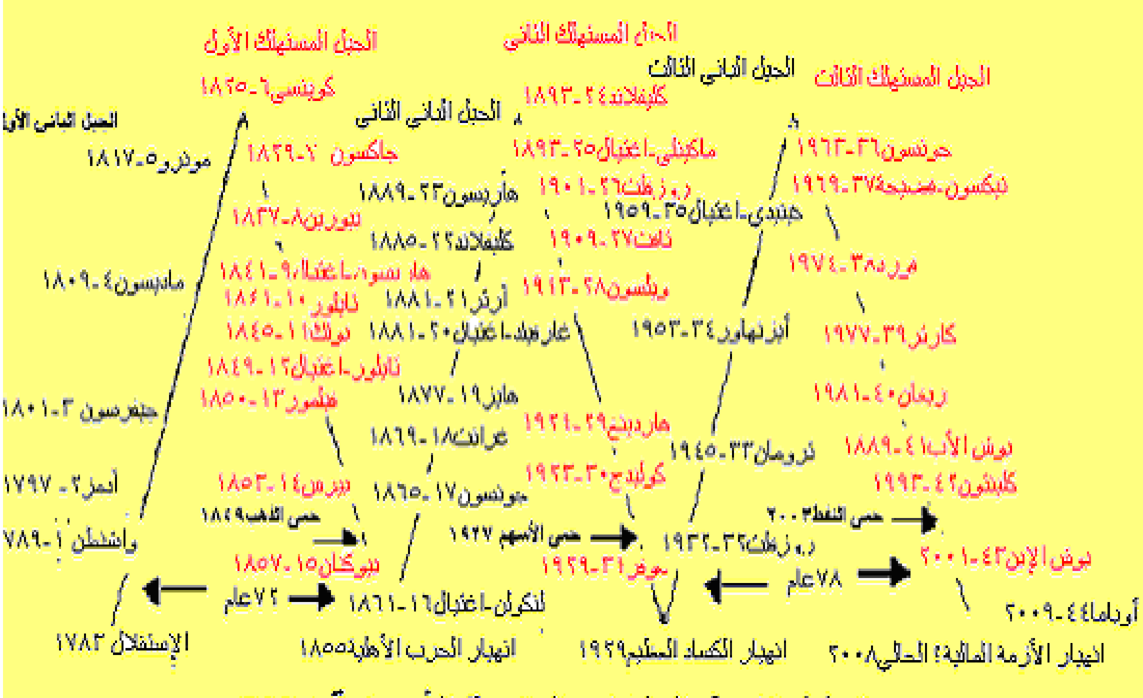
غازي أبو فرحة

السيرة الذاتية لمؤلف الكتاب

مؤلف الكتاب غازي أحمد عبد الهادي أبو فرحة من قرية الجلمة بمحافظة جنين من فلسطين
ولد في ١٩٤٨/٧/١٧ ولكنه تسجل في ١٩٤٨/٨/٢٦ لأن القرية جرى احتلالها من قبل العصابات الصهيونية إلى أن حررها الجيش العراقي الباسل.
وتقع قرية الجلمة في الجهة الجنوبية الشرقية من مرج بني عامر وتقع شمال مدينة جنين على طريق جنين الناصرة.وعدد سكانها ألفي نسمة وتزرع الخضروات حيث يوجد بها ٣٥٠ بيت محمي بمساحة ٣٥٠ دونم؛ وقد أخذ اليهود ثلثي أراضيها (٣٠٠٠ دونم) باتفاقية رودس عام ١٩٤٨ ولم يتبقى للقرية غير ١٦٠٠ دونم.
ويرجع أصل عائلة أبو فرحة إلى قبيلة بني تميم (التميمي) قدمت من جبل الخليل.إلى قرية فقوعة بمحافظة جنين عام ١٧٢٥ وقدم فرع منها إلى قرية الجلمة عام ١٨٤٠ ..
تلقى تعليمه الابتدائي (١٩٥٤ – ١٩٦٠) في مدرسة القرية،
وتلقى تعليمه الإعدادي والثانوي (١٩٦٠ – ١٩٦٦) في مدارس مدينة جنين
وتلقى تعليمه الجامعي (١٩٦٦ – ١٩٧٠) في كلية الزراعة جامعة الأزهر بالقاهرة بمصر.
عمل كمهندس زراعي في طرابلس والزاوية بليبيا (١٩٧٢ – ١٩٧٦) في مجال الإرشاد الزراعي.
وعمل كمهندس زراعي في الإحساء والخبر والدمام بالسعودية (١٩٧٦ – ١٩٩٠) في مجال الدواجن ومجال تنسيق الحدائق.
وعمل كمهندس زراعي لدى وزارة الزراعة بالسلطة الفلسطينية بمحافظة جنين (١٩٩٨ – ٢٠٠٨).
بدأ كتابة المقالات السياسية في الصحف المحلية بالضفة الغربية بفلسطين عام ١٩٩١
وبدأ في تأليف هذا الكتاب في شهر أبريل نيسان عام ٢٠٠٢ أثناء اجتياح الجيش الإسرائيلي لمخيم جنين ووزع نسخا منه باللغة العربية واللغة الإنجليزية على الصحفيين الذين كانوا يتجولون بمخيم جنين المدمر.
طبع الكتاب باسم: (تعاقب الأجيال) في ٢٠٠٤/١/١ في مطبعة الفلك بمدينة جنين وجرى توزيعه على مكتبات الضفة الغربية المحتلة وكان الكتاب من القطع المتوسط وعدد صفحاته ١٨٠ صفحة.
زاد الكتاب إلى ٣٣٠ صفحة ونشره على شبكة الرافدين على الإنترنت إلى أن ضرب الأعداء شبكة الرافدين العراقية المجاهدة في شهر تموز يوليو ٢٠١٠ .
زاد الكتاب إلى ٤٨٠ صفحة من القطع الكبير و٦٦٠ صفحة من القطع المتوسط ووضع فيه أكثر من ألفي صورة وسير ثمانية وأربعون علما من الأعلام المذكورين بالكتاب.
يكتب على الإنترنت وأكثر من مائة موقع تنشر إنتاجه فقط اكتب اسمه على باحث جوجل يظهر إنتاجه وكلما كتبت اسمه بصيغ مختلفة يظهر لك المزيد فيمكن كتابة اسمه بالصيغ الثلاث التالية:
بدون علامات اقتباس بإحدى الصيغتين: غازي ابوفرحة غازي أبو فرحة
أو بعلامات اقتباس (لحصر المواضيع) بإحدى الصيغتين: "غازي ابوفرحة" "غازي ابو فرحة"

رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ الاستقلال لغاية عام ٢٠١٢





كتاب:انهيار أمريكا عام ٢٠٠٥(±٣) حسب النظريات العلمية وتحليل التاريخ
تأليف: غازي أحمد أبو فرحة ghazi_abufarha@yahoo.com
العنوان: فلسطين – جنين – قرية الجلمة – تلفون ثابت(٠٠٩٧٠)(٤) ٢٤١٣٣٨٠
تلفون محمول: ٠٠٩٧٠٥٩٩٣٠٦١٧٦ الموقع: www.abufarha.jeeran.com
موقع الكتاب والكاتب على شبكة الرافدين http://www.alrafdean.org/taxonomy/term/73